100 بقرة مصابة بالطاعون تهدد البيئة البحرية في الإمارات

الشارقة: «الشرق الأوسط»

تنشط قوات حرس الحدود وخفر السواحل في دولة الامارات العربية المتحدة لمحاصرة الابقار النافقة التي اكتشفت قبالة شواطئ الشارقة وباتت تهدد بتلوث بيئي.

وكانت السلطات قد اكدت ان شحنة من الابقار المصابة بمرض الطاعون القيت في مياه الخليج من سفينة شحن قادمة من الصومال. واكتشفت السلطات بعض الابقار النافقة على مسافة تتراوح بين 8 و10 اميال بحرية من ميناء الحمرية بامارة الشارقة.

وذكر مصدر مسؤول في حرس السواحل والحدود في الشارقة انه عثر على 12 بقرة نافقة جرفتها الامواج الى الشاطئ من اصل 100 بقرة مصابة بالطاعون القتها السفينة القادمة من الصومال.

واشار المصدر الى ان السفينة حاولت دخول الشارقة بحمولتها من الابقار في 20 ابريل (نيسان) الماضي الا انها منعت بعد ان اكتشف الحجر الصحي بوزارة الزراعة اصابة الابقار بمرض طاعون البقر، وابلغ جميع موانئ الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي وحذرها من دخول السفينة المذكورة، الا ان قائدها حاول في الايام التالية الدخول بها عن طريق منافذ اخرى فمنعت.

وفي 5 مايو (ايار) الحالي فوجئت سلطات ميناء الشارقة بالسفينة تعود مرة اخرى دون حمولتها من الابقار، مما اثار شكوك المسؤولين بالميناء، وبعد تقصي الامر والتحقيق مع افراد السفينة والبالغ عددهم 18 فردا وجميعهم من الجنسية الهندية تبين انهم بعد ان يأسوا من امكانية ادخالها الى الدولة القوا الابقار في مياه الخليج.

واكد المصدر ان الحياة البحرية بالامارات امام كارثة حقيقية نظرا لان جثث الابقار المصابة تقترب اكثر من الشاطئ وسوف تتغذى عليها الاسماك والطيور، الامر الذي يسبب مشكلة وخطرا على افراد المجتمع.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 19 المحرم 1419هـ - 15 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7108

London - Friday - 15 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7108

رئيس وزراء بريطانيا في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن القمة الصناعية

بلير: نبحث عن «الطريق الثالث» والانعزالية خطر على أميركا

لندن: من مارتن كيتل *

نفى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان تكون بريطانيا «منقادة» الى تأييد السياسة الخارجية الأميركية، وذلك في حديث ادلى به عشية قمة «الثماني الكبار» اليوم في مدينة برمنغهام البريطانية تنشره «الشرق الأوسط».

وقال بلير «لولا ان اميركا وبريطانيا اوضحتا بجلاء انهما لن تتركا صدام حسين يفلت من العقاب على خرقه العقوبات.. فهل يعتقد اي عاقل ان كل هؤلاء المفتشين كانوا سيظلون في العراق ليقوموا بما يقومون به الآن».

ودافع بلير بقوة عن موقفه المؤيد للولايات المتحدة، وقال ان «للولايات المتحدة دورا كبيرا وكبيرا حقا تلعبه، واقول ان جزءا من دور ووظيفة بريطانيا ان تكون جسرا يربط بين الولايات المتحدة واوروبا وان تقول لأوروبا: اعترفي بقيمة القيادة الاميركية في العالم». وذكر انه يخشى من بروز الفكر الانعزالي سواء في اميركا او أوروبا.

من ناحية ثانية اعرب رئيس الوزراء البريطاني عن تفاؤله بعملية السلام في ايرلندا الشمالية والاستفتاء المقرر اجراؤه الأسبوع المقبل حول اتفاقات السلام الموقع اخيرا. وقال «لا ريب عندي ان اولئك الباقين على تشبثهم بالارهاب سيحاولون عرقلة العملية، وكلما سئلت عن هذا الموضوع اجبت: لا تدعوا الارهاب ينتصر». واضاف «وبخصوص العملية نفسها فانني متفائل لكنها صعبة بسبب انشداد عواطف شتى اليها».

وتحدث بلير عن فكرة «الطريق الثالث» التي يطرحها، موضحا انها تجسيد لـ«اليسار الجديد» او «يسار الوسط» وبديل لسياسات «اليمين الجديد».

وحول قمة برمنغهام قال بلير: المهم في اللقاء انه ليس مجرد منتدى للكلام بل لقاء لوضع بعض التوجهات الواضحة حول المعايير المالية والنظام المالي العالمي التي تدفع نحو انفتاح اكبر وشفافية اكثر. وهذا مفتاح هام لمعالجة آثار الازمة الاقتصادية الآسيوية، وضمان عدم تكرارها.

وعلى جبهة البيئة، سنثبت من جديد التزاما واضحا بتحسين المعايير البيئية. كما سنعالج قضايا اخرى مثل الجريمة العالمية المنظمة، ومشكلة الكومبيوتر المعروفة باسم الألفية الثانية.

وردا على سؤال حول ما اذا كان يعتقد ان الازمة الاقتصادية الآسيوية قد انتهت، قال بلير «لا اظن ان بمقدورنا الجزم بذلك الآن. فما لم تتخذ علاجات معينة، فانها لن تنتهي. غير ان بمقدورنا، في اطار منبر عالمي مثل قمة الثماني الكبار، ان نشخص الدرجة التي لن تعمل بها الاسواق العالمية بصورة حسنة، او لن تعمل بها بصورة مستقلة ما لم تتوفر معايير حسابات واضحة وتدابير شفافية مما ترتضي البلدان تطبيقه». (نص الحديث ص حوار)

* خدمة نظرة عالمية

حقوق النشر باللغة العربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

تكليف الارياني تشكيل الحكومة اليمنية الجديدة

صنعاء: من حسين الجرباني

أعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مساء امس تكليف الدكتور عبد الكريم الارياني القائم بأعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، بتشكيل الحكومة الجديدة التي ستحل محل حكومة الدكتور فرج بن غانم.

والدكتور عبد الكريم الارياني من مواليد 12 اكتوبر (تشرين الأول) 1934م في قرية حصن اريان محافظة لواء إب. وفي عام 1980 كلف تشكيل الحكومة واستمر في رئاستها حتى عام 1983 حيث عين رئيساً للمجلس الأعلى لاعادة تعمير المناطق المتضررة من الزلزال. وفي مايو (ايار) 1990 شغل وزارة الخارجية ثم وزيراً للتخطيط عام 1993. وبعد ذلك بعام عين نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية.

والارياني هو ثالث شخصية تسند اليها مهمة تشكيل وقيادة الحكومة منذ توحيد اليمن في 22 مايو (ايار) 1990. وكان اول رئيس للوزراء غداة اعلان الوحدة هو المهندس حيدر ابو بكر العطاس من الحزب الاشتراكي اليمني وتقاسم حقائب تلك الحكومة مناصفة حزبا المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه الرئيس علي عبد الله صالح والحزب الاشتراكي اليمني الذي تزعمه علي سالم البيض.

وبعد انتخابات مجلس النواب اليمني في 27 ابريل (نيسان) 1993 أسند الرئيس علي صالح مهمة تشكيل الحكومة الجديدة الى حيدر العطاس حيث دخلها حزب الاصلاح حزباً ثالثاً.

وشهدت هذه الحكومة الأزمة السياسية التي افضت الى حرب صيف 1994 فخرج الاشتراكي بعد هزيمته في تلك الحرب، فعهد الرئيس صالح الى عبد العزيز عبد الغني بتأليف حكومة قادها المؤتمر الشعبي العام بمشاركة حزب الاصلاح. وساد هذه الحكومة خلافات سياسية حادة لما كان يبديه وزراء الاصلاح من اعتراضات على السياسات والبرامج الاقتصادية المتعلقة بتنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي.

واستمر وزراء الاصلاح في تلك الحكومة على مضض حتى جرت انتخابات 27 ابريل 1997 والتي فاز فيها حزب الرئيس صالح باغلبية المقاعد، فعهد الأمر بقيادة الحكومة الى شخصية مستقلة من خارج المؤتمر الشعبي العام هو الدكتور فرج بن غانم.

مواجهات دامية في الضفة وغزة أوقعت عشرات القتلى والجرحى

مسيرة المليون فلسطيني تجدد الانتفاضة في ذكرى النكبة

جنديان اسرائيليان يدفعان سيدات فلسطينيات خلال المواجهات في القدس المحتلة امس (رويترز)

القدس المحتلة - لندن: «الشرق الاوسط»

في الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين امس عبر الفلسطينيون عن الاحباط والغضب الذي يعيشونه نتيجة التعنت الاسرائيلي وتعثر عملية السلام، بصدامات واسعة مع جيش الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، هي الاكثر دموية منذ مواجهات نفق القدس في سبتمبر (ايلول) 1996.

واسفرت هذه المواجهات عن مقتل ما لا يقل عن 9 فلسطينيين من بينهم اطفال لا تزيد اعمارهم عن 8 اعوام وجرح حوالي 200 آخرين حالات 12 منهم خطيرة. وجرح حسب مصادر اسرائيلية 11 جنديا وشرطيا اسرائيليا.

وتضاربت روايتا الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية بشأن اطلاق النار على سيارتي جيب اسرائيليتين قرب مجمع مستعمرات غوش قطيف في قطاع غزة الذي شهد اعنف المواجهات واكثرها دموية. فبينما اكد متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان الشرطة الفلسطينية اطلقت النار على السيارتين دون ان تصيب احدا بأذى، نفى قائد الشرطة الفلسطينية غازي الجبالي ذلك ووصف اقوال المتحدث بـ«الكذب والتلفيق».

وكان اكثر من مليون فلسطيني، قد لبوا امس دعوة السلطة الفلسطينية في ما اسمته بـ«مسيرة المليون» بذكرى النكبة في جميع مدن الضفة والقطاع. كما شارك الفلسطينيون في الشتات خاصة سورية ولبنان والاردن في احياء ذكرى النكبة.

الى ذلك وصف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الموجود حاليا في الولايات المتحدة، الخلافات بين تل ابيب وواشنطن، بشأن عملية السلام بالخلافات العائلية. وقال في كلمة القاها امس على مأدبة افطار اقامها له معهد واشنطن لسياسة الشرق الأوسط «ان هذه الخلافات مثل الخلافات بين عائلة على طاولة العشاء». (تفاصيل ص 3 - رأي «الشرق الأوسط» ص الرأي)

اللعاب يحل محل الحقن الطبية في معالجة السكري وسيلان الدم

لندن: «الشرق الاوسط»

الغدد اللعابية يمكن تحويلها الى مصانع للعقاقير عن طريق استخدامها للعلاج بواسطة المورثات، وذلك استنادا الى الباحثين الاميركيين.

فقد ذكرت مجلة «نيو ساينتست» البريطانية امس ان العلماء يأملون ان يحل اللعاب محل الحقن الطبية في معالجة السكري والهيموفيليا (مرض سيلان الدم) وذلك عن طريق الغدد المعالجة بالهندسة الوراثية التي تفرز بروتينات علاجية في مجرى الدورة الدموية.

ويذكر ان الغدد اللعابية تفرز نحو 50 جراما يوميا من الانزيمات الهضمية التي يجد بعضها طريقه الى مجرى الدم. وهي، اي هذه الغدد، توفر عزلا ايضا بحيث ان المورثات الجديدة التي توضع في قنوات الغدة لا تستطيع التسلل الى بقية انحاء الجسم. ومثل هاتين الخاصتين تجعلان من الغدد اللعابية مركزا ممتازا للعلاج بالمورثات لمكافحة امراض مثل السكري وسيلان الدم اللذين يتطلبان جرعات يومية منظمة من الانسولين والعقاقير المخثرة للدم على التوالي.

واشنطن قلقة من تفجير نووي باكستاني خلال 48 ساعة

لندن - نيودلهي - طهران: «الشرق الاوسط» والوكالات

تحدثت مصادر امس «عن تزايد قلق الادارة الاميركية» من احتمال اقدام باكستان على إجراء تجارب نووية خلال 48 ساعة ردا على التفجيرات الهندية الخمسة الاسبوع الحالي.

ففي العاصمة الالمانية برلين، ذكر مسؤول اميركي حكومي كان يرافق الرئيس بيل كلينتون في جولته الاوروبية الحالية، ان الولايات المتحدة «رصدت اشارات مقلقة» لتجربة باكستانية محتملة خلال ايام، وانها «تتابع الامر باهتمام شديد» وتأمل الا تقدم اسلام اباد على اي تفجير.

اما في نيويورك فاشارت صحيفة «نيويورك تايمز» امس، نقلا عن مصادر وصفتها بأنها «حكومية واستخباراتية اميركية» ان باكستان بصدد إجراء تجربة نووية تحت الارض في وقت قريب جداً قد يكون بعد غد، وان المعلومات المستقلة توفرت عبر الاقمار الصناعية ودراسة تصريحات الساسة الباكستانيين.

(تفاصيل ص دوليات)

الشرق الأوسط استطلعت الآراء في واشنطن وباريس عشية قمة برمنغهام

مسؤولون وخبراء يستبعدون نهاية قريبة للعقوبات على العراق

لندن: من علي ابراهيم
واشنطن: من محمد صادق
باريس: من انعام كجه جي

مع ان موضوع العراق والعقوبات الدولية المفروضة عليه لم يدرج في البنود الرئيسية لجدول الأعمال الخاص بقمة مجموعة الدول الثماني الكبرى التي تبدأ اليوم في مدينة برمنغهام البريطانية، إلا ان المؤشرات تدل على ان هذا الموضوع سيكون بين الملفات الساخنة التي يبحثها زعماء الدول الرئيسية في العالم.

واستبق العراق قمة برمنغهام بايفاد نائب رئيس الوزراء طارق عزيز الى باريس، في اطار حملة عراقية للمطالبة برفع العقوبات. وترى فرنسا وروسيا والصين والأمين العام للامم المتحدة، اعطاء مؤشر لبغداد على امكانية رفع العقوبات اذا واصلت بغداد التعاون مع المفتشين الدوليين، خصوصا بعدما اكدت اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل اخيرا ان بغداد تظهر تعاونا معها اكثر من السابق، حتى ان رئيس اللجنة ريتشارد بتلر لم يتردد عن القول بامكانية رفع الحظر النفطي في غضون عام واحد اذا ما واصل العراق تعاونه هذا.

لكن مسؤولين حاليين وسابقين في الادارة الاميركية وخبراء عرباً واجانب يجمعون على ان رفع الحظر ما يزال أبعد من الأفق المنظور. وقال مسؤول في الادارة الاميركية لـ«الشرق الأوسط» ان رفع الحظر مستبعد قبل ان يحقق العراق «الامتثال الكامل لكل ما نصت عليه قرارات مجلس الأمن. وهذا ما لم يتحقق حتى الآن». واعتبر انه ما يزال على العراق ان يقدم الكثير من المعلومات فيما يتعلق ببرنامج تسلحه الكيماوي والبيولوجي.

ولا يرى ريتشارد ميرفي وكيل وزارة الخارجية الاميركية الأسبق «أي بوادر تفكير» لدى الولايات المتحدة في اتجاه رفع الحظر، وعلل ذلك بأن الاميركيين «ما زالوا متشككين في نوايا الرئيس (العراقي) صدام حسين».

واعتبر ديفيد ماك نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي سابقا ان رفع الحظر مستبعد على المدى المنظور لأنه «لا يزال هناك الكثير من الاسئلة المطلوب في العراق الاجابة عليها» بخصوص اسلحته الكيماوية والبيولوجية.

ولا يبدو الدكتور غسان سلامة استاذ العلوم السياسية في جامعة باريس متأكدا من رفع العقوبات العام الحالي، لكنه يعتقد ان هذا الموضوع «سيبحث بطريقة جدية» في الخريف المقبل عندما يحين موعد المراجعة الدورية التي يجريها مجلس الامن للعقوبات.

وترى الباحثة السعودية لولوة الرشيد التي تعد اطروحة دكتوراه في معهد العلوم السياسية في باريس ان «المشكلة الاساسية تبقى في وجود نوع من الاجماع المعادي للعراق في اميركا. وصارت الورقة العراقية تستعمل في المنافسة القائمة بين البيت الابيض من جهة، والجمهوريين في الكونجرس من جهة اخرى». وخلصت الرشيد الى القول «ان رفع الحصار لن يكون قريبا، فهيمنة اميركا على آليات عمل وادارة اللجنة الخاصة تجعل من تقارير هذه اللجنة معبرة في قرارها النهائي عن رغبة واشنطن وأولوياتها في المنطقة».

ويعتبر محلل عراقي في لندن ان مما يعرقل ايضا الرفع القريب للعقوبات هو تراكم ديون هائلة على العراق منذ الحرب العراقية - الايرانية في الثمانينات، وأكد انه لا بد من «الوصول الى تسوية سياسية» لهذه القضية قبل رفع العقوبات لأن بقاءها لن يجعل العراق يستفيد من رفع الحظر عن صادراته النفطية حيث سيكون بامكان اي دولة دائنة ان تحجز على عائدات النفط العراقي لسداد ديونها.

(تفاصيل ص 2)

لا مفاجآت في وكالات مرسيدس وكرايسلر في الخليج

استبعد وكلاء سيارات مرسيدس وكرايسلر في السعودية والخليج حدوث مفاجآت في وكالات الشركتين في اعقاب الاندماج. جاء ذلك في التصريحات التي أدلى بها مسؤولو الوكالات في المنطقة لـ«الشرق الأوسط». (اقتصاد)

الأميركيات يخططن لمضاعفة أعدادهن في الكونجرس

تجري حملة سياسية واعلامية نسائية واسعة حاليا في الولايات المتحدة لمضاعفة عدد النساء في الكونجرس الاميركي وتقديم مرشحة لانتخابات الرئاسة المقبلة. (اولى 2)

سوهارتو يعود لإندونيسيا الغارقة في الفوضى

سوهارتو يقرأ الفاتحة امام نصب الجندي المجهول قبل مغادرته مصر عائدا الى جاكارتا امس (رويترز)

القاهرة: «الشرق الأوسط»
جاكرتا: وكالات الانباء





عاد الرئيس الاندونيسي سوهارتو الى بلاده امس من مصر بعد ان قطع زيارته الرسمية لها وسط انباء اوردت نقلا عن مصدر في الوفد المرافق قالت ان الرئيس قد يستقيل «اذا لم يعد الشعب يمنحه الثقة».

وتزامنت عودة سوهارتو مع مقتل شخصين بالرصاص امس في جاكرتا حين فتحت الشرطة النار على حشود تجمعت للتظاهر خارج جامعة اندونيسيا. واكدت وكالة الانباء الاندونيسية «انتارا» ان الضحيتين هما طالبان في الخامسة والعشرين من العمر. وقال مسؤولون وتقارير اخبارية امس ان عدد القتلى خلال 3 أيام من الاضطرابات واعمال الشغب في العاصمة الاندونيسية جاكرتا ارتفع - بضحيتي امس - الى 24 قتيلا.

وقد فتحت الشرطة النار امس عندما بدأ الاف الاشخاص اعمالا تخريبية مضرمين النار في جناح لعرض السيارات يقع بالقرب من الجامعة وذلك بعد ان حاولوا ان يضموا اليهم الطلاب الذين كانوا في حرم الجامعة.

وفي وقت سابق امس احرقت حشود من المتظاهرين الاندونيسيين منزل ليم سيو ليونج، اغنى رجل في اندونيسيا، في وسط جاكرتا اثناء اعمال شغب في العاصمة. كما قال شهود ومسؤولون ان حشودا هاجمت ودمرت عددا من بنايات تملكها شركات تديرها عائلة واصدقاء الرئيس الاندونيسي في جاكرتا. واشعلت الحشود النيران في معرض لسيارات تنتجها شركة يملكها بامبانج تريهاتموجو الابن الثاني لسوهارتو.

وسمع صوت اطلاق الرصاص قرب القيادة العامة للشرطة وسط جاكرتا عندما احتشد آلاف المتظاهرين امام المبنى. وفي تطور لافت اعلنت واشنطن الغاء زيارة كان من المقرر ان يقوم بها وفد من وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) الى جاكرتا لحث العسكريين الإندونيسيين على تجنب القمع في مواجهة الاضطرابات. وسمحت الولايات المتحدة بترحيل عائلات الموظفين الأميركيين في اندونيسيا اذا رغبوا بذلك. (تفاصيل ص دوليات)

تبادل الأدوار السياسية يقلب أوضاع الصحافة المغربية

الرباط: من محمد الراوي

أسفرت مستجدات المشهد السياسي في المغرب عن تغييرات هامة سواء لدى المعارضة السابقة التي اصبحت حكومة حالية أو لدى المعارضة الحالية التي كانت حكومة سابقة.

وانعكست هذه التغييرات على أعمدة الصحف المغربية التي يصدر معظمها عن الأحزاب السياسية، فشهدت هذه الصحف تغييرا واضحا في خطابها وفي نوع القضايا التي تثيرها، وبلغ هذا التغيير حد التناقض في بعض الحالات.

وها هي المعارضة الجديدة تطالب بحل فوري لإشكالية بطالة الشباب المتخرج من الجامعات، وترفع هذا الشعار في وجه الأحزاب التي رفعته على امتداد الأعوام الماضية والتي تقلصت مساحة الانتقاد في صفحاتها.

ومن النتائج المباشرة الاولى لهذه التحولات ان الصحف الواسعة الانتشار التي تصدرها أحزاب المعارضة السابقة بدأت تشهد تراجعا في مبيعاتها، فيما لم تتمكن صحف أحزاب المعارضة الحالية من التكيف بعد مع دورها الجديد، أو من توسيع انتشارها الذي ما زال محدودا جدا، وسط أخبار تتحدث عن احتمال صدور جريدة قوية ناطقة باسم تكتل «الوفاق».

ولم يسلم من رياح التغيير غير صحيفة «الأنباء» الرسمية وصحيفتي «الصحراء المغربية» و«لوماتان دو صحارى» شبه الرسميتين، اذ ظلت هذه الصحف كما كانت تتبع انشطة الحكومة بصرف النظر عن الانتماءات السياسية للوزراء.

والصحف الحزبية تغطي بالدرجة الأولى اخبار رؤساء احزابها، فمثلا جريدة «المنعطف» تركز على اخبار التهامي الخياري وزير الصيد البحري مدير الجريدة والامين العام للحزب الذي يصدرها، واهم اخبار «بيان اليوم» هي المتعلقة بمديرها وزير التربية اسماعيل العلوي الذي يرأس ايضا الحزب الذي يصدرها.

وتحتل انشطة الحكومة موقع الصدارة في جريدة «الاتحاد الاشتراكي» التي يصدرها حزب الوزير الأول عبد الرحمن اليوسفي والتي اختفت منها الزوايا النقدية.

(تفاصيل ص 4)

Price List: Austria 25Sch *Belgium 50BFr *Cyprus 100CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT305 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 15000 Zoty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Rumania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 250.000TL

مسؤولون وخبراء في لندن وواشنطن وباريس لـ «الشرق الأوسط»

ملف العراق أمام قمة برمنغهام ورفع العقوبات يرتبط بالأسلحة والديون

لندن: من علي ابراهيم
واشنطن: من محمد صادق
باريس: من انعام كجه جي

سيكون موضوع العراق والعقوبات الدولية المفروضة عليه من الملفات الساخنة التي يبحثها زعماء مجموعة الدول الثماني الكبرى في مداولات قمتهم السنوية التي ستبدأ اليوم في مدينة برمنغهام البريطانية.

ويأتي ذلك وسط علامات متزايدة يرصدها المحللون حول رغبة القوى الكبرى وخاصة واشنطن في ايجاد حل لمسألة هذه العقوبات المفروضة منذ حوالي 8 سنوات.

وفي حين تسود بعض التكهنات بان العام الحالي قد يشهد نوعاً من رفع العقوبات على بغداد اذا تجاوبت بشكل كامل مع عمليات التفتيش على أسلحة الدمار الشامل، فان خبراء يقولون ان الرفع الكامل لهذه العقوبات ما يزال بعيداً، وانه شديد التعقيد ويجب ان يرتبط بصفقة سياسية شاملة تتعلق بتعويضات حرب الخليج والديون العراقية منذ الحرب مع ايران والتي تراكمت فوائدها طوال هذه السنوات.

وكان بيان وزراء خارجية الدول الثماني الكبرى في لندن قبل اسبوع قد أشار الى امكانية البدء في خطوات لرفع العقوبات عن العراق اذا تعاونت بغداد بشكل كامل مع المفتشين، مشيراً الى ان عمليات التفتيش سارت بصورة مرضية منذ الاتفاق الأخير الذي ابرمه كوفي انان امين عام الأمم المتحدة مع بغداد في فبراير (شباط) الماضي باستثناء حادث واحد صغير. ورغم ان البيان حذر العراق من اوخم العواقب اذا عرقل الاتفاق. الا ان الاشارة الى امكانية البدء بخطوات رفع العقوبات اخذت على انها لهجة جديدة مرنة تجاه بغداد.

في الوقت ذاته أكد تقرير لصحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية ان ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون تتحرك بهدوء نحو سياسة جديدة أقل مواجهة مع العراق، لكنه أشار الى ان الجدل ما زال مستمراً بين كبار المسؤولين في الادارة حول التوقيت المناسب لهذه السياسة. ويبدو ان قوة الضغط الرئيسية هي وزارة الدفاع (البنتاجون) التي تشعر بالقلق من ابقاء قوات عسكرية ضخمة في الخليج تتكون من 36 الف جندي وعشرات السفن الحربية بخلاف الطائرات.

وسيخفض البنتاجون قريباً هذه القوة الى حاملة طائرات واحدة بدلاً من اثنتين. وتعارض خطط خفض القوات مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية وبيل ريتشاردسون المندوب الاميركي لدى الأمم المتحدة خوفاً من ان يفسر ذلك خطأ في بغداد على انه «تراجع».

اتجاهان في واشنطن

لكن رغم هذا الجدل فان هناك اتجاهاً عاماً بدأ يظهر لدى كبار المسؤولين في الادارة الاميركية يميل للنظر بشكل مختلف تجاه العراق، وهم يعترفون بانه توجد حاجة لاستمرار مراقبة النظام العراقي بشكل دائم، لكنهم يريدون ان يخف الهوس الأميركي تجاه أي حركة يقوم بها صدام حسين، حيث يجري تحريك قوات وطائرات وسفن. فقد ثبت ان هذا الحشد مكلف ليس فقط مالياً ولكن ايضا دبلوماسيا على صعيد علاقات الولايات المتحدة مع حلفائها في المنطقة. وبدلاً من الابقاء على وجود عسكري كبير فان البنتاجون يفكر في خفض القوات الأميركية في الخليج مع ارسال تهديد الى الرئيس صدام حسين بانه لو حاول تهديد جيرانه او استخدام اسلحة كيماوية او بيولوجية فانه سيتلقى ضربة هائلة أولاً بالقوات الموجودة في المنطقة، ثم بالقوات التي ستصل الى المنطقة خلال أيام.

هل يمكن ان يشمل تغيير التفكير لدى المسؤولين الأميركيين بحث امكانية رفع العقوبات الاقتصادية؟

ريتشارد ميرفي رئيس مجلس العلاقات الخارجية الأميركية ووكيل وزارة الخارجية الأميركية السابق نقل لـ«الشرق الأوسط» احتمالات ذلك قائلاً انه لا يرى أي بوادر تفكير في هذا الاتجاه، ولكنه لا يستبعد سياسة الخطوة خطوة بحيث كلما تقدمت بغداد خطوة قابلها مجلس الأمن الدولي بخطوة مماثلة.

واشار ميرفي الى ان موسكو اقترحت اخيراً ان يغلق الملف النووي بالنسبة الى العراق ولكن المندوب الأميركي في الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون لم يقتنع بذلك. ورأى ميرفي ان الاقتراح الروسي هذا يأتي في اطار سياسة الخطوة خطوة، وهو ما يمكن ان تكون له فوائده كطريقة لتشجيع العراق على التعاون مع الامم المتحدة.

وقال المسؤول الأميركي السابق ان الناس هنا (في الولايات المتحدة) ما زالوا متشككين للغاية في نوايا الرئيس صدام حسين، ولم يظهر الى السطح اتجاه عام نحو رفع العقوبات خاصة ان بغداد كانت يمكن ان تحل هذا الموضوع منذ سنوات لكنها ضحت بعائدات نفطية تقدر بـ100 مليار دولار من أجل اخفاء برامجها على حد قوله.

وبالنسبة الى خفض القوات الأميركية في الخليج قال ميرفي انه يفهم ذلك لأن البنتاجون لا يستطيع ان يبقي هناك على قوات الى الأبد لأن ذلك يؤثر على الاستعدادات العامة للقوات المسلحة الاميركية والمعنويات.

في اطار مختلف قال محلل عراقي في لندن أن رفع العقوبات قد يكون المقصود به تفعيل المادة 22 من القرار 687 الصادر عن مجلس الامن وذلك بالسماح للشركات النفطية بالاستثمار والتعامل مع العراق، ولكنه راى ان ذلك لن يكون له تأثير كبير على الوضع الحالي بعد السماح للعراق بصادرات نفطية تتجاوز 10 مليارات دولار سنوياً في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء». وقال ان رفع العقوبات موضوع شديد التعقيد ويرتبط بالوصول الى تسوية سياسية لموضوعي الديون التي كانت على العراق منذ فترة الحرب العراقية ـ الايرانية والبالغة وقتها 42 مليار دولار ثم تعويضات حرب الخليج الثانية والتي تصل الى 50 مليار دولار.

وقال المحلل العراقي انه بدون حسم هذه الأمور وايجاد آليات لحلها فان التجارة العراقية ستكون مقيدة حتى لو رفع الحظر النفطي، ويمكن لأي احد ان يحجز على أصول عراقية سداداً لديون، وفي رأيه ان المعطيات الحالية لا تشير الى رغبة في حل هذه الملفات، وانه أشار الى ان بيان وزراء خارجية الدول الثماني الكبرى عكس لهجة جديدة.

الرسميون يستبعدون

في واشنطن قال مسؤول في الادارة الأميركية لـ«الشرق الأوسط» رداً على اسئلة تتعلق باحتمال رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق مع حلول نهاية هذا العام انه «من المستبعد، بل من غير المتوقع ان ترفع العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الأمم المتحدة على العراق، لأن شروط رفع العقوبات واضحة ومعروفة، إذ يجب على العراق الامتثال الكامل لكل ما نصت عليه قرارات مجلس الأمن الدولي. وهذا ما لم يتحقق حتى الآن».

وتعليقاً على ان فرق التفتيش على أسلحة الدمار الشامل لدى العراق تشير الى تعاون العراق وهذا ربما يكون عاملاً يشجع على رفع العقوبات او تخفيفها قال المسؤول الأميركي «ان ملف برنامج الأسلحة النووية العراقية قد يغلق في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، حيث تتم عملية المراجعة».

واشار الى ما قاله الرئيس كلينتون في آخر مؤتمر صحافي له قبل حوالي اسبوعين، وهو انه اذا استمر العراق في تعاونه مع فرق التفتيش، فان ملف الأسلحة النووية قد يغلق، ويتم الانتقال من مرحلة التفتيش الى مرحلة المراقبة الدائمة.

وتابع المسؤول قائلا «ان ملف البرنامج النووي شيء، والاسلحة البيولوجية والكيماوية شيء آخر اذ لم يتم بعد التأكد من القضاء على الاسلحة الكيماوية والبيولوجية وتدميرها، كما انه ما يزال على العراق ان يقدم كل ما لديه من وثائق ومعلومات عن مصادر تلك الاسلحة».

وعن المدة اللازمة للتأكد من ان العراق قدم كل ما لديه من معلومات مطلوبة، بالاضافة الى التأكد من تدمير كل ما لديه من اسلحة كيماوية وبيولوجية حتى يتم رفع العقوبات قال المسؤول «ان هذا وباختصار يعتمد على تعاون العراق وامتثاله في تنفيذ كل ما هو مطلوب منه حسب القرارات الدولية وبشكل كامل. ومن هنا وحسب التجربة مع صدام حسين فانه من المستبعد ان ترفع العقوبات هذا العام أو في المستقبل القريب.

وردا على ما يقال بان هذه العقوبات تشكل سبب ومصدر معاناة الشعب العراقي قال المسؤول «ان الرئيس العراقي هو سبب معاناة الشعب العراقي»، مشيرا الى ما قالته وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في مؤتمرها الصحافي الثلاثاء الماضي حيث حملت صدام حسين مسؤولية معاناة الشعب العراقي. وقال المسؤول «ان الرئيس العراقي لو نفذ كل ما طلبته ونصت عليه قرارات الامم المتحدة وبسرعة لانتهت معاناة الشعب العراقي التي لا تريدها الولايات المتحدة ولا اية دولة اخرى».

واستبعد ديفيد ماك نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي سابقا رفع او تخفيف العقوبات هذا العام وقال لـ«الشرق الأوسط» ردا على اسئلة عن الموضوع، ان ذلك يرجع الى انه «من المستبعد ان تشهد اللجنة الخاصة الان بان العراق استجاب ونفذ كل ما تطلبه منه قرارات الامم المتحدة في ما يتعلق باسلحة الدمار الشامل لديه».

وتابع ماك ان اللجنة الخاصة في آخر تقرير لها عبرت عن تقدم في ما يتعلق ببرنامج الاسلحة النووية العراقية. ولكنه لا يزال هناك الكثير من الأسئلة المطلوب من العراق الاجابة عليها في ما يتعلق بالاسلحة الكيماوية والبيولوجية. وقال انه ربما يصدر مجلس الأمن في عملية المراجعة التي يقوم بها تصريحا عن الاسلحة النووية. ولكن يجب ملاحظة ان غلق الملف النووي بناء على القرار 687 يعني الانتقال من مرحلة التفتيش المكثف والدقيق الى مرحلة نظام المراقبة الدائمة.

وعن توقعه متى سترفع العقوبات وتنتهي معاناة الشعب العراقي قال ماك ان الامر برمته يعتمد على الرئيس صدام حسين وتعاون العراق مع اللجنة الخاصة. اما بالنسبة لمعاناة الشعب العراقي فان توسيع اتفاق «النفط مقابل الغذاء» سيوفر الاموال اللازمة لتامين الحاجات الانسانية والطبية والغذائية للشعب العراقي، اذا لم تذهب الاموال الى الاغراض التي يريدها صدام حسين، ومن هنا فان مراقبة الامم المتحدة لعملية اين تصرف وتذهب الاموال امر ضروري.

الطرح وشيك.. والرفع بعيد

وفي باريس يرى الدكتور غسان سلامة استاذ العلوم السياسية في جامعة باريس ان موضوع رفع الحظر سيبحث بطريقة جدية خلال المراجعة التي ستجري في الخريف المقبل وقال: «أعتقد ان هناك قرارا عراقيا بفتح الموضوع بوضوح تام في ذلك الموعد، وان ما حصل عندما اعلن ريتشارد بتلر (رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية) تقريره الاخير كان تجربة وجس نبض لمختلف المواقف العربية والدولية من رفع الحظر. وفي الولايات المتحدة اليوم، وهي الجانب الأخر المهم في المعادلة، كلام متزايد عن المراقبة الطويلة الأمد للأسلحة العراقية، مما يشير الى قرب اجل المرحلة التي بدأت بفرض العقوبات على العراق عام 1990. والآن هناك عدة قضايا متشابكة حول الموضوع. الأولى هي المسألة النفطية، حيث يتعلق ابقاء العقوبات او رفعها بطريقة انفاق الاموال المستحصلة من النفط المسموح ببيعه، وليس بحصة العراق في السوق النفطية. لقد سمحت الامم المتحدة للعراق ان يبيع ما ثمنه 5,2 مليار دولار من نفطه كل ستة اشهر. وكما نعرف، فان بغداد لا تمتلك حاليا التجهيزات الكافية لانتاج كمية تعادل هذه القيمة، خصوصا ان القيمة مسجلة بثمن النفط المباع. وقد هبطت اسعار النفط هبوطا مريعا منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مما يعني ان العراق عاجز، في الوقت الحاضر، عن تلبية انتاج هذه الكمية».

ويضيف د. سلامة «ان هناك اذن ابعاداً جديدة اخرى، غير نفطية بالضرورة كما كان شائعا في السابق، لمشكلة العقوبات. وباتت قضية رفع العقوبات ملحة لاكثر من سبب، منها ان رفعها سيسمح لشركات النفط الدولية التي تتلكأ اليوم في توقيع اتفاقات طويلة الامد مع بغداد للبحث عن النفط وتكريره في العراق، بتوقيع هذا النوع من العقود. ومنها ان الجزء الذي فرض على العراق دفعه من واردات بيع نفطه لتمويل نشاطات الامم المتحدة في اراضيه، لن يعود واردا، وستحصل بغداد على حرية اكبر في التصرف بأموال النفط وهكذا فان رفع الحصار ستكون له آثار اقتصادية فعلية وحقيقية، الى جانب آثاره السياسية والرمزية».

ويرى سلامة «اننا بتنا في مرحلة يصعب معها تبرير ابقاء هذه العقوبات الصارمة على بغداد، فهناك اقرار من عدة اطراف بان بغداد قامت بجهود كبيرة لتنفيذ المادة 22 من القرار 687. والوكالة الدولية للطاقة النووية في فيينا تعترف بان ما قام به العراق يلبي الشروط التي وضعتها الامم المتحدة. وفي مجال الصواريخ، هناك شبه قناعة بان العراق قام بما يجب عليه، وربما بقيت شكوك في مجال الاسلحة الكيماوية والبيولوجية. لكن بعد قيام الهند قبل ايام باجراء تجارب نووية كبيرة، اصبحت العقوبات المفروضة على العراق تنطوي على جانب من الكيد والرغبة في الثأر، اكثر من جانبها الموضوعي والمقبول في الضمير الدولي».

ولا يبدو د. سلامة متأكدا من ان العقوبات سترفع في الخريف المقبل «لكني اعتقد انه سيكون من الصعب على الولايات المتحدة وبريطانيا الاستمرار في موقف شديد التعنت من الموضوع العراقي، كما كانت عليه الحال حتى اليوم. وعلى الصعيد العربي، هناك اليوم تحولات موضوعية تتراكم تدريجيا. لكننا لم نصل بعد الى موقف يسمح بعقد قمة عربية يشارك فيها العراق وتطالب برفع العقوبات عنه، اسوة بما يحصل من موقف عربي ازاء ليبيا. ولكن هناك تيارا يتزايد لصالح العراق».

ويضيف «ان هذه التطورات تجعلني اقارن الوضع العراقي، الى حد ما، بالوضع الذي كانت عليه مصر في السنة التي سبقت اتخاذ القرار العربي بوقف مقاطعة القاهرة. وهي المقاطعة التي جرت اثر اتفاقيات كامب ديفيد. لقد سبقت القرار خروقات ادت الى دخول مصر في الاجتماعات العربية ومشاركتها في لجان العمل العربي».

وتقول الباحثة نهلة الشهال، استاذة علم الاجتماع السياسي «ارى ان الحصار على العراق لن يرفع، لكن من الممكن ان تتغير اشكاله، كما هي الحال الآن من سماح بزيادة كمية النفط المباع لشراء الغذاء والدواء. وقد لفتت انتباهي تصريحات ومواقف اميركية جديدة تبدي التخوف من قدرات العراق، بغض النظر عن بقاء الرئيس صدام حسين في الحكم او عدم بقائه. وهذه المواقف تشير صراحة الى الاستمرار في دعم المعارضة، رغم معرفة واشنطن لاوضاعها وامكانياتها المحدودة».

وتضيف «اظن ان السياسة الاميركية تعمل اليوم على تفاقم الوضع الداخلي في العراق وبلوغه درجة التفسخ، بشكل يشير الى ان البلد مستهدف ككل. لا النظام وحده. واسباب هذا الاستهداف ان العراق، رغم تعدده الطائفي والاثني، يمتلك درجة معينة من الانصهار الاجتماعي، وهو ذو موقع جيوستراتيجي خطير، مما يجعله مفصلا للعالم العربي ـ الاسلامي، هذا بالاضافة الى ثرواته الطبيعية من نفط ومياه ومعادن اخرى. فاذا اضفنا الى كل ذلك بعد العراق الحضاري والتاريخي، وخبرته المعاصرة، ادركنا انه يصبح كيانا مثيرا للقلق، ويجعل الموقف الاميركي منه موقفا استراتيجيا وجذريا، لا عرضيا ولا تكتيكيا».

وتستدرك الشهال قائلة «هذا الكلام لا يشكل دعوة للتوقف عن تطبيق قرارات الشرعية الدولية. بل يعني ضرورة ان ترافق هذا التطبيق خطة داخلية عامة لمواجهة جذرية مع الموقف الاميركي. واظن ان هكذا خطة غير موجودة حاليا، لأن السياسة العراقية ما زالت تقوم على اساس ان الحصار موقت وقابل للرفع عبر مجموعة من التحركات».

وترى الباحثة السعودية لولوة الرشيد التي تعد اطروحة دكتوراه في معهد العلوم السياسية في باريس ان «المشكلة الاساسية تبقى في وجود نوع من الاجماع المعادي للعراق في اميركا. وصارت الورقة العراقية تستعمل في المنافسة القائمة بين البيت الابيض من جهة، والجمهوريين في الكونجرس من جهة اخرى. اي ان الملف العراقي دخل في صميم السياسة الداخلية الاميركية. وهنا اود التذكير ان الرئيس كلينتون استعمل الورقة العراقية ضد منافسه الرئيس السابق جورج بوش خلال حملته الانتخابية عام 1991، واتهم ادارة هذا الاخير بانها لم تستمر في هجومها البري على العراق لغاية تحقيق نتائج ملموسة».

واضافت: «من الطبيعي اليوم ان يستعمل الجمهوريون الورقة نفسها ضد كلينتون، اي ان يذيقوه من ذات الكأس، الأمر الذي يجعل من الصعوبة بمكان ان يتبلور موقف اميركي جديد ومختلف تجاه العراق في المدى القريب».

وخلصت الرشيد الى القول «ان رفع الحصار لن يكون قريبا، فهيمنة اميركا على آليات عمل وادارة اللجنة الخاصة تجعل من تقارير هذه اللجنة معبرة في قرارها النهائي عن رغبة واشنطن وأولوياتها في المنطقة».

رئيس الأركان يرفض الدعوة لحضور مهرجان الحزب في ملعب «أتاتورك»

اختيار مساعد أربكان زعيما لـ «الفضيلة» التركي

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اعلن امس في انقرة عن اختيار رجائي قوطان زعيما لحزب «الفضيلة» التركي الأصولي خلفا لزعيمه المؤقت اسماعيل الب تكين، الذي اعلن امام اجتماع حاشد في أحد الملاعب الرياضية في انقرة عن تخليه عن منصبه لصالح زميله قوطان، المعروف هو الآخر بعلاقته الوثيقة بنجم الدين اربكان رئيس الحكومة التركية السابق وزعيم حزب «الرفاه» المحظور الذي قام حزب «الفضيلة» على انقاضه.

ويقود قوطان جناح الشيوخ المحافظ في الحزب الجديد، وقبله في حزب «الرفاه»، ويعد تثبيته في منصب الزعامة ترضية لهذا الجناح ولاربكان.

وكان قوطان (68 عاما) قد شغل منصب وزير الطاقة في حكومة اربكان التي ارغمت على الاستقالة قبل 11 شهرا بضغط من المؤسسة العسكرية التركية.

كما كان من مساعدي اربكان الرئيسيين في حزب «الرفاه» وهو زميل وصديق قديم لاربكان، اذ درسا معا في الجامعة التكنولوجية في انقرة واسسا عام 1972 حزب «النظام القومي» الذي كان ايضا ذا توجه اصولي.

ويتحدر قوطان في منطقة ملاطية في وسط البلاد الى الشرق من العاصمة، انقرة، وهو الآن عضو في البرلمان التركي عن هذه المنطقة.

وعقد حزب «الفضيلة» الذي تاسس نهاية العام الماضي، عشية حل حزب «الرفاه» بقرار من المحكمة العليا التركية، اجتماعا حاشدا في ملعب اتاتورك الرياضي بانقرة امس شارك فيه اعضاء الهيئة الادارية للعليا للحزب، واعلن خلاله الب تكين الرئيس المؤقت للحزب، ان قيادة الحزب قررت اسناد منصب الرئيس الى قوطان.

وكان قوطان قد اجتمع اول من أمس بنواب حزب «الفضيلة» في البرلمان واعلمهم بانه قد وقع الاختيار عليه لقيادة الحزب، وطالبهم بمساندة ذلك بعد ان انضم اوغوزخان اصيل تورك السكرتير العام السابق لحزب «الرفاه» الى حزب «الفضيلة» بعدما كان قد اعلن انه سيبقى مستقلا بعد حظر «الرفاه». ووضع تنازل الب تكين عن رئاسة حزب «الفضيلة» حدا للتكهنات بوجود صراعات في الحزب الجديد بين جناح الشباب وجناح الشيوخ.

واختير يوم امس للاعلان عن زعيم «الفضيلة» لأن هذا اليوم يصادف ذكرى تاسيس الحزب الديمقراطي التركي بقيادة عدنان مندريس عام 1945. فحزب «الفضيلة» يعد نفسه امتدادا لذلك الحزب ولافكار مندريس ذات التوجه الأصولي. ويضم «الفضيلة» في صفوفه الابن الأصغر لمندريس، أيدين مندريس، الذي كان نائبا لرئيس حزب «الرفاه» وخطب مندريس في اجتماع امس وندد بحكومة مسعود يلماز وبالقوى التي تقف وراءها.

وكان حزب الفضيلة قد دعا لحضور اجتماع امس كلا من رئيس اركان الجيش الجنرال اسماعيل حقي قارادايي ونائبه الجنرال تشويك بير، والمدعي العام الجمهوري وورال صاواش، الذي اقام الدعوى التي ادت الى حظر حزب «الرفاه»، الا ان احد منهم لم يلب الدعوة.

وجرى ايضا في الاجتماع تكريم نجم الدين اربكان الذي لم يكن بمستطاعه الحضور. وانتخب نواب الحزب والهيئة المؤسسة له أعضاء الهيئة الادارية المؤلفة من 25 عضوا معظمهم من اساتذة الجامعات مع عشرة نواب من الحزب وثلاث نساء بينهن الصحافية المعروفة نازلي اليجاق، وهي المرة الأولى التي يضم فيه حزب سياسي ذو اتجاه اصولي نساء في هيئته الادارية.

موجـز

مباحثات حول الأسرى بين الكويت والعراق

● اكدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس ان العراق والكويت سيجريان محادثات في الاسبوع المقبل بشأن الاسرى والمفقودين. وابلغ فرانك برتسبيك مندوب اللجنة في العراق رويترز «ان اللجنة ستسهل الترتيبات الفنية للاجتماع الذي يهدف الى المساعدة في معرفة مكان المفقودين ومصيرهم». واكد ان هذا الاجتماع الشهري «سيعقد في المنطقة منزوعة السلاح بالقرب من ام قصر على الحدود العراقية الكويتية».

مسيرة فلسطينية صامتة في بغداد

● تظاهر نحو 500 فلسطيني من المقيمين في العراق في مسيرة صامتة في بغداد أمس بمناسبة الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان المتظاهرين رفعوا اعلاما سوداء الى جانب العلمين الفلسطيني والعراقي وتوجهوا من ساحة التحرير وسط بغداد الى مقر البرنامج الانمائي للامم المتحدة حيث قاموا بتسليم مذكرة تؤكد حق الفلسطينيين في العودة ، كما رفعوا لافتات تندد بالحكم الذاتي واخرى تندد

بينما ترفض بغداد خوفا من إدامة العقوبات

واشنطن تسعى لتعديل اتفاق «النفط مقابل الغذاء»

نيويورك ـ رويترز: افاد دبلوماسيون في مقر الامم المتحدة ان الولايات المتحدة تسعى لاقناع مجلس الامن الدولي بتعديل اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح لبغداد ببيع كميات من النفط لشراء امدادات ضرورية كل ستة اشهر ليصبح كل 18 شهرا.

ويرى العراق ومؤيدوه في المجلس ان واشنطن تفتعل ازمة دبلوماسية وتريد جعل الاتفاق المعدل بديلا عن الرفع الكامل للعقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بعد غزوه الكويت في اغسطس (اب) عام 1990.

واوضح الدبلوماسيون ان الولايات المتحدة تريد ان يتم تجديد الاتفاق كل 18 شهرا بدلا من كل ستة اشهر كما هو حادث الآن في محاولة لمنع توقف الاتفاق مرتين في العام كلما حلت مناقشات تجديده.

ويسمح الاتفاق الذي بدئ بتنفيذه في ديسمبر (كانون الاول) عام 1996 للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط كل ستة اشهر لشراء امدادات انسانية.

وقد عدل الاتفاق مطلع هذا العام بما يسمح بزيادة قيمة النفط المباع الى 5,25 مليار دولار كل ستة اشهر اعتبارا من الشهر المقبل، لكن العراق قال ان طاقته الانتاجية لا تسمح ببيع نفط تزيد قيمته عن اربعة مليارات.

وصرح مسؤولون اميركيون بان النقاش لا يزال مفتوحا امام تحديد قيمة النفط التي سيسمح للعراق ببيعه على مدى 18 شهرا لكنها ستكون حوالي 15 مليار دولار استنادا الى قرار الزيادة الذي اتخذه مجلس الامن.

ونقلت وكالة رويترز عن نزار حمدون مندوب العراق لدى الامم المتحدة قوله لها ان الاقتراح الاميركي «غير مقبول» وانه يهدف الى تاخير موعد رفع العقوبات. ويأمل العراق ومؤيدوه في مجلس الامن وهم روسيا وفرنسا والصين في رفع العقوبات بنهاية العام الحالي.

وقال حمدون ان الاقتراح «يعطي انطباعا بان الاتفاق كله اتفاق دائم ويغلق الباب امام رفع العقوبات. ان الاتفاق هو ترتيب مؤقت تماما وقد قبله العراق على هذا الاساس».

تونس تحتج على انتهاك البحرية الإيطالية لمياهها الاقليمية

تونس: «الشرق الأوسط»

احتجت تونس رسميا امس على قيام وحدة من البحرية الايطالية بالتدخل لحماية مراكب صيد ايطالية كانت تقوم بالصيد داخل المياه الاقليمية التونسية. واستدعى وزير الشؤون الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى السفير الايطالي بتونس وابلغه احتجاج تونس الرسمي على هذا الحادث الذي تكرر في العديد من المناطق الاقليمية التونسية وفي العديد من المناسبات والذي تعتبره تونس تصرفا منافيا للعرف والقانون الدوليين.

ويأتي هذا الحادث بعد اقل من سنة على احتجاز تونس باخرتين ايطاليتين في يوليو (تموز) 1997 كانتا تقومان بالصيد بصورة غير قانونية في المياه التونسية. وغالبا ما تستخدم مراكب الصيد الايطالية تقنيات متطورة جدا في نهب الثروات السمكية عندما تقوم بعمليات صيد غير مشروعة في المياه الاقليمية التونسية.

وبالرغم من وجود معاهدة الأمم المتحدة لقانون البحار فان الصيادين الايطاليين كثيرا ما يقومون بالصيد خلسة في المناطق المخصصة لتوالد العديد من انواع الحيوانات البحرية والتي تعود السيادة فيها الى تونس.

رفسنجاني يرمي بثقله إلى جانب خاتمي ويحث الإيرانيين على دعمه وإسناده

طهران: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الإيراني السابق اكبر هاشمي رفسنجاني الشعب الإيراني الى الوقوف الى جانب حكومة الرئيس محمد خاتمي «ودعمها واسنادها لتتغلب على المشاكل الاقتصادية والسياسية التي تواجهها». واكد رفسنجاني انه مهتم شخصيا «بالمساعدة على نزع فتيل التوتر لدعم الرئيس خاتمي شخصيا وحكومته للخروج مما هي فيه من معضلات». وطالب النخبة المثقفة (والطلبة بشكل خاص) على «انتهاج سياسة نزع التوتر وارساء اجواء من الاستقرار السياسي بما يخدم الحكومة في أعمالها».

وحث رفسنجاني الذي كان يخطب في جمع من كوادر اتحاد الطلبة المركزي الذي جاء يطلب منه دعم واسناد حكومة خاتمي على «ايجاد اجواء اكثر مناسبة في المجتمع من خلال زيادة حجم المشاركة الجماهيرية سياسية واقتصادية بما يخدم برنامج الاصلاحات الرئاسية».

وشدد رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام وكبير مستشاري مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي على «ان دعم حكومة الرئيس محمد خاتمي واسنادها هو دعم للنظام الاسلامي». ويعتبر حديث الرئيس السابق رفسنجاني الى الطلبة اوضح موقف مساند لخاتمي منذ ان تولى الاخير منصب الرئاسة. ويذكر المراقبون الموقف المتميز الذي سبق ان اتخذه عشية انتخابات الرئاسة الاخيرة والذي ساهم في حينه في قلب موازين القوى الداخلية لصالح فوز الرئيس محمد خاتمي.

ويتوقع محللون سياسيون ان يبدأ فصل جديد من المعادلة السياسية الإيرانية يقوم من جديد على اعادة الحلف الذي كان قائما بين اجنحة تكتل الاصلاح والتغيير من تكنوقراط اسلاميين ويسار راديكالي ويسار معاصر استعدادا لخوض تحديات مرحلة انتخابات المجالس البلدية ومجلس خبراء القيادة التي تستعد لها ايران في نهاية العام الحالي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1090 Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One
... Six Months $300.00
Periodicals postage paid at
Washington, D.C. and additional
mailing offices.
... 800-234-1295
POSTMASTER: Send address
changes to Asharq Al-Awsat, C/O
... 1090 G Street N.W. 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

مشاركة واسعة في المسيرة المليونية بالضفة الغربية لإحياء الذكرى الخمسين للنكبة

قتلى وجرحى في صدامات دموية مع الجيش الإسرائيلي

القدس المحتلة:
من محمود ابو عيد
دمشق: من سلوى الاسطواني
غزة ـ تل ابيب ـ القاهرة:
«الشرق الأوسط»

احيا الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، الذكرى الـ 50 لنكبتهم التي صادفت امس باضرابات ومواجهات وصدامات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي والمستعمرين اليهود ادت الى مقتل ما لا يقل عن 8 اشخاص وجرح حوالي 200 جريح آخرين حالة 12 منهم خطيرة. واتهمت اسرائيل الشرطة الفلسطينية باطلاق النار على سيارتي جيب تابعتين للجيش الاسرائيلي في قطاع غزة. وأوضح ناطق عسكري اسرائيلي أن أي جندي لم يصب بجروح وان الجيش رد على مصادر النار بالمثل غير ان الشرطة الفلسطينية نفت ذلك.

واتهمت السلطة الفلسطينية سلطات الاحتلال الاسرائيلي بارتكاب مجزرة بشعة ضد الفلسطينيين. واعلنت السلطة الفلسطينية حالة الطوارئ في مستشفيات الضفة والقطاع لاستقبال قتلى وجرحى الرصاص الحي الاسرائيلي.

وخرج الى شوارع المدن الفلسطينية في الضفة والقطاع، تلبية لدعوة القيادة الفلسطينية، ما يزيد عن مليون ونصف المليون وتوجهوا مباشرة الى نقاط التماس مع الجيش الاسرائيلي حول المدن والمستعمرات اليهودية. ولم تنجح الشرطة الفلسطينية التي تواجدت بكثافة في هذه المنطقة في الحيلولة دون الصدامات الدموية التي تعكس حالة الاحباط واليأس التي يعيشها الشارع الفلسطيني نتيجة تعثر عملية السلام وتعنت الحكومة الاسرائيلية ومحاولاتها املاء شروطها على السلطة الفلسطينية وكذلك مواصلتها النشاطات الاستعمارية الاستيطانية سواء في الضفة او القطاع او القدس المحتلة.

وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا اطلقت صفارات الانذار ووقف الفلسطينيون في جميع الاراضي الفلسطينية دقيقتي حداد وبثت الاذاعة الفلسطينية نداء من الشاعر الفلسطيني محمود درويش وكذلك رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ترددت عبر مكبرات الصوت المثبتة فوق المآذن وفي الميادين والمدن.

وفي كلمته التي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنها، حث الرئيس عرفات الشعب الفلسطيني على التغلب على نصف قرن من النفي والتشريد منذ اقامة دولة اسرائيل عن طريق اقامة دولة فلسطينية تكون القدس عاصمتها0 وقال عرفات «ان لنا مكانا تحت الشمس، وان هذا المكان لهو سرة الدنيا ومعنى سلامتها. لقد اوذينا بما فيه الكفاية وخرجنا على الظلم فانفتحت ابواب الدنيا ويبقى علينا ان نواصل جهد ربع الساعة الاخير».

واضاف عرفات «اننا نطالب ان تنطوي صفحة النكبة الاولى الى الابد وان نبني دولتنا الفلسطينية على ارضنا كما يفعل البشر جميعا وان نحتفل بعاصمتها الابدية القدس الشريف». وقال عرفات «العهد هو العهد والقسم هو القسم باننا لن نتخلى ولن نتنازل ولن نرتد عن نور فلسطين. نقول لاهلنا وشعبنا في المخيمات والمنافي القريبة والبعيدة ما ضاع حق وراءه مطالب واننا طلاب حق وحق العودة بالنسبة لنا في منزلة المقدسات». وتابع «لسنا مجرد لاجئين يطلبون الشفقة والاحسان نحن شعب عريق ينتمي الى امة عريقة000 لنا حقوق واستحقاقات وآن أوان القطاف».

وعمت المظاهرات امس المدن والبلدات الفلسطينية وزاد عدد المشاركين في هذه المظاهرات عن المليون الذي كانت تتوقعه السلطة الفلسطينية التي دعت الى احياء الذكرى الـ 50 بمسيرة المليون التي تحولت الى مواجهات دموية اسفرت حتى مساء امس عن مقتل ما لا يقل عن 8 اشخاص وجرح اكثر من 400 فلسطيني حالة 12 منهم خطرة.

ففي قطاع غزة انطلقت في الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش تظاهرة ضخمة ضمت اكثر من مئة الف مواطن رفعوا الاعلام الفلسطينية والسوداء والشعارات التي تطالب بالعودة وحق تقرير المصير. واغلقت المتاجر وعلقت الدراسة في المدارس بهذه المناسبة.

وقالت الشرطة الفلسطينية ان ثمانية فلسطينيين قتلوا خلال اكثر الاشتباكات دموية مع القوات الاسرائيلية منذ 20 شهرا اي منذ الاحتجاجات الفلسطينية على افتتاح اسرائيل نفق قرب المسجد الاقصى بالقدس في سبتمبر (ايلول) 1996 والتي قتل خلالها 60 فلسطينيا و16 جنديا اسرائيليا0 وقال اللواء عبد الرازق المجايدة مدير الامن العام في قطاع غزة ان من بين القتلى الثمانية صبيانا في الثامنة من العمر.

وتركزت المواجهات بداية عند مجمع مستعمرات غوش قطيف وكانت الاكثر عنفا ودموية الامر الذي دفع بالجيش الاسرائيلي الى تعزيز قواته في المنطقة بدبابتين وعربة مصفحة في موقع المواجهات كما تمترس العشرات من الجنود، خلف استحكامات قتالية. وارسلت الشرطة الفلسطينية من جانبها تعزيزات الى موقع المواجهات بعد ان عجزت عن السيطرة على الجماهير الغاضبة.

وامتدت المواجهات الى منطقتي ميراج القريبة من مدينة رفح جنوب قطاع غزة وبالقرب من تجمع تساريم الاستيطاني الاستعماري. وذكرت الشرطة الفلسطينية ان الجنود الاسرائيليين يستخدمون الذخيرة الحية ويقومون بالقنص على المتظاهرين وان عددا من الاصابات القاتلة والخطرة وقعت في منطقة الراس. وامتدت المواجهات الى مدن القدس المحتلة ورام الله وجنين ونابلس حيث توجه المتظاهرون مباشرة الى نقاط التماس من الجيش الاسرائيلي. وكان مئات الالاف من الفلسطينيين قد شاركوا في المظاهرات التي عمت جميع محافظات الضفة، رام الله والخليل ونابلس وبيت لحم وجنين وطولكرم وقلقيلية.

وباعتراف العديد من المراقبين من السفارات الاجنبية ووكالات الاعلام الدولية فان اعنف المواجهات في الضفة شهدتها القدس المحتلة ورام الله والخليل حيث برزت استعدادات قوات الاحتلال منذ الليلة قبلالماضي لقمع اي تجمع جماهيري وللحد من مسيرة المليون والتي تم التحضير لها من قبل جميع الفعاليات السياسية والوطنية والاسلامية في جميع انحاء مدن الوطن. ففي مدينة القدس المحتلة اعلنت قوات الاحتلال الإسرائيلية والشرطة الإسرائيلية مركز المدينة منطقة عسكرية مغلقة ودفعت باكثر من 1500 جندي الى وسط المدينة بعد ان وصلت المواجهات الشعبية ذروتها عندما تجمهر المتظاهرون الفلسطينيون عند شارعي الزهراء وصلاح الدين وهم يلوحون بالاعلام الفلسطينية واليافطات التي تؤكد على عروبة المدينة المحتلة، وعلى كونها عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة رغم انف الاحتلال.

واصيب في هذه المواجهات النائب الفلسطيني حاتم عبد القادر والبطريرك منيب يونان، اضافة الى 35 جريحا من بينهم 8 مصورين حسب تأكيد طبيب سيارة الاسعاف التابعة لمستشفى المقاصد، وخمسة جرحى بالعيارات المطاطية.

واستعانت قوات الاحتلال والتي استعانت بالوحدات العسكرية الخاصة والقناصة والخيالة على العديد من الشبان والشابات بالهراوات امام الفندق الوطني الذي تحولت واجهة مدخله الى حطام. وفي المقابل كانت تنطلق الحناجر مع كل اصابة يتم تلقيمها للجيش الإسرائيلي بالنداءات الوطنية والآيات القرآنية وهتافات الله اكبر. وذكر ان 15 جنديا اسرائيليا اصيبوا بجراح في هذه المواجهات.

وقال النائب احمد الزغير لـ«الشرق الأوسط» ان المميز في مواجهات القدس المحتلة بذكرى النكبة هو مشاركة جميع قطاعات المجتمع المقدسي من شبان وشيب ورجال و نساء، حيث لم يفسح المجال في العديد من الحالات للقوات الإسرائيلية باعتقال الشبان الذين كانوا يلقون الحجارة على الجيش الإسرائيلي. وفي مدينة رام الله، والتي وصل عدد الجرحى فيها الى 90 خاصة عند حاجز المعلوفية جنوبي المدينة منها اصابة خطيرة بالرأس للشاب محمد اسماعيل، استخدمت قوات الاحتلال الطائرات لاطلاق الرصاص على الشبان الفلسطينيين.

وعجزت قوات الأمن الفلسطينية عن منع الجماهير الفلسطينية من الوصول الى الحاجز. وقال احد الشبان لجندي فلسطيني اثناء انطلاقه الى الحاجز عندما حاول الاول منعه من القاء الحجارة «حكم ضميرك في نكبتك. فنحن الاثنان لاجئان من نفس المخيم».

وقال الدكتور شوقي حرب مدير مستشفى رام الله لـ«الشرق الأوسط» ان عشرة حالات من الحالات هي حالات خطيرة او متوسطة واضاف «لقد اعلنا حالة الطوارئ لاننا نتوقع ان تستمر المواجهات حتى ساعات متاخرة». اما في مؤسسة الاغاثة الطبية الفلسطينية فقد اعلنت حالة الطوارئ الميدانية لجميع الاطباء بعد ان قامت قوات الاحتلال باطلاق الرصاص حتى على الاطباء الذين كانوا يعالجون الجرحى في موقع المواجهات. وقد تم تحويل الشاب شعبان محمود بصل من قرية يطا الى مستشفى رام الله الحكومة بعد ان اصيب بعيار ناري في الشرايين.

وفي بيت لحم وصل عدد الجرحى الى 25 جريحا وادخل الى مستشفى بيت جالا الشاب منذر خضر 14 عاما بعد اصابته بعيار مطاطي بالوجه. واستدعت قوات الاحتلال تعزيزات عسكرية مكثفة الى منطقة مسجد بلال بن رباح حيث توجهت المسيرات وتحولت الى مواجهات عنيفة. وقدر عدد المشاركين باكثر من 30 الفا في هذه المسيرة.

اما في مدينة اريحا فقد انطلقت المسيرة بلافتات طافت شوارع المدينة منذ ساعات الصباح الباكر تؤكد على حق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة. وفي مدينة الخليل اكدت مصادر من المدينة لـ«الشرق الأوسط» ان المواجهات بين المتظاهرين الذين زاد عددهم عن 70 الفا اسفرت عن اصابة 90 جريحا.

وتمركزت المواجهات في مدينة الخليل والتي لا زال جزء من مركزها يقبع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي والاستيطان الاستعماري حول شارع الشلالة حيث لقي الشبان والشابات الحجارة على جيش الاحتلال والزجاجات الفارغة.

وفي جنين اصيب 5 شبان بجراح مختلفة بعد أن قامت قوات الاحتلال باطلاق الرصاص على المتظاهرين في شارع جنين حيفا.

وفي مدينة نابلس التي يلقبها الفلسطينيون بـ«جبل النار» وتضم في ثناياها 3 مخيمات انطلقت مسيرة شعبية الى وسط المدينة شارك فيها عشرات الالاف من المواطنين الذين رفعوا الاعلام الفلسطينية واللافتات المنددة بالاحتلال الإسرائيلي والاستيطان. واستخدمت قوات الاحتلال راجمات الحجارة لمنع المتظاهرين من التقدم بالقرب من المسلخ البلدي. وفي مدينة طولكرم رفع سكان المدينة الاعلام السوداء في ذكرى النكبة وانطلقت المسيرة من صرح الشهيد في مركز المدينة. وقال محافظ طولكرم عز الدين الشريف، الذي فقد ابنه في مواجهات سبتمبر (ايلول) 1996 ان لصمت شعبنا حدودا في كلمته امام المشاركين في المسيرة. وفي سورية عم الاضراب صباح امس كل التجمعات الفلسطينية، واغلقت المحال ابوابها ورفعت الاعلام السوداء على معظم المنازل والبيوت الفلسطينية في المخيمات السورية في ذكرى النكبة. وانطلق الالاف من الفلسطينيين في مخيم اليرموك اكبر المخيمات الفلسطينية في دمشق ومعظم سكانه من لاجئي الـ48 في مسيرة شعبية غاضبة شارك فيها اكثر من 50 الف لاجئ من مناطق الجليل في حيفا وعكا وصفد وطبريا والناصرة.

ورفع المشاركون في المسيرة اللافتات التي تحمل اسماء مدن وقرى فلسطين المدمرة كما رفعوا الشعارات التي تندد وتدين اتفاقات اوسلو. واحرق المتظاهرون الاعلام الإسرائيلية وتابوتا اسود كتب عليه «اتفاقات اوسلو» وتقدم المسيرة الجماهيرية قادة الجبهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين وقادة تحالف القوى الفلسطينية بمن فيهم حماس والجهاد الاسلامي. وفي القاهرة قالت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في بيان لها امس بهذه المناسبة ان ما تقوم به اسرائيل من زيادة انشطتها الاستيطانية الاستعمارية في الأراضي العربية المحتلة هي اجراءات غير مشروعة لا ترتب لها حقا.

وناشدت الامانة العامة للجامعة جميع الدول العربية دعم وتعزيز القيادة الفلسطينية في صراعها الحضاري الذي تخوضه من اجل استرداد حقوق الشعب الفلسطيني البطل بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف». واكدت ان القضية الفلسطينية والقدس الشريف في القلب منها تمثل جوهر ولب الصراع العربي - الإسرائيلي.

ودعت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية راعيي عملية السلام ودول الاتحاد الأوروبي واليابان ودول مجموعة عدم الانحياز والدول الأخرى المعنية والامم المتحدة والمنظمات والمؤسسات الدولية التي تحمل مسؤولياتها بالعمل بكل السبل لانقاذ عملية السلام من المأزق الذي وصلت اليه، ومواصلة توفير المساندة السياسية والاقتصادية الضرورية للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية حتى تتحقق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

جنود اسرائيليون يشتركون في ضرب شاب فلسطيني عند اعتقاله في القدس بتهمة قذفهم بالحجارة خلال المواجهات في مدينة القدس المحتلة امس (رويترز)

بعد لقائه الثاني مع وزيرة الخارجية الأميركية في واشنطن

نتنياهو لا يزال متمسكا بالانسحاب من نسبة 9%

لندن ـ واشطن ـ تل ابيب: «الشرق الاوسط»

لا يزال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو متمسك بموقفه الرافض للاقتراحات الاميركية التي تقضي بالانسحاب الاسرائيلي من 13,1في المائة من الضفة الغربية وذلك لدفع عجلة السلام المتعثرة مع الفلسطينيين. واكد نتنياهو مجددا لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت ان الاقتراح الاميركي بالانسحاب من 13,1 في المائة اقتراح غير مقبول اسرائيليا.

ورغم ذلك ذكرت مصادر اسرائيلية ان الامين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه ومستشار نتنياهو اسحق مولخو سجلا كتابة مع المنسق الاميركي العام للسلام دنيس روس ومستشاره اهارون ميلر النقاط التي اتفق عليها نتنياهو واولبرايت.

واقترح نتنياهو خلال لقائه مع وزيرة الخارجية الاميركية الليلة قبل الماضية وامس، انسحابا من 9 في المائة يليه انسحاب اخر ربما بنسبة 2 في المائة بعد بضعة اشهر مقابل ابقاء الفلسطينيين بالشروط الاسرائيلية لا سيما المتعلقة بالمسائل الامنية.

وحسب المصادر فان اولبرايت رفضت التنديد مسبقا بقيام الدولة الفلسطينية التي قال عرفات انه سيعلنها من جانب واحد في 4 مايو (ايار) 1999. واختلفت اولبرايت مع نتنياهو حول هذه الشروط لا سيما مطالبة اسرائيل تسليمها فلسطينيين تقول انهم مطلوبين امنيا. ومن بين الشروط الاسرائيلية ايضا نزع سلاح الفصائل الفلسطينية المعارضة خاصة حركتي حماس والجهاد الاسلامي وضرب البنى التحتية لهاتين الحركتين ووقف ما تصفه اساليب التحريض في وسائل الاعلام الفلسطينية الرسمية ووقف الفلسطينيين مطالبتهم بانسحاب اسرائيلي ثالث واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني وحذف كل البنود والفقرات التي تدعو الى تدمير اسرائيل وغيرها. وعلم ان اولبرايت وافقت نتنياهو على ضرورة انهاء الاجراءات القانونية لتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني وحذف كل المواد الداعية الى القضاء على اسرائيل منه.

وكانت اولبرايت قد اجتمعت امس للمرة الثانية مع نتنياهو الذي وصل الى الولايات المتحدة اول من امس لحضور مؤتمر للجنة الاميركية الاسرائيلية للعلاقات العامة «ايباك». ويتوقع ان يستغل وجوده هناك لتحريض اصدقاء اسرائيل خاصة في الكونجرس بشقيه، ضد الاقتراحات الاميركية والوقوف في وجه الضغوط التي قد تمارسها ادارة الرئيس بيل كلينتون على اسرائيل للقبول بهذه الاقتراحات تمهيدا للقاء قمة ثلاثي يحضره الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى جانب كلينتون ونتنياهو ربما في 22 او 29 مايو (ايار) الجاري. ومن المتوقع ان يتوجه نتنياهو بحملته لحشد التاييد الى نيويورك قبل ان يظهر في العديد من برامج الاحاديث التلفزيونية بعد غد.

والغت اولبرايت خطط سفرها للمرة الثانية هذا الاسبوع لتتمكن من مقابلة نتنياهو للمرة الثانية بعد فشلهما في احراز اي تقدم خلال اجتماع استمر 90 دقيقة الليلة قبل الماضية. وقال جيمس روبن المتحدث باسم اولبرايت انه «من الصعب الافراط في التفاؤل في ظل معطيات التاريخ».

لكن دافيد بار ايلان مستشار نتنياهو اشار الى احراز بعض التقدم في الجلسة الاولى من المحادثات. وقال ان هناك «رغبة بناءة من جانب الطرفين» لدفع المحادثات قدما.

وتحاول الولايات المتحدة اقناع حكومة نتنياهو بقبول خطة تدعو الى اعادة نسبة 13 في المائة من اراضي الضفة الغربية للفلسطينيين. وقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الخطة ولكن الاسرائيليين عرضوا الانسحاب من نسبة تسعة في المائة فقط رغم انهم اشاروا في احاديث خاصة الى امكانية الوصول الى نسبة غايتها 11 في المائة ولكنهم اصروا على ان الانسحاب من نسبة 13 في المائة يهدد امن اسرائيل. وفي بوتسدام في المانيا وجه كلينتون تحذيرا مستترا اخر لاسرائيل اول من امس قائلا «رأيي انه ليس من مصلحة اسرائيل ولا السلطة الفلسطينية الاستمرار في التعطيل وان سياسة تعطيل متعمدة سيكون من شأنها ان تزيد احتمالات وقوع امور اسوأ بكثير عن احتمالات حدوث امور طيبة».

وكانت ادارة كلينتون قد قللت من تصريحاتها المتفائلة بعض الشيء منذ تعرضها لانتقادات عنيفة من جانب نيوت جنجريتش رئيس مجلس النواب وغيره من اعضاء الكونجرس الجمهوريين لمحاولاتها اقناع اسرائيل بالموافقة على الانسحاب واحياء عملية السلام. ولكن لم يخف كلينتون او اولبرايت نفاد صبرهما مع نتنياهو مؤكدين مرارا ان الفلسطينيين وافقوا منذ فترة على الاقتراح الاميركي للانسحاب من 13,1 في المائة من الاراضي وهي نسبة اقل بكثير من 30 في المائة التي كانوا يطالبون بها. ووجهت اولبرايت يوم الثلاثاء الماضي ما سمته «دعوة للاستيقاظ» للزعماء الاسرائيليين والفلسطينيين للتوصل الى حل وسط قبل ان تنهار عملية السلام لكنها اوضحت ان كلماتها موجهة اساسا الى اسرائيل.

ورغم ذلك استمر نتنياهو على موقفه المعارض قائلا لوسائل الاعلام الاسرائيلية لدى وصوله الى واشنطن اول من امس «رئيس وزراء اسرائيل يجب ان يعرف كيف يقول لا للولايات المتحدة».

محمود درويش: الاعتراف بالمسؤولية الأخلاقية عن جريمة المشروع الصهيوني يوفر المناخ لمصالحة تاريخية بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي

القدس المحتلة:
«الشرق الأوسط»

عبر اذاعة فلسطين ومكبرات الصوت في المساجد والكنائس وتتويجا لانطلاقة مسيرة المليون فلسطيني في الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين وجه الشاعر الفلسطيني محمود درويش بصوته نداء باسم الشعب الفلسطيني.

وبدأ درويش نداءه «نحن المولودين هنا على هذه الارض السماوية، نحن المنذورين لرسالة السلام والحرية وللدفاع عن معاني الانسان الاولى وعن صلابة خضرة الزيتون، نحن المطعونين بليل خمسين عاما من الاحتلال والتشريد، المجروحين من الوريد الى الوريد... نعلن حضورنا المدوي في المكان والزمان، رغم الاعاصير التي تحاول اقتلاع جذورنا من الارض التي نحن اول اسمائها».

وبعد رحلة قصيرة مع تاريخ نكبة فلسطين استعاد خلالها ذكرى الشهداء الفلسطينيين والعرب الذين سقطوا من اجل فلسطين والاسرى في زنازين العدو، اعتبر درويش «ان الاعتراف الصريح بالمسؤولية الاخلاقية والسياسية عن الجريمة التي ارتكبها المشروع الصهيوني بحقنا، هو الذي يوفر المناخ لمصالحة تاريخية بين الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي».

وشدد درويش «على ما يستتبع هذا الاعتراف من استحقاقات سياسية تعترف بشرعية وجودنا على ارض وطننا التاريخي وحقنا في ممارسة السيادة في اطار دولتنا المستقلة».

وقال ان هذا الاعتراف هو السبيل الوحيد للمصالحة وليس «مطالبة الفلسطينيين بالاعتذار عن تاريخهم وتصعيد حركة الاستيطان والتنصل من الاتفاقات وفرض الامر الواقع».

واشار درويش الى «ان النكبة حلت بنا على مرأى المجتمع الدولي ومسمعه وبتواطؤ من قواه العظمى». وطالب هذه الدول «بالتكفير عن مسؤوليتها الاخلاقية برفع درجة التعبير عن دعمها للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية معنويا وسياسيا وماديا لتحقيق حقوقه الوطنية ولانقاذ الامل في السلام من الاغتيال بالضغط على الحكومة الإسرائيلية للامتثال لقرارات الشرعية الدولية الداعية الى الانسحاب والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير».

وذكر درويش اوروبا بتكفيرها عن «جريمتها الكبرى ضد مواطنيها اليهود بدعم اسرائيل بلا حدود حلا للمسالة اليهودية، وبانها تشارك في تحمل المسؤولية عن خلق مسالة اخرى هي المسالة الفلسطينية». وقال «فلا مأساة تبرر خلق مأساة اخرى ولا شفاعة لضحية تحول الاخر البريء من دمها، الى ضحية. فلا مسؤولية لنا عن المأساة الكبرى التي الحقتها اوروبا باليهود».

وتابع القول «واذا كان من واجبنا الاخلاقي ان نقبل الرواية اليهودية عن الهولوكست كما هي دون التدخل في النقاش حول الجانب الاخصائي للجريمة، وان نرفع من درجة تعبيرنا عن التعاطف مع الضحايا، فان من حقنا ايضا ان نطالب ابناء الضحايا بالاعتراف بمكانة الضحايا الفلسطينيين وبحقهم في الحياة والخلاص والاستقلال».

واضاف «لقد آن للضمير العالمي ان يمتلك شجاعة التمييز بين الضحية والجلاد، وان يعيد النظر بسياسة الكيل بمكيالين تجاه الاحياء والموتى، وان يتوقف عن رفع الواقع الاسرائيلي الى مستوى المقدس المنزه عن المحاسبة والنقد والخضوع للقانون الدولي لان ذلك يشجعه على التمادي في سياسة الغطرسة والقوة والايمان بقدرة هذه السياسة على فرض الاستسلام علينا والتنصل من متطلبات السلام».

واكد درويش ان الشعب الفلسطيني «امام جرحه المفتوح منذ نصف قرن من النكبة والمقاومة، يتطلع الى المستقبل بقلوب يغمرها الامل بانتصار الحرية والعدالة بعدما انتصر على مشروع الابادة والتغييب».

واخيرا قال درويش «لن نستسلم ولن نفقد الايمان بالسلام الحقيقي المرتبط بتطبيق العدالة وممارسة حقنا في الاستقلال والسيادة، ان خمسين عاما من «النكبة» لم تكن بكاء على ذكرى اليمة.

فالماضي لم يذهب تماما، والمستقبل لم يصل بعد، وما زال الحاضر مفتوحا على الصراع. لقد شهدت هذه السنوات الحزينة ملاحم شعبية من الصمود والمقاومة وتعبئة الطاقات لتصفية آثار «النكبة» لكي نوفر لاجيالنا القادمة حق الحياة بحرية وكرامة في وطنها».

وحذر «ونحن الذين لم نتهاون في الدفاع عن حقنا في ان نكون شعبا حرا في وطن حر، تبنيه المساواة بين المرأة والرجل، والديمقراطية واحترام حقوق الانسان..

وانتصرنا على مشروع اخراجنا من التاريخ، وارغمنا المحتل على الانسحاب من اجزاء غالية من ارض الوطن، تحت ضربات الانتفاضة المجيدة، التي غيرت صورة الاحتلال في مرآة الضمير العالمي، وتحولت الى مصدر الهام للمقهورين والغاضبين.. نحن الذين وهبنا انفسنا للحرية والسلام، لن تخمد فينا روح المقاومة والشوق الى الحرية على ارض وطننا التي لم نولد على ارض سواها.

فنحن هنا منذ الازل، وسنبقى هنا الى الابد. وستبقى القدس منارة ارواحنا وعاصمة بلادنا الى الابد».

المعارضة الأردنية تدعو الحكومة لرفض المعاهدة مع اسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

حسمت احزاب المعارضة الاردنية امرها ووضعت ما سمته «وثيقة الاصلاح والانقاذ» التي سبق ان اعدتها خلال اشهر خلت ونالت موافقة احد عشر حزبا عليها بينها الاحزاب الرئيسية وخاصة حزب جبهة العمل الاسلامي، اضافة الى 13 نقابة كبيرة. ودعت تلك الوثيقة، التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط» امس، الى تخلص الاردن من قيود المعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية، والتصدي للسياسة الاسرائيلية.

وشددت الوثيقة على العمل من اجل رفض الحماية الاطلسية والمناورات المشتركة والتعاون الامني مع اسرائيل. وقالت مصادر حزبية شاركت في لجنة صياغة الوثيقة التي تحمل عنوان «برنامج الاصلاح والانقاذ» انه سيتم اعلان تبنيها رسميا خلال المؤتمر الوطني الذي تسعى المعارضة لعقده في الاردن خلال الفترات المقبلة. واشارت الى ان موعد المؤتمر لم يتحدد.

واكدت الوثيقة على ضرورة دعم كفاح الشعب الفلسطيني لتأمين حقوقه الوطنية ورفض اتفاقية اوسلو وتعزيز وحدة المصير بين الشعبين الاردني والفلسطيني على طريق الوحدة بالاختيار الديمقراطي الطوعي الحر.

طالبت الوثيقة أيضا «مقاومة كل اشكال عزل الاردن عن امته العربية وفك التبعية للاجنبي وتمتين العمل العربي المشترك لانجاز الوحدة العربية».

وشددت على «ضرورة قيام الاردن بانتهاج سياسة خارجية متحررة مناهضة لاعداء الامة العربية». واكدت الوثيقة على ضرورة اجراء الاصلاحات السياسية والدستورية الكفيلة بتطوير المؤسسة التشريعية في الاردن لضمان ديمقراطية التمثيل النيابي وتأمين الفصل الفعلي بين السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية. كما شددت على ضرورة اطلاق الحريات الديمقراطية للشعب وبناء دولة المؤسسات والقانون وصيانة التعددية السياسية ومبدأ التداول السلمي للسلطة.

وطالبت الحكومة بوضع برنامج وطني للتصحيح الاقتصادي باشتراك مختلف القطاعات الانتاجية، ووضع برنامج للقضاء على الفقر والجوع والبطالة، وتوجيه التنمية بالتكامل والتعاون مع الاقطار العربية.

فلسطينيو 48 يحيون ذكرى النكبة اليوم في إحدى القرى المهدومة

تل ابيب: من نظير مجلي

يحيي فلسطينيو 1948 الذكرى الـ50 لنكبة فلسطين بسلسلة نشاطات جماهيرية تصل ذروتها اليوم في المسيرة القطرية الكبرى الى قرية صفورية، احدى القرى الفلسطينية المهدومة في شمال فلسطين.

وستنطلق المسيرة من اتجاهين نحو صفورية، الاول من مدينة الناصرة التي يعيش فيها اكثر المهجرين من صفورية، والثاني من مدينة شفاعمرو، وتلتقي المسيرتان في صفورية نفسها، حيث يقام مهرجان خطابي.

وصفورية هي احدى كبريات القرى الفلسطينية. وكانت تضم، قبل تشريدها، 8 الاف نسمة. ولو بقيت لكانت اليوم مدينة. ويسكن قسم كبير من اهلها اليوم في مخيم عين الحلوة للاجئين في جنوب لبنان وقسم آخر يعيشون في حي خاص، سمي باسمهم في الناصرة (حي الصفافرة)، يطل على اراضي قريتهم السليبة، وقسم آخر في شفا عمرو.

وصفورية هي واحدة من 412 قرية فلسطينية جرى ترحيل وتشريد اهلها سنة 1948، وهدمتها السلطة الإسرائيلية ومسحتها عن وجه الأرض على امل ان لا يبقى لها ذكر. ومن سكان هذه القرى وذرياتهم، يوجد في اسرائيل اليوم 240 الف نسمة، ولهم «لجنة المهجرين»، التي تدافع عن حقوقهم وتطالب بعودتهم الى قراهم.

وفي ذكرى النكبة قررت اللجنة، مع «اللجنة العليا لمتابعة شؤون العرب في اسرائيل» (تضم اعضاء الكنيست العرب ورؤساء المجالس البلدية والقروية واللجان والمؤسسات الشعبية والرسمية)، القيام بسلسلة نشاطات جماهيرية على مدار السنة بطولها، فبالاضافة الى المهرجان المركزي تجرى لقاءات وندوات ومعارض صور.

وفي مدينة الناصرة اقيم مهرجان كبير بمبادرة البلدية ومؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع، شاركت فيه ايضا مؤسسة السبيل في بيت لحم. وقال رئيس البلدية في المهرجان: «عندما نحيي ذكرى النكبة لا نهدف الى البكاء على الاطلال، بل استخلاص العبر والنظر نحو المستقبل، حتى نقصر الطريق على شعبنا نحو الحرية والاستقلال».

السلطة الفلسطينية والأردن يحملان إسرائيل مسؤولية اعتداء استهدف بوابة الأقصى

عمان ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»
ووكالات الانباء

حملت السلطة الوطنية الفلسطينية والاردن امس سلطات الاحتلال الاسرائيلي مسؤولية وتبعة العدوان الجديد على المسجد الاقصى. واعلنت اسرائيل انها فتحت تحقيقا للوقوف على ملابسات الاعتداء الذي الحق «اضرارا طفيفة ببوابة الغوانمة للمسجد الاقصى المبارك في البلدة القديمة من القدس الشرقية المحتلة».

وقالت السلطة الفلسطينية في بيان لها امس ان الحكومة الاسرائيلية تتحمل «مسؤولية الانفجار الارهابي الذي نفذه متطرف يهودي واستهدف باب الغوانمة المؤدي الى المسجد الاقصى المبارك مما اسفر عن تدمير جزء منه». واعتبرت السلطة ان «هذا الاعتداء محاولة لدخول المسجد الاقصى لتدبير عمل ارهابي ضد اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين».ودعت السلطة المواطنين الفلسطينيين «الى اليقظة والحذر في ضوء مسلسل الاعتداءات التي ينفذها المستعمرون اليهود والتي كان آخرها استشهاد مواطن في القدس» يوم الثلاثاء الماضي.

وادان الاردن على لسان وزير الاعلام بالوكالة ناصر اللوزي الاعتداء مؤكدا «خطورة هذه الممارسات التي تستهدف الوجود العربي الاسلامي في المدينة المقدسة وتسيء لعقيدة المسلمين ومشاعرهم وتعرض المسيرة السلمية لابلغ الاخطار». وقال اللوزي في بيان تلقت «الشرق الأوسط» في عمان نسخة عنه «ان الحكومة الاردنية تلقت بأسف بالغ نبأ الاعتداء الذي وقع على المسجد الاقصى المبارك اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين عند منتصف الليلة (قبل) الماضية وذلك باحراق باب الغوانمة احد الابواب الرئيسية للمسجد الاقصى».

وكان المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية قد اعلن امس ان مجهولين اضرموا النار في احدى البوابات التي تؤدي الى حرم المسجد الاقصى فجرا. وقال المتحدث شموئيل بن روبي ان «اضرارا طفيفة لحقت ببوابة الغوانمة التي تؤدي الى حرم المسجد الاقصى. واضاف ان «تحقيقا بدأ» من دون ان يوضح شيئا عن توجهات التحقيق.

وقال حراس المسجد الاقصى منذر سلهب ان الحريق الذي اندلع اخمد بسرعة ولم تقع اي خسائر بشرية. وقال الحارس «سمعنا ضجة تشبه الانفجار ثم رأى الحراس النار». واضاف ان الحريق «متعمد بالتاكيد». واشار سلهب الى ان رجال المطافئ في المسجد هم الذين قاموا باخماد الحريق.وقالت الاذاعة الاسرائيلية من جانبها ان فريقا من خبراء المتفجرات ارسل الى المكان وانه لم يعثر على اي اثر للمتفجرات. وكان متطرفان يهوديان قد اوقفا السنة الماضية وهما يعدان لالقاء رأس خنزير مغلف في صفحات من القرآن الكريم في باحة المسجد الاقصى خلال شهر رمضان. الى ذلك تحاول عناصر مجموعة «حي وقائم» المتطرفة التي يرئسها يهودا عتصيون بشكل منتظم الدخول الى حرم المسجد الاقصى لتأدية صلوات جماعية. وتدعو مجموعة «حي وقائم» الى اعادة بناء ما يسمى بهيكل سليمان الذي دمره الامبراطور الروماني تيتوس سنة 70 قبل الميلاد والذي يقع، على حد اعتقاد المجموعة، في الموقع نفسه للمسجد الاقصى.

ولا يسمح المتدينون اليهود بالصلاة في هذا الموقع لكي لا يدوس المصلون على «تابوت العهد» الذي يقولون انه في المكان نفسه. الا ان بعض المتدينين المتشددين وبينهم عتصيون يقولون انهم تمكنوا من تحديد موقع للصلاة داخل الحرم بعيدا عن التابوت. يشار الى ان يهودا عتصيون شارك في الثمانينات في عمليات دموية استهدفت الفلسطينيين كما انه خطط لتدمير المسجد الاقصى بالمتفجرات. وقد اعتقل عام 1984 قبل ان ينفذ مشروعه بتفجير المسجد وامضى خمس سنوات في السجن. وكان المسجد الاقصى قد تعرض لحريق اضرمه الاسترالي دنيس مايكل روهان في 21 اغسطس (آب) 1969 وذلك «لتطهير مكان الهيكل» كما قال. وادى ذلك العمل الى اثارة موجة من الغضب والاستياء في صفوف المسلمين في كل انحاء العالم.

شيراك يحث السلطات العراقية على التعاون مع الأمم المتحدة



الرئيس الفرنسي جاك شيراك يودع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز على درج قصر الاليزيه بعد اجتماعهما امس (ا ب)

باريس: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب ورويترز

حض الرئيس الفرنسي جاك شيراك الحكومة العراقية على التعاون بطريقة بناءة مع الامم المتحدة باعتباره السبيل الوحيد لرفع العقوبات.

ودعا شيراك خلال لقاء مطول عقده امس في قصر الاليزيه مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي بغداد الى «مواصلة القيام بمبادرات تعاون مع الامم المتحدة» من اجل الوصول الى رفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ ثماني سنوات.

ونقلت المتحدثة باسم الاليزيه كاترين كولونا عن شيراك قوله ان «عودة العراق الى المجموعة الدولية ممكنة ومرغوب فيها، والطريق لتحقيقها موجودة وتمر عبر تطبيق قرارات الامم المتحدة وخصوصا ازالة اسلحة الدمار الشامل».

وفي ما يتعلق بطلب عزيز تفسير وتنفيذ قانوني للقرارات قالت المتحدثة ان فرنسا «تأخذ دائما قراءة قانونية لنصوص الامم المتحدة» مشيرة الى ان شيراك «يؤيد التنفيذ الكامل للقرارات ولا شيء غير القرارات».

واضافت المتحدثة انه خلال المباحثات سلم عزيز شيراك رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين ردا على رسالة بعث بها شيراك الى صدام في اوائل مارس (اذار) الماضي حث فيها بغداد ايضا على التعاون مع الامم المتحدة. وكان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين قد اكد في اعقاب عشاء عمل مع عزيز الليلة قبل الماضية ان «روحية جديدة من التعاون تتطور بين العراق والامم المتحدة».

واكد ان الاتفاق الموقع بين الامم المتحدة وبغداد في فبراير (شباط) الماضي حول تفتيش القصور الرئاسية العراقية بات يسمح بالتفكير في حل لمسألة الحظر بموعد يحدد «باقرب ما يمكن»، معتبرا ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي التقى عزيز في باريس الثلاثاء الماضي يشاطره التقييم نفسه.

وفي رد على تصريحات عزيز الذي اكد ان بلاده «لم تعد تملك اي اسلحة نووية او كيماوية او جرثومية ولا صواريخ يزيد مداها عن 150 كيلومترا»، قال فيدرين انه بحث مع المسؤول العراقي «بصراحة وبدون مواربة، جميع اوجه نزع السلاح». واضاف مستندا الى تقرير لجنة الامم المتحدة الخاصة (انسكوم) ان «الشروط لم تتوفر اطلاقا بعد» في شأن الشقين الكيماوي والجرثومي، مع الاشارة الى الارتياح شبه الكامل عن الشقين النووي والصاروخي.

وخلال زيارته الى باريس اعرب عزيز عن امله في استئناف العلاقات الدبلوماسية بين العراق وفرنسا، لكن فيدرين رد بان هذه المسألة «سابقة لاوانها».

ومن جانبه قال نائب رئيس الوزراء العراقي امس بعد انتهاء مباحثاته مع الرئيس شيراك «ان ما يريده العراق هو تفسير قانوني لقرارات الامم المتحدة وتنفيذ قانوني لتلك القرارات». واضاف في تصريحات للصحافيين ان بغداد «مقتنعة تماما» بانها نفذت بالفعل متطلبات الامم المتحدة لرفع العقوبات التي يؤدي فرضها مدة طويلة الى مزيد من المعاناة للشعب العراقي.

وقال عزيز في اشارة واضحة الى الولايات المتحدة ان المشكلة بالنسبة للعراق هي ان «الخصم هو القاضي» في تحديد ما اذا كانت قرارات الامم المتحدة بشان نزع الاسلحة قد نفذت. وتتهم بغداد واشنطن بتحريك قائم المرمى في كل مرة يقترب فيها العراق من تسجيل هدف. ويزور عزيز باريس في اطار حملة دبلوماسية عراقية جديدة لحشد التأييد لتخفيف العقوبات التي فرضت على العراق بعد غزو الكويت في عام 1990 ومن المقرر ان يتوجه الى روما وسيزور بلجيكا لاحقا.

مجلس الأمن يعلن استعداده لإغلاق الملف النووي العراقي

نيويورك ـ أ.ف.ب ورويترز: أعلن مجلس الأمن الدولي امس انه مستعد لفرض رقابة دائمة على عملية نزع الأسلحة النووية العراقية اعتبارا من الأول من يوليو (تموز) المقبل اذا تعاون العراق معه، ما يعني اغلاق ملف التفتيش عن هذه الاسلحة والانتقال الى مرحلة الرقابة الدائمة. وكانت الولايات المتحدة وروسيا قد قدمتا اول من أمس الى مجلس الأمن وثيقة مشتركة تحدد عمليات تفتيش ذات صلة بمنشآت نووية عراقية. وذلك بعد اسابيع من المفاوضات بينهما في هذا الشأن.

وتدعو الوثيقة الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى تقديم تقرير عن «الاوضاع» المتصلة بالمواد النووية العراقية في يوليو (تموز) المقبل.

وبعد هذا التقرير يمكن لمجلس الامن أن يصدق على موقف الوكالة الدولية الخاص بالتزام العراق بكل المتطلبات ذات الصلة بالاسلحة النووية. لكن عددا من الدبلوماسيين قال ان الارجح ان يتخذ المجلس قراره في هذا الصدد في اكتوبر (تشرين الاول).

وتعني هذه الخطوة ان تركز الوكالة الدولية المسؤولة عن نزع السلاح النووي العراقي على مراقبة اي موقع نووي مشتبه فيه والا تقوم بأي عمليات تفتيش ميدانية الا اذا حصلت على معلومات جديدة. كما يقر مشروع البيان قيام اللجنة حاليا بعمليات تفتيش متقلصة اذا كانت هناك ضرورة لذلك.

وترى روسيا واغلبية اعضاء مجلس الامن ان على المجلس ان يقر رسميا بالتقدم الذي حققه العراق في مجال نزع السلاح النووي وهي خطوة رمزية بدرجة كبيرة لكنها يمكن ان تقلص عمليات تفتيش ميدانية تناقصت بالفعل على مواقع نووية.

وظلت واشنطن وموسكو مختلفتين على مدى اسابيع في صياغة بيان في هذا الصدد لكن مسؤولين اميركيين أعلنوا الثلاثاء الماضي ان نص البيان سيوزع على اعضاء مجلس الامن تمهيدا للتصديق عليه في وقت لاحق من الاسبوع.

وطالبت موسكو في البداية بمشروع قرار يقر صراحة بتعاون العراق تعاونا كاملا مع المفتشين المتخصصين في الاسلحة النووية على ان تظل المواقع العراقية قابلة للتفتيش في حالة تلقي الوكالة الدولية للطاقة الذرية لمعلومات جديدة.

دعوى حق شخصي قد تغير الموقف كليا

أهالي ضحايا «لوكربي» يعملون لسحب قضيتهم من يد الحكومة البريطانية

لندن: من سامي ذبيان

اعلنت مصادر دبلوماسية عربية مقربة من ليبيا في لندن امس ان اهالي ضحايا حادث «لوكربي» يحاولون انتزاع قضيتهم من يد الحكومة البريطانية، وتولي امورهم بانفسهم مباشرة مع السلطات الليبية. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان افراد اسر وبعض الضحايا تقدموا بدعوى قضائية للحفاظ على حقهم الشخصي في هذا الموضوع، فاذا كسبوها فان ذلك سيكون سابقة وواقعة قضائية يمكن لبقية الاسر الاخذ بها، وفي هذه الحالة تصبح لجنة اهالي الضحايا قادرة على بحث القضية مع السلطات الليبية والتفاوض بشأنها.

وقالت تلك المصادر ان الذي يعطي هذا التوجه اهميته هو ان السلطات الليبية سبق ان اعلنت استعدادها للتفاوض مع اهالي الضحايا او مع اللجنة التي كلفوها النطق باسمهم، وان يكون عرض تلك السلطات بالتعويض على اسر الضحايا واضحا، ايا كان المسؤول عن تلك الكارثة.

وكانت تلك الكارثة الجوية قد اودت بحياة 270 شخصا عندما تحطمت طائرتهم الاميركية فوق مدينة «لوكربي» في اسكوتلندا. ووجهت الحكومتان الاميركية والبريطانية الاتهام بالتسبب في انفجار تلك الطائرة في الجو الى السلطات الليبية واتهمت شخصين ليبيين بالتورط في التفجير. ونفت السلطات الليبية ذلك لكنها قبلت محاكمة الشخصين في دولة محايدة لاظهار حقيقة الامر، الامر الذي رفضته لندن وواشنطن.

ويقول مرجع قضائي عربي في بريطانيا ان مثل تلك الدعوى الشخصية ممكنة من جانب اسر بعض الضحايا ومقبولة قانونا للحفاظ على الحق الشخصي، الذي لا تستطيع الحكومة البريطانية ان تمثله بعيدا عن المتضرر نفسه وهو المعني مباشرة بذلك. وشرط هذا التوجه لحفظ الحق الشخصي هو عدم عودة المدعي الى الحكومة لكي يحفظ حقا خسره. فاذا خسر دعواه فيصبح الامر من مسؤوليته هو.

من هنا، يضيف المرجع انه اذا كانت تلك الاسرة التي اقامت الدعوى واثقة من ان السلطات الليبية جاهزة ومخلصة في عرض منح التعويض للضحايا، عندها يكون هذا التوجه سليما ومهما وقد يشكل مدخلا لانهاء هذه المشكلة المستمرة منذ العام 1988.

ونقلت المصادر الدبلوماسية نفسها عن مسؤولين بريطانيين تأكيدهم وجود مثل هذه الدعوى، لكنهم قللوا من اهميتها وتأثيرها على قضية «لوكربي»، واشاروا الى ان الحكومة البريطانية ما زالت جادة، والحكومة الاميركية ايضا، في متابعة ليبيا لارغامها على القبول بتسليم المطلوبين لمحاكمتهما في بريطانيا او الولايات المتحدة. واكد هؤلاء المسؤولون ان الحكومتين ملتزمتان ايضا بالعقوبات على ليبيا لتحقيق ذلك، رغم محاولات خرق تلك العقوبات.

ليبيا مندهشة لموقف أميركا من التجارب النووية الهندية

تونس ـ رويترز: قالت ليبيا أمس انها مندهشة من تنديد الولايات المتحدة بالتجارب النووية التي اجرتها الهند والعقوبات التي فرضتها على نيودلهي.

وقالت وكالة الانباء الليبية في تعليق ان هذا الموضوع يؤكد مرة اخرى سياسة المعايير المزدوجة الاميركية.

واضافت الوكالة انه رغم كونها لا تدافع عن أي تجارب نووية فانها مندهشة من اسراع الولايات المتحدة الى التنديد بالتجارب النووية الهندية وفرض عقوبات على هذه الدولة في وقت لا تتحرك فيه واشنطن على الاطلاق ازاء حيازة اسرائيل لترسانة ضخمة من الاسلحة البيولوجية والكيماوية والرؤوس الحربية النووية.

وارسلت الوكالة الليبية موجزا باللغة الانجليزية لمقال معلق الشؤون الدولية بالوكالة والذي غالبا ما يكون مسؤولا كبيرا.

وقال التعليق ان العقوبات الاميركية على الهند تمثل تهديدا ايضا لباكستان التي لديها برنامج نووي لان باكستان دولة اسلامية تريد فرض وجودها في المنظمات العالمية وتكتلات القوى.

يتكر ان الولايات المتحدة تشتبه في ان ليبيا تحاول انشاء قدرات كيماوية ونووية وهو ما تنفيه طرابلس.

قتيل و4 جرحى بانفجار قنبلة في الغرب الجزائري

الجزائر ـ أ.ف.ب: قتل شخص واصيب اربعة آخرون بينهم اثنان جروحهما بالغة في انفجار قنبلة في ولاية سعيدة في غرب الجزائر، حسبما اكدت صحيفة «لوتانتيك» الموالية للحكومة. وورد ان العبوة انفجرت لدى مرور سيارة مما ادى لمقتل السائق في دوار شنان بين سعيدة وسيدي بلعباس على طريق يكثر فيها عادة نصب الحواجز والاعتداءات.

من جهة اخرى قتل خلال الايام القليلة الماضية ستة مسلحين على الاقل، ثلاثة بالقرب من الجلفة (جنوب العاصمة) في كمين، واثنان في جيجل (الساحل الشرقي)، وآخر في قلب مدينة خميس مليانة (غرب العاصمة) امام معهد المدينة التي شهدت اغتيالات عديدة اخيرا. وقالت حصيلة رسمية ان ستة اشخاص اصيبوا بجروح اول من امس في انفجار قنبلة في قاعة سينما في البليدة (جنوب العاصمة).

وافادت صحيفة «ليبرتيه» ان طفلة عمرها عامان ورضيعاً لا يتجاوز عمره عشرة اشهر نجوا باعجوبة من المجزرة التي وقعت الاثنين في جديل بالقرب من وهران (غرب) ونهب ضحيتها 22 شخصا. فقد اوقف الاشخاص الـ22 عند حاجز على الطريق قبل ان يقتلوا ذبحا ورميا بالرصاص وبعضهم حرقا. واوضح المصدر ان ام الرضيع رمت ابنها من نافذة سيارة الاجرة التي كانت تركبها عندما شعرت بوجود المهاجمين «قصد انقاذه من ايادي الارهابيين». وعثر عليه المسعفون وقد اصابه كسر في الجمجمة عندما سمعوا انينا بالقرب من السيارات المحروقة، اما امه فخطفت.

وبالنسبة الى الطفلة ليس بلعالية فقد اخضعت لعملية جراحية بعد اصابتها بجرح في البطن بشظايا سيارة تم تفجيرها. ويقول الاطباء ان حياتها ليست في خطر. وتشيع مجموعة مسلحة تأوي الى الغابة القريبة في هذه المنطقة الساحلية الرعب بارتكاب اغتيالات واعتداءات بالقنابل في ولاية وهران وبالتحديد في جديل وأرزيو التي يقوم فيها مجمع كبير لتسييل الغاز. ويقود المجموعة على ما يبدو بائع سمك سابق يلقب باسم «بغداد» ويلقى مساعدة من مخبرين مندسين بين السكان. وقال شاب ان افراد المجموعة قد «يرتكبون فعلتهم ثم يأتون للنواح مع عائلات الضحايا».

أفورقي عاد من السعودية للرد على اتهامات أديس أبابا

اريتريا تطالب بالتحكيم في خلافها مع إثيوبيا

أسمرة ـ أديس أبابا ـ الوكالات: عاد الرئيس الاريتري اسياس افورقي الى بلاده امس قادما من السعودية بعد زيارة استغرقت يومين لبرد، حسبما قال مسؤولون في اسمرة، على اتهامات اثيوبيا للقوات الاريترية بغزو اراضيها.

ودعت اريتريا في بيان اصدرته أمس الى التهدئة وطالبت بالتحكيم في خلافها مع اثيوبيا.

وكانت اديس ابابا قد اعلنت اول من امس ان القوات الاريترية احتلت الاثنين الماضي مناطق في شمال غرب اثيوبيا وانها نشرت قوات الامن والشرطة في منطقة الحدود للحفاظ على الامن. وذكرت وكالة الانباء الاثيوبية أن اثيوبيا طلبت «انسحاباً غير مشروط للقوات الاريترية من الاراضي المحتلة»، وادانت توغل القوات الاريترية في أراضي ايغرا في شمال غرب اثيوبيا. ونقلت الوكالة عن بيان لمجلس الوزراء قوله انه تم تبادل طلقات نارية بين القوات الاريترية والميليشيات والشرطة الاثيوبية المكلفة المحافظة على الامن عند الحدود بين البلدين، معتبرا التحرك الاريتري في ايغرا «عملا استفزازيا». وتوقفت عمليات نقل المشتقات النفطية من مرفأ عصب (اريتريا) منذ الاربعاء. من جهة أخرى علقت الخطوط الجوية الاثيوبية «دون دافع رسمي» رحلاتها الى اسمرة منذ يومين.

اتصالات في صنعاء لترتيب زيارة الشيخ ياسين لمسقط

صنعاء: من حسين الجرباني
الكويت: من فادية الزعبي

بدأ الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» امس زيارة لليمن تستغرق عدة أيام. وقال الشيخ ياسين لدى وصوله الى صنعاء ان زياراته للبلدان العربية والاسلامية في اطار جولته الراهنة كانت ناجحة.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن جولة الشيخ ياسين في عدد من العواصم العربية قد تتضمن مسقط حيث ستجري اتصالات في صنعاء لترتيب امكانية اتمام تلك الزيارة.

موجز

صدام يصادق على قانون تأسيس هيئة المناطق الحرة

● ذكرت وكالة الانباء العراقية امس ان الرئيس العراقي صدام حسين وافق على قانون تأسيس الهيئة العامة للمناطق الحرة خلال ترؤسه جلسة لمجلس الوزراء. واضافت الوكالة ان الهدف من القرار «دفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن طريق اجتذاب رؤوس الاموال الوطنية والعربية والاجنبية».

تأجيل إعلان إدارة مشتركة لمقديشو إلى اليوم أو غدا

● اعلن مسؤول في احد الفصائل الصومالية ان اقامة ادارة مشتركة جديدة لمقديشو التي كانت مقررة امس ارجئت لأن زعماء الفصائل في العاصمة الصومالية لم يتمكنوا من التوصل الى اتفاق بشأن تقاسم السلطة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المسؤول، وهو عضو في فصيل علي مهدي محمد الذي يسيطر على شمال مقديشو، ان الادارة الجديدة ستقام اليوم او غدا بعد ان «طرأت مشكلات طفيفة بين الفصائل» ادت الى ارجائها.

الخرطوم تتهم حركة قرنق بقتل الأسرى وتضليل الهيئات الدولية

مهاتير: السودان قادر على حل مشاكله وثرواته تؤهله لأن يصبح دولة غنية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدأت امس في الخرطوم المحادثات الرسمية بين السودان برئاسة الفريق البشير وماليزيا برئاسة مهاتير محمد رئيس الوزراء الذي وصل الى السودان عصر أول من امس. ووصف البشير العلاقات بين البلدين بانها «متميزة في مختلف المجالات، خاصة لاستثمار البترول في السودان». وقال ان «التعاون ما زال متاحاً في مجالات متعددة يمكن ان يشكل مدخلاً لتوثيق علاقات ماليزيا مع الدول الافريقية عن طريق الاستثمار المشترك، ويمكنها ان تقوم بدور مهم في تحقيق الاستقرار بالقارة الافريقية، وتفعيل التعاون بين دول الجنوب لتحقيق تطلعات شعوبها».

وأكد البشير «حرص السودان على اقامة علاقات تعاون مع الدول الافريقية، ترتكز على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير. فالسودان تربطه علاقات طبيعية مع جيرانه، ما عدا قلة نسعى لتطبيع العلاقات معها، وازالة الشوائب التي علقت بها». ودعا «لاصلاح هيكلية الأمم المتحدة، لاحداث التوازن مع القوى التي تريد قدرة المنظمة الدولية على تحقيق اهدافها، ولا بد من ارتقاء نظام عالمي يقوم على المساواة والعدالة والتعاون، ويعترف بحقوق الآخرين، ويتيح حوار الحضارات بدلاً من صراعها، ويعزز السلام».

ومن جانبه قال مهاتير محمد ان زيارته للسودان «اتاحت له الفرصة للوقوف على حالة الاستقرار التي ينعم بها السودان، والتعايش والتسامح الديني الذي يتيح حرية ممارسة العقائد الاخرى، خلافاً للصورة التي يرسمها الاعلام الغربي على السودان». وقال مهاتير ان «حجم الاستثمارات الماليزية في السودان يبلغ 200 مليون دولار، وثروات السودان تأهله لأن يصبح دولة غنية، ولهذا السبب يتعرض للضغوط من دول لا تريد له أن يصبح غنياً». وحول الوضع الاقتصادي في بلاده، قال «انها فقدت 250 مليار دولار في الأزمة الاقتصادية الأخيرة، وستعمل للخروج من هذه الأزمة، من خلال زيادة تعاونها وتبادلها التجاري مع الأقطار الأخرى دون استخدام الدولار الأميركي». وأكد ان «السودان بالعزيمة والاصرار يمكن ان يحل كل مشاكله، وانه يقدر الجهود التي تبذلها الحكومة لحل مشكلة الجنوب».

من جهة ثانية أصدر المجلس الاستشاري لحقوق الانسان (موال للحكومة) بياناً ندد فيه بـ«التصفيات الجسدية التي تقوم بها الحركة الشعبية لتحرير السودان في الجنوب، والمعاملة غير الانسانية، بما في ذلك التعذيب ومنع الطعام». وقال البيان «ان ذلك يعد انتهاكاً فظيعاً لقواعد القانون الانساني الدولي». وقال الدكتور احمد المفتي مقرر المجلس «اننا نحمل الحركة مسؤولية سلامة الأسرى من القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي والقوات النظامية الأخرى». وناشد المفتي «المجتمع الدولي، ومؤسساته العاملة في المجال الانساني ادانة ذلك السلوك المشين خاصة التصفيات الجسدية، وكشف أساليب الحركة غير المسؤولة في تضليل الراي العام العالمي، واستخراج شهادات وفاة وهمية لتغطية تلك الممارسات».

وقال المفتي انه يطالب الحركة «بنشر قوائم بأسماء الأسرى، وتقديمها لمؤسسات المجتمع الدولي، حتى تتمكن تلك المؤسسات من متابعة الحالات متابعة دقيقة». وادان «اختطاف حركة التمرد للمواطنين العزل، خاصة النساء والأطفال، الذي يمثل حلقة في سلسلة الانتهاكات التي ترتكبها».

ويأتي هذا البيان عقب تلقي القيادي الاسلامي البارز يس عمر الامام رسالة من الصليب الأحمر الدولي، تفيد بوفاة ابنه ابو دجانة، الذي كان في أسر الجيش الشعبي منذ عمليات عام 1996.. وشككت صحف الخرطوم في رسالة الصليب، وقالت «رغم ان المنظمة افادت بوفاة ابو دجانة في 15 مايو (ايار) عام 1997 فانها تلقت رسالة تفيد انه توفي في مارس (آذار) عام 1998». وقالت الصحف ان معلوماتها «تفيد ان الشهيد تمت تصفيته جسدياً».

بلجيكا: اعترافات مجموعة بروكسل أدت إلى اعتقال الأصوليين الثمانية في لندن

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اكدت وزارة العدل البلجكية ان اعتقال الاصوليين الثمانية المشتبه في انتمائهم للجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية الثلاثاء الماضي في لندن تمت بناء على معلومات قدمتها الى السلطات البريطانية، وكانت قد حصلت عليها من ثمانية اصوليين اعتقلتهم الشرطة البلجيكية في بروكسل في مارس (آذار) الماضي.

الا ان السلطات البلجيكية امتنعت عن التعليق على ما اذا كان الثمانية يعتزمون فعلا ضرب مونديال فرنسا.

وقالت الوزارة ان المعلومات المتوفرة حول انشطة مجموعة بروكسل وعلاقتها بمجموعة لندن «نقلها القضاة البلجيكيون الى الوفد الامني البريطاني الذي حضر الاجتماع التنسيقي الامني الاوروبي في 19 مارس (آذار) في بروكسل».

في خطوة ذات بعدين سياسي واقتصادي

إيران تمهد لاستخراج النفط من مناطقها الكردية لأول مرة

طهران: «الشرق الأوسط»

اعلن في طهران امس السماح بوضع دراسات للتنقيب عن النفط في المنطقة الكردية الايرانية في خطوة ذات بعد سياسي واقتصادي استراتيجي داخلي واقليمي. وقال عطاء الله مهاجراني المتحدث الرسمي باسم الحكومة الايرانية ووزير الثقافة امس «سمح لوزارة النفط البدء بدراسات تقنية للتنقيب عن النفط والغاز في غرب البلاد لا سيما كردستان». وهذه الخطوة هي الاولى من نوعها في تاريخ ايران حيث درجت العادة حتى الآن على تطوير حقول النفط المكتشفة فقط والمتركزة في جنوب وجنوب غرب البلاد والتي تشكل المناطق البحرية نحو 52 في المائة والقارية نحو 48 في المائة منها، وتتركز في المحافظات الجنوبية وخاصة محافظة خوزستان ذات الاكثرية السكانية العربية.

وتعيش في المناطق الغربية والشمالية الغربية من ايران قوميات كردية وتركية وعربية، اضافة الى الفرس. وظلت اقاليم كردستان ايران من اكثر مناطق البلاد تخلفا، وهو امر ساهم فيه خوف الحكومات الايرانية المتعاقبة من ان يؤدي تطوير هذه الاقاليم اقتصاديا الى زيادة مطالبة الاكراد بالاستقلال او بالحكم الذاتي في الاقل. وتفيد المعطيات الجيولوجية ان كردستان ايران غنية بالنفط والغاز. ويبدو ان قرار الحكومة الايرانية يأخذ بعين الاعتبار الظروف الدولية الجديدة التي تتطلب اكتشاف واستغلال حقول نفطية جديدة. كما يأخذ في الاعتبار سياسة التطوير اللامركزية للطاقات والامكانات الفنية والقوى البشرية بما يدفع باتجاه توازن سكاني وتنموي اكثر من ذي قبل. وتحتل ايران الآن موقع ثاني اكبر دولة منتجة للنفط في الشرق الاوسط بعد السعودية ويتعرض هذا الموقع لمنافسات قوية من دول آسيا الوسطى التي شرعت بتنفيذ برامج ضخمة لاستغلال نفطها وتصديره الى الخارج.

الصحافة الحزبية في المغرب على مفترق طرق منذ تولي المعارضة الحكم

الرباط: من محمد الراوي

يعيش المغرب منذ فبراير (شباط) الماضي على ايقاع تجربة «التناوب» (على الحكم)، المتمثل في قيام «حكومة التغيير» بتولي المعارضة دفة الحكم وانتقال الأحزاب التي كانت تشكل الحكومات السابقة الى مصاف المعارضة. هذا التبادل في الأدوار أدى الى نوع من التبادل في الخطاب السياسي سواء لدى المعارضة السابقة التي أصبحت حكومة حالية، أو لدى المعارضة الحالية التي كانت حكومة سابقة، وهو تغير تفرضه طبيعة اللعبة السياسية. فها هي المعارضة الجديدة تطالب بحل فوري لاشكالية بطالة الشباب المتخرج من الجامعات، وترفع هذا الشعار في وجه الأحزاب التي رفعته على امتداد الأعوام الماضية.

ولم يسلم من رياح التغيير غير صحيفة «الأنباء» الرسمية التي تصدرها وزارة الاتصال في الرباط، وصحيفتي «الصحراء المغربية» و«لوماتان دو صحارى» (صباح الصحراء) شبه الرسميتين اللتين تصدران في الدار البيضاء عن مؤسسة «ماروك سوار»، اذ أن هذه الصحف ظلت كما كانت تتبع أنشطة أعضاء الحكومة بغض النظر عن الانتماءات السياسية للوزراء.

كما أن هذه الصحف الثلاث هي وحدها التي تعنى بأنشطة كافة أعضاء الحكومة دون تمييز مع ايلاء الأسبقية لمدى أهمية الأحداث، وما عدا ذلك يلاحظ المراقب من أول وهلة أن بقية صحف الأحزاب المتحالفة في الحكومة الحالية يغلب طابعها الحزبي على طابعها التحالفي، فأهم أخبار صحيفة «المنعطف» هي تلك المتعلقة بوزير الصيد البحري، التهامي الخياري، مدير هذه الصحيفة والأمين العام للحزب الذي يصدرها، وأهم أخبار «بيان اليوم» هي المتعلقة بوزير التربية الوطنية، لسماعيل العلوي، مدير هذه الصحيفة والأمين العام للحزب الذي يصدرها، وتأتي بعدها أخبار بقية الوزراء.

ويستطيع القارئ العادي أن يتبين من الوهلة الأولى أن مجمل الصحف الحزبية شهدت تغيرا واضحا في خطابها وفي نوع القضايا التي تثيرها، ويبلغ هذا التغير حد التناقض في بعض الحالات، كأن تنتقل بعضها من معارضة فكرة تخصيص المنشآت العمومية الى الدفاع عن هذه الفكرة والعكس بالعكس، أو من التنديد الفوري بأي تكاليف تفرضها المستشفيات العمومية على المواطنين الى غض الطرف عن تكاليف تقرر تنفيذها بدءا من 23 مارس (آذار) الماضي.

وفي غياب معطيات رقمية دقيقة في الموضوع يلاحظ المتتبعون أن صحف أحزاب المعارضة السابقة، التي كانت واسعة الانتشار، بدأت تشهد تراجعا في مبيعاتها نتيجة تقلص اقبال القراء عليها. ولو أن صحف أحزاب المعارضة الجديدة لم تتمكن بعد من سد هذا الفراغ وتوسيع انتشارها الذي ما زال محدود جدا.

ومنذ الأسبوع الأول لتشكيل الحكومة الجديدة وقع تغيير ملموس في الصفحة الاولى من جريدة «الاتحاد الاشتراكي» التي يصدرها حزب الوزير الأول الحالي عبد الرحمن اليوسفي، اذ أصبحت الأنشطة الرسمية تحتل موقع الصدارة، واختفت الزوايا النقدية التي كانت تنشر بشكل يومي، وأهمها زاوية «عين العقل» التي كان يحررها محمد الأشعري وتخلى عنها يوم أصبح وزيرا للثقافة. كما اختفت زاوية «من يوم لآخر» التي كانت تحرر بالتناوب، ولم تعد الافتتاحية مادة أساسية كل يوم. وانحصر النقد في الصفحات الداخلية للمجالس البلدية التي يرأسها أشخاص ينتمون لأحزاب المعارضة الحالية.

ولعل الاستثناء الوحيد في صحف الأحزاب المعارضة التي انتقلت الى دفة الحكم تمثله جريدة «العلم» التي تعكس التوجه العام لحزب الاستقلال الذي اختار دورا متميزا يتمثل في المشاركة في الحكومة الى جانب حلفائه في الكتلة الديمقراطية مع احتفاظها بحق «النقد البناء» الذي يشمل حتى الوزراء بمن فيهم الوزراء الاستقلاليون في بعض الحالات.

وبالمقابل يبدو أن صحف المعارضة الجديدة لم تتكيف بعد مع دورها الجديد، باستثناء «رسالة الأمة» التي يصدرها الاتحاد الدستوري، والتي يتردد في الكواليس أنها بصدد التفكير في التعاقد مع رئيس تحرير جديد. فقد أصبحت تخصص جزءا كبيرا من صفحتها الاولى لانتقاد الحكومة الجديدة وتصرفات أحزاب التحالف الحكومي، وتعزز ذلك بثلاثة زوايا انتقادية هي «مفارقات» و«بالغمزة» و«ضد التيار»، اضافة الى تخصيص مساحات أكبر لرسوم الكاريكاتير في الصفحات الأولى والداخلية والتي تركزها على بطالة الشباب المتخرج من الجامعات وافتقاد بعض المواد الغذائية في الأسواق أو تعرضها لزيادة غير معلنة في الأسعار كما هو الشأن بالنسبة للدقيق والسكر في عدد من الأقاليم.

ويبدو أن بقية صحف المعارضة الجديدة تبحث عن نفسها للتكيف مع وضعها الحالي، ذلك أن جريدة «الحركة» الصادرة عن حزب الحركة الشعبية قامت في الأسابيع القليلة الماضية بتغيير جوهري في شكلها. ولو أنه لم يرق من حيث المضمون الى مستوى المهام الموكولة لها في موقعها الحالي. ويتردد في الوسط الصحافي أن ادارة هذه الجريدة تجري مفاوضات هادفة للتعاقد مع رئيس تحرير قادر على قيادتها في مسارها الجديد.

وبينما تجمع مختلف المؤشرات أن جريدة «النضال الديمقراطي» التي يصدرها الحزب الوطني الديمقراطي، لن تتأخر في الالتحاق بالركب، وأن البداية الفعلية لذلك تتمثل في تطوير تجهيزاتها المطبعية، عاد الحديث مجددا في بعض المحافل عن فكرة تحالف مكونات المعارضة الجديدة لاصدار جريدة قوية ناطقة باسم تكتل «الوفاق» الذي يشمل أحزاب الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والوطني الديمقراطي.

تتشكل الحكومة الحالية من تحالف سبعة أحزاب يتزعمها الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وتحظى بمساندة حزبي منظمة العمل الديمقراطي الشعبي والحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية. وتملك هذه الأحزاب أكثرية الصحف الصادرة في المغرب وأوسعها انتشارا. فحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يصدر جريدتين يوميتين أولاهما باللغة العربية هي «الاتحاد الاشتراكي» التي يديرها الوزير الأول اليوسفي الأمين العام للحزب، والثانية باللغة الفرنسية هي «ليبراسيون» (التحرر) التي يديرها الوزير محمد اليازغي الأمين العام المساعد للحزب.

ويصدر حزب الاستقلال بدوره جريدتين يوميتين أولاهما باللغة العربية هي "العلم" التي احتفلت قبل بضعة أشهر بذكرى مرور نصف قرن على صدورها، ويديرها الكاتب عبد الكريم غلاب، والثانية باللغة الفرنسية «لوبينيون» (الراي) يديرها النائب محمد الادريسي القيطوني.

كما أن حزب التجمع الوطني للأحرار يصدر صحيفتي «الميثاق الوطني» بالعربية ويديرها الوزير محمد أوجار، و«المغرب» باللغة الفرنسية ويديرها مصطفى اليزناسني. ويصدر حزب التقدم والاشتراكية صحيفتي «بيان اليوم» باللغة العربية و"البيان" باللغة الفرنسية ويديرهما الوزير اسماعيل العلوي الأمين العام للحزب.

أما حزب الحركة الوطنية الشعبية الذي أوقف صدور جريدة «التكتل الوطني» غداة اختتام المسلسل الانتخابي، فانه بصدد اعادة هيكلة جذرية لجهازه الاعلامي ويستعد لاصدار جريدة يومية باسم «الحركة الوطنية» يتولى ادارتها المحجوبي أحرضان الأمين العام للحزب.

ويكتفي حزب جبهة القوى الديمقراطية المؤسس حديثا نتيجة انشقاق عن حزب التقدم والاشتراكية باصدار صحيفة يومية باللغة العربية هي «المنعطف» التي يديرها الوزير التهامي الخياري الأمين العام للحزب مثله في ذلك مثل الحزب الاشتراكي الديمقراطي المؤسس حديثا نتيجة انشقاق عن منظمة العمل الديمقراطي الشعبي والذي يكتفي بدوره باصدار صحيفة «السياسة الجديدة» التي يديرها عبد اللطيف عواد والتي كانت يومية وبعد انتهاء المسلسل الانتخابي أصبحت تظهر مرة في الأسبوع.

وعلاوة على هذه الأحزاب السبعة المشاركة في التحالف الحكومي هناك حزبان آخران فضلا مساندة عند الحكومة دون المشاركة فيها وهما الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية التي تصدر أسبوعية «العصر»، ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي التي تصدر يومية «المنظمة» التي يديرها محمد بنسعيد أيت يدر الأمين العام للحزب.

وبالمقابل فان أحزاب الوفاق الثلاثة التي تشكل محور المعارضة الحالية لا تملك سوى ثلاث صحف محدودة الانتشار تصدر كلها باللغة العربية، اذ أن حزب الاتحاد الدستوري يصدر «رسالة الأمة» التي يديرها محمد تملدو، وحزب الحركة الشعبية يصدر جريدة «الحركة» التي يديرها النائب مولاي علي العلوي، والحزب الوطني الديمقراطي يصدر صحيفة «النضال الديمقراطي» التي يديرها محمد ارسلان الجديدي الأمين العام للحزب.

ويتعاطف مع هذا التيار حزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية الذي يصدر صحيفة «المسيرة الديمقراطية» بادارة محمود عرشان الأمين العام للحزب. وتحظى أحزاب «الوفاق» بمساندة حزبين صغيرين هما حزب الشورى والاستقلال وحزب العمل اللذان تعودا اصدار جريدتين أسبوعيتين خلال الحملات الانتخابية وايقافهما بعد ذلك مباشرة.

وزير الداخلية اللبناني ينتقد المشككين بنزاهة الانتخابات

تحالف «حزب الله» والسبع في الانتخابات البلدية قد يعيد علاقة بري بالحريري إلى «نقطة الصفر»

بيروت: من ثائر عباس

دمغ «حزب الله» اللبناني امس انتخابات الضاحية الجنوبية لبيروت المقررة في 24 مايو (أيار) الحالي بطابع خاص، عبر توصله الى اتفاق شبه نهائي حولها مع وزير الاعلام باسم السبع المقرب من رئيس الحكومة رفيق الحريري، وبهذا الاتفاق دفع «حزب الله» العلاقة بين الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري بنحو امتحان جديد خصوصاً ان بري المعني مباشرة بالانتخابات في الضاحية عبر حركة «أمل» التي يراسها، بدا غير مرتاح لهذا الاتفاق الذي «قد يعيد العلاقات مع رئيس الحكومة الى نقطة الصفر» وفق ما اكده مصدر مقرب من بري لـ «الشرق الاوسط». فيما أكد وزير الداخلية ميشال المر على ان الانتخابات ستكون نزيهة كالانتخابات النيابية السابقة، واعتبر احاديث بعض علماء الدين حول هذه الانتخابات «ينم عن جهل».

واقتصر الاتصالات بين الرئيسين بري والحريري أمس على اتصال هاتفي لم يتم التطرق خلاله الى الموضوع الانتخابي بل دار حديث حول صحة الحريري بعد أن اصيب بتوعك في دمشق حال دون عقد لقاء المصارحة بين المسؤولين. وقال المصدر القريب من بري انه لم يجر البحث في أي مواضيع انتخابية بانتظار جلاء الموقف في الضاحية الجنوبية.

وفي حين أكد «حزب الله» وجود ايجابيات كبيرة في الاتصالات مع الوزير السبع، قال مصدر مسؤول في قيادة الحزب لـ «الشرق الاوسط» ان الجو الجيد مع السبع «سينسحب معكوساً مع الاطراف الاخرى» في اشارة واضحة الى تعثر الاتفاق مع حركة «أمل».

ويبدو أن «الايجابية» بين السبع والحزب وصلت الى مرحلة الاتفاق على اسم رئيس البلدية في كل من برج البراجنة والغبيري علماً أن البلدية الثالثة في الضاحية الجنوبية وهي حارة حريك لن تشهد انتخابات بلدية لاعتبارها بلدة مهجرة، اما البلدية الرابعة في المريجة فهي خارج اطار نفوذ هذه الاطراف بسبب وجود غالبية مسيحية كبيرة فيها.

أكد السبع لـ «الشرق الاوسط» أمس وجود «اتصالات ناجحة» مع «حزب الله»، نافياً اي انعكاس سياسي على العلاقات السياسية. وقال ان اللقاءات تؤسس لاتفاق متكامل يقوم على إعداد لوائح تعبر عن الواقع السياسي والعائلي للبلدات». واضاف: «لقد قطعنا شوطاً مهماً حتى الآن، ولدينا رغبة مشتركة بان يكون التمثيل البلدي على صورة البلديات المعنية».

واشار الى «أنه رغم عدم الوصول الى صيغة نهائية تتضمن الاسماء والتفاصيل، فان القاعدة المتفق عليها نهائية والباقي هو مرحلة غربلة الاسماء». وقال: «نحن مسؤولون عن المنطقة بكل توجهاتها فهناك 97 مرشحاً في الغبيري و67 في برج البراجنة ويجب علينا أن نختار من بينهم، وهذا الاختيار يقوم على قاعدة اساسها راي العائلات وموقفها والكفاءات الموجودة». مؤكداً «ضرورة التوصل الى تفاهم ينطلق من الواقع الحقيقي على الارض ومحاولة ترجمته سياسياً وليس مجرد اتفاق نسقطه على الناس».

واعلن السبع ان لا اتصالات لديه مع حركة «امل» التي يراسها الرئيس بري وقال: «لا يوجد اتصالات مباشرة، هناك من حاول اجراء اتصالات بالواسطة، لكنها لم تاخذ مجراها».

وقال السبع رداً على سؤال حول تاثير تحالفه مع «حزب الله» على العلاقات بين الرئيس بري ورفيق الحريري: «لا علاقة للرئيس الحريري بانتخاب الضاحية، فانا مسؤول عن هذا الملف، والحديث عن توتر في العلاقة بين الرئيسين مجرد تكهنات». مشيراً الى إمكانية الاتفاق بين «أمل» والحريري في بيروت مثلاً». وقال: «القاعدة هي أن انظر الى مصلحة منطقتي واتصرف على اساسها واضعاً اياها فوق اي اعتبارات واية تحالفات، فمنطق الانتخابات البلدية يقول هذا». واضاف: «انا اتمنى ان اصل الى توافق شامل، إنما ارادته ليست مرهونة بي فقط وطالما هذه القوى لم تبادر فمن حقي أن تكون لي حركتي السياسية في أي اتجاه أرى فيه مصلحة المنطقة».

وفي صيدا تمخضت اللقاءات المكثفة بين النائبين مصطفى سعد وبهية الحريري (شقيقة الرئيس الحريري) عن اتجاه لتشكيل لائحة توافقية تجنب المدينة معركة انتخابية، لكن هذا الاتجاه خلق مضاعفات داخل «التنظيم الشعبي الناصري» الذي يراسه سعد بعدما ظهر تململ كبير في صفوفه، خصوصاً من قبل «الرجل الثاني» في التنظيم اسامة سعد (شقيق النائب سعد) الذي قال: «اننا غير معنيين باي اتفاق فوقي».

واكدت مصادر موثوقة شاركت في الاجتماع الذي عقد مساء الاربعاء الماضي بين النائبين بهية الحريري ومصطفى سعد بحضور عدد من مستشاريهما لـ «الشرق الاوسط» ان الجانبين دخلا في نقاش جدي حول مسالة تشكيل لائحة توافقية لانتخابات بلدية صيدا، تبعد المدينة عن معركة قاسية وقالت المصادر ان الامور لغاية الآن تسير في هذا الطريق وان الاجتماعات اللاحقة ستذلل العقبات وستكون بداية للخوض في اسماء أعضاء اللائحة المنتظر تشكيلها.

وما يعكس هذا الجو الايجابي التغير الذي طرأ على الخطاب السياسي للنائب سعد الذي حدد بعد اجتماعه الاول مع النائب الحريري شروطاً للحوار تتضمن نقاطاً متعلقة بالسياسة العامة للحكومة، في حين اكتفى بعد الاجتماع الاخير بالقول: «اننا متفقون على أن مصلحة مدينة صيدا فوق اي اعتبار»، وبذلك يكون سعد قد تراجع عن العموميات التي اشترطها للمحاورة ومن المؤشرات الايجابية ايضاً حضور المسؤول السابق في منظمة العمل الشيوعي عدنان الزيباوي الاجتماع بين الحريري وسعد، بعد ان غاب عن الساحة لفترة طويلة علماً أن الزيباوي كان قد طرح اسمه كمرشح توافقي في اللقاء الذي تم في يناير (كانون الثاني) الماضي بين الرئيس رفيق الحريري والنائب مصطفى سعد.

الى ذلك تتواصل الاتصالات في بقية مناطق محافظة جبل لبنان سعياً الى اتفاقات وتحالفات.

وتتنافس في جونية لائحتان رئيسيتان يدعم الاولى وزير الخارجية فارس بويز وحليفه رشيد الخازن والوزير السابق جورج افرام، فيما يدعم الثانية النواب منصور غانم البون، الياس الخازن وكميل زيادة اضافة الى نواة لائحة للتجمع الوطني الذي عقد مهرجاناً قبل ايام في جونية، وتعتبر جونية اكبر الدوائر البلدية الانتخابية بعدد الناخبين في كسروان وهي تضم صربا وغدير وحارة صخر وساحل علما.

وفي زوق مكايل يبدو الاتجاه لعودة نهاد نوفل الى رئاسة مجلسها البلدي في شبه اجماع فيما تتركز المنافسة على الاعضاء.

وفي العاقورة تبدو المواجهة بين لائحتين واحدة دستورية وواحدة كتلوية.

وفي عمشيت تبرز لائحتان واحدة تتمتع بدعم تحالف النائب السابق ميشال خوري والدكتور طوني عيسى والثانية يتزعمها ناظم الخوري.

ميدانياً، استقر الرقم النهائي للمرشحين بعد اقفال باب الترشيح في محافظة جبل لبنان على 6495 مرشحاً للانتخابات البلدية و1370 مرشحاً لمنصب مختار في 256 بلدية لملء 2940 مقعداً في المجالس البلدية و644 منصب مختار.

وعقد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية المهندس ميشال المر اجتماعات عدة مع المحافظين والقائمقامين لدرس الجوانب التنفيذية للانتخابات، كما اجتمع الى نقيبي الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم العضوين في لجنة الاشراف على العملية الانتخابية مؤكداً على ان هذه الانتخابات ستكون نزيهة كما كانت الانتخابات النيابية في العام 1996». وقال الوزير المر: «ستقوم بواجبنا ليس فقط بالشفافية، بل بحياد وتجرد كاملين، بمعنى ليس هناك لوائح للسلطة بتاتاً، لان الانتخابات البلدية هي انتخابات لمجالس محلية انمائية». واضاف: «هنا اتوقف عند قول بعض علماء الدين في خطاباتهم، ان عالم الدين عندما يوعظ فأهلاً وسهلاً به فهو يعلمنا كيف نتقي الله وكيف نصلي، عندها نسمع منه، ولكن عندما يقول عالم الدين ان شاء الله تكون الانتخابات البلدية ليس كالانتخابات النيابية، اعتقد انه يقول هذا الامر عن جهل مهما علا شانه (..) ان الانتخابات النيابية كانت بنفس الشفافية وبنفس التعليمات التي سيسمعها النقيبين اليوم: حرية وديمقراطية وتجرد كامل، وانا لن اسمح ولن اقبل لاي كان أن يتحدث عن العملية لانها كانت اشرف عملية انتخابية». مشدداً على ان العملية الانتخابية البلدية الاختيارية «ستكون مثل العملية الانتخابية النيابية وديمقراطية وشريفة ونزيهة خلافاً لكل من يريد أن يشوه او ينتقد المجلس النيابي الحالي او الانتخابات الماضية».

واضاف: «في ارقى بلاد العالم الديمقراطية، هل أن رئيس الجمهورية ولوائحه يمتنعون عن الترشيح لانهم في الحكم؟ وهل يمنعون مؤيديهم وتيارهم الترشح للانتخابات ولعب دورهم على الساحة الوطنية لانهم في الحكم، وكذلك بالنسبة لرئيس الحكومة ولوائحه، هذا ليس معناه ان يكون ما في الحكم انه يجب ان يمنع مؤيديه من الترشح ان الساحة الانتخابية مفتوحة فقط للذين ليسوا في الحكم»، مشيراً الى انه «اذا كانت هناك تيارات تؤيد وزير الداخلية او رئيس الحكومة او رئيس المجلس كل في منطقته هذا لا يعني ان السلطة ستتدخل في الانتخابات لصالح هذه اللوائح، بل بالعكس».

واعتبر النقيب البعلبكي «ان هذه الفكرة لم يسبق لها مثيل، وهي خطوة تقدمية تسجل للبنان لم يسبقه الى مثلها كثير من الدول وربما الدول المتقدمة اكثر من لبنان». مؤكداً «مواكبة كل الانشطة التي ستقوم بها الوزارة لتامين اسلم الاجواء في الانتخابات في جو ديمقراطي».

وأعرب النقيب البعلبكي عن امله ان يكون له وللنقيب كرم «الوجوه المشرقة التي نطل بها على الناس لنؤكد الوجه الصالح لهذه الانتخابات، وما قام به وزير الداخلية فيه الكثير من الجدية والثقة بالمؤسسات الوطنية».

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر خلال اجتماعه امس بالمحافظين في اطار التحضير للانتخابات البلدية في حضور نقيبي الصحافة والمحررين محمد بعلبكي وملحم كرم (تصوير: دالاتي ونهرا)

أيد في بيروت استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري

المبعوث الروسي ينقل إلى الأسد موقف موسكو من الطروحات الإسرائيلية

دمشق: من سلوى الاسطواني
بيروت: «الشرق الأوسط»

اجرى المبعوث الروسي الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط فيكتور بوسوفاليوك امس محادثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد حول تطورات عملية السلام والطروحات الإسرائيلية التي تقف عقبة في طريق استمرار هذه العملية. وقالت مصادر روسية ان بوسوفاليوك حمل رسالة مهمة من الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى الرئيس الأسد تتعلق بموقف القيادة الروسية مما يجري من تطورات في المنطقة وما قد تحمله المرحلة المقبلة من تطورات على صعيد عملية السلام. وقال الناطق الرئاسي السوري ان وزير الخارجية فاروق الشرع والسفير الروسي بدمشق فيكتور جوجيتيزه حضرا لقاء الأسد مع بوسوفاليوك.

وكان المبعوث الروسي قد اجرى قبيل لقائه مع الأسد محادثات مع الشرع تتعلق بالعلاقات الثنائية وعملية السلام. كما سلم المبعوث الروسي للوزير الشرع خلال لقائه به رسالة من وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف تتعلق باخر الاتصالات والتطورات في عملية السلام والجهود المبذولة لاحيائها وتاكيد موقف روسيا المؤيد للحقوق العربية خاصة موقفها من الطروحات الإسرائيلية المشروطة لتنفيذ القرار 425، والتي تؤيد فيه القيادة الروسية موقف سورية ولبنان من رفض هذه الطروحات.

واكد بوسوفاليوك على ضرورة استئناف المفاوضات بين اسرائيل وسورية ولبنان والاهتمام بالمسارين معاً، لكنه نفى ان يكون قد حمل معه اقتراحات جديدة او مبادرة روسية بشأن عملية السلام. وقال ان جولته الحالية تاتي في اطار التشاور وتبادل الاراء حول مستقبل عملية السلام في المنطقة وما يجري بشانها من جهود واتصالات واجتماعات.

وكان بوسوفاليوك قد اختتم زيارته الى لبنان بلقاء قصير مع رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وشكر بوسوفاليوك الحريري على «الحديث القيم للغاية» بينهما وعلى «صراحته ووضوح آرائه». وقال: «تحدثنا عن المستجدات الاخيرة في المسيرة السلمية، وخصوصاً المسارين اللبناني والسوري، وكان الراي متفقاً بضرورة الاهتمام ليس فقط بالمسار الفلسطيني ولكن بالمسار اللبناني والسوري، وكان التركيز على ضرورة الحل الشامل، واريد أن أركز على الحل الشامل في المسيرة السلمية، وعلى ضرورة استئناف المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية واستئناف المفاوضات الاسرائيلية - السورية من النقطة التي توقفت عندها».

واوضح بوسوفاليوك انه لم ينقل للحريري اي مقترحات روسية. وقال: «ركزنا في حديثنا على ضرورة بناء كل مواقفنا على أساس حل شامل وعلى ضرورة استئناف المفاوضات».

ونفى قيام الدبلوماسية الروسية بدور جديد في عملية السلام. وقال «سنحاول ان ننشط دورنا، ونتمنى ان تستأنف الحركة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وفي كل المسارات، وهنا نركز على تضافر جهود الولايات المتحدة وأوروبا وروسيا. وكل الدول التي تتمنى الخير لهذه المنطقة».

وعندما سئل: هل لمستم موقفاً جديداً عند المسؤولين اللبنانيين، أجاب: «انا أفضل القول انني أخذت فكرة أوضح، عن الموقف اللبناني. لأن التفاصيل مهمة جداً خصوصاً في مثل هذه الاشياء الدقيقة مثل المسيرة السلمية في الشرق الاوسط».

جبيل تتوقع معركة انتخابات بلدية شرسة والتيار الغالب يعارض وصول «أبطال الحرب»

جبيل: من تمام حمدان

تاخذ الانتخابات البلدية والاختيارية في قضاء جبيل (محافظة جبل لبنان) التي ستجري في الرابع والعشرين من الشهر الحالي طابعاً مميزاً خصوصاً وان تلك المنطقة تعتبر معقلاً مهماً للمعارضة اللبنانية المتمثلة بتيارين اساسيين يتنازعان على الزعامة الجبلية منذ نصف قرن.

وهذان التياران هما «الكتلة الوطنية» التي يتزعمها العميد ريمون اده المقيم في باريس و«الحزب الدستوري» الذي أسسه الرئيس الاسبق الراحل فؤاد شهاب، فضلاً عن تيارات أخرى برزت اثناء الحرب اللبنانية كحزب الوطنيين الاحرار» و«الكتائب» و«العونيين» و«القوات اللبنانية» المنحلة وكل منها يسعى الى الامساك بالقرار الجبيلي واثبات وجوده وقوته.

وأبرز ما تتميز به هذه المنطقة المعروفة بطبيعتها الجبلية الموزعة في آثارها الفينيقية والرومانية والبيزنطية والاسلامية هو التعايش الاسلامي - المسيحي.

لكنها في المقابل تفتقر الى اهتمام الدولة وعنايتها، وتصنف من المناطق المحرومة، من حيث الخدمات الحكومية العامة.

وهذا الوضع توارثته عبر الاجيال، مما جعل ابناءها يعتمدون على انفسهم في تسيير امور بلداتهم حتى باتوا يرفضون التدخل السياسي والاهتمام الذي يبديه نواب المنطقة (3 من اصل 41 مرشحاً في انتخابات 96) والذي لا يظهر الا في المواسم الانتخابية.

وبات تاثير هؤلاء النواب شكلياً يعتمد على الاتصالات الشخصية مع بعض المناصرين والاقاربه بحسب راي المصادر المواكبة لهذه العملية، على اعتبار ان النائب يمثل القضاء، في حين ان كل مجلس بلدي يعمل على خدمة بلدته، مما يحتم استقلالية الاختيار في كل قرية، وتنحصر المعركة في هذا القضاء على 18 بلدية لـ63 بلدة وقرية ويبلغ مجموع المقترعين 65 الف ناخب مسيحي و25 الف ناخب مسلم علماً أن هناك بلديات مستحدثة ستجري انتخاباتها في دورة نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتاخذ المعركة الآن منحى مختلفاً، فبدل أن تكون انمائية اجتماعية بحسب برامج المرشحين الذين بلغوا بالمئات، انتقلت عدوى السياسة الى داخل كل مجلس بلدي، الامر الذي قد ينعكس شللاً في أعمال هذه المجالس.

وعلى الرغم من هذه الصورة، فإن هناك رفضاً لايصال «ابطال الحرب» الى حلبات المجالس البلدية ويفضل الاهالي اختيار وجوه مثقفة ومتعددة الاختصاصات بدلاً من الفئات المتناحرة بهدف اللحاق بالمدن المتحضرة، لكن المصادر نفسها تتخوف من حصول معركة شرسة وقاسية بسبب استياء الناس من اهمال مصالح بلداتهم ورغبتهم في وصول مجالس تغييرية، مراهنين بذلك على العنصر الشبابي.

وكل مرشح وطامح يرى هذه الخصائص متوافرة فيه. وقد ظهرت هذه الحماسة من خلال المشاركة الكثيفة في الانتخابات النقابية الاخيرة، وقناعة من الجميع بأنهم جزء من هذا المجتمع، وإن المقاطعة تجعلهم خارج اللعبة السياسية والانمائية لمناطقهم، من هنا تنشط الاجتماعات واللقاءات في حركة دائمة لاستقطاب المؤيدين، اذ تعج المكاتب الانتخابية بالنشاط ورفع اليافطات، وتملأ الصور الجدران والاعمدة، وقد وضعت اللمسات الاخيرة لكل لائحة، ويسعى من هو خارج اللوائح للحاق باية لائحة عله يحظى بمقعد في المجلس البلدي.

وتبقى محاولات أخيرة لاختزال بعض الاسماء وحصرها في كل بلدة بلائحتين او ثلاث واقصاها اربع لوائح.

هذه الصورة تنطبق على الـ 63 قرية وبلدة في قضاء جبيل. ففي مركز القضاء الذي يقترع فيه 5 آلاف ومنهم أقليات اسلامية وارمنية تضم كل لائحة 15 عضواً لـ 15 مقعداً منها واحد للطائفة الشيعية وثان للطائفة السنية وثالث للارمن وبلغ عدد اللوائح التي يجري تشكيلها حتى الساعة ثلاثاً:

الاولى يتولى تاليفها حليم المواط وميشال سلامة، والثانية لجينو كلاب، والثالثة لجان لويس قرداحي وفي ما يخص البلدات الكبرى الأخرى، كانت اهمج البلدة الوحيدة في بلاد جبيل، التي تتوصل الى تشكيل لائحة ائتلافية اما باقي البلدات فتتقاذفها التيارات التي تتنافس على لوائح مختلفة. سواء في المجالس البلدية او الاختيارية، مع حرص كل منها على عدم كشف كل الاوراق وتحالفات اللحظة الاخيرة.

ففي عمشيت يتنازع تياران: واحد موال للنائب السابق العميد ميشال خوري وآخر يدين بالولاء للدكتور ناظم شهيد الخوري.

وفي قرطبا هناك تيار النائبة نهاد سعيد التي تدعم المهندس بشارة سالم، وتيار مهى الخوري أسعد «النائبة السابقة» التي تدعم المهندس اميل كرم. وهناك تيار فادي روحانا صقر (مقرب من الكتلة الوطنية) ومرشحه المحامي جورج شرفان.

وتشهد العاقورة حركة غليان حيث تجري الاتصالات لتوحيد الرؤية حول لائحة ائتلافية تجمع العائلات والمشايخ من آل الهاشم.

وفي المغيري برزت لائحتان تتنازعان على زعامة البلدة، واحدة يقودها الدكتور نزار حمدان واخرى يتولى أمرها الدكتور غسان الحاج.

ومع بداية العد العكسي بعد اقفال باب الترشيحات ليل أول من أمس اخذت الانسحابات تظهر في بعض البلدات من الذين لم يحظوا بموقع في لائحة قوية وقد وصف أحد انصار البيئة والتنمية في المنطقة ظاهرة كثرة المرشحين بقوله: «لو جمعت اموال هؤلاء المرشحين وقدمت الى صندوق كل قرية او بلدة لجمعنا الملايين من الليرات الامر الذي يمكننا من استعمالها في عملية انماء كل بلدة من البلدات التي تشكو الحرمان المتوارث منذ الاجيال».

لبنان يستضيف اجتماع أعضاء «عملية برشلونة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وجه لبنان دعوة لوزراء الخارجية العرب الاعضاء في «عملية برشلونة» لعقد اجتماع تنسيقي لهم في بيروت اوائل شهر يونيو (حزيران) المقبل، قبيل اجتماع وزراء خارجية اعلان برشلونة للتعاون الاوروبي - المتوسطي في مدينة باليرمو الايطالية يومي 2 و3 يونيو المقبل. وقال الأمين العام لوزارة الخارجية اللبنانية ظافر حسن - الذي يزور القاهرة حاليا - ان وزير الخارجية اللبناني فارس بويز بعث برسائل خطية الى زملائه العرب في مصر وسورية والأردن وفلسطين وتونس والجزائر والمغرب لاجتماع في بيروت يوم 1 يونيو، يتوجهون بعده الى باليرمو.

وقال ظافر حسن ان «الموقف المصري يدعم لبنان بصفة دائمة، والقاهرة ترى ضرورة التنفيذ الامين وغير المشروط لقرار مجلس الامن رقم 425، بشأن الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان». وشدد على انه «لا توجد اي مفاوضات او مداولات بشأن تنفيذ هذا القرار، لان آلية تحدد تنفيذه وتطبيقه تتمثل في القرار 426، ومن ثم فان انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان يجب ان يتم دون قيد او شرطه.

موجز

إضراب مفتوح في التعليم المهني

● اعلنت اللجنة العليا للاساتذة المتعاقدين في التعليم المهني والتقني الرسمي في لبنان الاضراب المفتوح اعتباراً من يوم الاثنين المقبل. وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت أن هذا الاضراب هو للمطالبة بإصدار لائحة أسماء الاساتذة المقبولين في المباراة التي أجريت في وقت سابق وتثبيتهم في التعليم المهني والتقني.

الحريري يلتقي رئيس وكالة الصحافة الفرنسية

● اطلع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري رئيس مجلس ادارة وكالة الصحافة الفرنسية (فرانس برس) جان ميو الذي زاره امس على اخر المستجدات المحلية والاقليمية اضافة الى العقبات التي تحول دون استكمال عملية السلام في الشرق الاوسط. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن ميو قوله بعد اللقاء «نحن في لبنان بمناسبة انعقاد الاجتماع الاقليمي لمديري مكاتب الوكالة في المنطقة والذي سيبدأ أعماله في فندق الكومودور في بيروت». وأضاف «نحن نعول الكثير على التقارب بين الوكالة الوطنية اللبنانية ووكالة الصحافة الفرنسية ولدينا مشروع مساعدة لتحديث الوكالة الوطنية على الصعيد التقني».

«حزب الله»: المقاومة مستمرة حتى تحرير فلسطين

● اكد «حزب الله» اللبناني اصراره على «استمرار المقاومة والجهاد والكفاح المسلح سبيلاً وحيداً لاستعادة الارض والحقوق والمقدسات في لبنان وفلسطين وكل الاراضي العربية السليبة». وجدد «حزب الله» في بيان اصدره أمس في ذكرى اغتصاب فلسطين تسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه «رفضه المطلق لاتفاق أوسلو التفريطي وكل الاتفاقات الخيانية التي وقعت مع العدو الصهيوني، لانها تسهم في تصفية القضية الفلسطينية، وتعطي الكيان الصهيوني اعترافاً بشرعية وجوده، وتقر له بقانونية ما اغتصبه من ارض فلسطين» معلناً ادانته «للدعم الاميركي اللامحدود للكيان الصهيوني».

شجب لبناني لموقف سفير واشنطن من العدوان الإسرائيلي على البقاع

الحص: الولايات المتحدة باركت طرد الفلسطينيين وتدعم إسرائيل بالمال والسلاح لمنع قيام وطنهم

بيروت: «الشرق الاوسط»

اثار موقف السفير الاميركي في بيروت، ريتشارد جونز من اغارة الطيران الحربي الاسرائيلي على مخيم تدريبي فلسطيني في سهل البقاع اللبناني فجر الاربعاء الماضي، ردود فعل شاجبة في الاوساط السياسية اللبنانية، ونكر الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص بأن اسرائيل «تستخدم السلاح الاميركي في اعتداءاتها على لبنان والمخيمات».

وكان جونز قال في معرض رده على اسئلة الصحافيين بعد اجتماع مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي (اول من امس): «اعتقد أن الناس يجب ان تتساءل لماذا وجود هذه المخيمات الفلسطينية في البقاع، ولا اعلم ماذا يفعلون هناك».

وعقب الرئيس الحص على تصريح جونز فقال: «يهمني ان الفت السفير الى ان الفلسطينيين منتشرون في البقاع والشمال وضواحي بيروت والجنوب، اي في كل مكان من لبنان، لسبب بسيط هو انهم طردوا من ديارهم في فلسطين وشردوا في طول العالم العربي وعرضه بمباركة من الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية، ولقد بقيت قضيتهم عالقة حتى اليوم وسيبقون مشردين في العالم ما دامت هذه الدول تدعم اسرائيل بالمال والسلاح والتغطية السياسية والدبلوماسية، وتمالىء اسرائيل في الحؤول دون قيام الوطن الفلسطيني على ارض فلسطين.

ويتساءل الناس عن موقف الولايات المتحدة الاميركية من استخدام اسرائيل السلاح الاميركي في اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي والمخيمات، لا بل في اجتياحها الجنوب في العام 1978، وحربها الشاملة على لبنان في العام 1982، والعدوانين الواسعين الآثمين اللذين نفذتهما في العام 1993 والعام 1996، وكذلك في سائر اعتداءاتها على الامة العربية على امتداد نصف قرن من وجودها».

من جهة ثانية، استنكر النائب اللبناني حسين يتيم العدوان الاسرائيلي، وقال انه «عدوان له دلالته الخطيرة وابعاد سياسية تتمثل بتوسيع اسرائيل دائرة عدوانها على لبنان لقد كان الهدف فلسطينياً، ولكنه جغرافياً على ارض لبنانية، والسؤال المطروح الآن: لماذا الغارة، وفي هذا التوقيت بالذات، ولماذا تحديداً في هذا المكان، وضد هذا الفصيل من الفصائل الفلسطينية؟

لقد ارادت حكومة نتنياهو ان تشيع جواً من التوتر والتصعيد قبل توجه رئيسها الى واشنطن للبحث مع الادارة الاميركية في عملية التسوية المتوقفة على كل مساراتها، وقبل لقاء الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان بشأن شروط تنفيذ القرار 425. ولقد كان القصد من وراء هذا الاعتداء بتوجيه رسالة الى لبنان وسوريا، بأن خيار الانسحاب الاسرائيلي، ليس هو الخيار الوحيد، بل هناك امكانية للجوء الى اعمال عسكرة تضع الشرق الاوسط على حافة الانفجار». اما النائب خالد ضاهر (الجماعة الاسلامية) فقال «ان هذا العدوان الصهيوني ياتي بالتزامن مع الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين وقيام دولة العدوان الصهيوني على تراب الأرض المقدسة ويؤكد سقوط خيار التسوية والتفاوض مع الصهاينة الذين لا يفهمون الا لغة القوة ولا يخضعون الا لضغوطها».

ورد النائب الضاهر على تساؤل السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز حول ما يفعله الفلسطينيون في البقاع، مذكراً إياه بان ابناء الشعب الفلسطيني «انما هم موجودون في لبنان وغيره من الدول العربية والاجنبية، مشردين عن ديارهم، مهجرين من ارضهم، محرومين من ابسط حقوقهم الانسانية. بسبب وجود الكيان الصهيوني الغاصب في فلسطين وقيامه بتفريغ الارض من اصحابها الشرعيين»، مذكراً إياه «بالدور الاميركي الداعم لكل اعتداء اسرائيلي على الفلسطينيين واللبنانيين والعرب، وبتسخير الفيتو الاميركي للمصلحة الاسرائيلية بشكل دائم».

وختم النائب الضاهر بتاكيده على «رفض تصريحات السفير الاميركي باعتبارها خرقاً للاعراف الدبلوماسية، وخروجاً على الآداب التي يفترض ان يتحلى بها من هو في مثل موقعه»، مطالباً إياه «بإبداء مواقفه الداعمة للصهاينة خارج لبنان، وبالكف عن التصرف بعقلية المندوب السامي لأن هذا الدور قد ولى الى غير رجعة».

تخريج عناصر من «الجنوبي» بحضور ليفين

لحد: تل أبيب لن تتخلى عني في أي اتفاق سلام مع بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع القوات الإسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في الجنوب انطوان لحد انه حصل على ضمانات بأن اسرائيل لن تتخلى عنه وعن عناصر «الجنوبي» وان اي اتفاق سلام تعقده (الدولة العبرية) مع الحكومة اللبنانية سيأخذ وضعه في الاعتبار.

ونقلت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان لحد عنه قوله امس «ان اسرائيل ستواصل دعمها لـ«الجيش الجنوبي» حتى تحقيق السلام».

وقالت الاذاعة ان لحد كان يتحدث لمناسبة تخريج دورة عسكرية من عناصر الميليشيات وشارك في الاحتفال عدد من كبار الضباط الاسرائيليين من ذوي الرتب الرفيعة يتقدمهم قائد المنطقة الشمالية الجنرال عميرام ليفين.

من ناحية أخرى، داهمت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس بلدة عيترون الحدودية وفتشت عدداً من المنازل واعتقلت ثلاثة شبان عرف منهم حسين عيسى.

وابعدت القوات الاسرائيلية المواطن محمد موسى ضاهر وابنته منى وطفلتها مايا من بلدة شبعا الى المناطق اللبنانية المحررة عن طريق معبر زمريا في منطقة البقاع.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الابعاد تم بتهمة حضور العائلة احتفالاً تكريمياً لإطلاق اسير سابق من افراد العائلة يدعى غسان ضاهر سبق وامضى 12 عاماً في معتقل الخيام الذي تديره ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع اسرائيل.

على صعيد آخر، اعلن «حزب الله» «ان المقاومة الاسلامية رصدت عند الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الخميس 1998/5/14 قوة لحدية تقوم بأعمال التدشيم والتحصين داخل موقع الاحمدية، فقامت على الفور وحدة الاسناد الناري باستهداف الموقع المذكور محققة اصابات مباشرة».

من جهة اخرى، اصاب رصاص القنص الاسرائيلي على بلدة النبطية الفوقا المواطنة لطيفة غندور بينما كانت امام منزلها المواجه لأحد مواقع قوات الاحتلال في جبل علي الطاهر.

جشع المستثمرين والمصدرين يصب لصالح نيودلهي

عزلة الاقتصاد الهندي ومناعته تخففان تأثيرات أي حظر دولي

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تحولت ردات الفعل على التفجيرات النووية الهندية الخمس خلال الاسبوع الجاري الى احتساب الخسائر التي قد تتعرض لها الهند من جراء العقوبات الاقتصادية التي فرضتها عليها عدة دول في طليعتها الولايات المتحدة واليابان.

بالنسبة للعقوبات الاميركية، التي اعلنها الرئيس بيل كلينتون من العاصمة الالمانية برلين، صرح وزير التجارة الهندي راما كريشنا هيجد امس بان هذه العقوبات «ستضر بالولايات المتحدة اكثر مما تضر ببلادنا». وردا على سؤال عما ان كان وقف بنك التصدير والاستيراد الاميركي برنامج تمويله سيؤثر على التجارة الاميركية مع بلاده، قال الوزير «هناك بنوك اخرى مستعدة لتمويل الصادرات الاميركية للهند».

ويذكر ان كلينتون اعلن وقف جميع اشكال المساعدات والتعاون الاقتصادي المقدمة للهند، باستثناء المساعدات الانسانية. وكانت اليابان قد جمدت هذا الاسبوع هبات بقيمة 30 مليون دولار للهند. كما الغت السويد تسليم نلهي إعانة بقيمة 119 مليون دولار وجمدت كل من هولندا والمانيا اعانات وقروضا اخرى.

غير ان الخبراء يشكون في جدوى تدابير الحظر العقابي الدولي، مشيرين الى ان المجتمع الهندي، بما فيه الاقتصاد، افضل مناعة واكثر عزلة في وجه المؤثرات الخارجية من غيره من مجتمعات العالم النامي. هذا فضلا عن ان الاعتماد على النفس والكفاية الى حد التقتير من ابرز سمات الثقافة القومية للهنود.

خبير مالي في لندن قال امس ان رجال الاعمال المتخصصين في شؤون الاستثمار «طماعون ولن يقدموا على بيع الاسهم والسندات الهندية التي بحوزتهم لمجرد إقدام الهند على إجراء تجارب نووية». وقال خبير آخر: «من وجهة نظر اقتصادية واسعة لا يعد الاقتصاد الهندي هشا او سريع التأثر بازمة مدفوعات او بضغط يمارس على عملته الوطنية، بل هو احد افضل اقتصادات العالم الثالث تسييرا لا سيما لجهة اجتذابه الرساميل وفي الوقت نفسه تقليصه الى اقصى حد مخاطر التغيرات المفاجئة في تدفق الاموال اليه».

وتشير تقارير اقتصادية وثيقة الصلة بالمناخ الاقتصادي الهندي الى ان سلطات نيودلهي كانت دوما حريصة على تنظيم عملية اجتذاب الرساميل وتدفق الاموال وضبطها. كما ان حجم ديون الهند القصيرة الاجل البالغ نحو 17,5 مليار دولار اميركي لا يزيد عن حجم نصف صادراتها السنوية. ثم ان الفوائد المترتبة على الديون القصيرة الاجل والطويلة الاجل لا تزيد على نسبة 10 في المائة من مجمل الصادرات حسب ارقام شركة «مورجان جارنتي ترست»، اضف الى ذلك ان احتياطي العملة الصعبة البالغ حوالي 26 مليار دولار يكفي لمعدل استيراد على امتداد ستة اشهر.

على صعيد آخر تشير مصادر اخرى الى انه كلما حاولت الدول الغربية الكبرى حرمان الهند من تقنية متطورة وجد الهنود طريقا لتطويرها محليا، ويضربون لذلك مثلا منع الولايات المتحدة انتقال اجهزة الكومبيوتر المتفوقة الى الهند. فكانت الحصيلة اعتماد الاخيرة على نفسها ونجاحها في إنجاز الكثير في مجالات تقنية الرادارات وانظمة الملاحة عبر الاقمار الصناعية والمواد النووية.

ولذا ترى هذه المصادر ان «من السذاجة بل والجهل المطبق التوهم ان التدابير العقابية الحالية ستفزع حكومة نيودلهي القومية الهندوسية المتشددة الحالية، او تفت في عضدها، وتثنيها بالتالي عن مواصلة السعي الى الاستحواذ على القدرات النووية».

وحتى قبل وصول حزب بهاراتيا جاناتا الى سدة الحكم حاولت القوى العالمية الكبرى حرمان الهند من اسباب التقدم التقني عبثا. ولكن في كل مرة وجدت الهند طريقا بديلا. وحاليا من اصل المفاعلات النووية العشرة طورت سبعة ذاتيا. وفي المقابل تلفت بعض التقارير النظر الى مغريات السوق الهندية الضخمة للمستثمر والمصدر الاجنبي الذي يبذل جهودا جبارة لكسب شطر من هذه السوق لمنتجاته من عصير الفواكه الى السيارات الفارهة واجهزة التلفزيون. ولعل هذا الواقع يؤكد سبب ثقة سلطات نيودلهي في أن الخسارة الاكبر ستلحق بمن سيفرض العقوبات وليس من ستفرض عليه.

هندي وطفله على رأس حائط تشقق بفعل الهزات الارضية التي احدثتها التفجيرات النووية على بعد 4 كيلومترات من قرية كيتلي (أ.ف.ب)

بكين تدين وتعلن التزامها بمعاهدة الحظر

دلهي: لماذا تعاقب الهند ولا تعاقب فرنسا والصين؟

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في رد غاضب على الانتقادات الدولية لتجارب بلاده النووية الاخيرة، هاجم وزير التجارة الهندي راماكريشنا هيجدي امس العقوبات ضد دلهي واصفا اياها بأنها «تمييزية». وتساءل: لماذا لم تتعرض فرنسا والصين لعقوبات بعد اجرائهما تجارب نووية؟ ويذكر ان فرنسا واجهت موجة غضب عارمة حينما اجرت ست تجارب نووية في المحيط الهادي في الفترة ما بين سبتمبر (ايلول) 1995 ويناير (كانون الثاني) 1996، لكنها لم تتعرض لحظر دولي. كما اجرت الصين في السنوات الاخيرة عددا من التجارب ولم تعاقب.

وصرح هيجدي للصحافة في بنغالور، جنوب الهند، بقوله: «عندما قامت فرنسا بتفجير قنابلها، لم ينطق أحد بكلمة. والامر نفسه بالنسبة للصين. من العدل أن تطبق العقوبات على الجميع». واضاف: «ليس معقولا ان ينددوا بالهند وان يحاولوا تخويفها. هذه العقوبات تمييزية جدا وحان الوقت لكي تنهض الهند وتتصدى لذلك». وكانت الولايات المتحدة واليابان قد قررتا اول من امس فرض عقوبات اقتصادية على الهند بعدما اجرت خمس تجارب نووية في ظرف 48 ساعة، في ما اعتبر تحديا للمجتمع الدولي.

وردت بكين على تعليقات الوزير الهندي بإعلانها امس تجديد ادانتها التي اعلنتها ليلة اول من امس للسلسلة الجديدة من التجارب النووية الهندية ودعت المجموعة الدولية لـ«تضافر الجهود من اجل اقناع الهند بوقف تجاربها النووية على الفور».

وفي بيان باللغة الصينية وزع على وسائل الاعلام، اضافت وزارة الخارجية ان الحكومة الصينية «تشعر بصدمة عميقة وتدين بشدة تصرف الهند التي تجاهلت المعارضة العامة للمجموعة الدولية بعد السلسلة الاولى من التجارب النووية في 11 مايو (ايار) الجاري». واضافت بكين انها ستحترم التزاماتها بصفتها من الموقعين على معاهدة الحظر التام للتجارب النووية عام 1996 رغم التجارب النووية الهندية». وقال السفير الصيني لي تشانجي للصحافيين قبل اشتراكه في جلسة مؤتمر نزع السلاح في جنيف امس ان الصين «وقعت معاهدة حظر التجارب النووية ونحن نحترم التزاماتنا بدقة». ويبدأ مؤتمر نزع السلاح دورته الثانية خلال العام الحالي بجلسة موسعة. وقال السفير الصيني ان بلاده «تشعر بالقلق الشديد حيال التفجيرات النووية التي اجرتها الهند». واضاف: «نعرب عن القلق البالغ لهذا التطور الجديد ونعتقد ان الهند بهذا التصرف تسير ضد الاجماع الدولي على عدم نشر الاسلحة النووية. من المؤكد ان تلك سيزيد زعزعة الوضع في جنوب آسيا».

من جهة اخرى قالت فرنسا وروسيا مساء اول من امس انهما لن تحذوا حذو الولايات المتحدة ولن تفرضا عقوبات على الهند لاجرائها تجارب نووية رغم معارضتهما لهذه التجارب. وقال المتحدث الحكومي الفرنسي دانيال فيلو: «لا تشجع الحكومة الفرنسية الاميركيين على اتباع منهج العقوبات لأن هذا بالتأكيد ليس الاسلوب الصحيح لمحاولة ضم الهند الى الدول الراغبة في توقيع معاهدات منع انتشار الاسلحة النووية».

وبعد اجتماع لمجلس الوزراء نقل فيلو للصحافيين عن وزير الخارجية اوبير فيدرين قوله لأعضاء المجلس ان فرنسا «تؤيد نزع الاسلحة النووية ومنع انتشارها كما تؤيد اشاعة قدر اكبر من الامن والاستقرار في جنوب آسيا ومن ثم فإنها تحث كل دول المنطقة على التحلي بضبط النفس».

وقال المتحدث ان فيدرين يرى ان البيانات الهندية التي اعقبت التجارب النووية الخمس تسير في اتجاه نزع التسلح ومنع الانتشار. ونقل فيلو عن وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار قوله ان الهند «اجرت في ما يبدو تجاربها دون ان تلجأ لاستيراد تكنولوجيا نووية»، وانها «لا تبدي رغبة في اعادة توزيع ما انتجته».

بعد تقرير عن عزمها الرد بالمثل على الهند

باكستان ترفض أي ضغوط تهدف لمنعها من تفجيرات نووية

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

قطعت الحكومة الباكستانية الطريق على امكانية ممارسة اي دولة ضغطا عليها من اجل ثنيها عن القيام بتفجير نووي ردا على التفجيرات النووية الهندية. وقال الناطق باسم الحكومة الباكستانية التي عقدت اجتماعا طارئا صباح امس ان باكستان «قررت عدم الرضوخ لأي ضغط من اي جهة كانت» وان اي ضغوط تمارس على باكستان «ستكون منحازة وظالمة». واضاف ان الحكومة «ابدت رضاها عن الاستعدادات التي قامت بها حتى الآن من اجل الرد على التهديد الذي تمثله التفجيرات الهندية».

وتجيء المواقف الباكستانية الجديدة بعد نشر جريدة «نيويورك تايمز» تقريرا استندت فيه لمعلومات استخبارية اميركية مفادها ان الحكومة الباكستانية «بدأت في التحضير للتفجير النووي الباكستاني في صحراء بلوشستان القريبة من الحدود الإيرانية» وان «الاستعدادات الباكستانية ستكتمل صباح بعد غد». لكن الناطق الباكستاني رفض التعليق على هذا التقرير مكتفيا بالتساؤل عما كانت تعمله الاستخبارات الاميركية قبل التفجيرات الهندية ولماذا لم ترصدها كما رصدت التحركات الباكستانية المزعومة.

وكان الرئيس الأميركي بيل كلينتون قد قرر ارسال وفد اميركي رفيع المستوى لباكستان للعمل على ثنيها عن المضي في خطط التفجير النووي. ومن المتوقع وصول الوفد الأميركي الى اسلام اباد صباح اليوم. لكن الحكومة الباكستانية، التي تواجه ضغطا خارجيا متزايدا من اجل وقف خططها في هذا المجال، تشعر بمدى المخاطر الأمنية التي تواجهها باكستان من جارتها الكبرى الهند.

كما ان الضغط الشعبي الباكستاني بدأ يتزايد اذ شهد العديد من المدن الباكستانية مظاهرات تدعو لاجراء تجربة نووية باكستانية «والقضاء على الغطرسة الهندية» في المنطقة. وفي ما ابقت الحكومة الباكستانية خياراتها مفتوحة واعربت عن استعدادها لاستقبال وفود اجنبية من اجل بحث الانعكاسات الخطيرة للتفجيرات الهندية على المنطقة، بدأت حملة واسعة النطاق من اجل شرح المخاوف الباكستانية ومتطلبات باكستان الامنية والدفاعية. ووزعت الخارجية الباكستانية امس نص رسالة بعث بها رئيس الوزراء الباكستاني للدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وعدد آخر من الدول الغربية التي تربطها علاقات تجارية مع باكستان.

كما استدعت الخارجية سفراء الدول الإسلامية والدول الكبرى شارحة لهم الموقف الباكستاني والمخاطر التي تتهدد امن باكستان جراء التفجيرات النووية الهندية. وقالت ان العالم «تغافل عن النداءات الباكستانية المتكررة التي حذرت من مخاطر السياسة الهندية وسعي الهند لدخول النادي النووي باي وسيلة كانت».

ووصف الناطق باسم الخارجية الباكستانية اتفاقيات حظر التجارب النووية بانها «لم تعد عملية او انها شبه معدومة بسبب التصرفات الهندية». وأضاف ان على العالم اجمع مراجعة هذه الامكانيات الآن، ومستبعدا في الوقت نفسه توقيع بلاده عليها «حتى لو وقعتها الهند»، وهو الشرط الذي كانت تضعه باكستان للتوقيع عليها سابقا.

واشار المسؤول الباكستاني الى أن بلاده وحكومتها تعملان حاليا على دراسة شاملة لجميع الجوانب المتعلقة بالتغييرات في الجناح الاقليمي وان بلاده تأخذ في الحسبان امكانية توقيع عقوبات اقتصادية على اسلام اباد، في حال اقدامها على اجراء تجربة نووية في الأيام المقبلة.

الهند وكوسوفو مشكلتان عاجلتان أمام قمة الثماني الصناعية اليوم

لندن - أ.ف.ب: يستضيف رئيس الوزراء البريطاني توني بلير القمة السنوية لمجموعة الثماني التي يعتزم طبعها ببصماته التحديثية. الا انه يخشى ان تكون صعبة بسبب موضوعين شائكين طرحا فجأة على جدول اعمال القوى العظمى وهما الهند وكوسوفو.

لم تكن التجارب النووية التي اجرتها الهند أخيرا والمأزق في اقليم كوسوفو الصربي موضوعان واردين اصلا على جدول اعمال القمة التي ستعقد في بيرمنغهام ابتداء من مساء اليوم. لكن من المحتمل جدا ان تؤدي هاتان المسألتان، اضافة الى حضور الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي بات ضيفا دائما، الى عرقلة التنظيم الدقيق الذي اعده رئيس الوزراء لهذا اللقاء.

وفي سعيه المستمر الى دخول سجلات التاريخ على انه بطل التحديث، لم يدع بلير الى انجلترا سوى رؤساء الدول والحكومات في البلدان الثمانية (الولايات المتحدة وروسيا واليابان والمانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وكندا)، بعد ان طلب من وزراء المال والخارجية عقد اجتماعاتهم قبل اسبوع من القمة تحضيرا لها. واصدر هؤلاء بيانات بالعشرات حول مختلف الموضوعات مما سمح بتقليص برنامج عمل الكبار ليقتصر على بعض الموضوعات الرئيسية، ابرزها استخلاص الدروس من الازمة المالية الآسيوية والتصدي للجريمة المنظمة والبطالة.

ومن خلال اختياره هذه الحفنة من المسائل، اراد بلير ان يظهر، تحت رايته، وحدة الموقف بين الدول العظمى. فهي كلها متفقة على ضرورة تعزيز النظام المالي الدولي وجعله اكثر شفافية تجنبا لتكرار الدوامة التي تجتاح آسيا منذ صيف 1997 والتي بدأت تتحول في اندونيسيا الى ازمة سياسية واجتماعية خطيرة.

وسبق لدول المجموعة ان توصلت الى اتفاق تمهيدي على خطة دولية لمكافحة استخدام شبكات المافيا للتكنولوجيات الجديدة. وبفضل تراجع نسبة البطالة في بلادهم الى 4,6 في المائة، تمكن البريطانيون من اقناع شركائهم بفاعلية الوسائل التي استخدموها في مكافحتها وهي الحد من الاعانات الاجتماعية وتحسين التأهيل المهني ودعم المؤسسات التي تخلق فرص عمل.

الا ان ملفي الهند وكوسوفو اضيفا فجأة الى جدول الاعمال، مما يعد بحصول نقاشات حادة، لا سيما بين الولايات المتحدة وروسيا، التي ستكون حاضرة طوال القمة، للمرة الاولى في تاريخ مجموعة السبع التي اصبحت بالتالي رسميا مجموعة الثماني.

وفور افتتاح القمة مساء اليوم سيناقش الزعماء الثمانية تحدي الهند التي اجرت خمس تجارب نووية الاثنين والاربعاء، في وقت وقع قرابة 150 بلدا معاهدة تحظرها. واعلنت الولايات المتحدة اول من امس سلسلة من العقوبات الاقتصادية ضد نيودلهي وكذلك فعلت اليابان. لكن سيكون من الصعب على الرئيس الاميركي بيل كلينتون اقناع شركائه الآخرين بالسير على خطاه. فروسيا لم تخف معارضتها لمبدأ العقوبات، وكذلك فرنسا. اما بريطانيا والمانيا وكندا وايطاليا، التي دانت بشدة هذه التجارب، فوعدت ببحث هذا الاحتمال رغم انها لا تبدو متحمسة.

ولادراكهم ان سياسة العقوبات، التي باتت السلاح المفضل في يد الدبلوماسية الاميركية، ستكون مجددا موضع تشكيك من قبل شركائهم، عبر الاميركيون عن واقعية مؤكدين ان ما ينتظرونه من قمة بيرمنغهام هو ادانة واضحة وحازمة جدا للهند وخطوات ملموسة وحسية من قبل بعض البلدان، ويشير هذا الموقف، الذي عبر عنه مستشار كلينتون لشؤون الامن القوي ساندي بيرجر، الى ان واشنطن تقر سلفا بأن من غير الممكن الاتفاق على عقوبات جماعية.

وسيكون كوسوفو ايضا في قلب نقاشات الدول الثماني بعدما وعد الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بلقاء زعيم البان كوسوفو ابراهيم روجوفا من دون شروط مسبقة اليوم في بلغراد. وليس هناك اجماع على هذا الملف. فقد رفضت روسيا، حليف بلغراد، الالتزام بالعقوبات التي تبناها المجتمع الدولي ضدها. وينتظر ان تطالب خلال القمة برفعها بعد مبادرة ميلوشيفيتش في وقت ما زالت الولايات المتحدة شديدة الحذر معتبرة بدء الحوار «مجرد خطوة اولى». ورغم هذه الخلافات المحتملة مع الاميركيين سبق لبوريس يلتسين ان اعلن انه يتوجه الى بيرمنغهام وهدفه اقناع شركائه «بعقد قمة العام الفين في موسكو».

ارتفاع ضحايا المظاهرات إلى 22 قتيلا

حشود تحرق منزل أغنى إندونيسي وأنباء عن نية الرئيس سوهارتو الاستقالة

القاهرة: «الشرق الأوسط» جاكارتا - وكالات الأنباء

وسط أنباء عن نية سوهارتو التنحي من الحكم بعد 32 عاما، احرقت حشود من المتظاهرين الاندونيسيين امس منزل ليم سيو ليونج، اغنى رجل في اندونيسيا، بوسط جاكارتا اثناء اعمال شغب في العاصمة. وذكرت وكالة انباء انتارا الاندونيسية ان حشدا اشعل النيران في منزل ليم واحرق خمس سيارات ودمر العديد من الوثائق والصور العائلية. ولم تذكر الوكالة المزيد من التفاصيل ولم يتضح ما ان كان ليم، الذي يرأس «مجمع سالم»، في المنزل اثناء الهجوم.

كما قال شهود ومسؤولون بشركة ان حشودا هاجمت ودمرت عددا من بنايات تملكها شركات تديرها عائلة واصدقاء الرئيس الاندونيسي سوهارتو في جاكارتا. واشعلت الحشود النيران في معرض لسيارات تنتجها شركة يملكها بامبانج تريهاتموجو الابن الثاني للرئيس سوهارتو.

وقال الشهود ان فرعين على الاقل للبنك المركزي الآسيوي، اكبر البنوك الخاصة في اندونيسيا، تعرضا للدمار واشعلت فيهما النيران في وسط جاكارتا. واشعلت النيران في فرع آخر للبنك في غرب جاكارتا مساء اول من امس. ويشارك بعض ابناء سوهارتو في ملكية البنك.

وكانت قاعة عرض سيارات في شركة «تيمور» التي يملكها اصغر ابناء سوهارتو هوتومو (تومي) ماندالا بوترا قد تعرضت لأضرار جسيمة اثناء احداث شغب في مدينة ميدان بشمال جزيرة سومطرة الاسبوع الماضي. واندلعت اعمال العنف والنهب في جاكارتا منذ 3 ايام عقب مقتل ستة طلاب في اشتباك مع قوات الامن. كما قتل 15 شخصا على الاقل من بينهم 3 جنود في احداث العنف.

واصبح من ينحدرون من اصل صيني - مثل ليم - الذين يسيطرون على غالبية تجارة اندونيسيا ويمثلون اقل من 5 في المائة من سكان اندونيسيا البالغ تعدادهم 200 مليون نسمة، هدفا لأعمال العنف مرة ثانية.

وقال مسؤولون وتقارير اخبارية امس ان عدد القتلى خلال 3 أيام من الاضطرابات واعمال الشغب في العاصمة الاندونيسية جاكارتا ارتفع الى 24 قتيلا. وقالت شبكة «اندوسيار» التلفزيونية ان احد المصابين في اضطرابات اول من امس لفظ انفاسه الاخيرة في المستشفى امس. وقتل ما لا يقل عن 11 شخصا اثر اضرام النيران مساء اول من امس في احد المباني كما قتل طالب آخر خلال اشتباكات مع قوات الامن قرب جامعة تريساكتي.

من جهة اخرى عاد الرئيس سوهارتو الى بلاده امس من القاهرة بعد ان قطع زيارته الرسمية لمصر والتي كان مقررا ان تستمر حتى غد. وكانت زيارته قد بدأت يوم السبت الماضي مترئسا وفد بلاده في اجتماعات قمة الـ 15 التي اختتمت اعمالها اول من امس في دورتها الثامنة.

وقد التقى الرئيس المصري حسني مبارك امس والرئيس الاندونيسي سوهارتو بمقر اقامة الاخير بفندق شيراتون هيلوبوليس. وامتد اللقاء على مأدبة غداء اقامها الرئيس مبارك لنظيره الاندونيسي. كما زار النصب التذكاري للجندي المجهول وذلك بعد الغاء جلسة المحادثات التي كان مقررا عقدها بين الرئيس بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة. وكانت انباء قد اوردت نقلا عن مصدر في الوفد الاندونيسي المرافق للرئيس الاندونيسي ان سوهارتو يعتزم تقديم استقالته.

«لتراخي الولايات المتحدة في الوفاء بتعهداتها»

نقاش في كوريا الشمالية حول إحياء البرنامج النووي

بكين - وكالات الأنباء: قال سفير كوريا الشمالية في الصين امس ان بعض المسؤولين في بيونغ يانغ اقترحوا احياء البرنامج النووي الكوري الشمالي «نظرا لتباطؤ الولايات المتحدة في مد البلاد بمحطات نووية».

وقال تشو تشانج جون سفير كوريا الشمالية في بكين خلال بيان صحافي: «نظرا لتراخي الولايات المتحدة في الوفاء بتعهداتها والتزاماتها، شكك عدد من المسؤولين في مصداقيتها وطالبوا بالمضي قدما في بناء مفاعلات». وكانت حكومة بيونغ يانغ قد جمدت هذا المشروع عام 1994 بعد الاتفاق مع الولايات المتحدة على الحصول على مفاعلين يعملان بالمياه الخفيفة.

واضاف تشو قوله الموقف الراهن يجعلنا نشك في امكانية الانتهاء من بناء المفاعلين بحلول عام 2003 . واتهمت كوريا الشمالية واشنطن الاسبوع الماضي بعدم الوفاء بتعهداتها في ما يتعلق بالاتفاق ولمحت الى امكانية احياء برنامجها النووي.

من جهة اخرى اعلنت وكالة الطاقة الذرية الدولية امس ان البرامج النووي في كوريا الشمالية «لا يزال متوقفا». واشارت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية الى ان وكالة الطاقة الذرية «فندت التقرير الذي اوردته صحيفة «نيويورك تايمز» حول استئناف كوريا الجنوبية لنشاط مفاعلاتها النووية في يونغبيون».

وقالت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء ان وزارة الخارجية الاميركية كانت قد نفت في وقت سابق ما اوردته «نيويورك تايمز» مشددة على توقف البرنامج النووي في كوريا الشمالية منذ عام 1994 وفقا لاتفاقية جنيف التي وقعتها الولايات المتحدة وكوريا الشمالية.

المريض إندونيسيا... والطبيب إندونيسيا

تحليل اخباري

لندن: من حسن ساتي

نقلت الشرطة الاندونيسية الخاضعة لقيادة الجيش احداث اندونيسيا نقلة نوعية كبرى باطلاقها الرصاص الحي اول من امس على مظاهرات الطلاب في العاصمة مما ادى الى مقتل ستة طلاب وجرح عشرين آخرين.

النقلة النوعية تكمن في ادخال الشرطة تهديدات الرئيس سوهارتو الى حيز الفعل. وقد قال سوهارتو صراحة يوم الاثنين - قبيل توجهه الى القاهرة للمشاركة في قمة الـ15 للدول النامية - ان قوات الامن «ستضرب بيد من حديد على كل من يتلاعب بالوحدة الوطنية والاستقرار السياسي»، على ما في مقولة الرئيس من تأكيد بان رهانه القائم في الاحتفاظ بسلطته انما يعتمد اولا واخيرا على ولاء الجيش.

النقلة تكمن ايضا في تفعيل الحادث لموقف المؤسسة العسكرية سواء بدفعها مجتمعة لتقييم الموقف والمفاضلة بين الولاء للرئيس او الانضمام لحركة التغيير الجارفة او بتقسيمها على نيران ذلك الموقف على ما في داخل تلك المؤسسة من تقسيمات موجودة اصلا حتى باستبعاد مظاهرات الطلاب التي تقترب من اكمال شهرها الثالث.

ذلك ان رجل الشارع العادي في اندونيسيا يعرف تلك التقسيمات التي تفرق بين (العسكر الخضر) الذين يتصفون بولائهم لمؤسستهم العسكرية ولقائدها وهو الرئيس نفسه وبين (الحمر - البيض) في اشارة للعلم الاندونيسي، وهؤلاء هم الذين يعتبرون أن ولاءهم للوطن اولا وليس بالضرورة للرئيس.

ولذلك فالنقلة النوعية تلبي بدءاً حلقة التغذية التعبوية لمظاهرات الطلاب التي استقطبت الشارع السياسي في تجلياتها العلنية دون ضحايا لتصبح الآن اكثر قابلية لتفعيل ذلك الاستقطاب بقراءة السياقات التاريخية لأي مظاهرات سياسية حين تقترن بتقديم الضحايا وبكل ما يصاحب ذلك من تحولات في اساليب المواجهة من جهة وفي تغيير نبرة الخطاب السياسي من جهة اخرى.

وهكذا يصبح السيناريو المتوقع في الايام القادمة امعان الحركة الطلابية في تقديم المزيد من الارواح من خلال المزيد من الاحتكاك بقوات الامن وصولا الى الانتفاضة الشعبية الكاملة، التي ستجبر الجيش على الانضمام اليها ومن ثم للتنظيمات السياسية التي سبقته في الانضمام لمطالب تلك المظاهرات.

والاشارة هنا لتحركات امين رايس زعيم الحركة المحمدية التي تضم 28 مليون عضو والتي حث فيها الطلاب على مواصلة الاحتجاجات، والى رابطة المثقفين الاسلاميين والتي ضمت صوتها لعمليات التغيير. هذا اضافة الى قادة الكنائس الذين يمثلون عشرة ملايين اندونيسي. واعلن هؤلاء موقفهم المؤيد للاصلاحات السياسية نهاية الاسبوع الماضي.

أحداث الثلاثاء حولت في نظر كثيرين الكرة كليا الى ملعب الجيش، الذي لم يعد بامكانه الركون الى وجود 75 عضوا منه في داخل البرلمان او توليه لغالبية مناصب حكام الأقاليم. فلم يكن في ذلك الواقع داع آخر للاستماع لنبض الشارع والتجاوب مع ما تمليه مسؤولية التمثيل وقراءة واقع اندونيسيا حاضرا ومستقبلا في ضوء تداعيات جرعة الاصلاحات الاقتصادية والمؤسسية التي اقدم عليها الرئيس مكرها لا بطلا امام ضغوط صندوق النقد الدولي.

فالحاضر في اندونيسيا - واذا ما كان للجيش ان يقرأه - يغني حاله عن سؤاله. فتدهور سعر الروبية بنسبة 70 في المائة قفز بالتضخم لمعدلات عالمية لتجيء الاجراءات الاخيرة بزيادة اسعار الوقود والكهرباء، مما قصم ظهور الفقراء والطبقة المتوسطة التي ضربتها الازمة الاقتصادية الاخيرة وحولت معظمها في اقل من عام الى قوائم الفقراء والمعدمين.

اما مستقبل اندونيسيا فابرز بؤره يكمن في ترشيح تقديرات كثيرة لفقدان مئات الآلاف من الاندونيسيين لوظائفهم مع تطبيقات التخصيص او باستحقاقات فاتورة الاصلاحات التي وافقت عليها الحكومة لتصبح البطالة في المستقبل القريب خميرة أخرى للقلق الاجتماعي الذي يسهل تسييسه من جانب الفعاليات السياسية اذا لم يتسيس من تلقاء نفسه.

المعادلة السياسية على مستوى جبهة اندونيسيا الداخلية واضحة على ما فيها من مفارقة تقول ان عشرة اعوام من الرفاه الاقتصادي في اندونيسيا قدمت للمعارضة السياسية من اوراق الضغط ما لم تقدمه عشرون عاما من الفقر والتخلف وذلك باستدعاء الازمة الاقتصادية الاخيرة والتي اوشكت على ابتلاع كل ناتج الانجازات وادت الى تعرية النظام السياسي وايضاح ما يؤديه فقدان الشفافية من خسائر للنظم السياسية.

مع ذلك، فما تحتاجه اندونيسيا من علاج سيظل اكبر بكثير من مجرد المطالبة برحيل سوهارتو ومن مجرد البدء في مرحلة اصلاحات سياسية لن يشكل رحيل سوهارتو من عدمه الا حلقة صغيرة فيها. فما حدث وما سيحدث في مستقبل اندونيسيا القريب ليس حالة مرضية بين مريض وطبيب كما صورها امين رايس للكونجرس الاميركي، لكنه حالة مرضية بين مريض هو اندونيسيا وبين طبيب هو اندونيسيا ايضا.

رغم كل ما يبدو على السطح

الرقم الفلسطيني هو الأقوى في المعادلة

بسام أبو شريف *

قد لا يشعر الرئيس ياسر عرفات في ظل الظروف الراهنة بانه الاقوى في معادلة الشرق الأوسط. وقد يشعر الفلسطينيون ان عملية السلام وصلت بالفعل الى طريق مسدود نتيجة سياسات حكومة نتنياهو وقدرتها على تحريك الكونغرس الاميركي لحرمان الادارة الاميركية من حرية الحركة، او حتى الوفاء بتعهدات الولايات المتحدة تجاه اطراف عملية السلام. ويشعر الفلسطينيون والحق معهم، ان نتنياهو يريد القضاء على عملية السلام وضم الارض الفلسطينية لاسرائيل.

لكن الامر ليس هكذا تماماً. فعلى الرغم من تكتيكات نتنياهو وخداعه المكشوف للفلسطينيين منذ زمن طويل، والذي بدأ الرأي العام الاميركي والادارة الاميركية في كشفه بسرعة، على الرغم من ذلك، فإن الموقف الفلسطيني يتعزز ويقوى على المدى الاستراتيجي، وهو يحتاج الى الصبر والحكمة والشجاعة كي يهزم نتنياهو وزمرته الفاشية.

ان سياسة نتنياهو كارثة ليس على الفلسطينيين، بل على الاسرائيليين انفسهم. فالفلسطينيون عانوا زمناً طويلاً وما زالوا يعانون من الكارثة التي حلت بهم ومن ابشع انواع الاحتلال وحرب الاستيطان، وكل ما يتصل به من عمليات استغلال للبشر والارض والماء، وحتى الهواء. لكن الاسرائيليين لم يتعودوا على الكوارث، وعاشوا حتى الآن كما تعيش النعامة، يدفنون رؤوسهم في الرمال كي لا يروا ما يجري حولهم وعلى ايدي ابنائهم الجنود الذين دقوا أعناق وعظام الاطفال الفلسطينيين.

والحقيقة هي ان الاسرائيليين اضافة لكونهم يجهلون ما يدور حولهم، يصرون على رفض المعرفة والتعرف على الحقائق، ويخدعون انفسهم بأنهم ينتمون لاوروبا وليس لهذه المنطقة. ومع مجيء نتنياهو للحكم تحولت هذه الازدواجية في شخصية الاسرائيلي الى مشاعر فاشية خطيرة.

طبعاً، عندما اتحدث عن الاسرائيلي لا اعني بذلك كل اسرائيلي. بل فئة من الاسرائيليين تتشكل من مؤيدي التحالف الحاكم وتلك النسبة من الاسرائيليين التي تؤيد دائماً ما تقوله الحكومة. وهذه فئة - اذا جاز لنا تسميتها فئة - تتجاوز 65% من الاسرائيليين. وهذا يعني ان القرار هو اعتبار ما يدور حول الاسرائيليين في الضفة والقطاع كأنما يدور في افريقيا وليس في الجوار.

ومنذ مجيء نتنياهو للحكم تحركت عجلات آلة كبيرة - اعلامية وسياسية وارهابية - لتعبئ هذه الاغلبية لرفض السلام تحت حجج مختلفة، اهمها حجة الامن. واستخدم نتنياهو ومجموعته الغريبة عن المجتمع الاسرائيلي، كل اساليب التخويف والارهاب وبث الخوف من الفلسطينيين في اوساط الاسرائيليين . ولقد حول هذا، اغلبية الاسرائيليين لاسناد وتأييد نتنياهو، تماماً كما بدأ موسوليني في استقطاب تأييد الايطاليين.

بعد ارهاب الاسرائيليين بدأ نتنياهو يعدهم بالسمن والعسل. السمن والعسل الذي لا يمكن ان يدر عليهم الا بالاحتفاظ بالضفة الغربية والمستوطنات في الضفة والقطاع وابقاء الشعب الفلسطيني خاضعاً لسيطرة وتحكم اسرائيل سياسياً واقتصاديا وقوى بشرية.

وراح يغذي المجتمع، بوسائل واساليب مختلفة، ليصبح مجتمعاً غريزياً يميل نحو الفاشية. وهذه بطبيعة الحال المقدمة لتحول المجتمع باكمله، سواء وافقت الاقلية ام لم توافق، الى مجتمع فاشي ينتعش باستغلال الشعب الفلسطيني. لكن ما ضخه نتنياهو في المجتمع الاسرائيلي، سينعكس على الاسرائيليين انفسهم وليس على الفلسطينيين فقط.

المؤرخ الاسرائيلي البروفسور ميخائيل هارساجور وصف نتنياهو، في محاضرة له القيت مؤخراً في تل ابيب، بانه نسخة من موسوليني. وعندما وقفت شابة اسرائيلية لتحديه اجابها بهدوء: «ايها الشابة انا امتاز عنك بشيء واحد على الاقل: «لقد ساعدني الزمن على رؤية موسوليني ورؤية نتنياهو وانا ارى الشبه الكبير». وتلقى البروفسور هارساجور تهديدات عديدة بالقتل.

والسيدة رونيت فايس بيركوفيش التي اخرجت الفيلم الوثائقي حول الذكرى الخمسين لميلاد دولة اسرائيل (بلادي) تلقت تهديداً بالقتل هي الاخرى. والسبب هو ان فيلمها الوثائقي حول الذكرى الخمسين لانشاء دولة اسرائيل طرح جزءاً من الحقيقة التي نسفت كلياً ما درسه الاسرائيليون في المدارس على مدى خمسين عاماً. اي ما درسه الاسرائيليون حول تاريخهم والذي يفيد بانهم جاؤوا لفلسطين التي كانت صحراء قاحلة وخالية من السكان. وحولوها الى جنة تعج بالبشر. لقد قالت فايس بيركوفيش ببساطة كلمة حق. قالتها بالصورة والصوت! قالت ان فلسطين لم تكن قاحلة ولم تكن صحراء ولم تكن خالية من السكان. بل كان الفلسطينيون يعيشون فيها ويزرعون ارضهم وان الارض كانت خضراء. وقالت ان اليهود جاؤوا اليها واستوطنوا وطردوا جزءاً كبيراً من الفلسطينيين بقوة السلاح خارج بيوتهم وبعيداً عن ارضهم وشردوهم في الدول العربية المجاورة. وهز فيلم بيركوفيش الحكومة الاسرائيلية والاسرائيليين اجمالاً، حتى هؤلاء الذين كانوا يعرفون الحقائق. فالاسرائيليون لا يريدون ان يعرفوا او ان تواجههم الحقائق. لا يريدون ان يعرفوا انهم اغتصبوا الارض وهجروا اصحابها وان اولادهم يذهبون للخدمة العسكرية ليقتلوا الفلسطينيين ويدقوا عظام اطفالهم. فهاجم كافة المسؤولين المخرجة بيركوفيش. ووجه لها المتطرفون الفاشيون في اسرائيل (ابناء الحكومة) تهديداً بالقتل لأنها قالت او تجرأت على مواجهة الاسرائيليين ببعض الحقائق التاريخية.

***

مقابل ذلك، على الطرف الفلسطيني، تجد ياسر عرفات الذي قاد شعبه منذ ان انتخب رئيساً بكل حكمة ووعي وصبر على طريق السلام.

وتصرف دون انفعال منسجماً مع الاتفاقات التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية. وابرز للعالم اجمع صورته وصورة شعبه وهي صورة الملتزم بما تعهد به وصورة الذي يحترم التعهد.

وبرهن للعالم اجمع انه هو الحريص على السلام والاستقرار في الشرق الاوسط بينما يقوم نتنياهو بتدمير فرص السلام واستقرار الشرق الاوسط.

كان صادقاً طوال الوقت بينما نتنياهو يخدع ويناور ويشوه الحقائق.

تصرف طوال الوقت كرجل دولة يلم بتفاصيل ودقائق الوضع في الشرق الاوسط وفي الوقت ذاته يلم بالقوانين الدولية والمواثيق والتقاليد الدولية.

يستند في كل مواقفه للشرعية الدولية وقراراتها وان لم تعطه وتعط شعبه حقوقه كاملة.

وبرهن للغرب وللولايات المتحدة انه يمتلك القدرة على اتخاذ القرار الصعب لأنه شجاع ويثق بشعبه ولأن شعبه يثق به ولا تتملكه تخوفات او تهيب من دفاعه عن الحق والحكمة. برهن ياسر عرفات للجميع انه صاحب رؤية بعيدة المدى وان صبره وصبر شعبه لن يذهبا سدى، بل سيؤديان الى النهاية المرجوة اي اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ورغم ذلك كله نرى الغرب يتردد في اتخاذ القرار الصعب الذي يطالبنا باتخاذه ويطالب ياسر عرفات باتخاذه.

الغرب متخوف ومتردد لأنه تعود الانحياز لاسرائيل. والولايات المتحدة تحديداً تتخوف اكثر لما لليهود من نفوذ على صنع القرار في اميركا واهم قرار هو الانتخابات.

ونحن بدورنا نطالب الغرب والولايات المتحدة تحديداً ان تتحلى بالشجاعة الكافية لاتخاذ القرار الصعب: قرار منسجم مع مبادئ الولايات المتحدة ومواقفها ازاء حرية الشعوب وحقها في تقرير المصير وحقوق الانسان في كل مكان.. قرار ينسجم مع مبدأ ان لا دولة فوق القانون وانه لا يحق لدولة احتلال اراضي الغير بالقوة وعدم شرعية اجراء تغييرات ديمغرافية او جغرافية في المناطق المحتلة.

الرئيس كلنتون مطالب بأن يكون شجاعاً وان يقف الى جانب مصالح الاميركيين والولايات المتحدة. فهو غير مضطر للخضوع لضغط يهود اميركا او ان يستمر في الصمت على كيل الاهانات التي يوجهها له نتنياهو، فهو ينهي فترة حكمه الثانية ولن يرشح نفسه مرة اخرى.

الرئيس كلنتون مطالب بأن يسجل للتاريخ انه وقف بشجاعة في وجه عنجهية القوة وصلف المحتل وانه في الوقت الذي يعاقب فيه الهند على تفجيراتها النووية يستطيع ان يتصرف كما تصرف ايزنهاور عندما امر اسرائيل بالانسحاب من قطاع غزة وسيناء عام 1956.

والرئيس كلنتون مطالب بأن يعي ان ياسر عرفات هو الرجل الاقوى في معادلة الشرق الاوسط وليسأل الرئيس الاميركي نفسه هذا السؤال: ماذا يحصل في الشرق الاوسط اذا احجم ياسر عرفات عن المفاوضات؟

* مستشار الرئيس الفلسطيني - غزة

نصيحة إلى قمة الثمانية الكبار في برمنغهام

عند التفكير في آسيا... تذكروا تكساس

پول ڤولكر *

حين تلتقي اليوم (الجمعة) بلدان «الثمانية الكبار» في قمة برمنغهام بانجلترا للتأمل في الازمة المالية الآسيوية، فان على زعماء هذه الدول ان ينخرطوا، ولو قليلاً، في تأمل حال دولهم ايضا.

ان النصيحة السهلة التي نقدمها، وخصوصا نحن في الولايات المتحدة، الى الآسيويين هذه الايام تتركز على الاصلاح السريع لنظامهم المصرفي. هذه النصيحة تتناقض تناقضا صارخا مع عجزنا عن بلورة تشريع يضفي التعقل على المنافسة بين مصارفنا والمؤسسات المالية المعنية - وهو مأزق مستمر منذ خمسة عشر عاما بفعل ضراوة المصالح الخاصة.

ومن المفارقات ان القضايا المثيرة للخلاف في الكونجرس، اليوم، والناجمة عن الاندماجات الاخيرة بين الشركات، تتمثل في الضغط المسلط حاليا لاضعاف وازالة العوائق التقليدية بوجه الجمع بين التجارة والصيرفة - وهي نفس الممارسة التي نقذفها في آسيا واماكن اخرى باعتبارها منبع الضعف البنيوي.

الاهم من ذلك، ان علينا ان نتعاطى مع الواقع البسيط المباشر القائل بأن البلدان التي تمتاز بوجود مصارف قوية، وحكومات نزيهة، ديمقراطية، ونظام محاسبة شفاف نسبيا، ومفتشين محنكين، لم تكن بمنجى من الازمات المصرفية. قائمة هذه البلدان تطول وتشمل حتى الولايات المتحدة.

وان الوضع الذي نشأ في تكساس قبل بضعة اعوام يوضح هذه النقطة.

لقد كانت تكساس، ذات يوم، بلدا مستقلا، وهي تتمتع بثقل اقتصادي هائل - اذ يبلغ اجمالي الناتج المحلي فيها حجم اجمالي الناتج الوطني لكوريا، وهذا الناتج يبلغ اضعاف اقتصادات أسيوية اخرى اصغر.

في مبتدى الثمانينات، كان للولاية اقوى البنوك رساميل واكثرها ربحا في الولايات المتحدة، وكانت تقاوم مقاومة ضارية السماح بأية ملكية «اجنبية». والاجنبي هنا صفة تنطبق على كل ما هو آت من خارج الولاية سواء من بنوك نيويورك او غيرها. ولا ريب ان هناك الآن، كما كان هناك، من قبل، قدرا كبيرا من الفساد احاط بالمدخرات والقروض بسبب سوء الاشراف. ولكني اعتقد، شأن احد مراقبي المصارف التجارية في وقتها، ان الاشراف كان مثاليا في كماله.

مؤكد ان المصرفيين كانوا اصحاب خبرة، وكانت المحاسبة بأيدي ست شركات حسابات كبرى تلتزم معايير مشتركة ومقبولة عموما، وكانت تقارير وتوقعات لجنة السندات والمبادلات تخضع لمراجعة وتدقيق اعظم عقل تحليلي في العالم واكبر المحللين اجرا. ولكن الطوق المؤسساتي لم يستطع، رغم قوته، ان يحمي مؤسسات تكساس المالية واقتصاد تكساس من التجاوزات المالية التي اقترنت بازدهار سوق العقارات واندفاعه في مطلع الثمانينات.

وبالطبع فقد امتازت تكساس - آنذاك - كما تمتاز الآن بمزايا هائلة تضعها في موقع افضل قياسا الى اي اقتصاد صغير ناشئ. فتكساس جزء من اكبر منطقة عملة مشتركة في العالم هي الولايات المتحدة. وبهذه الصفة، لم يكن واردا ان يفقد احد الثقة في عملتها او ان تطلق العملة ميولا تضخمية بفعل اندثار قيمتها. وكانت معدلات الفائدة فيها هي نفس المعدلات السارية في الولايات المتحدة - وكانت هذه المعدلات تميل الى الهبوط لا الارتفاع. وكانت الشركات الكبرى تعمل في اطار شبكة من النشاطات المنتشرة على صعيد البلاد وعلى الصعيد العالمي. وتميز المناخ بتوفر مقرض متمكن عند الحاجة الماسة، وضمانات موثوقة تحمي الايداع، وقدر من التساهل في الضوابط.

ان اندونيسيا وتايلاند والمكسيك وجمهورية تشيخيا ليست مثل تكساس. لكني اعتقد ان هناك دروسا يمكن لنا ان نستمدها من سائر تجارب تكساس.

الدرس الاول والاهم ان الشركات الصغيرة المفتوحة هشة اساسا وضعيفة ازاء تقلبات الاسواق العالمية للرساميل. واظن ان من المناسب ان تصور هذه الاسواق بهيئة بحر واسع من الرساميل السائلة - اما العواصف الهائلة، المحتومة التي تبحر فيها سفينة الولايات المتحدة الاميركية بأمان وسهولة فانها كفيلة بقلب كل القوارب الصغيرة، حتى الاقوى، المبحرة في جنوب المحيط الهادي.

ان الدفاع الطبيعي في هذه الحالة ان يستظل المرء بحماية سفن اكبر، واكثر استقراراً وتنوعا. ففي نهاية الثمانينات راحت البنوك الكبرى في تكساس، بتشجيع ودعم من الحكومة الفيدرالية تصبح جزءا من نظام مصرفي قومي اكبر. وعلى الغرار نفسه تبنت الارجنتين، بجهد بطولي، الدولار كعملة موازية ولم يبق سوى مصرف خاص واحد، كبير نسبيا، خارج حدود الملكية والمشاركة الاجنبية. وفي المكسيك، حيث كانت مقاومة الملكية الاجنبية للمصارف واحدة من القضايا المطروحة للتفاوض في اتفاقيات (نافتا)، فان اربعة من مجموع خمسة مصارف كبرى تحوي رأسمالا اجنبيا كبيرا. وبالمثل نجد ان تايلاند، التي كانت تفرض اسوارا حمائية على مصارفها وشركاتها المالية قبل الازمة تبحث الآن بل تحرص على مشاركة رساميل اجنبية. وعلى الجهة الاخرى من العالم، اي في اوروبا الشرقية، اصبح امتلاك الاجانب للمصارف قضية مألوفة.

وليس ثمة ادنى ريب ان هناك قوى مماثلة تفعل فعلها خارج عالم النشاط المالي. فالشركات الصناعية والتجارية المصابة بالركود تتطلع، تلقائيا، الى الترحيب بأية دفوقات من الرأسمال من الخارج، سواء عن طريق المشاريع المشتركة ام البيع المباشر. ولا شك ان هذه فرصة مؤاتية للشراء بنظر الشركات العالمية الكبرى ذات التنوع في الاعمال.

وابتغاء طرح الفكرة بعمومية اكبر اقول ان المنطق الاقتصادي للعيش في عالم يمتاز بأسواق كونية لرأس المال يفترض المزيد من التكامل، وان الازمة الحالية تغذي هذا الميل القائم. ويقترن ذلك بتفاقم ضعف الاستقلال الذاتي في الادارة الاقتصادية، الذي يعتبر في نظر البعض، ثلما للسيادة غير مقبول. ان هذا التصور يفضي الى توليد مقاومة سياسية مرشحة للتعاظم اذا ما بدت التغيرات مفروضة من جانب قوى خارجية لها غاياتها الخاصة، بدل ان يفرضها المنطق الاقتصادي والقرار الوطني. ولهذا السبب يتوجب على المستشارين العالميين ان يلتزموا الحصافة في لهجة النصح.

هناك شيء مؤكد قطعا في كل هذا اذا كان اي بلد يرغب في المساهمة في اسواق مفتوحة للسلع والخدمات فانه لا يستطيع ان يبقى خارج الاسواق المالية العالمية، فالتمويل اليوم يرتبط ارتباطا وثيقا بالتجارة والاستثمار. وان ادارة الاضطرابات في اسواق المال العالمية تشكل، بالنسبة للولايات المتحدة محكا لاختبار قدرتنا على القيادة، وعلى العمل بصورة خلاقة مفعمة بروح التعاون مع الآخرين. ولا ينبغي للمرء ان يقلل من شأن صعوبات هذا التحدي. ومما يثير الارتياح، ان هذا التحدي ينتصب امامنا ونحن في اقوى حال. وهذه القوة تستطيع ان تحول الخطر الى فرصة مثمرة.

* رئيس المصرف الاحتياطي الفيدرالي في الولايات المتحدة خلال الفترة 75 - 1987 بالاتفاق مع (L.A.T) سلسلة «وجهة نظر عالمية» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

من ينصح عرفات؟

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

كتب احمد الربعي في عاموده «بالمقلوب» في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 7088 بتاريخ 1998/4/25 بعنوان «استقالة عرفات» وأخذ يقول: «هل من عاقل ينصح الرئيس عرفات بالاستقالة من منصبه لاعتبارات انسانية وسياسية كثيرة؟».

العقلاء كثيرون وهم في الشعب الفلسطيني يعدون بمئات الآلاف وفي الأمة العربية بالملايين. ولكن ما هو الهدف من وراء نصحك هذا الذي تطالب فيه الرئيس عرفات بالاستقالة من منصبه في هذه المرحلة الحرجة والدقيقة والمصيرية؟

عرفات هو القاسم المشترك الاعظم للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وهو الذي جاهد وناضل وكافح الاسرائيليين من داخل فلسطين ومن خارجها، وهو الذي ما زال يدافع بالحجج والبراهين والكلمة الصادقة في تثبيت أسس وقواعد اتفاقيات السلام المبرمة في ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وهو الذي نجح في تأليب الرأي العام العالمي ضد سياسة نتنياهو «المعصلجة».

عرفات مجهد نفسيا من تصرفات نتنياهو اللاإنسانية ومن حماقته وعنجهيته وصلفه وكبريائه وغروره وانكاره لاتفاقيات السلام، ومن سلوكياته الغوغائية ضد الشعب الفلسطيني.

عرفات يتمتع بصحة ممتازة، وهذا من فضل الله عليه، اما تلك الرعشة الخفيفة التي اصابته في شفتيه، فكانت نتيجة سقوط طائرته في صحراء السودان في السنوات الماضية، لانه تعرض لأهوال الصحراء وتحمل تلك المشقة القاسية والتي لا يستطيع ان يتحملها احد غيره.

عرفات يحتاج الى من ينصحه بتقليل ساعات عمله اليومي وخلوده الى الراحة الذهنية والجسدية، ولا بد من ان يتمتع باجازة اسبوعية يقضيها بعيدا عن العمل، ويمارس في اجازته بعض انواع الرياضة الخفيفة.

لا يوجد من بين الفلسطينيين شخصية تجمع الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج مثل شخصية عرفات، الاب الفعلي والروحي للقضية الفلسطينية. ولو فكر عرفات في الاستقالة من منصبه فستنفرط «حبات السبحة»، لأن هناك اطماعا في رئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية، فالعسكريون وهم الجنرالات يريدونها لهم و«حماس» تريدها لها، ورجالات وأعوان من خارج الوطن الفلسطيني يريدونها لهم، واسرائيل تريدها للموالين لها، وستنشأ عداوات كثيرة وانقسامات ومسلسلات من تصفيات الحساب، وستكون النتيجة هي الاقتتال على السلطة وتضيع القضية بين تلك الخلافات، وهذا ما تريده اسرائيل ان يحدث ونتنياهو يماطل في تسليم باقي مناطق من الضفة الغربية للفلسطينيين لأنه ينتظر هذا «اليوم الاسود» وإن شاء الله لن يأتي هذا اليوم الاسود.

عرفات في موقعه هذا هو القائد الفعلي والحقيقي والعملي للشعب الفلسطيني، ولا احد سواه، ونريده ان يبقى في موقعه ما دام قادرا على البذل والعطاء، وادعو الله له بدوام الصحة والعافية وبطول العمر.

عرفات لن يتزحزح من مكانه أبدا حتى يحصل على حقوق شعبه الفلسطيني المسلوب والمغتصب، وسينصره الله عز وجل ما دام يجاهد بمطالبه العادلة لشعبه الفلسطيني.

● ● ●

ما لم يذكره الإعلام عن العيلفون

● من احمد محمد الامين - سوداني مقيم في السعودية:

قرأت في «الشرق الأوسط» في يوم الاحد 1998/4/26 رداً ايضاحيا من السيد عبد المحمود الكرنكي على موضوع معسكر العيلفون، وليتني لم أقرأه لانه امتداد لادعاءات قادة الانقاذ التي عودونا عليها من اول يوم لاستلامهم السلطة في السودان.

اولا: انا من مواطني مدينة العيلفون من المنطقة التي حدث بها الحادث المشؤوم.

ثانيا: لقد ادعى الكرنكي عدم اطلاق الرصاص ولكن للأسف لقد سمع اهل العيلفون من منطقة الدويخلة المجاورة للمعسكر اطلاق الرصاص وكلهم يشهدون بذلك.

ثالثا: كثير من مواطني العيلفون ذهبوا الى مركز الشرطة ورأوا بعينهم الجثث ورأوا كيف كانوا مصابين بالرصاص.

واحكي جزءا من المأساة التي لم تروها الصحافة. مأساة المرأة التي جاءت الى العيلفون تبحث عن ابنها الوحيد وكانت برفقة زوجها وعندما دخلت مركز الشرطة وجدته جثة هامدة فسقطت ميتة بجوار ابنها. ومأساة الشاب الذي نزل من الفندق الذي يقضي به شهر العسل ليتناول بعض الاغراض فأخذوه ولم تشفع له الحناء التي بيده من جبروتهم ولقد عرفه اهل العيلفون لانه اتصل من احد محلاتها بزوجته في الفندق لتذهب لبيت اهلها حتى يتخلص هو من زبانية الانقاذ ولكن للأسف لم يرجع لأن جثته شاهدها اهل العيلفون في مركز شرطتهم مصابة بالرصاص. نسأل الله ان يعين السودان في محنته التي سببها ابناؤه بسبب اطماعهم الشخصية وحبهم للسلطة وللأسف انها جاءت باسم الدين في زمن الانقاذ.

«الكيبل» في الانجليزية.. والعربية

● من غازي ابو عقل - اللاذقية، سورية:

ليس من المستغرب تأثر الجرائد العربية المقيمة في بريطانيا بالرطانة الانجليزية، فهذا أيسر من تأثرها بمزايا الصحافة المحلية الاخرى، ولست اعني الحرية طبعاً، فهذه هرطقة نحن بغنى عنها. غير ان ما يدهش القارئ في الصفحات المخصصة للاتصالات والتواصل بالوسائل المتعددة، هذا الاصرار على استعمال كلمة «الكيبل» برطانة بريطانية واضحة («الشرق الأوسط» السادس من مايو (ايار) 1998 ص 22 حول مؤتمر اتلانتا وقطاع تلفزيون الكيبل)، ذلك ان لسان العرب لابن منظور يقول في مادة كبل ما خلاصته: الكبل قيد ضخم، وجمعها كبول. يقال كبلت الاسير وكبلته، اذا قيدته فهو مكبول. والكبل ما ثني من الجلد عند شفة الدلو فخرز. والكابول حبالة الصائد (يمانية). وفي الحديث: «ضحكت من قوم يؤتى بهم الى الجنة في كبل الحديد». ويقال: فكّت عنه اكبله وهو جمع قلة. وقال الشاعر:

اذا كنت في دار يهينك أهلها
ولم تك مكبولا بها فتحوّل

من هذا كله نجد ان القيد وحبالة الصائد كانت «كالاسلاك» اليوم وربما تكون قد صنعت قديما من حبال وجلود او من غيرها. و(الكبل) ربما انتقل الى الضرب يوما ما وعاد الينا اليوم (كابلات) صار لها مصانعها في عدد من بلدان العرب قبل ان تتحول الى الكيبل.

فلماذا لا نسترد بضاعتنا فنقول (الكوابل) للاسلاك والتمديدات لانها لا تجمع على كابلات، وكان شاعر عربي من حماة قد سمى التلفزيون «المطياف» حين انشد:

وأسمعها وفي أذني وقر
فلو همّت بخاطرها شعرت
وابصرها اذا غابت كأني
«بمطياف» يواكبها نظرت

فهل يأتي يوم نتخلص فيه من الدتي في بالكيبل، ونكتب المطياف المكبول للمبثوث عبر الاسلاك «الكوابل او الاكبل» تفريقا عن المذاع عبر الاثير؟ ام اننا سنبقى كقلب شاعرنا القديم بعد ان:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم إثرها لم يفد (مكبول)؟

نتنياهو لا يحكم إسرائيل بمزاجه

● من محمود حسن قنديل - جمهورية مصر العربية:

بعد طرح المبادرة الاميركية الجديدة، والتي لم تظهر كاملة وبصفة رسمية وبحسب ما قرأناه في «الشرق الأوسط» وما عرف منها فقط ان الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية يكون بنسبة 13 في المائة بدلا من 40 في المائة في اتفاقيات اوسلو ترضية من اميركا لاسرائيل، وبضغوط من عدة جهات وافق ياسر عرفات على العرض الاميركي وسط رفض شعبي فلسطيني وعربي، وفي خلال ذلك زار رئيس الوزراء البريطاني توني بلير المنطقة وكذلك نائب الرئيس الاميركي آل جور واعلن اثناء زيارته انه لم يأت لمناقشة اية مشكلات، ولا يريد بذلك افساد البهجة الاسرائيلية - الاميركية المشتركة بالعيد الخمسيني لقيام دولة اسرائيل الذي حضر للمشاركة فيه ممثلا لاميركا، واكد اضافة الى ذلك ان اميركا هي السند الابدي لاسرائيل، ليحصل بذلك على البطاقة الصهيونية الخضراء ليكون الرئيس المقبل للولايات المتحدة الاميركية، وبعد دعوة توني بلير لنتنياهو وعرفات للاجتماع في لندن مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للموافقة على المبادرة الاميركية الجديدة لتنشيط عملية السلام والتي طلبت السعودية اعلانها اثناء زيارة آل جور اليها كما نشر في الصفحة الاولى من جريدة «الشرق الأوسط» اثناء الزيارة حيث انها مبهمة - الا ان الكنيست الاسرائيلي اعلن قبل سفر نتنياهو الى لندن أن الحكومة الاسرائيلية ليست مخولة بالموافقة والتوقيع على هذه المقترحات الاميركية، وبعد سفر نتنياهو صرح المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية ان نتنياهو غير مخول من الحكومة بالموافقة على المبادرة الاميركية المطروحة، بل ان بعض قيادات الاحزاب الاسرائيلية النافذة والمشكلة للكنيست ومجلس الوزراء حذروا نتنياهو من الموافقة وهددوا باسقاط الحكومة في حالة الموافقة، هذه هي الصورة كاملة امامنا ويظهر منها مرات ومرات ان السياسة الاسرائيلية الصهيونية لا ترتبط بشخص واحد مثلما يحدث في كثير من بلداننا العربية وبعكس هذا نجد ان كل اجهزة الاعلام العربية وبالتالي كثير من القيادات العربية تتهم نتنياهو بعرقلة عملية السلام العربية - الاسرائيلية، وهذا غير صحيح مما عاصرناه على مر العصور وهي ان السياسة الاسرائيلية ليست من صنع فرد ولا بتوجيهات فرد سواء كان نتنياهو او بن جورين او جولدا مائير او شامير او رابين او اي حزب متفرد في اسرائيل، او تتم بناء على ضغوط من كلينتون او نيكسون او ريجان او جونسون، حيث لا مقدرة حتى لهؤلاء لممارسة الضغط على اسرائيل كما تطلب او تتمنى القيادات العربية.

ان الصهيونية منذ مؤتمر (بال) في نهاية القرن الماضي هي التي ترسم وتخطط للسياسة الصهيونية الاسرائيلية وحتى السياسة الاميركية بوسائلها المختلفة وما هؤلاء جميعا الا ادوات للتنفيذ سواء في اسرائيل او اميركا بل وفي كثير من البلدان الاخرى.

لذلك علينا ان نعني تلك الشيء الواضح ونكشفه للاجيال، وان نعد انفسنا وغيرنا لذلك ولا نعد انفسنا على (آمال خائبة) مثل سقوط نتنياهو وما شابه من (الحبال الدائبة) لان سقوط نتنياهو يعني انه فرط في حلقة واحدة من سلسلة التخطيط الصهيوني مثلما حدث من اسقاط (اسحق رابين) برصاصة واحدة من الحياة كلها.

● ● ●

إسرائيل في قائمة الإرهاب

● من علي درويش أبوحيدر - السعودية:

تعقيبا على ما نشر في العدد 7094 تاريخ 1998/5/1 تحت عنوان «ايران وسورية على قائمة الارهاب» وذلك حسب التقرير السنوي للخارجية الاميركية، هذا شيء ليس بجديد فقد صدرت مثل هذه التقارير من قبل ولكن اليس غريبا ان لا نجد اسرائيل ضمن هذه القائمة وهي صاحبة المجازر الدموية واكبر شاهد على ذلك مجزرة قانا وايلول وغيرها، هذا غير المذابح التي يرتكبها المستوطنون في اماكن التجمعات الفلسطينية في المساجد (مذبحة الحرم الابراهيمي) وكيف لا يتم ذلك في ظل وجود السلاح مقابل الحجارة. ورغم هذا نجد اميركا صاحبة مبدأ حقوق الانسان، تغض النظر عن تلك الاعمال الارهابية، كيف لا وهي مستعمرة من قبل الدولة الصهيونية واميركا حامية لها.

تصويبات الشرق الأوسط

وقع خطأ مطبعي في نهاية مقال الدكتور عبد الهادي بوطالب المنشور امس بعنوان تقنيات لادارة العولمة سقط فيه الشطر الثاني من بيت الشعر وصوابه هو:

اذا كنت لا تدري فتلك مصيبة
وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com — المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khaliej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة — SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

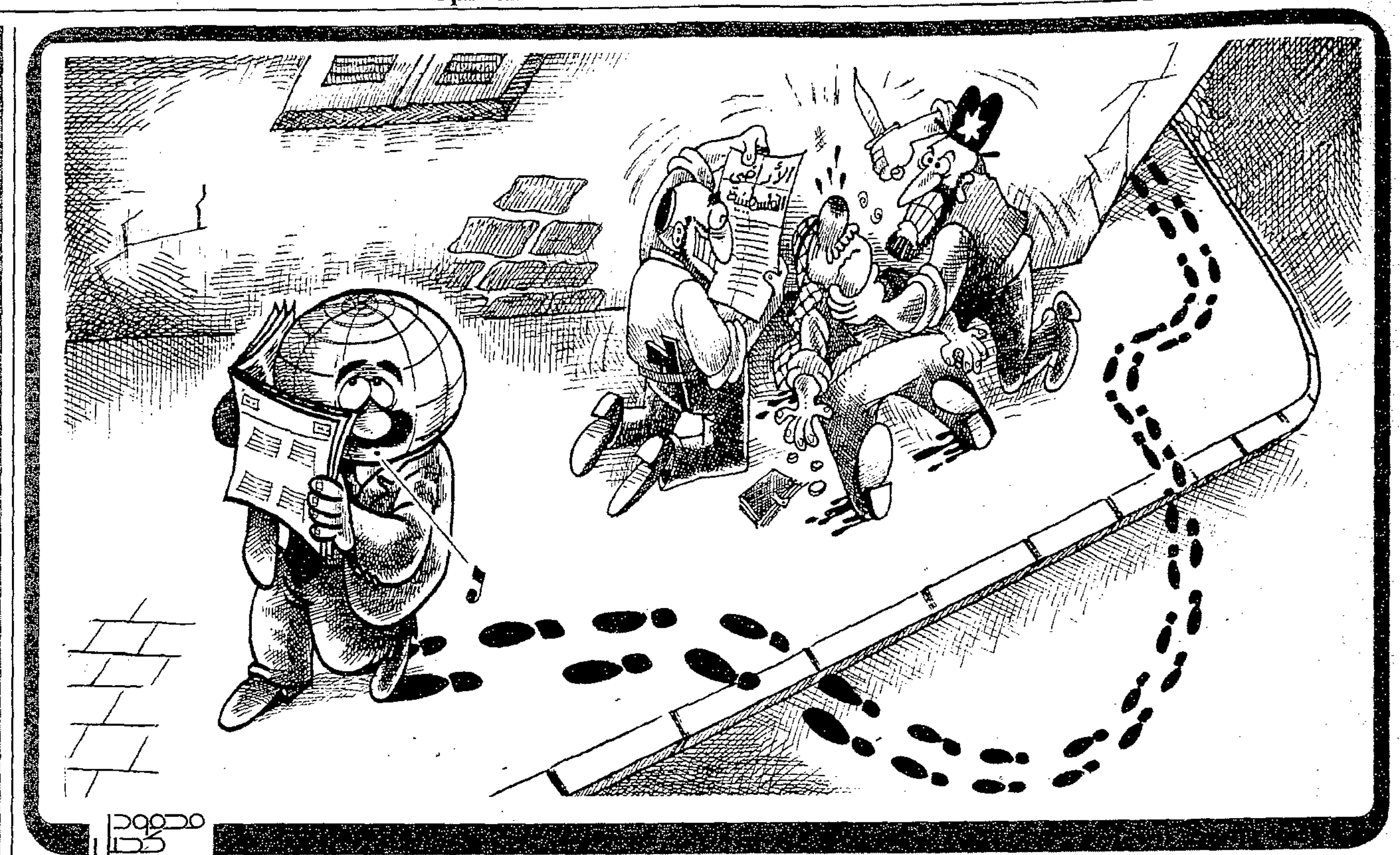
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر — AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» . جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» . مرسيليا . فيترول . الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» . بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» . فرانكفورت «هاريت انترناشونال» . نيويورك . لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.

Riyadh Office — Jeddah Office — Dammam Office — U.A.E Office — Kuwait Office — Egypt Office — Morocco Office — U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 - 638-7183 — Moscow Office TEL: 4154266 / 4152916 (FX) — Lebanon Office — Jordan Office

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لرقابة مؤسسة أي بي سي للتحقق من الانتشار

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تلفون مجاني 8002440076



عالم على حافة الهاوية

أحمد عباس صالح

حقا لم تنعم البشرية بسلام طويل في اي فترة من فترات التاريخ، حتى ان بعض المفكرين اعتبروا الحرب ظاهرة ملازمة للاجتماع البشري. ولكن منذ صارت الحرب مخاطرة كونية بسبب اسلحة الدمار الشامل اصبح السلام ليس املا فحسب بل ضرورة البديل عنها هو انتهاء البشرية الى غير رجعة.

وعلى الرغم من سطوع هذه الحقيقة فان السلوك السياسي لم يتغير. ولولا ان الظروف الموضوعية هي التي تحدث التغيير في نظم الحياة الانسانية لقادت ارادات الحكام العالم الى هلاك مؤكد. فالارادة البشرية، من حسن الحظ، ليست هي المؤثرة الاساسية في مجرى التاريخ. فها هو ذا العالم تحركه تدفقات راس المال في كل مكان، وها هي ذي تطورات تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات تغير من طبيعة النظم والعلاقات ومستقبل المجتمعات البشرية. اما الساسة فكما هم، يسعون الى الهيمنة وباسم مصالح شعوبهم يرتكبون افظع الجرائم وكان شيئا لم يتغير. ولم تستطع الآداب والفنون والافكار العظيمة ان تغير في سلوكهم. واذا كان من الممكن اعتبار هذه الحماقات من الطبيعة البشرية في الازمنة القديمة والسكوت عليها بناء على ذلك، فان الامور في العصور الحديثة لم تعد بهذه البساطة، واذا اراد الجنس البشري ان يستمر في الحياة فعليه ان يقاوم تلك الطبائع المزعومة، وان ينقل سلوكه من مجال الغرائز الى العقل والادراك السليم.

ان احداثا عديدة ظلت تتلاحق دون ان تقدم لها المعالجات الصحيحة، بدءا من جرائم الصرب في البوسنة والهرسك الى المذابح في افغانستان والجزائر والابادات العنصرية في اكثر من موقع في القارة الافريقية، فضلا عن جنون الكراهية في الولايات المتحدة والذي يؤدي بين وقت واخر الى تفجيرات وحرائق هنا او هناك تكتسح حياة اطفال ونساء بلا اي جريرة مثل تفجيرات اوكلاهوما الشهيرة.

ومن ابرز تلك الحوادث المخيفة ظهور رجال مثل نيووت جنجريتش رئيس مجلس النواب الامريكي الذي يوغل في القسوة وتجاهل الحقوق، وازدراء الشعب الفلسطيني وحقوقه، دون ان يجد من تروعه هذه القسوة ويحتج عليها، بل يجد تأييدا من الغالبية العظمى من اعضاء المجلس.

وما اكثر الرجال من اشباه جنجريتش في اكثر من دولة، لا تطرف لهم عين وهم يعتدون على حقوق الناس ويحرضون على العنف والتعصب. ولقد اثبتت السياسة التي اتبعت اثناء الحرب الباردة والتي قامت على تجميع الانصار لهذا المعسكر او ذاك انها تؤدي الى الديكتاتورية والظلم وقهر الشعوب، وها هي ذي تلك السياسة تفرخ الكوارث التي تلاحق المجتمع الدولي في غالبية القارات وليس اخرها انفجار المظاهرات في اندونيسيا وسقوط الضحايا تحت وابل رصاص قوات الامن.

ومن الطبيعي في هذا المناخ المضطرب ان تفاجئ الحكومة الهندية الجديدة التي يقودها الاتجاه القومي العنصري العالم بثلاث تجارب نووية، وان يعلن النبأ رئيس الوزراء الهندي وكأنه يزف خبرا سعيدا الى العالم. وليس غريبا ايضا ان يجد في الشعب الهندي من يصفق لهذا الاعلان من الالوف والملايين الذين انهكتهم المتاعب والمظالم فذهبوا الى الحس العنصري والتعصب الديني يلتمسون فيه شيئا من الاستقواء الزائف يدفع عنهم الاحساس بالاستلاب والفقر والتهميش. ومن نفس نوع القماش تنسج الاتجاهات العنصرية في اسرائيل سياسة رئيس وزرائها الذي يجاهر بالعداء للسلام ولحقوق الفلسطينيين دون ان يتوقع اي فعل رادع من رأي عام افقدته الحس نوازل وكوارث العالم المتتالية.

ومن الصعب على الناس في كل انحاء الارض ان يصدقوا الساسة في الدول الكبرى التي تتحكم في مصير العالم، فهم يشهدون كل يوم تحيز هذه الدول ونظرها المزدوج، واختلاف المواقف بالنسبة للأمر الواحد. فاذا كانت هذه الدول لم تفعل اي شيء بالنسبة لانفراد اسرائيل بالاسلحة النووية وتهديدها الصريح لكل العالم العربي، فكيف يتجاوب الناس معها عندما تشجب التجارب النووية الاخيرة للهند. بل كيف لا تقدم اي حكومة متطرفة على امتلاك تلك الاسلحة الرهيبة وتهدد بها الحياة جميعا على ظهر هذا الكوكب المسكين.

والحق ان العالم يفتقد النظام في وقت تتكاثر فيه التهديدات الخطيرة للمصير البشري، ومع ان الحرب الباردة قد انتهت الا ان ثقافة هذه الحرب لم تزل قائمة، فالقوة العسكرية لم تزل هي المعول عليه في تحقيق اهداف الدول. وكانت الولايات المتحدة اول من استمر في تطبيق هذه السياسة، ورهنت دورها الدولي بقوتها العسكرية، وبدلا من ان تبحث عن نظام دولي يقر العدالة ويمنع الصدام العسكري راحت تستغل قوتها العسكرية ذاتها كي تنفرد بقيادة السياسة العالمية. وبدلا من ان تقوي منظمة الامم المتحدة عمدت الى اضعافها لتكون لها الكلمة الاولى في احداث العالم. ومع ان هذه السياسة قد ثبت بطلانها في اكثر من حادثة دولية، الا ان نفس الافكار ما زالت قائمة، وها هو ذا التفجير النووي الهندي يفاجئ العالم دون ان يمتلك احد حقا شرعيا في ردع هذه السياسة وابطالها.

لقد جرى حديث طويل حول النظام الدولي الجديد، ولكن القوى الكبرى هي التي تحاربه وتمنع قدومه. وفي ظل مثل هذه الفوضى لا يعرف احد ماذا يمكن ان يحدث. ومن الغريب ان تثق القيادات الكبرى في الولايات المتحدة واوربا بقيادة متطرفة مثل قيادة نتنياهو في اسرائيل، وبثقافة معبأة بكراهية الآخر والرغبة في قهره والايمان بشرعية هذا القهر. ومهما تكن التبريرات التي تلجأ اليها قيادات العالم الكبرى لتقبل الموقف الاسرائيلي المتطرف على الرغم من قابلياته لخيار شمشون الشهير، فان الحقائق والسلوك الاسرائيلي ذاته بالنسبة لمشروعات السلام تكشف هذه الثقافة وتكشف عن بطلانها الكامل. وها هي ذي جماعة سياسية متطرفة وصلت الى الحكم في الهند بسبب افتقار العالم الى رؤية موضوعية ومنصفة، تعلن نياتها العدوانية، وتتباهى بامتلاك هذا السلاح المدمر، وسوف لا يكون من حق احد ان يعترض عليها، وبالفعل صرح احد المسؤولين في منظمة الحد من الاسلحة النووية انه ليس من حق المنظمة الاعتراض على التفجير النووي الهندي ما دامت لم توقع على الاتفاقية، وهو امر تشترك فيه مع اسرائيل وباكستان.

ان غالبية الدول الكبرى شجبت التجارب النووية الهندية، ولكن ماذا بعد؟

لقد هددت الولايات المتحدة بالمقاطعة الاقتصادية وحرمان الهند من المساعدات الاقتصادية، ومن الممكن ان تفعل الدول الاوربية نفس الشيء. ولكن هذه المواقف تبقى دون سند لأن هذه الدول ذاتها قد سكتت عن التجارب النووية الاسرائيلية وعن امتلاكها لتلك الاسلحة فائقة الدمار. وقد اثبتت ازمة التفتيش عن الاسلحة في العراق ان العالم لم يعد يقبل ازدواجية النظر خلال الازمة وانه على الرغم من تجاوزات السلطة العراقية لحريات وكرامة شعبها، رفض الرأي العام العالمي والعربي استعمال القوة العسكرية لارغام العراق على الخضوع للجان التفتيش الدولية.

ولا شك ان هناك قيادات وانظمة بالغة السوء في هذا العالم، وفي كل يوم تظهر كارثة جديدة، ولكن المجتمع الدولي لا يملك ازاءها اي سلطة. ولقد فشلت المحاولات العديدة لوقف التطهير العرقي في اكثر من مكان، وظهرت حقائق غير مشرفة في هذه الحادثة او تلك. ولكن الظروف الجديدة اخطر كثيرا. ففي هذه المرة يتسع النادي الذري ليضم سياسات هي بطبيعتها عنصرية وتمتلئ بكراهية الآخر الى درجة افنائه. ولقد ظهر على شاشات تليفزيونات العالم رجل يدوس بقدمه ويحطم جمجمة شخص ميت يعتقد انه من خصومه السياسيين. ان مثل هذه العقلية لا تتورع ان تستعمل اخطر الاسلحة واشدها افناء للحياة البشرية عند اول اثارة. وفي هذه المرة فان التهديد لا يتناول الخصوم وحدهم بل العالم كله. ولذلك فان اي تهاون تجاه هذه الاخطار يعتبر جنونا مطبقا، وعما قليل سيشتعل سباق التسلح ويصبح الكوكب في قبضة هذا الجنون.

ليس من حل في تلك الازمات الدولية الخطيرة الا انشاء شرعية دولية يؤمن بها ويثق بها سكان الكوكب. ولقد اصبح بناء النظام الدولي الجديد امرا عاجلا. فالنظام الحالي قد اضعفته القوى الكبرى حتى فقد كل مصداقيته، ولم يعد اكثر من اطار شكلي تستعمله القوى الكبرى عندما تحتاج الى صبغة دولية او قناع دولي تتستر وراءه. وكم جرى تجاوز وتجاهل قرارات الامم المتحدة الحالية، وكم تشبثت الدول الخمس الكبرى بانفرادها الغريب بسلطة الاعتراض، وبسلطة التحكم في المصير البشري المترتب على ذلك.

ومن العجيب ان تدعو الدول الكبرى الى الديمقراطية في الكثير من الدول بينما هي تمنع بشكل مكشوف ديمقراطية التنظيم الدولي الذي يملك وحده شرعية التدخل ضد تلك الكوارث التي صارت تهدد العالم بالفناء الكامل. ولا شك ان قيام نظام دولي على الاختيارات الحرة وسيادة القانون اصبح امرا ضروريا اكثر من اي وقت مضى. وليس من صالح احد، حتى الولايات المتحدة ذاتها، ان تتحرك دولة عظمى، ايا كانت قوتها، منفردة لضبط هذا الاضطراب الخطير الذي يسود العالم، بل ان هذا التحرك اصبح غير ذي جدوى، بل وفقد الكثير من مصداقيته.

ومع ان فكرة الدولة القومية تنكمش لصالح الاتجاهات العالمية، الا ان تفكير الكثير من قيادات العالم في الدول المتقدمة ما زال يميل الى ما يسمى بالمصالح القومية، وفي مقدمة ذلك جميعا الولايات المتحدة الامريكية. ان هذه الفترة قد انتهت واصبحت هناك مصالح عالمية متعلقة بكل شيء من الاقتصاد والحريات والبيئة الى الثقافة ذاتها. ولقد تأخر توازي السياسات الحكومية مع المتغيرات التي تحدث في العالم، ومن المؤكد ان الكثير من الكوارث التي نراها الآن امام اعيننا وتهدد الوجود البشري نفسه، راجع الى هذا التلكؤ والنظر الاحادي الضيق.

واذا كان لكل فعل سيئ جانبه الايجابي فربما كانت تجربة الهند طريقا الى تصحيح اوضاع العالم، ليس في الهند وحدها بل في كل المناطق التي يتهددها الانفجار الدامي.

إسرائيل.. أو القلق اليهودي
فلسطين.. أو الغضب العربي

كريم بقرادوني

يوم امس الموافق في 14 أيار (مايو) 1998 كان محطة تاريخية، من المفترض بكل عربي، اكان مسؤولا ام مواطنا عاديا، ان يتوقف عندها بعض الوقت ليتفحص ما جرى منذ *14 مايو 1948*، يوم اعلان تأسيس دولة اسرائيل، وليتأمل في ما قد يجري في الخمسين سنة القادمة. انه يوم للتفكير وليس للتكفير، يوم لفحص الضمير ومراجعة الذات.

اول مشهد يرتسم في ذاكرة الخمسين سنة الماضية هو حالة الهزيمة العربية المستمرة والانتصار الاسرائيلي المستديم. واول ما يفسر هذه الحالة ان العرب تقاتلوا في ما بينهم فانهزموا، واليهود تكاتفوا في ما بينهم فانتصروا. واول عبرة نستخلصها هي ان *التقاتل، ولو في الحق وعلى الحق، يوصل الى الخسارة، والتكاتف، ولو في الباطل وعلى الباطل، يؤدي الى النصر.*

ليس مرد النصر الاسرائيلي الجهد المستميت الذي بذله الاسرائيليون بجدية كلية لبناء قوتهم فحسب، بل انقسامات العرب التي لا تعد ولا تحصى والتي ساهمت في إضعافهم واستضعافهم لدرجة يمكن ان نقول فيها ان قوة اسرائيل هي من ضعف العرب. هذه معادلة يقتضي النظر اليها مليا كي ندرك نتائجها، لا سيما ان اسرائيل اعتمدتها اساسا استراتيجيا في حركتها السياسية والعسكرية، فعملت على الدوام على توحيد اليهود في العالم وتقسيم العرب في المنطقة.

ومهما استنكر المستنكرون، لا بد من ان نسجل حقيقة تاريخية مفادها ان عالمنا يعتمد منطق القوة اكثر مما يقوم على منطق الحق. الحق من دون قوة لا يستقر ويبقى مهددا بالسقوط، والقوة من دون حق يمكن اذا ما استقامت ردحا من الزمن ان تكتسب شرعية لا تستحقها، وهذا ما حصل مع اسرائيل.

ازاء هذه الحقيقة القاسية لا تنفع الشكوى والتمنيات، بل ينبغي العمل على تغيير الواقع والتأثير فيه بقصد تعديل موازين القوى، وافضل ما يمكن ان ينجزه العرب لإعادة شيء من التوازن في صراعهم مع اسرائيل هو ان يبدأوا بوقف ما اطلق عليه محمد حسنين هيكل تسمية «الحرب الاهلية العربية».

ومما لا شك فيه ان الحروب العربية ـ العربية قصمت ظهر العرب واستنفدت قواهم، فاستقوى عليهم العدو واستخف بهم الصديق. واظن ان السبب الرئيسي الكامن وراء معظم هذه الحروب مرده ارادة الهيمنة لدى البعض للسيطرة على البعض الآخر. ويستتبع هذا الجنوح الى الهيمنة والسيطرة تدخلا في شؤون الغير الداخلية ومساسا بالسيادة الوطنية وحقوق الشعوب في تقرير مصائرها بحرية. ولولا انجراف بعض الدول العربية الى الهيمنة والسيطرة على البعض الآخر، لما حصلت معظم المواجهات العربية التي كلفت العرب مجتمعين ومنفردين اضعاف ما تحملوا في المواجهات مع اسرائيل.

واصابني الهلع عندما استذكرت بعض احداث الخمسين سنة المنصرمة، وتبين لي انها مليئة بالحروب العربية ـ العربية التي هي اكثر مرارة وتدميرا من الحروب العربية ـ الاسرائيلية. لقد نحت الحروب العربية ـ العربية منحى شرسا على كل الاصعدة. فعلى الصعيد العسكري اتخذت هذه الحروب كل الاشكال المقبولة وغير المقبولة من الحروب الباردة الى الحروب الساخنة، نذكر على سبيل المثال الحرب العراقية ـ السورية الباردة والحرب العراقية ـ الكويتية الساخنة وغيرهما الكثير. اما على الصعيد السياسي فالقاعدة المتبعة عربيا هي التدخل في شؤون الغير والاستثناء هو عدم التدخل، في حين ان العكس هو المعمول به على المستوى الدولي، وكأن بعض القادة العرب غفل عن ان *شرط الاستقرار والسلام هو عدم تدخل اي دولة في الشؤون الداخلية لدولة اخرى.*

وولدت سياسة التدخل حالة من انعدام الثقة بين العرب الى حد ان بعض العرب لجأ الى غير العرب لحماية ذاته من اخوته العرب، فتحالف العربي مع غير العربي في وجه العربي الآخر. واكتملت حلقات الصراع العربي وتصاعدت بعد نشوء دولة اسرائيل اذ غدا موضوعا تحرير فلسطين والوحدة العربية العنوانين البارزين في الصراع على الزعامة العربية بين الدول، والصراع على السلطة داخل كل دولة.

ففي كل مرة جنحت دولة عربية الى التدخل في شؤون دولة عربية اخرى، وهي في معظم الاحوال جار لها، تذرعت بالتحرير او الوحدة لتبرير تدخلها غير المشروع. وفي كل مرة اندفع شخص او مجموعة لتسلم السلطة بالقوة والحكم بالقوة، برر هذه الاعمال بنية الوحدة والتحرير. كم من الجرائم ارتكبت باسم الوحدة العربية وتحرير فلسطين! وكم من الانقلابات حدثت تحت شعار التحرير والوحدة!

ومن المؤلم الاقرار ان الفلسطينيين استغلوا ضعف بعض الانظمة العربية فعاثوا بها خرابا باسم القضية الفلسطينية على غرار ما حصل في لبنان، كما استغل بعض الانظمة العربية انقسامات الفلسطينيين ليحولوهم الى ادوات طيعة في الصراع الاقليمي.

وفي مراجعة اسباب النكبات والنكسات ارى ان تأسيس دولة اسرائيل وسياستها التوسعية والاستيطانية يشكلان جوهر النزاع العربي ـ الاسرائيلي، غير انني اظن ان ما نزل بالعرب من مصائب جسيمة مرده قيام نظام عربي لا يحترم الحريات والحقوق الانسان، فاختنقت المبادرات واعتكفت الطاقات وهاجرت او هجرت. يكفي ان نشير الى ان شعار «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة» افسح في المجال امام كل انتهاكات حقوق الانسان العربي وكل تقصير في تنمية القدرات العربية الكثيرة، فقام ما يسميه المفكر العربي الطاهر لبيب «نظام الطاعة العربي»، وهو نظام يستند الى الاستبداد والتخلف. فالتحرير لم يوحد العرب بل شرذمهم، والوحدة لم تحرر العرب بل اشعلت التناقضات في ما بينهم.

ان «نظام الطاعة» ساهم الى حد كبير في الهزيمة العربية، فدارت الحروب العربية ـ الاسرائيلية بين «دولة» اسرائيل و«الانظمة» العربية، وكانت الغلبة للدولة على الانظمة. ولهذه الغلبة تفسيرها المنطقي والواقعي: الدولة تعبئ في المعركة الجيش والمجتمع الاهلي على حد سواء في حين ان الانظمة تعتمد على الجيوش وتحذر الشعوب. قياسا على هذا الامر خاض كل اليهود المعركة مقابل بعض العرب، واشترك كل اليهود في الحرب الى جانب جيشهم في حين لم تشارك الشعوب العربية جيوشها في الحرب. وهكذا، كانت الغلبة لليهود المجتمعين وراء الجيش الاسرائيلي في مواجهة بعض الجيوش العربية المنعزلة عن شعوبها.

في ضوء ما تقدم لا تبدو الهزيمة قدرا محتوما ولا النصر مشروعا مستحيلا، بل يتبين بان الهزيمة من صنع انقساماتنا، والنصر ممكن اذا ما اعددنا له العدة اللازمة. ان العرب قادرون ان يقلبوا مشهد الخمسين سنة المنصرمة لصالحهم خلال الخمسين سنة القادمة.

* * *

على الرغم من الانتصارات الاسرائيلية المتلاحقة يساور المجتمع الاسرائيلي قلق كياني ما برح يتصاعد بتصاعد الانقسامات الاسرائيلية الداخلية. وعلى الرغم من الهزائم العربية المتتالية ينتاب المجتمعات العربية شعور بالغضب نتيجة الوعي الشعبي المتزايد والتضامن بين الدول العربية الفاعلة كمصر والسعودية وسوريا.

وينمو القلق الاسرائيلي بنمو الصراع بين اليهود المتدينين واليهود العلمانيين. ولا يرضى اليهود المتدينون عن حكم التوراة بديلا ويتهمون اليهود العلمانيين بانهم تخلوا عن هويتهم اليهودية. ويقول احد الحاخامين في هذا الصدد: «التوراة وصلتنا من جبل سيناء وليس من الكنيست.. حيث يجلس مجموعة من المهرجين في حفلة ويشرعون القوانين».

وتكبر الاسئلة الكيانية داخل اسرائيل: من نحن؟ وماذا نريد؟ وماذا نعمل هنا؟ وهل يمكن لاسرائيل ان تعيش من دون عدو خارجي؟ وما هو دور الدين؟ هل اسرائيل دولة يهودية ام ملجأ لليهود؟ انها اسئلة تتعلق بالمصير وهي اهم من مسائل الاقتصاد وتحدد مسار السلام.

ويؤكد الاكاديمي الاسرائيلي اوري رام ان الصراع بين المتدينين والعلمانيين «جدي وشديد» وهو يمثل «شكلا من اشكال الحرب الاهلية التي تمر في الوقت الحاضر بهدنة». ويشير المفكر الاسرائيلي موتي باتر اور الى «ان هناك صراعا ثقافيا بين الجماعتين» ويتخوف من ان «حربا اهلية» ستحدث بين اليهود في اسرائيل. ويضيف رئيس بلدية القدس سابقا تيدي كولك «ان الصراع اليهودي في اسرائيل هو اشد من الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني».

لقد بدأ المشهد الاسرائيلي يقترب من المشهد العربي. والكلام عن «حرب أهلية اسرائيلية» يشابه الكلام عن «حرب اهلية عربية»، والتحذير من أن يصير الصراع اليهودي ـ اليهودي اكبر من الصراع اليهودي ـ العربي توازيه المقولة بان الصراع العربي ـ العربي غدا اكبر من الصراع العربي ـ الاسرائيلي. ان اخطر ما يصيب اسرائيل ان تؤول حال الاسرائيليين تدريجيا خلال الخمسين سنة القادمة الى ما آلت اليه حال العرب في الخمسين سنة المنصرمة. العرب تحملوا حروبهم الداخلية ولو كان الثمن باهظا جدا، في حين ان الاسرائيليين يسقطون بالكامل في حال خسروا معركة واحدة.

واذا ما ولجنا منطقة الوعي وخصوصا اللاوعي في الشخصية الاسرائيلية نلمس بشكل واضح ان الاسرائيليين على الرغم من تفوقهم في كل المضامير فهم ما زالوا يشعرون بهشاشة وضعيتهم. هم قلة لا تتكاثر والعرب كثرة تتزايد. والاهم من العدد هو الخوف: العرب يتحملون الف خسارة في حين ان الاسرائيليين لا يتحملون خسارة واحدة. والاهم من الاثنين ان الاسرائيليين استطاعوا ان يفرضوا الاحتلال بالحرب غير انهم عجزوا عن فرض التطبيع في السلم، حتى على الدول التي وقعت معهم معاهدة سلام، كما هي الحال مع مصر.

ان الاسرائيليين يشعرون في اعماقهم بأن وضعهم لم يستقم بعد، وبأنهم ما زالوا يعيشون وضعا استثنائيا. ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي لا تملك حدودا ثابتة ونهائية ومعترفا بها دوليا ومن قبل جيرانها. وهي لا تخضع لدستور يساوي بين المواطنين، بل تديرها مجموعة من القوانين الاساسية من بينها «قانون العودة» الذي يمنح كل يهودي في العالم الحق في الهجرة الى اسرائيل، في حين ان «قانون التملك» يمنع عن المواطنين الاسرائيليين العرب حق شراء وتأجير 93 في المئة من الاراضي على اساس انها «اراض يهودية». فأعجب بدولة لا حدود لها ولا دستور، ولا تساوي بين مواطنيها في الحقوق، وهي مفتوحة لغير مواطنيها في كل حين!

هذا الوضع الاستثنائي يولد قلقا استثنائيا لم تقدر كل الانتصارات على ازالته من النفوس. واتوقع ان يزداد هذا القلق مع تصاعد الوعي الشعبي العربي ومشاركته في المعركة عن طريق المقاومة التي نشهدها داخل اسرائيل وفي الجنوب اللبناني. ويتراءى لي ان الامور تسير عربيا باتجاهين واضحين: الانظمة تفتش عن حد ادنى من التضامن وترفض التطبيع، والشعوب العربية ترفض التطبيع وتقاوم الاحتلال.

هل ينقلب المشهد في الخمسين سنة الآتية فيتضامن العرب في ما بينهم وينقسم الاسرائيليون على بعضهم؟ الجواب عندي في غاية البساطة: يكفي ان يتضامن العرب في ما بينهم حتى ينقلب المشهد، سواء انقسم الاسرائيليون ام لم ينقسموا.

آمنوا التضامن وخذوا مشهدا آخر.. وباسرع مما يتصور الكثيرون.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام ـ محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
ادارة التحرير
وفائي دياب ـ نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

خمسون النكبة

استقبل الفلسطينيون ذكرى نكبة 15 مايو (ايار) 1948 بانتفاضة عفوية اثبتت ان الجيل الفلسطيني الجديد لا يزال، بعد خمسين سنة من قرار تقسيم بلاده، متمسكا بترابه الوطني ومستعدا للاستشهاد في سبيل حقوقه السليبة.

واذا كانت الذكرى الخمسون للنكبة مناسبة لتأكيد الالتزام القومي بالقضية العربية الأولى، فهي ايضا مناسبة لمحاسبة ذاتية لسياسات ساهمت في اضعاف الموقف العربي من القضية الأولى وتسببت بشرذمة الطاقات العربية وتصادمها احيانا.

رغم ذلك تبقى مسؤولية المأساة الأساسية على عاتق الغربين الأوروبي والاميركي اللذين أظهرا ـ خصوصا في السنوات الأولى لقيام اسرائيل ـ انحيازا شبه كامل للجانب الاسرائيلي في النزاع، سواء على صعيد الدعم السياسي او الدعم المادي غير المشروط، فساهما في تعزيز ظاهرة التجاهل الاسرائيلي الكامل لحقوق الجانب الفلسطيني المشروعة بل ولقرارات الشرعية الدولية في هذا الشأن.

بالطبع، لن يدعي أحد ان «عالم الأمم المتحدة» هو عالم احقاق الحق ورفع الظلم وسيادة القانون الدولي. ولكن الذكرى الخمسين للنكبة كان يمكن ان تكون مناسبة الامم المتحدة التاريخية لتذكير اسرائيل بقرارات عدة للشرعية الدولية أصرت وتصر اسرائيل على اعتبارها مرفوضة روحاً ونصاً، ومناسبة كبار الأمم المتحدة المجتمعين في برمنغهام ـ في صدفة خير من ألف ميعاد ـ لمطالبة اسرائيل بالبدء باحترام قرارات الشرعية الدولية بعد نصف قرن من تجاهلها، ان لم يكن من نقضها. ومن ابرز هذه القرارات، ان تنفع الذكرى:

ـ القرار 181 الصادر في 47/11/29 والذي نص على تقسيم فلسطين الى دولتين، عربية ويهودية، وأعطى اليهود ما مساحته 54 في المائة من الأراضي الفلسطينية والفلسطينيين الأصليين 46 في المائة فقط.. فكان ان انتهى الفلسطينيون، بعد خمسين عاما، بملكية 3 في المائة فقط من ارض الضفة الغربية ونصف قطاع غزة تقريبا.

ـ القرار 194 الصادر في 48/12/11 والذي نص على «وجوب السماح بالعودة في اقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة الى بيوتهم ودفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة»... فكان، بعد خمسين سنة، ان ارتفع عدد اللاجئين من 800 ألف آنذاك الى اربعة ملايين، واسرائيل لا تزال ترفض مبدأ عودتهم وفكرة التعويض عليهم.

ـ القرار 242 الصادر في 67/11/22 ـ والذي جرى تأكيده مجددا بالقرار 338 الصادر في 1973/11/22 ـ والناص على «اقامة سلام عادل» انطلاقا من «سحب القوات الاسرائيلية المسلحة من الأراضي التي احتلت في النزاع الأخير (1973)»... والذي لا تزال اسرائيل تناور على تطبيقه «الفوري» على صعيد مطلبيه معا: السلام العادل والانسحاب.

ـ *قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة*: 2535 (عام *1969*) و2671 (عام 1970) و2971 (عام 1971) و3236 (عام 1973)... والتي تعترف لشعب فلسطين «بحق تقرير المصير» وتطالب اسرائيل، تكرارا، باتخاذ «خطوات فورية لاعادة اللاجئين».

... *الذكرى الخمسون للنكبة* تصح ان تكون ذكرى مزدوجة لنكبة الفلسطينيين باسرائيل ولنكبة العرب بضمير الغرب «الديمقراطي».

«الشرق الأوسط»

دور مميز وعلاقة معقدة

حافلة وعامرة زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى باريس التي اختتمت امس. حافلة بالمواعيد المتواصلة، وعامرة بالمآدب المستمرة.. وكأن باريس غير باريس، و«عزيز» غير «عزيز».

هذه المرة يأتي نائب رئيس *الوزراء العراقي الى العاصمة الفرنسية* وهو في صحة جيدة، ومن دون ان يدعي الحاجة الى أي نوع من انواع العلاج كما كان يحصل في الماضي. وقد كان واضحاً بالتأكيد انه لكي يأتي طارق عزيز الى باريس لا بد من الاعلان عن مرض دبلوماسي ما. وهذا المرض لم يكن يصيبه في بغداد او عمان او حتى نيويورك، بل في باريس التي كانت لزمن طويل «الأم الحنون» لابنة واحدة اسمها لبنان.. الى ان تبنت ابنة أخرى غيرها.

ليس معروفاً بالطبع ان كان طارق عزيز في الماضي هو الذي كان يدعي المرض أم أن باريس كانت تدعي العلاج، لكن في تلك الظروف السياسية كان كلاهما في حاجة الى ذريعة معروفة وقديمة ومعمول بها امس واليوم وغداً، من أجل ان تثبت فرنسا الشيء وعكسه، اي انها لا تزال تقيم علاقة خاصة مع العراق من جهة، وانها لا تريد لهذه العلاقة ان تؤثر على علاقاتها العربية والدولية من جهة ثانية. لذلك احتاجت فرنسا، لكي تبقي على علاقة كانت اشبه بالشراكة ذات مرحلة، الى كل القنوات المتوافرة وغير المعلنة، وكلها متناقض. ومشكلة فرنسا، او احدى مشاكلها الكثيرة، انها لا تريد أن تغضب حلفاءها الدوليين والعرب بالخروج عن الصف المقاطع للعراق، لكنها في الوقت نفسه لا تريد لروسيا ان تسبقها الى هذ الدور المميز، وهو المحافظة على العلاقة الخاصة مع بغداد وعدم خسارة العلاقة الودية مع خصومها.

لم يعد في زيارات طارق عزيز الى باريس أي مجال للسرية بعد الآن. فقد التقى الرئيس جاك شيراك، ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان علناً، ووجد الوقت الكافي ليزور الجمعية الوطنية، والمعهد الفرنسي للعلاقات الدولية، ومعهد العالم العربي، كما كان ضيف الشرف في عشاء ـ حوار اقامته جمعيات الصداقة في مجلسي النواب والشيوخ حول موضوع «الحظر يجب ان يتوقف». والأهم من هذا العشاء، عشاء وزير الخارجية هوبير فيدرين بكل ما فيه من تبادل انخاب وخطب ومجاملات، ترضي هنا وتغضب هناك. وسجل فيدرين بذلك سابقة لا توازيها إلا سابقة آلان جوبيه (سلف سلفه)، عندما أولم مرة لطارق عزيز على الطريقة الأميركية، أي فطور بسيط لا يغني ولا يفقر ولا يسمن من جوع. ودخلت هذه الوليمة دفاتر وزارة الخارجية الفرنسية على انها ظاهرة جديدة تستحق التأمل لحالات مشابهة وظروف مشابهة وأوضاع مشابهة ايضاً.

لقد أنهت باريس بهذه الزيارة مرحلة التردد في موضوع المصالحة المعلنة او حتى اعادة العلاقات الكاملة مع العراق، ولو ان مثل هذه الخطوة ستحتاج الى المزيد من الوقت. ولا شك ان الذي شجعها على ذلك، الاشارات الآتية من جهات مختلفة، بأن هذا العام قد يكون بالفعل عام رفع الحصار عن العراق، بكل ما فيه من عقود وصفقات مجزية. لكن الكلمة الأخيرة تبقى في الأمم المتحدة التي لا تزال عبر قراراتها، تمسك بالخيوط الرئيسية في هذا الموضوع.

وفائي دياب

في استطلاع أجرته الشرق الأوسط في دمشق (2)

السوريون أيضا منقسمون حيال «الزواج المدني» ومؤيدوه لا يتوقعون إقراره في لبنان

دمشق: من سلوى الاسطواني

أثار قانون الزواج المدني الذي طرح في لبنان ردود فعل متباينة في سورية البلد التوأم للبنان، ولكن طرح اسئلة عن الزواج المدني على مئات مختلفة في المجتمع السوري لا يخلو من الحساسية مما يجعل الوصول الى تعليقات واضحة صعباً احياناً، وقد واجهنا فئة كبيرة من الشباب السوري تؤيد الزواج المدني وتعتبره خروجاً عما وصفوه بـ«تحكم» المشرعين بقضايا الزواج فيما امتنع البعض عن التعليق بالرغم من الارتياح الذي عبروا عنه لمثل هذا الزواج والبعض الآخر رفض ان يورد اسمه على التعليق واكتفى بالاعراب عن تأييده للزواج المدني، فأحد المحامين الشباب (35 عاماً) ـ وهو من الطائفة الارثوذكسية ـ قال انا مع الزواج المدني «للعظم» وأؤيده بقوة لأني أطارد كل التقاليد البالية ويجب الاتجاه نحو انفتاح أبعد من التسميات، ولا شك ان المستقبل سيشهد دعماً لهذا التوجه وسيتمكن الشباب من التخلص من الأطر الدينية للزواج. أنا أرحب وأدعم الزواج المدني ولكن بحكم ارتباط عائلتي بالكنيسة ورجال الدين لا يمكنني الادلاء برأيي وباسمي ليس خوفاً لكن للابتعاد عن اثارة قضايا قد تتسبب بمشاكل عديدة. وقال: ان الطائفية في سورية غير موجودة وسياسة الحكومة منفتحة ولا مشاكل بين الطوائف فلماذا لا تدخل دعماً جديداً في اتحاد هذه الطوائف والتخلص من العقد الماضية.

وهناك من كان جريئاً وواضحاً برأيه فقد ايد المهندس عمار شاهين (31 عاماً) ـ وهو مسلم ـ الزواج المدني، وقال انه يسمح بالزواج حسب الميول الشخصية والعلاقات والعواطف وليس حسب الانتماء الطائفي، وقال: ان مثل هذا القانون يقلل من دور رجال الدين فأنا افضل القوانين المدنية والوضعية وليس التشريعية واعتبر المهندس عمار اصدار قانون الزواج المدني خطوة لتكوين قوانين وضعية او حديثة للمستقبل وتتناسب مع التطور الحضاري.

وعن امكانية تطبيقه في سورية قال: انه احتمال ضعيف فلدينا عقلية شرقية لا تتقبل القوانين الوضعية ولكننا نتمنى الأفضل وان القانون الجديد لا تحيطه القدسية ويمكن تغييره وتعديله حسب الأوضاع الاجتماعية وهذا لا يتعارض مع القوانين الشرعية ولا شك ان نظام القانون المدني المطروح يكون افضل للمرأة وتعديل حصتها في نظام الارث وفيه حماية لها. وهناك شريحة متفقة في بلدنا ترى الآثار السيئة للقوانين الشرعية لأنها بدأت تختلف مع الزمن وقد يبقى مثل هذا القانون مطبقاً في المستقبل مع خيار القوانين الشرعية.

وقال المهندس عمار لـ«الشرق الأوسط» ان أهم عنوان يحمله هذا القرار هو الحرية والاختيار والتعامل المثالي مع الزواج والموت، وانني لا استبعد ان يشهد لبنان حالات زواج من سورية لان ذلك سيكون متنفساً لبعض الشباب خاصة من ذوي الأديان المختلفة. ولكني لا اعتقد انه من السهولة تطبيق مثل هذا القانون في سورية وستبقى الأمور مرتبطة بالقوانين الشرعية.

الكاتبة السورية مهاة فرح الخوري مديرة مكتب «كنائس الشرق الأوسط» وعضو اتحاد الكتاب العرب والتي اختارها المعهد الأميركي قبل أيام كسيدة لعام 1997» قالت لـ«الشرق الأوسط» لطالما طالبت بمثل هذا الزواج المدني في معرض حوادث مفجعة وقعت من جراء زواج او حالات حب بين اشخاص من طوائف وديانات مختلفة وأدت الى كوارث حقيقية كالقتل والموت والانتحار والى مشاكل عائلية كنا بغنى عنها لو أتيح لهم الزواج المدني في مجتمعاتنا، فهذا الزواج يبدد كل التعصبات الطائفية والدينية ويصبح زواجاً طبيعياً متساوياً أمام القانون وليس أمام محكمة شرعية وطائفية. وهذا الزواج يستثني التفرقة بين انسان وانسان بل على العكس يجمعهم ويوحدهم ويبقيهم سواسية أمام القانون.

وقالت الأديبة السورية «ان طرح الزواج المدني خطوة جريئة جداً في المسار الصحيح» وقد ترضي البعض وتغضب البعض الآخر وقد يقف رجال الدين ضدها. وأضافت ان مثل هذا الزواج يجعل حرية الاختيار واقعاً ويحقق للمرأة ذلك لأن المرأة غير مجبرة على الزواج من ابن طائفتها، اذا وجدت سعادتها مع رجل من طائفة أخرى، خاصة ان الحياة اختلفت واصبحت المرأة تخوض جميع الميادين وخاصة في الجامعات 90 في المائة من الطلاب ينتمون الى طوائف مختلفة وهي مضطرة أمام التعارف والصداقة ونشوء الحب ان تتعرض لمواقف صعبة وهذا الزواج يسهل عليها اختيار حياتها.

واشارت مهاة فرح الخوري الى ان الزواج لا يتعارض مع الشريعة ويمكن ان يصدق او يعاد عند الشيخ او الكنيسة، واذا درس جيداً فربما يجد الانسان فيه حسنات.

وقالت: ان تطبيقه في لبنان يعتبر خطوة للأمام ومحتمل ان يطبق في سورية في المستقبل وانا ارحب به واتمناه خاصة انه لن يتعارض مع شريعة الزواج في سورية وهو يؤدي الى التقارب ووحدة الأديان ويساوي بينهم، أما ما يخص الأولاد فهنا ايضاً تبقى ميزة ان يختاروا في المستقبل انتماءهم الديني.

ولكن ما هو رأي رجال الدين؟

يقول الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي رئيس قسم العقائد والأديان في جامعة دمشق «الزواج المدني زواج متحرر من قيود الشريعة وهو اقتران بين شاب وفتاة وتعترف الدولة بهذا الاقتران وهذا هو الذي يتعارض بشكل حاد مع المبادئ المتفق عليها في الشريعة الاسلامية ولدى جميع المذاهب والديانات السماوية» بل يمكن القول ان الزواج المدني لن تقبله لا المسيحية ولا الاسلام ولا اليهودية».

ولكن أليس هناك خوف من ان يسري هذا القانون الى سورية البلد الذي يرتبط مع لبنان بعلاقات قوية وحرية التنقل او ان يذهب الشباب السوري الى لبنان لاجراء مثل هذا الزواج.

يقول الدكتور البوطي «قبل ان أصل لهذا الافتراض فان هذا القانون لن يطبق ولن يتم تنفيذه في لبنان على الرغم من تحمس البعض له، فلا أتصور ان اقرار الزواج المدني سينجح في لبنان وبهذا لن نصل الى مشكلة في سورية، تجاه هذا الأمر» وحين سألت الدكتور البوطي عن رأيه في اعراب معظم الشباب في سورية عن رضاهم لهذا القانون قال: «اعتقد ان الشباب الذين ايدوا هذا القانون هم قلة ضئيلة لأن الزواج الان اصبح رابطة خيارية بين الشاب والفتاة، ولكن الزواج المدني يتوج الرغبة بالارتباط من خلال اعتراف الدولة وليس اكثر من اعتراف هذه الدولة بأي صلة عابرة تقوم بين اثنين».

وقال «ان الزواج لكي يكون لبنة للأسرة يجب ان تكون له ضوابط دينية وهذه الضوابط لن تتحقق من خلال الزواج المدني وسيكون وسيلة لنسف الأسرة وليس لبنائها.

ورغم اننا وجهنا السؤال الى سماحة الشيخ احمد كفتارو المفتي العام الأعلى في سورية الذي يرأس مجمع الأديان ويدعو الى وحدة الأديان السماوية، لم يصلنا رد منه.

أما ندرة اليازجي الكاتب والباحث السوري ـ وهو مسيحي ـ فقال: انا لست ضد الزواج المدني ولكني اعتقد ان مثل هذه الحالة تحتاج الى تربية وتوعية لأن الناس بمعظمهم قد تكونت افكارهم واصطبغت ولكن انا ادعو الى لقاء البشر وعدم التمييز بين الفئات الاجتماعية والتضييق على العقائدية لأن العلاقة الزوجية هي لقاء انسان مع انسان. كان الحري ان يعود البشر الى جوهر واحد وحقيقة واحدة وهذا ما يحتاجه العمل للتوعية خاصة لجيل الشباب.

وأضاف الاستاذ ندرة اليازجي اننا في سورية لدينا علمانية ووعي أكثر من اي مجتمع آخر وانا انظر الى الموضوع من ناحية انسانية وان المجتمع يجب ان يكون مهيئاً نوعاً ما لتقبل هذ الأمر خاصة لجهة اطفال هذا الزواج.

الفنانة السورية المعروفة ريم الخيام (من الطائفة المارونية) أيدت مثل هذا الزواج وقالت انه انتصار لحرية الانسان واختياره لأن الإنسان ولد حراً لكنه لم يختر اموراً كثيرة في حياته كل شيء فرض عليه وهذه فرصة الآن ليحقق حرية الاختيار واني اعتبر الزواج المدني سيشعر الانسان بانه يملك حرية الاختيار والزواج المدني سيضع المرأة والرجل امام خيار عقلاني، لهذا انا مع الزواج المدني ولكن لا بد من وقت ليس بالقصير ليتعود الناس عليه ويتفهمونه ولا بد ان يقف رجال الدين لمعارضته حفاظاً على هيبتهم الدينية ومسؤولياتهم في النهاية لكنهم سيتفهمون ضرورته لاحقاً.

وأضافت ريم الخيام ان الجدل سيكون كبيراً حول هذا النوع من الزواج وستقف عقبات عديدة في وجهه لكنه سيكون «زواج المستقبل» ولا بد ان يتعود الناس عليه لأنه سيفسح لبنات وشباب هذا العصر ان يختاروا ازواجهم او زوجاتهم دون تدخل الانتماء الطائفي ولا بد ان تنتقل المواضيع الانسانية من العشائرية الى العالم المفتوح الذي لا تتحكم فيه قضايا ونظم اصبحت لا تتناغم مع التكنولوجيا العصرية وانفتاح العالم على بعضه والاتصالات السريعة والانتقال عبر القارات ومن مجتمع الى آخر. ولكني اقول ان هذا الطرح لا بد ان تحكمه ايضاً ضوابط اخلاقية واجرائية، لكنه لا شك سيسهل اندماج الانسان في الصورة الانسانية التي تندرج في اطارها كل الأديان السماوية.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ
﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾
وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾

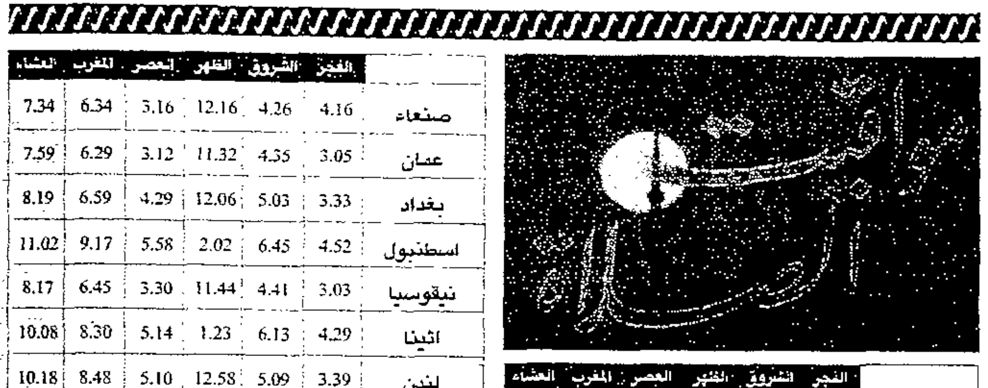
القارعة / صدق الله العظيم



عن ابي سعيد الخدري، رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم». متفق عليه

رواه البخاري ومسلم
واخرجه ابو داود والنسائي

اللهم إني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل، واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. واسألك ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيراً.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.16	5.42	12.17	3.35	6.53	8.23
المدينة المنورة	4.09	5.38	12.18	3.43	6.59	8.29
القدس الشريف	3.09	4.41	11.37	3.17	6.31	7.58
الرياض	3.40	5.10	11.49	3.15	6.31	8.01
القاهرة	4.23	6.02	12.51	4.28	7.41	9.09
الخرطوم	3.51	5.27	11.46	2.58	6.14	7.26
الرباط	3.43	5.24	12.29	4.08	7.26	9.05
تونس	3.39	5.12	12.23	4.05	7.22	9.03
الكويت	3.27	5.56	11.44	3.20	6.33	8.00
ابوظبي	4.22	4.42	12.26	3.51	7.02	8.32
المنامة	3.17	4.52	11.44	3.04	6.17	7.47
الدوحة	3.20	4.50	11.31	3.05	6.12	7.42
مسقط	4.04	5.24	12.09	4.02	6.45	8.10

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.16	4.26	12.16	3.16	6.34	7.34
عمان	3.05	4.35	11.32	3.12	6.29	7.59
بغداد	3.33	5.03	12.06	4.29	6.59	8.19
اسطنبول	4.52	6.45	2.02	5.58	9.17	11.02
نيقوسيا	3.03	4.41	11.44	3.30	6.45	8.17
اثينا	4.29	6.13	1.23	5.14	8.30	10.08
لندن	3.39	5.09	12.58	5.10	8.48	10.18
باريس	4.05	6.07	1.48	5.56	9.28	11.20
روما	3.54	6.49	1.08	5.05	8.24	10.11
بروكسل	3.53	5.51	1.40	5.51	9.27	11.17
مدريد	5.06	6.57	2.12	6.08	9.26	11.09
جينيف	3.55	6.01	1.33	5.37	9.03	11.00
فيينا	3.10	5.13	12.52	4.59	8.29	10.23
برلين	3.13	5.08	1.04	5.18	8.58	10.45
فرانكفورت	3.37	5.37	1.23	5.32	3.07	10.58
ستوكهولم	2.35	4.12	12.45	5.09	9.17	10:47
كوبنهاجن	3.08	4.56	1.07	5.26	9.17	10.56
امستردام	3.48	5.43	1.38	5.51	9.31	11.18
نيويورك	3.45	5.37	12.53	4.49	8.08	9.52
واشنطن	4.07	5.54	1.06	4.59	8.16	9.53

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

المغرب ينفي احتمال تخفيض الدرهم

الرباط: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة المالية المغربية ان السلطات النقدية لا تنوي بأي حال من الأحوال خفض قيمة العملة الوطنية الدرهم وأن الظرف لا يتطلب ذلك على الاطلاق.

وجاء اعلان وزارة المالية ردا على ما كتبته بعض الصحف الاقتصادية المتخصصة في الدار البيضاء بشأن احتمال تخفيض الدرهم في الأسابيع المقبلة.

وذكر بيان الوزارة التي يترأسها فتح الله ولعلو وهو ضمن التشكيلة الحكومية الجديدة التي يتزعمها عبد الرحمن اليوسفي الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بأن المؤشرات الاقتصادية والمالية حسنة جدا حيث أن نسبة التضخم لم تتجاوز 1 في المائة سنة 1997 فيما أن عجز الحساب الجاري ظل في حدود 1 في المائة من الدخل القومي الخاص، كما أن الاستثمارات الأجنبية شهدت ارتفاعا ملموسا حيث وصلت 1,2 مليار دولار في السنة المنصرمة. وأن عجز الخزينة ما زال في حدود مقبولة.

وكلاء السيارات في السعودية والخليج لـ «الشرق الأوسط»

استبعاد تغييرات مفاجئة في قائمة الوكلاء بعد اندماج مرسيدس وكرايسلر

جدة: من محمد سمان
ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي
الكويت: من قادية الزعبي

استبعد وكلاء السيارات في السعودية والخليج حدوث تغييرات مفاجئة في وكالات مرسيدس وكرايسلر في اعقاب قرار اندماج الشركتين الذي اتخذ الاسبوع الماضي. جاء ذلك خلال التصريحات التي أدلى بها مسؤولو وكالات السيارات في المنطقة لـ «الشرق الأوسط». وقال مسؤولون في قطاع شركات السيارات في السعودية ان الاندماج بين الشركتين لن يؤدي الى ظاهرة «الاستيراد المزدوج»، وهي ظاهرة استيراد وكيلين لشركتين اندمجتا للطرازات المنتجة من قبل الشركتين. واضافوا قولهم أن السوق السعودية قادرة على استيعاب هذا الاندماج وقد سبق ان تعاملت بهدوء مع المتغيرات في صناعة السيارات العالمية.

والاتفاق السائد بين عدد من الاقتصاديين والمسؤولين في شركات الوكلاء السعودية الذين تحدثت اليهم «الشرق الأوسط» أن ما يعزز قدرة السوق والشركات على استيعاب تلك المتغيرات، هي الأهمية النسبية لها باعتبارها اكبر سوق في منطقة الخليج بنسبة نمو تقدر بين 3 الى 7 في المائة سنويا، مما يعني عمليا ان شركات السيارات قد تقف وراء اي قرار استراتيجي ضد وكلائها قد يلحق آثارا جانبية بموقفها التنافسي وفي النهاية حصتها. واضافة الى ذلك فان طبيعة علاقة الشراكة بين تلك الشركات العالمية والسعودية تتسم بما يمكن وصفه بـ«القوة والمتانة» نتيجة العمر الزمني لها وحجم الاستثمارات التي ضخها السعوديون بما يقلل الفجوة بينهم وبين العملاء والتحوط المضاد ضد اي نوازع تغيير.

وسبق للسوق والشركات السعودية ان استوعبت في العامين الماضيين تطورين شهدتهما شركة مازاد وروفر، تمثل الاول في شراء شركة فورد الاميركية حصة تبلغ 33 في المائة من «مازاد» فيما سيطرت بي إم دبليو الالمانية على روفر. وتمثل ذلك الاستيعاب في استمرار علاقة شركة الحاج حسين علي رضا السعودية بالشركة اليابانية وعقد وكالتها معها وانسحب ذلك ايضا في علاقة شركتي السيف وروفر.. كما ان السوق لم تشهد ايضا تفجر ظاهرة «الاستيراد المزدوج»، فلم تستورد على سبيل المثال شركة الناغي للسيارات وكيل «بي إم دبليو» طرازات روفر التي تملك وكالتها «السيف» ولم يحدث العكس ايضا.

وفي مقابل ذلك كله، يعتقد الوكلاء السعوديون ان الوقت يبدو مبكرا للحكم او التكهن باي تغيير سينعكس بشكل سريع وطارئ، فما حدث مثلا في اتمام صفقة شراء شركة فولكسفاجن الالمانية لكرايسلر الاميركية او حتى قرب اتمام نظيرتها الانجليزية رولز رويس، ومحاولات انقاذ شركة كيا موتورز الكورية الجنوبية يعد بمثابة اعلان رسمي من قبل الأطراف على الخطوط الاستراتيجية، اما التفاصيل الاخرى في ما يتعلق بالادارة، التوزيع، الانتاج، المبيعات وغيرها من الامور ذات الصلة فان هناك غموضا كبيرا فيها، فهناك ترتيبات مالية تتعلق مثلا بالشركاء والمساهمين وترتيبات رسمية يجب على جميع الاطراف انهائها اولا ثم الالتفات الى تلك التفاصيل. وعلاوة على هذا الاتفاق فان الوكلاء يؤكدون ايضا ان الآثار الايجابية ستصب اخيرا في صالح المستهلك فيما يتعلق بتقنية السيارات وربما اسعارها ايضا. وهنا يحاول جارد ايفيتز مدير عام مؤسسة العيساني للسيارات وكلاء «كرايسلر» في السعودية ـ عدا المنطقة الشرقية ـ ان يرسم سيناريو مستقبلي لما قد يحدث بين الشركتين، قائلا: ان المعيار التكنولوجي يعتبر ابرز استفادة لهما من خلال تأثيره على خفض كلفة الانتاج التي تسعى اليها معظم الشركات، فادارة التكاليف تعتبر مميزة في «كرايسلر» بما يمكن لـ«دملر» استثمارها. ويعني ذلك ـ والحديث لجارد ـ ان الشركتين قد يمكنهما الاستفادة في طرح طرازات جديدة تحقق التكامل، فالشركة الالمانية اقتحمت اخيرا سوق المركبات العائلية رغم انها تختص بالفاخرة وهنا يمكنها الاستفادة من خبرات «كرايسلر». بيد ان جارد يستبعد ان توحد الشركتان طرازي مركباتهما فلا يتوقع ابدا ان يظهر طراز جديد يحمل اسم «بنز كرايسلر». ويمكن للشركتين كما يوضح جارد الاستفادة من تبادل اسواقهما دون التأثير على وكلائهما بالطبع. ويستبعد جارد بشكل تام امكانية حدوث «الاستيراد المزدوج» بين وكيلي الشركتين في السوق السعودية بيد انه يتوقع حدوث تنسيق في بعض المواقف اذا ما رأت ادارة الشركتين ضرورته.

والمعروف ان طراز «مرسيدس» الذي تنتجه «دملر» يسيطر على حصة كبيرة من سوق السيارات الفاخرة في السعودية الذي تقدر مبيعاته بنحو 35 الف سيارة سنويا فيما تسجل «كرايسلر» نموا تصاعديا في مبيعاتها نتيجة التغيرات الشاملة التي احدثتها الشركة الاميركية.

وفي ما يتعلق بقرب تملك «فولكسفاجن» لـ«رولز رويس» ومدى انعكاسه على شركة الاسواق العربية السعودية وكلاء الشركة البريطانية في السعودية، يرى شريف يحيى مدير عام «الاسواق العربية» ان شركته تنظر الى هذه التطورات بانها ستتطلب مزيدا من الاستثمارات تحسبا لأي شروط جديدة للتغير المرتقب في ملكية «رولز رويس». لكنه في المقابل يوضح ان شركته بدأت مبكرا في تلبية متطلبات الشركة البريطانية تجاه وكلائها في الأسواق، مثل: الديكورات الداخلية للمعارض، اجهزة صيانة واصلاح السيارات، الورش، والعدد والالات. ويعتقد ان ما يعزز موقف شركته مستقبلا هو تلبية أي شروط او متطلبات جديدة كما انه «الأسواق العربية» تسجل سنويا وبشهادات من الشركة البريطانية أرقاما قياسية في المبيعات في منطقة الشرق الأوسط بلغت في العام الماضي 30 سيارة تمثل حصتها من اجمالي الانتاج السنوي للشركة البالغ 150 سيارة.

ويتوقع شريف يحيى ان تستمر حمى الاندماجات بين شركات السيارات العالمية حتى يتقلص اجمالي عدد المصانع من 20 الى 10 فقط تبعا لمتطلبات مرحلة «العولمة» والمتمثلة في قيام تحالفات قوية تستطيع المنافسة فالاسواق باتت اكثر نضجا من ذي قبل بخلاف فترة السبعينات والثمانينات التي كانت الوفرة الاقتصادية فيها تجعل قرار الشراء مجرد اجتهاد شخصي.

وعلى الجانب الآخر تؤكد شركة الحاج حسين علي رضا وكلاء «كيا» انها لا تشعر بالازمة التي تمر بها الشركة الكورية، ويقول امين ابو الحسن نائب مدير عام الشركة ان امدادات «كيا» لم تتوقف ومخزون قطع الغيار كبير، موضحا ان هناك خطابات واتصالات بين الشركتين بما يخص المستهلك. ويعتقد انه ولو في أسوأ الأحوال فان الشركة لن توقف امداداتها للسوق السعودية «فليس ذلك من مصلحتها فهي تريد الخروج من الأزمة المالية». وتسجل «كيا» نسبة نمو سنوية في مبيعاتها تقدر بنحو 20 في المائة حيث بلغت 6500 سيارة في العام الماضي فيما تخطط «حسين علي رضا» لمضاعفتها الى 12 الف سيارة سنويا.

وفي أبوظبي اكد وكلاء سيارات مرسيدس وفولكسفاجن ان اندماج شركتي مرسيدس بنز الالمانية وكرايسلر الاميركية، وكذلك شركتي فولكسفاجن الالمانية مع شركة رولز رويس البريطانية لن يؤثر على اعمال الوكلاء في المنطقة.

وقال عباس الفهيم الرئيس التنفيذي لشركة الامارات للسيارات وهم وكلاء سيارات مرسيدس في امارة ابوظبي بان شركتي مرسيدس وكرايسلر تنتجان انواعا مختلفة من السيارات وبالتالي فان هذه الانواع يمكن ان توزع لدى وكلاء متعددين وليس بالضرورة من خلال وكيل واحد.

وشبه وضع الشركتين بعد الاندماج بشركة كبيرة تنتج مجموعة من السلع، لكنها لا تعطي وكالة تسويق هذه السلع لوكيل واحد بل لمجموعة من الوكلاء.

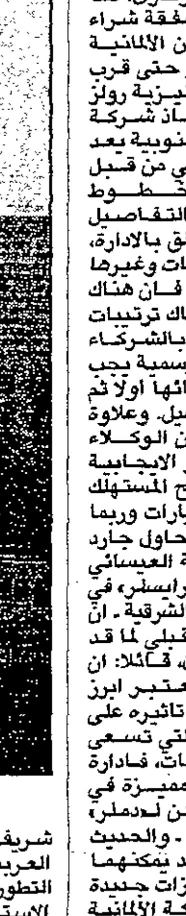
وأشار الفهيم الى ان شركة الامارات للسيارات ستكون اقل الشركات المحلية تأثرا بعمليات الاندماج الجارية في الخارج، لأن هذه الشركة تملك من الأساس وكالة سيارات مرسيدس، وكذلك وكالة سيارات جيب التي تنتجها شركة كرايسلر.

لكن الفهيم اعرب عن اعتقاده بضرورة ان يتداعى وكلاء السيارات التي اندمجت الشركات المصنعة لها لتكوين اتحادات فيما بينها وانشاء شركات فيما بينهم. وقال ان هؤلاء الوكلاء يمكن أن يشكلوا شركات مساهمة مقفلة في البداية ويمكن ان تتوسع في المستقبل الى شركات مساهمة عامة.

ويتفق علي الظاهري وكيل سيارات فولكسفاجن في ابوظبي والذي يملك وكالات اودي وبورش الألمانية، بانه لا توجد مشكلات في توزيع انشطة الوكلاء بعد الاندماج حيث اصبح للشركة الجديدة التي تم اندماجها اكثر من وكيل ويختص كل منهم بمنتج معين. واشار الى ان الأمر قد يتطلب اعادة صياغة العقود الخاصة بالتوكيل لتعكس التغيير القانوني الذي حدث للشركات المنتجة.

وفي الكويت اكد وكيلا مرسيدس وكرايسلر انهما سيحتفظان بوكالتيهما لتلك السيارتين على المدى القريب على الأقل. فقد اعلن مسؤول في مجموعة البشر والكاظمي وكلاء سيارات مرسيدس بالكويت ان عملية دمج شركتي مرسيدس وكرايسلر التي تمت مؤخرا لن تؤثر على احتفاظنا بالوكالة.. واوضح المسؤول بالمجموعة ان كلا من مرسيدس وكرايسلر ستستمران بانتاج سياراتهما ولكن تحت مظلة شركة واحدة. وتوقع ان ترتفع مبيعات مرسيدس في ظل تلك الادارة الجديدة.

اما المسؤول بشركة بدر الملا واخوانه وكلاء سيارات كرايسلر ودودج فقد اكد هو ايضا لـ«الشرق الأوسط» انه لن يطرأ تغيير على اصحاب الوكالات إثر اندماج الشركتين (مرسيدس وكرايسلر). مستشهدا بما حدث مع وكلاء سيارتي فورد وجاكور. حيث اشترت فورد شركة جاكور منذ خمس سنوات ومع ذلك احتفظت المجموعة العربية للسيارات بوكالتها لسيارات فورد في الكويت. واحتفظت شركة الزياني بوكالتها لسيارات جاكور ورولزرويس. ولذلك فقد اكد هذا المسؤول ان شيئا لن يتغير بالنسبة لاحتفاظ شركة بدر الملا واخوانه بوكالة سيارات كرايسلر.


المقر الرئيسي لشركة ديملر بنز في شتوتغارت (أ.ب)

«أولك» التي لم تولد

يوسف أحمد الشيراوي*

بمناسبة الكلام الدائر عن دور «الاوبك» في صناعة النفط العالمية أروي القصة الطريفة التالية (وهي حقيقة ثابتة) عن محاولة انشاء منظمة الاقطار المصدرة للألومنيوم (الأولك) والتي لم تر النور ولله الحمد. في منتصف الثمانينات تسلمت دعوة من شركة الارجنتين للألومنيوم لحضور اجتماع عالمي عن صناعة الالومنيوم وجاء في الدعوة عبارة لم اهتم بها في البدء تقول انه من المستحب والمرغوب فيه أن نلتقي يوما واحدا لبحث امور ذات طبيعة مشتركة بين منتجي المادة.

ليأذن لي القارئ ان ألخص في فقرة صغيرة اساسيات هذه الصناعة العالمية. هذه الصناعة متكاملة في العالم الصناعي من المواد الخام الى صناعة الطائرات ويباع الالومنيوم تقريبا بسعر ثابت مستقر بعقود طويلة الأجل. يبقى 10% من الانتاج العالمي يباع في السوق الفورية... وهذه السوق قلب، كما يقولون تحتاج شركة الى كمية اضافية بسبب الازدهار العالمي او يتوقف مصنع بسبب هذا أو ذاك من الأسباب فيرتفع السعر الفوري. ثم تعقب ذلك حالة من الكساد وقلة الطلب فينخفض السعر الفوري. وخلال 20 سنة هي اشرافي على بيع انتاج البحرين من الالومنيوم تارجح السعر الفوري عدة مرات ما بين 950 دولارا للطن الى 2200 دولار للطن بسبب الدورات الاقتصادية في العالم.

وعقد مؤتمر الارجنتين في وقت انهار فيه الالومنيوم من 1600 دولار الى حوالي 950 دولارا، ولمست قبل حضور المؤتمر ان هناك نية لانشاء اتحاد او منظمة او لجنة لحماية هذه الصناعة ولكنها في الواقع دعوة الى تحديد الانتاج (ازالة 10% من الانتاج بكوتا معينة) لكي يتحسن السعر، وان يكون التنظيم على اساس انشاء منظمة الدول المصدرة للالومنيوم (اولك) على نمط الاوبك النفطية. الشركات الاميركية بطبيعة الحال نفرت من المساهمة في اي تجمع من هذا القبيل، لان القانون الاميركي يمنع الاحتكار ولكنهم... اخذوا بمبدأ «لم اربها ولم تسوءني». شجعوا اوروبا (نعم) على عقد المؤتمر واغراء دول العالم الثالث بهذا الرأي وعقد ذلك الاجتماع الجانبي. حضرناه من الخليج كما حضرته دول اميركا الجنوبية وعدد من الدول الاوروبية. جرني رئيس الشركة الارجنتيني قبيل الاجتماع الى جانب وقال لي «لماذا لا تكلم وزير الصناعة الفنزويلي عن الموضوع، فعلاقة الخليج نفطيا مع فنزويلا جيدة وقد يستمع اليك». وفعلا تم ذلك الاتصال ولم يكن صاحبنا الفنزويلي بلبلا في اللغة الانجليزية، قال «نحن طن، اوروبا طنان». قلت له باللغة المختصرة «نحن ولا كيلو واحد» فانتهى المقابلة: «جراسيا، أيها السنيور» عدت الى قاعة الاجتماع. كان السؤال: من يعلق الجرس؟ «من هي الدولة او الشركة التي سوف تدعو الى هذا الاجتماع، وتخلص المجتمعون دولة دولة، وفي الاخير قبلت النمسا ولكن تماما مثلما قال المعري... «بعد هياط ومياط وشفاعة من قريش ودناها لم تكن»... نعم وافقت النمسا (وهي دولة الومنيومية من وزن الريشة) على دعوة لجنة!! لدراسة موضوع انهيار الاسعار. لم استلم اية دعوة ولا ادري ما تم في امر اللجنة والظاهر ان كل طرف اراد الطرف الثاني ان يعلق الجرس. الشركات الاميركية همست في أذن اوروبا واوروبا كلمت الارجنتين والأرجنتين تبرعت بمخاطبة العرب.

اود ان اسجل امانة للتاريخ، انني كلمت معالي الاستاذ المهندس سليمان رضا وزير الصناعة المصري الحالي، وكان رئيسا لمؤسسة الالومنيوم المصرية آنذاك فكان تعليقه: «سيبك دول حيودونا بداهية» كما كلمت معالي الاخ المهندس عبد العزيز الزامل ووزير الصناعة السعودي وهو ليس وزيرا سعوديا وصديقا فقط، كانت وزارته وما تزال شريكا في شركة البحرين للألومنيوم. حثني على السفر العاجل والحضور الشخصي... نعم يا أبو أحمد، أذهب واقتل هذا الولد السفاح في المهد او اجهض عليه قبل ان يولد... نحن اليوم يكفينا سمعة سيئة بسبب (أوبك) بأننا قوم محتكرون فلا تضيف صناعة الألومنيوم... ان الخليج في اول طريق التصنيع، ولا نريد ان نشوه سمعتنا بالاحتكارات والسيطرة على الاسعار. وهكذا مات ذلك الجنين.

بقي ان يعرف القارئ حقيقة مؤلمة رهيبة هي ان سعر معدن الالومنيوم الخام يتراوح ما بين 1000 - 2000 دولار للطن في العالم ولكن هذا لا يهم الصناعة الغربية. الألومنيوم المصنع يرتفع الى 5500 دولار اذا صنعت منه علب الكوكا كولا، و8000 دولار. اذا بينت منه اجنحة الطائرات و20000 دولار اذا دخل في شظايا ولفائف الكومبيوتر، ولم نسمع قط أن اسعار هذه المنتوجات ارتفعت او انخفضت في العالم الثالث لأن الطلب على الالومنيوم ارتفع او انخفض في العالم.

كنا نبيع مسحوق الالومنيوم في اليابان بـ1200 دولار ونربح منه مصة الوشل، وفوجئنا بان تايوان تشتري من اليابان ذلك المسحوق بـ950 دولارا للطن. سألنا عن السبب، اليابان تأخذ هذا الطن وتغربله للحصول على الهباء (الذرات الصغيرة منه) وتعجنه بتكنولوجيا عالية وتحوله الى رذاذ لصبغ السيارات وتبيعه بـ8000 دولار للطن وتبيع الباقي بأي سعر كنوع من مخلفات الصناعة فزال العجب. هذا هو العالم الاول. نحن نكدح ونسهر ونضع الطاقة والعمالة ورأس المال فنحصل على ثمن بخس... دولارات قليلة وهم يضيفون تكنولوجيا حديثة فيتضاعف الثمن مرات عديدة.

والله المستعان.

* وزير بحريني سابق

إنشاء شركة سياحية في الاحساء برأس مال 15 مليون ريال

الدمام: من وليد بوعلي

ينتظر ان يعلن رسميا عن تاسيس شركة سياحية مساهمة «مغفلة» بمحافظة الاحساء بالمنطقة الشرقية برأس مال مدفوع 15 مليون ريال.

وقال عبد العزيز العياف امين عام غرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان الشركة ستقوم بتطوير المرافق السياحية والتاريخية في محافظة الاحساء.

وأكد العياف ان الشركة ستلعب دورا هاما في تغيير المفهوم السياحي بمحافظة الاحساء، وقال ان الشركة ستقوم خلال الفترة المقبلة بدراسة عدد من المشروعات السياحية والتطويرية لمنشآت قائمة، وسوف تركز على الاماكن الاثرية في الاحساء مثل القصور والقلاع القديمة والشواطئ والمتنزهات البحرية والعيون المائية.

واشار الى ان الشركة يساهم فيها عدد من الشركات ورجال الاعمال بالاحساء وقد تمثل دور الغرفة في انها تبنت فكرة تأسيس شركة سياحية تعد الاولى في المنطقة، كما ان الشركة توجد لديها خطط مستقبلية تتمثل في اقامة مشروعات تمتلك حصصا فيها وتدعو مساهمين آخرين للمشاركة.

وحول رأس المال قال العياف، انه مبلغ 15 مليون ريال مبدئي وسيرفع خلال الأشهر القليلة الى 20 مليون ريال، ولم يستبعد العياف ان تتجه الشركة مستقبلا الى تحويلها الى مساهمة عامة يتداول اسهمها في سوق الاسهم السعودية ليصبح بذلك في محافظة الاحساء شركتان مساهمتان باعتبار ان شركة الاحساء للتنمية هي اول شركة مساهمة في المنطقة.

مراقبون يحذرون من مشكلة جديدة تواجهها المنظمة

إيران تؤكد التزامها باتفاق أويك بخفض إنتاجها إلى 3.781 مليون برميل يوميا

لندن: «الشرق الاوسط» ـ طهران ـ رويترز

قالت ايران امس انها خفضت انتاجها في ابريل (نيسان) الى 3,781 مليون برميل يوميا تماشيا مع التزامها باتفاق منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) بخفض الانتاج.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن مسؤول كبير بوزارة النفط القول «خفضت ايران انتاجها بمقدار 140 الف برميل يوميا ولذا بلغ الانتاج الايراني في ابريل 3,781 مليون برميل يوميا».

ونسبت الى حسين كاظمبور اردبيلي قوله «ايران ملتزمة بالقرار الذي اتخذته اوبك في اواخر مارس (آذار) لخفض الانتاج. واعلنت رسميا انها ستخفض انتاجها بمعدل 140 الف برميل يوميا لمساعدة جهود زيادة اسعار السوق».

الاعلان الايراني امس يطرح تساؤلات عديدة منها الى اي مدى تستطيع ايران الاستمرار بهذا المعدل من الانتاج للفترة المقبلة؟غير ان اوساطا نفطية تؤكد ان انتاج ايران الفعلي هو في واقع الامر اقل مما تدعيه السلطات الرسمية.

وقد سألت «الشرق الاوسط» خبيرا مختصا بالشؤون النفطية رفض الافصاح عن اسمه والذي شكك بدوره بهذه القفزة في الانتاج الايراني المعروف انه يبلغ نحو 3,6 مليون برميل يوميا ليصل الى حوالي 3,8 مليون برميل. واضاف الخبير ان هذه القفزة تتطلب استثمارات ضخمة لم نسمع بها ولم تتحدث عنها ايران، مشيرا الى انه اذا كانت تلك الارقام المعلنة صحيحة وان ايران استطاعت تحقيق هذا المستوى من الانتاج فان اوبك ستواجه مشكلة مستقبلية شبيهة بمشكلة فنزويلا.

وقال الخبير النفطي ان الخلافات التي شهدتها اجتماعات فيينا الاخيرة كانت تنحصر بتخفيض ايران 140 الف برميل يوميا من انتاجها الفعلي البالغ 3,6 برميل يوميا وليس ما تدعيه من قدرة انتاجية اعلى.

وجاءت تصريحات اردبيلي وهو مستشار لوزير النفط الايراني تعليقا على تقرير اوردته نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) يوم الاثنين افاد بان انتاج ايران في شهر ابريل بلغ في المتوسط 3,833 مليون برميل يوميا.

وكانت دول منتجة للنفط من داخل وخارج منظمة اوبك توصلت لإتفاق في الرياض في مارس الماضي لخفض الانتاج بهدف انعاش الاسعار التي وصلت الى ادنى مستوياتها في تسع سنوات.وبمقتضى الاتفاق تعهدت طهران بخفض قدره 140 الف برميل يوميا من حصتها المقررة في اوبك وتبلغ 3,942 مليون برميل يوميا على ان يسري الخفض بداية من أول أبريل.

وكان روبرت مابرو وهو محلل طاقة بارز نقد وجه امس صيحة الى منتجي النفط الذين يسعون الى تعزيز الاسعار. وتوقع مابرو مدير معهد اوكسفورد البريطاني لدراسات الطاقة ان تعلن اوبك والمنتجون خارجها مزيدا من خفض الانتاج في يونيو (حزيران) لكنه قال ان تلك ستتطلب مزيدا من الالتزام الفعلي. وقال «يجب ان يشعر المشتري بالخفض. عندئذ سيتحدث عنه واذا قال خمسة مشترين حاولنا الحصول على (النفط) لكننا لم نستطع عندئذ تكون اللعبة قد نجحت». وقال مابرو ان تبني نهج واقعي لتعهدات خفض الانتاج مهم بالنسبة لاي تخفيضات اخرى في المستقبل.

«اميانتيت السعودية» توزع أرباحا

الدمام: «الشرق الأوسط»

اقرت الجمعية السنوية لمساهمي شركة إميانتيت العربية السعودية، وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الدمام بالمنطقة الشرقية، توزيع 35 مليون ريال سعودي بواقع 5 ريالات عن كل سهم وهو ما يعادل 10 في المائة من رأس مال الشركة البالغ 350 مليون ريال.

وقال المهندس فريد يوسف خلاوي العضو المنتدب والرئيس التنفيذي ان الجمعية العامة وافقت على توصية مجلس الادارة بشأن توزيع الارباح وسيتم توزيعها على المساهمين اعتبارا من الاسبوع الحالي.

مائة رجل أعمال يرافقون الرئيس مبارك إلى باريس

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان «اكثر من 100 رجل اعمال سيرافقون الرئيس حسني مبارك في زيارته الى فرنسا، مما يعكس اهمية بحث تنشيط العلاقات الاقتصادية ودعم التعاون. ويزور الرئيس مبارك فرنسا لمدة ثلاثة ايام ابتداء من الاثنين المقبل.

جاء ذلك عقب اجتماع عمرو موسى ووزير قطاع الاعمال الدكتور عاطف عبيد، ووزير الاقتصاد الدكتور يوسف بطرس غالي، وعدد كبير من رجال الاعمال المقرر ان يرافقوا مبارك. وقال الدكتور عبيد ان «اللقاء تناول التحضير لزيارة فرنسا، ينتظر ان يحدد رجال الاعمال المصريون مع نظرائهم الفرنسيين في باريس الاربعاء المقبل عددا من المشروعات. ويوقعون اتفاقيات تم وضع اسسها، اضافة الى تحديد مجالات التعاون المستقبلي بين البلدين».

واشار وزير قطاع الاعمال الى 4 اتفاقيات مهمة في مجالات صناعة الاسمنت، وقطع غيار السيارات، وانشاء فندق سياحي، ومصنع للمنتجات الصناعية. وقال سنعرض على الجانب الفرنسي ما لدينا من مشروعات، وصيغا مختلفة للمشاركة، ونأمل ان تسفر هذه الزيارة عن نتائج كبيرة».

«كونسرتيوم» برتغالي ـ إسباني ـ مغربي يستثمر 1.5 مليار دولار في شبكة مياه وكهرباء الرباط

الرباط: من منصف السليمي

وقع في الرباط امس عقد تكوين كونسرتيوم يضم شركات برتغالية واسبانية ومغربية، لادارة شبكة الماء والكهرباء والتطهير بالعاصمة المغربية والمناطق القروية منها، باستثمار تبلغ قيمته مليار ونصف المليار دولار. ووقع الاتفاق في الرباط وسيبدأ تنفيذ العقد مباشرة اثر التصديق عليه من قبل وزارتي الداخلية والمالية المغربية. واشرف على التوقيع ادريس البصري وزير الداخلية المغربي.

وأبرز البصري في لقاء مع الصحافيين سبق توقيع العقد ان المفاوضات بين السلطات اللامركزية المغربية في العاصمة الرباط والشركات البرتغالية «بلياد» و«اودي بي» والاسبانية «ايرباسير» دامت سنتين، وان الاستثمار الذي خصص لهذه العملية، يعتبر الالتزام الاكبر من نوعه من الجانب البرتغالي في المغرب، ويشكل هذا الاستثمار نصف قيمة الاستثمارات التي خصصتها الشركة الفرنسية «ليونيز» في الدار البيضاء التي وقع عقد بشأنها عام 1996، وسيمكن الاتفاق من تحقيق توازن بين نجاعة التدبير والحفاظ على البيئة وتعميم الخدمات وتحسين التطهير وتوزيع خدمات الكهرباء والماء بالعاصمة الرباط وفق التكنولوجيات.

وتدوم فترة التفويض التي تخولها البلديات والجماعات القروية بالعاصمة الرباط وضواحيها لمجموعة الشركات مدة ثلاثين سنة. ومن المتوقع أن يحقق المشروع رقم معاملات يناهز 10 مليارات من الدولارات خلال مدة التفويض (30 سنة) أي بمعدل 333 مليون دولار سنويا نسبة 89% من رأسمال الشركة الذي يبلغ 400 مليون درهم (45 مليون دولار) للمساهمين المغاربة.

وتتكون المجموعة من ثلاث شركات «بلياد» و«اودي بي» البرتغاليتين والاسبانية «ايرباسير» بنسبة 30 في المائة لكل واحدة منها فيما تشكل نسبة الشركة المغربية «البورادو» 10 في المائة، اي نسبة 60 في المائة من «الكونسرتيوم» للشركتين البرتغاليتين.

وتتولى عمليات التمويل اربع مؤسسات بنكية انجليزية والمانية وفرنسية ومغربية (البنك التجاري المغربي). وسيوفر المشروع توظيف خمسة آلاف منصب عمل، ضمنها نسبة 10 في المائة اجانب. وتخصص 6 مليارات درهم لميدان التطهير السائل، فيما يخصص 3,8 مليار درهم للماء الشروب.

نائب الرئيس التنفيذي في سوق النفط الدولية في لندن لـ «الشرق الأوسط»

بقاء «أويك» أو زوالها سيان.. وعهد تحديد الأسعار قد ولى الغاز سيكون بديل النفط كمؤشر تسعير دولي

«إذا كانت بلادك أوشركتك تعاني من تقلبات أسعار النفط «فعليك أن تتوجه إلى سوق النفط الدولية في لندن (إنترناشونال پتروليوم إكستشينج) «آي پي آي» لتقلل من عجز الميزانية وتلقى مساعدة في إدارة مخاطر التقلبات المستقبلية في اسعار الطاقة، التي يبدو انها اصبحت واقعا لا مفر منه». هذا ما دعا اليه الدكتور ريتشارد وورد نائب الرئيس التنفيذي لسوق «آي پي آي» في حديث لـ «الشرق الأوسط» عن آفاق البورصة وهيمنة خام برنت على عملية تسعير النفط الدولي.

وقال «لم يعد باستطاعة الدول المنتجة للنفط التحكم في تحديد سعر النفط. فقد أصبحت تجارته حرة، تعكس على المدى الطويل قواعد العرض والطلب». وأضاف «أن السؤال الذي نطرحه اليوم هو كيف يمكن التحوط من التقلبات التي تشهدها الأسعار، وليس كيف تقوم الدول المنتجة بالتحكم فيها؟».

ويبدو بالنسبة للمسؤول أن عهد تحديد سعر النفط قد ولى والسبيل الوحيد حاليا هو «تبني برامج تقليل المخاطرة عبر أسواق الأسهم والمال»، مشيرا إلى أن منظمة الدول المنتجة للنفط «أويك» لم تعد تؤثر على استقرار السوق كما كانت في السبعينات. واستبعد توصليا في ظل نظام الطاقة العالمي إلى فرض إرادتها أو التأثير بقوة على اتجاه الأسعار التي اصبحت خاضعة لقوى العرض والطلب.

واستبعد وورد ان ينتهي استخدام خام برنت، الذي أوشكت حياة حقوله في بحر الشمال على الانتهاء، من تسعير الجزء الاكبر من النفط العالمي، قائلا أنه حتى لو «أردنا البحث عن مؤشر آخر غير مؤشر برنت، فإنني سأنظر إلى حقول أخرى متوفرة في بحر الشمال أيضا». واستبعد إمكانية اللجوء الي استخدام خام من حقول دول «أويك» كمؤشر قياسي عالمي وذلك نظرا الى «الاحتكار الذي تشهده هذه الأسواق، والتي يصعب فيها إقامة عقود تبادل تجارية».

كما أكد ان «آي پي آي» في سعيها للصدارة بعد 18 عاما من تأسيسها، تبحث عن الطاقات «الصديقة» للبيئة وقد تصبح عقود الغاز الآجلة الجزء الاكبر من تعاقدات البورصة مستقبلا. وقال «اننا نقوم بتقييم للحركة العامة لقطاع الطاقة.. ويمكن تخيل وضع يحل فيه الغاز محل المركب النفطي كمؤشر للسعر». وختم قائلا أن «الغاز هو الأمل الوحيد لاستبدال طاقة النفط في العقد المقبل».

وفي ما يلي نص الحديث:



ريتشارد وورد (تصوير: مراد شكوفي)

حوار: نادية مجدي

● عزت جهات مختصة مختلفة في أسواق النفط الدولية أسباب تراجع أسعار النفط الى جملة من العوامل، ما هو تحليلكم لها وكيف تتوقعون عودة الاستقرار الى السوق؟

- نحاول تجنب التعليق على الأسعار. ذلك ان دور السوق ينحصر في ادارة عملية التجارة وتوفير المجال للتجار لكي يقوموا بعملهم. وعلينا ان نكون حذرين بشأن تقديم أية نصيحة متعلقة بالأسعار وليس مسموحاً لنا ان نقدم نصائح استثمارية لها علاقة بأسعار النفط. ما أستطيع ان أعلق عليه هو ما حدث بالفعل، ومن الواضح جداً انه نتيجة لمبادئ العرض والطلب تمر أسعار النفط بأوضاع صعبة في الوقت الحالي، اضافة الى جميع الأسباب التي أشرت اليها كالأزمة التي تعرضت لها اقتصاديات الدول الآسيوية، وحالة العرض الفائض، والشتاء المعتدل. كل ذلك أدى الى حالة التعقيد القائمة، عندما يكون هناك فائض في العرض فان الأسعار يمكن ان تمضي باتجاه واحد، أي ان تتدهور، وذلك شأن طبيعي، بسبب زيادة العرض وفشل المنتجين في ان يكونوا قادرين على التحكم في العرض وتلبية الطلب المعقول.

والآن اذا ما كانت منظمة «اوبك» قادرة على صياغة او تشكيل نوع من السيطرة على الانتاج الى الحد الذي يجعلها قادرة على توفير توازن افضل بين العرض والطلب، فاننا يمكن ان نرى ارتفاعاً محدوداً في الأسعار، لكنني لا أستطيع ان أقول كيف ستفعل «اوبك» ذلك في الوقت الحالي.

● اذا عدنا الى عام 1980، لماذا تأسست سوق النفط الدولية «أي بي أي» وما هي الدوافع التي أدت الى وجودها؟

- لقد تأسست رداً على التقلبات التي أصابت سوق النفط واذا ما عدنا في الفترة التي أعقبت عام 1976 بعد الأزمة التي حدثت حينها، فإننا سنجد هيمنة واحد او اثنين من كبار المنتجين في منظمة «اوبك» على أسعار النفط على اساس تشكيلها لكارتيل. وفي تلك الظروف، فان الشركات التي كانت تدير أنشطتها لتلبية احتياجاتها ولتتمكن من السيطرة على احتمال تعرضها لمخاطر الأسعار. وهكذا تم انشاء سوق النفط الدولية في لندن (آي. پي. آي) عام 1980، لتمكين شركات النفط والدول المنتجة وربما الحكومات من التحكم بشكل ما في مخاطر تقلبات الأسعار، التي حدثت ابان الأزمة. لقد أنشئت السوق وفقاً لتطورات الاسواق الحرة وادراكاً بان اسعار النفط تتحدد وفقاً للسوق بدلاً من انشطة الكارتيل.

وبما ان السوق تتحكم في الأسعار فمن الطبيعي ان تحدث اضطرابات لأن التقلبات تعكس قواعد العرض والطلب. وسوق النفط الدولية في لندن، توفر مكاناً تتم فيه عمليات تجارة النفط ونحن نحدد الأسعار بعناية وبكل شفافية ونبعث بها إلى وكالات الأنباء المهتمة التي تتولى نشرها على المستوى الدولي. وهكذا فان السعر الفعلي الذي نراه في أي شاشة هنا هو بالفعل نفس السعر الذي تعرضه نحو 15 ألف نقطة عبر العالم. ومن ثم استوجب ايجاد أداة تتمكن الشركات من تفادي مخاطر تقلب الأسعار.

وأول عقد تعاملت به السوق هو للمازوت «غاز أويل»، لأن الغاز يستخدم بكثافة في انحاء كثيرة من اوروبا الغربية، وهو العقد الذي يستخدم كآلية تسعير لجميع المشتقات المتوسطة التي تنتج في اوروبا الغربية، وأعني بها تلك المستخدمة في عربات النقل والمركبات وتلك المستخدمة من قبل الطائرات. فعقد المازوت يستخدم للتدفئة المنزلية كوقود منزلي وفي الصناعات الكيميائية.

وببساطة فان عملية التسعير بأسرها في اوروبا الغربية ظلت محكومة بأسعار المازوت. ولذلك أطلقنا ذلك العقد أولاً لتوفير الفرصة لأولئك المعنيين لكي يتحكموا في المخاطر التي يمكن أن يتعرضوا لها جراء تقلبات الأسعار. والشركات التي استهدفناها كانت من ذلك النوع الذي لاحظنا وجوده في السوق منذ وقت مبكر مثل شركات الطيران التي تهتم بارتفاع الأسعار، بينما شركات النفط مشغولة بهبوط الأسعار.

وبطبيعة الحال، فان هناك دائماً منحى في السوق، فعندما تكون مشغولاً بهبوط الأسعار تكون ايضاً مشغولاً بارتفاعها. واذا ما كنت قادراً على عقد صفقات تجارية في هذه الظروف فانك بالتأكيد ستكون قادراً على تحقيق وضع افضل. وهذا هو الذي دفعنا للاعلان عن السوق (آي. پي. آي) عام 1980. والتزمنا بعقد المازوت حتى عام 1984، وذلك نتيجة لما لاحظناه من تطورات في بحر الشمال حيث تزايد الانتاج المتعلق خصوصاً بنفط برنت الخام.

وكما أشرت الى كلمة علامة المسح في السوق، فان هذه الكلمة تخص السلعة التي يجري تبادلها بانفتاح وببساطة، ونفط برنت يجب ان يكون التعامل به مفتوحاً. ولذلك، فان عقد صفقات خاصة به شمل العقود الآجلة لتمكين اولئك المعرضين لمخاطر الأسعار من ادارتها. وقد جرى التعامل بموجبها منذ عام 1988، الأمر الذي يعني اننا اقتربنا فقط من عشر سنوات من حياته.

أما عن آخر العقود التي اطلقناها عام 1997 فهناك عقود الغاز الطبيعي الآجلة. وهي ايضاً كانت ناتجة عن تطورات السوق الحر المنافس. ومنذ السماح بالمنافسة في السوق البريطانية (مع انضمام شركات جديدة)، فان شركة «بريتش جاز»، لم تعد قادرة على بيع انتاجها وفقاً لقاعدة السعر المحدد. وكان عليها الاستجابة لشروط السوق. ولما كان لدينا سوق غاز منافسة فان عليك ان تدير مخاطر الأسعار التي قد تتعرض لها، وهو السبب الذي جعلنا نبدأ في العمل بموجب اتفاق الغاز الطبيعي.

● أشار وزير النفط الفنزويلي، عندما انخفضت اسعار النفط، الى مسألة رئيسية تتمثل في مراجعة الانخفاض في ظل تعريف دور جديد لـ«أويك» في مرحلة العولمة الجارية. ما هو تعليقكم؟

- يعد سوق الطاقة، اذا ما دققنا النظر فيه، سوقاً عالمياً مترابطاً. واذا ما نظرنا الى موقع تجارة انتاج النفط الخام سنجد انه عالمي. فهناك نفط برنت الخام الذي يذهب الى الولايات المتحدة، وهناك نفط برنت آخر يذهب الى منطقة البحر المتوسط. كما يوجد نفط غرب افريقيا المصدر الى شرق آسيا. انها تجارة عالمية وسوق عالمي. لذلك عندما ننظر الى قطاع الطاقة فعلينا ان نضع في الاعتبار العوامل الدولية. انت محقة فيما ذكرت، فاذا ما قررت دولة واحدة خفض الانتاج، هل ستتحكم في الأسعار ام لا؟ ان ذلك يعتمد على رد فعل الدول الأخرى. فلا أحد يستطيع التصرف بمفرده اليوم. الأمر بحاجة الى عمل مشترك لكي تتمكن المنظمة من احداث تغيير كبير في اتجاه الأسعار، بدلا من العمل بشكل منفرد.

● هناك من المحللين من يعتقد ان عوامل خارج العرض والطلب تتحكم اليوم في تحديد اسعار النفط وذلك نظراً للتحليلات التقنية والفنية التي ترتكز على التوقعات المستقبلية وابرام التعاقدات على أساس «الأرقام» التي تتداول في قاعة بورصة النفط ما هو تعليقكم؟

- ان التحليلات الفنية تعني بدرجة رئيسية دراسة نفسية السوق والتعرف على طريقة تصرف الناس. كيف يتصرفون مجتمعين وعلى انفراد، وكل ما تفعله التحليلات الفنية هو التدقيق في السوق ومحاولة توقع سلوك الجماعة، فالآن أصبح المستقبل هو العامل الرئيسي في أي سوق.

وهكذا فان توفير الأساسيات للسوق يوفر فرصة للتعرف على حالة السوق على المدى الطويل. وهذا يوضح لنا كيف ستكون الأوضاع في المستقبل، وكيف يمكننا ان نزاول عملنا في السوق. وما نحصل عليه من معطيات يمثل العناصر الفنية للسوق التي تتحكم في حركة الأسعار على المدى القصير فالمحللون ملاحظون ويهتمون بنفسية البائعين والمشترين.

● لكن دخول متعاملين مجهولي الهوية أو ما يعرف بالمضاربين منذ الثمانينات ألحق ضرراً بالسوق؟

- اذا نظرنا الى توقع حركة الأسعار على الشاشة للعام المقبل -مثلا- سنجدها تدور حول 15 دولاراً اميركياً، وهذا لا يعني ان السعر سيكون خلال العام المقبل 15 دولاراً. وإنما يعني ان ما نتوقعه اليوم هو ان الأسعار قد تكون 15 دولاراً، فالأمر متعلق بما نتوقعه للمستقبل. وتعتمد الطريقة التي توصل فيها الناس الى هذا الاستنتاج على حصولهم على المعلومات. فالأمر لا يتعلق بالاجماع او بأن المستقبل يحدد الأسعار. فجميع المؤسسات التجارية توظف المحللين والمخططين وكل من يستطيع جمع المعلومات من السوق، وعندئذ ستستفيد من هذه المعلومات لصياغة شكل المستقبل الذي تتوقعه.. وحينئذ فقط ستتمكن من الحديث عما توصلت اليه.

● لكن، ألا تعتقدون ان لشركات النفط الكبيرة، دوراً في الوضع الذي آلت اليه سوق النفط الدولية، وذلك على اكثر من مستوى، منها حيازتها للتكنولوجيا ووسائل النقل؟

- انا لا اتفق معك في ان الشركات لديها القدرة من خلال معرفتها التقنية أو من خلال قدراتها العامة على السيطرة على الأسعار. انا أرى انك اذا ما نظرت الى اسعار أسهم جميع شركات النفط، فما الذي أصاب اسعار اسهمها منذ ان هبط السعر من 20 دولاراً للبرميل الواحد الى 13 دولاراً، لقد انخفضت أسعار اسهمها. فلو كانت قادرة على السيطرة على الأسعار، فانها بالتأكيد ستحاول كبح جماح هذ السلوك، ان ما نراه في الواقع منذ عام 1976 هو ان اسعار النفط هبطت بشكل حاد، ولم تساير التضخم ابداً.

فلقد فعلت الشيء المعاكس تماماً. وهكذا فانا أقول بانه لا يوجد مفر من ان تصبح هذه الشركات قادرة على التأثير على الأسعار لأن الأسعار فعلت ذلك بالاساس بسبب قدرتها على التحرك في الاتجاه المعاكس لما يفترض ان يحقق مبدأ الربح.

واذا ما نظرنا الى أسعار أسهم شركة مثل «بريتش پتروليوم» (بي. پي) فانها هبطت بحدة منذ ان انخفضت اسعار النفط الى 13 دولاراً. فإذا كان بإمكانها التأثير فستقوم بعمل العكس تماماً.

● توصلت دول المنظمة الى اتفاق مبدئي، هل سيكون لهذا تأثير كبير على استقرار السوق لاحقاً؟

- منذ سنوات عديدة لم تتصرف دول الأويك بشكل جماعي، اعني انني اعتقد انه ومنذ الأزمة التي تعرضنا لها خلال عام 1972، والتي تصرفت فيها «اويك» بشكل جماعي لم يتكرر الأمر. فخلال السنوات الأخيرة تصرفت الدول الأعضاء في المنظمة بشكل منفرد ولم تلتزم بالحصص المقررة لها. وهكذا فان فرصة رؤيتها بشكل يمكنها من التأثير على السوق، ظلت محدودة لسنوات عديدة. واعتقد ان الأسعار الآن محكومة بالتجارة والانتاج العالمي اكثر من مجرد ما تقرره المنظمة.

● لكن في حالة تصور السيناريو الاسوأ وهو «انفجار» المنظمة ؟

- كما قلت، هذا لا يؤثر على السوق بصفة أساسية.

● لكن في رأيكم ما الذي يمكن القيام به للتوصل الى خفض مدى الاضطرابات في السوق؟

- لا يمكننا تثبيت الأسعار، لأنها اصبحت خاضعة للتجارة الحرة، وما نراه الآن يعتمد على الأنشطة التجارية المعلنة اكثر من الأنشطة غير المنسجمة مع عنصر المنافسة التي قد تمارسها دولة ما منفردة، وبشكل عام اذا ما تحدثنا عن اسعار محددة فإننا نتحدث عن سلوك لا يتفق مع المنافسة، لأن التحديد سيستجيب للمصلحة الفردية وبالتالي هذا لا يعني بالضرورة مراعاة مصلحة السوق.

ما نواجهه الآن، هو وضع لا تتحكم فيه الدول بسعر النفط لأن أسعار النفط تعكس على المدى الطويل قواعد العرض والطلب. وهذه لا يستطيع احد ان يفعل الكثير بشأنها. لذلك فالسؤال الرئيسي هنا حسب اعتقادي هو عن مدى قدرة هذه الدول المنتجة في ان تفعل شيئاً أم لا تفعل شيئاً بشأن تحديد الاسعار؟ او عما اذا كان بمقدورنا أن نسيطر على تقلب الأسعار؟ وهذا يقودنا الى ما تواجهه الشركات والدول المنتجة بشأن الأسعار، وما نواجهه في اوروبا الغربية وبالتأكيد في الولايات المتحدة والعديد من دول الشرق الأقصى، لقد اعتقدوا التعامل مع الأسعار المتقلبة واستخدام الأساليب الادارية المكنة للتحكم والتعامل معها.

واذا ما طبقنا ذلك على المستوى الشخصي جداً فنجد انه عندما تكون لديك اقساط مستحقة من قيمة المنزل فان المرء يجد نفسه مضطراً للتعامل مع اسعار الفائدة المتقلبة صعوداً وهبوطاً. والشركات على المستوى الدولي لديها امكانيات التعرف على تقلبات الأسعار ومخاطرها من خلال أسواق المال والأسهم. وبطبيعة الحال فان بورصة لندن للنفط توفر خياراً يمكن اللجوء اليه لحماية الدول والشركات من حركة تقلب الأسعار المفاجئة أو غير المرغوبة.

وهكذا أستطيع ان أقول من غير الممكن تحديد الأسعار ولكن بالامكان ادارة مخاطرها بطريقة تلبي حاجة المؤسسة. فالشركات في اوروبا الآن، وخاصة تلك المنتجة في بحر الشمال، تتعامل جميعاً مع برامج ادارة المخاطر لضمان قدرتها على تحقيق الربح بغض النظر عن مستوى اسعار النفط وهكذا فانها تعقد صفقاتها في سوق «اي. بي. إي» لضمان الحماية من أي تدهور في الأسعار، تماماً كما يفعله المستهلكون الذين يرغبون في حماية انفسهم من تصاعد اسعار السلع الاستهلاكية. واذا ما دققت النظر في ما يفعله قطاع مثل الطيران فانه يتعرض لكارثة اذا ما ارتفعت الأسعار كما حدث إبان ازمة 1990/1991. ولهذا فإن شركات الطيران تبنت برامج ادارية للتقليل من مخاطر التعرض لتقلبات الأسعار، أي للحصول على اسعار محددة ومستقرة تضمن لهم تحقيق الربح. وبالامكان القيام بذلك حتى على أساس قاعدة الانتاج. وهكذا فاذا ما شعرت شركة او دولة بالقلق بشأن انخفاض الدخل المرتبط بانخفاض اسعار النفط فان عليها ان تتبنى برنامجا لادارة المخاطر.

● ما الذي تأمل «بورصة النفط الدولية» تحقيقه خلال السنوات المقبلة؟

- ان امامنا الكثير من المهام، فبالرغم من نجاحنا خلال الأعوام الثمانية عشر الماضية فان علينا ان نضع انفسنا في المرتبة الثانية على المستوى الدولي. ولدينا اليوم حصة لا بأس بها من العقود المستقبلية الخاصة بنفط برنت، التي قد تصل الى ما بين 20 و30 مليون برميل في اليوم. ولهذا فانا أرى ان نفط برنت في الموقع المميز في ما يتعلق بتسعير النفط الدولي. وليس لدي الآن، آخر الأرقام المتعلقة بالاحتياطات، الا انها ظلت دائماً عاملاً مهماً من اجمالي الاحتياطي العالمي من خلال استخدام التقنية الحديثة من قبل بعض الشركات التي ذكرتها شركة «شل»، التي تمكنت من اطالة أمد احتياطي خام برنت بشكل مثير. وطالما تتم المتاجرة بنفط برنت بشكل مفتوح فانه سيظل عاملاً رئيسياً في تسعير معظم النفط الخام العالمي.

● هل يعني ذلك ان بقاءكم، كسوق تبادل، يعتمد على احتياطيات بحر الشمال من نفط برنت؟

- اعتقد ان الوقت سيحين عندما يتوقف انتاج برنت.

● حينها ما هو النفط الخام الذي سيصبح سعره مرجع الخامات الاخرى أي السعر القياسي العالمي الجديد؟

- في الحقيقة، انا لا اعلم ما هو النفط البديل لنفط برنت، لان هذا سؤال مثير حقا. فاهم عامل لنجاح برنت ليس فقط تبادله بشكل حر كسلعة تجارية، وانما لان بحر الشمال اصبح «منتجا مرجحا» Swing Producer نظرا لمواقف «أويك» وغيرها من الدول المنتجة.

واذا ما اردنا البحث عن مؤشر آخر، عندما يصل خام برنت الى نقطة لا تسمح بالتجارة به، فانني سانظر الى حقول اخرى متوفرة في بحر الشمال ايضا. قد يكون نفط خام آخر من بحر الشمال.

● ولماذا ليس خاما آخر من خامات الدول المنتجة في «أويك»؟

- اذا نظرت الى دول «أويك» كل على حدة، فترين او تجدين شركة ما او شركتين فقط تتحكمان في الانتاج. ومن الصعوبة إقامة عقود تبادل تجارية باستخدام ما ينتج من النفط الخام فيها نظرا للاحتكار.

● بدأتم اخيرا في استخدام عقود الغاز الطبيعي (طاقة المستقبل)، هل يمكن تخيل إحلالها مكان المؤشر القياسي.. برنت ؟

- نعم، ذلك ممكن، لاننا حاليا نقوم بتقييم الحركة العامة لقطاع الطاقة باتجاه مصادر طاقة اكثر حفاظا على البيئة... وفي الواقع ان الجميع يعتقدون ان علينا ان نطور الطاقة المولدة في حقول الغاز حول العالم. ويمكنك تخيل وضع يحل الغاز فيه محل المركب النفطي كمؤشر سعري نظرا لاستخدامه الكلي.

ومرة اخرى فان العامل الرئيسي هو الاستجابة للتطورات، التي تتطلب سوقا تنافسية، تحجب الاحتكار، كما هو حاصل الآن.

● وماذا عن استخدام الطاقات البديلة الاخرى؟

- من الصعوبة بمكان النظر الى الطاقات البديلة، ولماذا يتحتم علينا النظر اليها؟ من الناحية الاقتصادية، اخشى ان اقول ان بدائل طاقة الغاز والنفط محدودة. واذا ما نظرت الى الجانب البيئي، فعلينا ان نفكر في ما قيل في مؤتمر كيوتو في اليابان. اذ هناك مصادر عدة للطاقة، لكن المشكلة متعلقة بالعوامل الاقتصادية. فالطاقة الشمسية او الرياح ليست اقتصادية مقارنة بالنفط، الذي يعد اقل تكلفة. ويمكننا ان ننظر إلى التحولات التي شهدها العالم بعد اكتشاف النفط قبل مائة عام. وهذا ما يجعل الغاز الامل الوحيد.

هل تقود الاتصالات برنامج التخصيص السعودي؟

محمد بن صالح العيادة*

صدر قرار الحكومة السعودية بتخصيص مرفق الاتصالات وتحويله الى شركة مساهمة يتم بيع اسهمها خلال العامين المقبلين بعد تحقيقها لأرباح مجزية من خلال تجربة التشغيل. ويعتبر هذا التخصيص الدرجة الأولى في سلم الصعود نحو اقتصاديات التشغيل في مرافق الخدمات العامة التي تسعى الحكومة السعودية الى تخصيص معظمها رفعا لمستويات الاداء ودعما بايرادات الخزينة العامة. وفي حالة نجاح شركة الاتصالات السعودية فان ذلك سيشكل قاعدة لتخصيص مرافق خدمات عامة اخرى وبالتالي فان تجربة شركة الاتصالات السعودية ستكون المحك الرئيسي في تجربة التخصيص وتتطلع اليها عيون المراقبين الاقتصاديين والمواطنين أملاً في هذا النجاح لتحقيق النقلة النوعية في الأداء ليس في مرفق الاتصالات فقط بل في مرافق الخدمات الأخرى التي تعاني من تدني مستوياتها لبعدها عن اقتصاديات التشغيل.

وتعول الحكومة على برنامج التخصيص في نظام الاتصالات على ايرادات مرتفعة نظرا لتحرير نظام الاتصالات اقتصاديا واداريا ومن خلال برنامج الاستقطاع المعلن عنه والذي يتراوح بين 27 في المائة و20 في المائة خلال العامين الاولين في تنسيس الشركة والذي يشكل نسبا مرتفعة اذا استمر وضع الايرادات كما هو عليه خلال العام الحالي.

وسوف تحقق خزينة الدولة في العام الحالي نحو 4 مليارات ريال كايراد صافي او ما يقارب 40 في المائة من ايرادات الاتصالات السعودية المتوقعة خلال العام التي قد تبلغ نحو 10 مليارات ريال. واذا استطاعت الشركة تسريع الخطى في مشروع توسعة الهاتف الحالي الذي لم يحقق انجازا كبيرا في الشبكة الهاتفية الثانية البالغ عدد خطوطها مليون ونصف مليون خط هاتفي ثابت والتي يتوقع ان تحقق ايرادا يفوق 5 مليارات ريال اذا تم الانتهاء منها حسب البرامج المعدة والذي يعاني من تعثر تنفيذه حتى الآن.

وقد تعاني شركة الاتصالات السعودية من قلة السيولة النقدية في عامها الأول اذا لم يتحقق هذا الايراد واذا لم تسع لفتح منافذ جديدة في تحقيق مزيد من الايرادات خلال عامها الاول، اذ ان ما يتبقى لها من الايرادات في ميزانية العام الحالي قد لا يكفي لمصاريفها التشغيلية التي تحتاج الى دعم مالي كبير نظرا لتهالك معدات التشغيل والصيانة وتقادمها مثل اجهزة الفحص والسيارات والأنظمة التشغيلية الأخرى. وقد تحتاج شركة الاتصالات السعودية ايضا لدعم البنوك السعودية في تمويل مشاريع التوسعة اذا استطاعت من تحديد مشاريعها خلال عامها الأول أو العمل من خلال الشركات الصانعة العالمية لتمويل مشاريع التوسعة ودفع فواتيرها من الإيرادات المتوقعة.

ولم تحدد الحكومة السعودية النسب المستقطعة من ارباح الاتصالات السعودية عند تحويلها الى شركة مساهمة خاصة مقابل السماح لها بتقديم خدمة الاتصالات او ما اذا كانت هذه النسب الحالية من الإيرادات سوف تسري على ايرادات الشركة عند تحويلها اذ انه من الصعب الحكم على مدى توازن هذه الاستقطاعات وتأثيرها على نتائج الشركة لعدم وضوح توجه الاداء في هذه الشركة وكذلك اسلوب تقييم الأصول لها ومساهمة الدول في ملكيتها قبل بيعها.

وفي كل الاحوال فان المتتبع لسوق الاتصالات السعودية يستطيع الجزم بأن تقديم هذه الخدمة سيحقق ارباحا عالية قد تفوق مثيلاتها في معظم دول العالم اذا تحقق لها الأداء التشغيلي الجيد وتم استخدام التقنية في ادارتها والتي ساهمت في رفع مستويات الأداء في العديد من شركات الاتصالات العالمية ولعل أهم ما يميز سوق الاتصالات السعودية ويجعل منه قاعدة تجارية ناجحة بجميع مقاييسها الامور التالية:

● الخدمة الهاتفية لم تصل بعد الى الحد الأدنى من الانتشار مقارنة بالاسواق المماثلة للمملكة خاصة ان مستوى المعيشة بها يرفع الطلب على هذه الخدمة. وتصل نسبة عدد الهواتف لكل 100 نسمة في المملكة حوالي 17 خطا فيما تصل في العديد من دول العالم المتقدمة الى نحو 60 - 70 خطا. وبالتالي فان المملكة بحاجة عاجلة الى ما يزيد على 6 ملايين خط هاتفي اي 3 اضعاف المتوفر حاليا لتصل الى مستوى الخدمة التجاري المطلوبة. كما ان انتشار الهاتف الجوال يصل الى 3 هواتف لكل 100 نسمة، فيما يفوق العدد 20 خطا لكل 100 نسمة في الدول الأوروبية واكثر من 40 خطا لكل 100 نسمة في الدول الاسكندنافية مما يعني حاجة المملكة الى اكثر من 3 ملايين خط هاتف جوال لتتماشى وحاجة السكان لمثل هذه الخدمة.

● نظرا لتوسع الرقعة الجغرافية للمملكة فان معظم الاتصالات المحلية تعتبر اتصالات ذات عائد جيد لشبكة الاتصالات الوطنية كما لو تم اجراء المكالمة من دولة الى اخرى في القارة الأوروبية وبالتالي فان الاستخدام الأمثل للشبكة الوطنية سيحقق عائدا جيدا مقارنة بشركات الاتصالات الأخرى، وتعتبر نسبة كبيرة من المكالمات الوطنية مكالمات بعيدة المدى مقارنة بشركات الاتصالات الدولية التي تعتمد على المكالمات بعيدة المدى عن طريق شبكتها الدولية وتشاركها في ايراداتها شركات الاتصالات الأخرى.

● يوجد في المملكة ما يقارب من 5 ملايين وافد يعملون بها ويعتمدون كثيرا على الاتصالات الدولية للاتصال بذويهم في بلدانهم، ويعتبر هذا القطاع مصدر ايراد جيد للإتصالات السعودية اذا تم توفير الخدمات المناسبة وفتح منافذ الاتصالات وعقد الاتفاقيات التجارية مع الدول التي يتكاثر مواطنيها في المملكة.

● يضمن نظام الشركة الأساسي الامتياز لها من المنافسة المحلية والدولية خلال الأعوام المقبلة وهذا يعني منحها الوقت الكافي للسيطرة على الشبكة الوطنية وتضييق الخناق على المنافسة الدولية عند فتحها بعد عام 2000.

● موافقة الحكومة السعودية على دخول شبكة معلومات «انترنت» الدولية في نهاية العام الحالي تعني فتح سوق جديد في مجال نقل المعلومات يحقق ايرادات هائلة لشركة الاتصالات السعودية اذا استطاعت بناء شبكة تستوعب الطلب المتوقع في عامها الأول. قد تبدو نسب الاستقطاع مرتفعة مع بداية تكوين شركة الاتصالات السعودية لكن في الحقيقة فان شركة الاتصالات السعودية تستطيع الوفاء بالتزاماتها للحكومة السعودية وتحقيق عائد مجزي يشجع المواطن على المساهمة بها عند تحويلها بالكامل الى للقطاع الخاص اذا استطاعت من نفض غبار البيروقراطية الادارية والسعي نحو الاستثمار في مجال تقديم خدمة الاتصالات خاصة ان التقنية اصبحت في متناول الجميع وبتكاليف متواضعة مقارنة بما كانت عليه قبل سنوات قليلة.

لقد جاء تخصيص الاتصالات السعودية كخاتمة لبرنامج تخصيص الاتصالات الدولي الذي لم يبتعد عنه سوى عدد قليل من الدول التي تعاني من البيروقراطية الادارية وبالتالي فان شركة الاتصالات يجب ان تحقق نجاحا يفوق مثيلاتها من دول الجوار كونها جاءت بعد تجربة عالمية ناجحة في تخصيص الاتصالات وبالتالي فان الاستفادة من تجارب هذه الدول امر حتمي للإدارة التنفيذية في هذه الشركة حتى لا تبدأ من حيث بدأ الآخرون.

* رجل اعمال سعودي

ارتفاع الأسهم السعودية للأسبوع الخامس

الرياض: «الشرق الاوسط»

واصل سوق الاسهم السعودي في الاسبوع الحالي الارتفاع للاسبوع الخامس على التوالي وسجل مؤشر الاسهم في اغلاق الاسبوع امس 189,44 نقطة بارتفاع قدره 2,4 في المائة عن الاسبوع الماضي مدفوعا بالارتفاع الجيد لجميع الاسهم الممتازة وخاصة سهم «سابك» واسهم شركات الكهرباء.

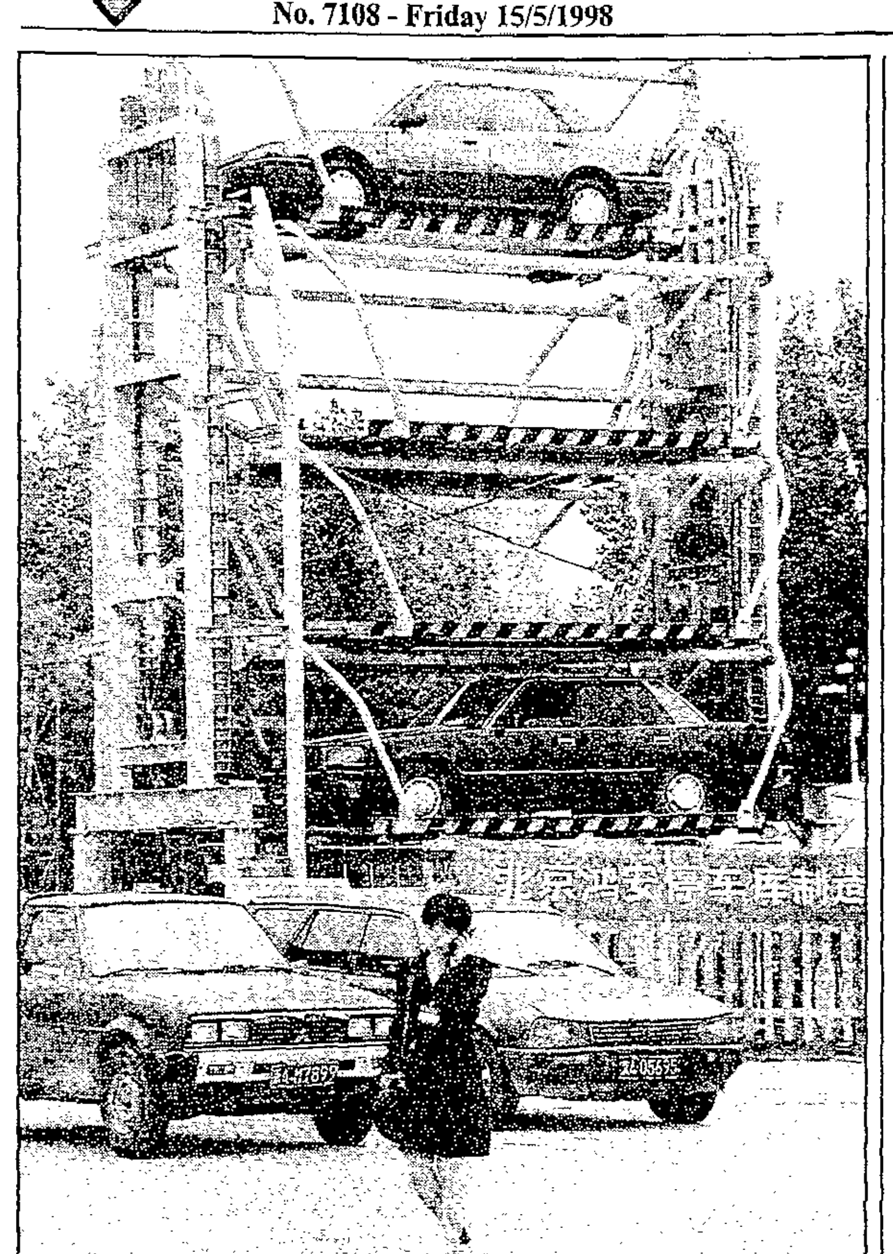
ورغم هبوط المؤشر بنحو 3,2 في المائة منذ بداية العام الحالي، عاودت قيمة التداول السوقي في الاسبوع الى الارتفاع وبلغت 2621 مليون ريال بارتفاع قدره 65 في المائة عن الاسبوع الماضي. وللمرة الاولى استطاعت اسهم «الراجحي المصرفية للاستثمار» ان تستحوذ على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 16 في المائة وتلاها سهم «بنك الرياض» بنسبة 15 في المائة و«سابك» بنسبة 14 في المائة.

وقال تقرير «مركز بخيت للاستشارات المالية» في الرياض امس انه ارتفعت خلال الاسبوع اسهم 46 شركة وتراجعت اسهم 7 شركات فقط واستقرت اسهم 8 شركات ولم يتم تداول اسهم 9 شركات، اما بالنسبة للاسهم الممتازة فقد ارتفعت جميعها هذا الاسبوع باستثناء سهم «البنك السعودي المتحد» الذي انخفض بنسبة 1,6 في المائة في الاسبوع الى سهمين، وخفضت قيمته.

اما اعلى ارتفاع فكان لسهمي «كهرباء الغربية» و«كهرباء الشرقية» بنسبة 8,6 في المائة و8,5 في المائة على التوالي في تداول منخفض نسبيا. وتلاهما سهم «الاسمدة العربية السعودية» بنسبة 6,7 في المائة بتداول مكثف، فيما كان اقل ارتفاع لسهمي «البنك السعودي الأميركي» و«البنك السعودي البريطاني» بنسبة 0,5 في المائة و0,7 في المائة على التوالي.

وشهد الاسبوع تعيين نعمة صباغ عضوا منتدبا للبنك العربي الوطني، واقرار «اسمنت اليمامة» توزيع ارباح المساهمين بقيمة 33 ريالا للسهم وتخفيض رأسمالها الى النصف واعادة 450 مليون ريال الى المساهمين في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

واعلنت الشركة «الوطنية السعودية للنقل البحري» قوائمها المالية للربع الاول وبلغت ارباحها 7,1 مليون ريال مقابل خسارة 8,2 مليون ريال في الربع الأول من العام الماضي، بينما اعلنت «الصناعات الزجاجية الوطنية» ان خسائرها بلغت 11 مليون ريال خلال الربع الاول مقابل خسائر بقيمة 992 ألف ريال للربع الأول السابق.



امرأة تسير أمام موقف للسيارات متعدد الطوابق ومتحرك، يتم عرضه الآن في العاصمة الصينية بكين، ومن المقرر نصبه في مركز المدينة وذلك بهدف تخفيف حدة الزحام ولقلة أمكنة وقوف السيارات (أ ف ب)

مجلس الإدارة يوصي بتوزيع أرباح قيمتها 17 مليون دولار

إنتاج «سكر كنانة» السودانية يقفز 19% وانتاجية الفدان الأعلى في العالم

الخرطوم: من سعيد محمد الحسن

اختتمت شركة سكر كنانة السودانية موسمها الانتاجي رقم 19 (1997/1998) في نهاية ابريل (نيسان) 1998 وحققت انتاجا قياسيا تجاوز الهدف الانتاجي المرصود بلغ 356 الف طن سكر بزيادة قدرها 56 الف طن عن الطاقة التصميمية.

وقال عضو مجلس الادارة المنتدب عثمان النذير لـ«الشرق الأوسط» ان الانتاج القياسي «تحقق رغم المشاكل الفنية التي واجهت مصنع التكرير وهطول امطار غير متوقعة عند بداية الموسم». وقال ان الموسم «شهد العديد من الأرقام القياسية اذ بلغ متوسط الطحن اليومي 19,50 طن وارتفع عائد الفدان من القصب من 38,9 طن في الموسم السابق الى 44 طنا في الموسم الحالي» مضيفا «يعتبر المتوسط المحقق اعلى انتاجية للفدان في العالم اذ ان اعلى انتاجية في خارج السودان تبلغ 40 طنا للفدان».

وقال ان اجتماعات مجلس الادارة اخيرا في دبي اقرت «مساندة استراتيجية الشركة للقرن المقبل لزيادة الانتاج الى 450 ألف طن سنويا والاستحواذ على 3 في المائة من تجارة السكر العالمية مع الاستغلال التجاري لامكانيات الشركة المتاحة ومخلفات الانتاج وضبط جودة عمليات الشركة وتحديث نظم الاتصال وخفض التكلفة».

وحول اسعار السكر وتسويقه في الموسم الحالي قال انه رغم الانهيار الواضح لاسعار السكر والمولاس تمكنت الشركة من الحصول على اسعار «ممتازة» مقارنة بالاسعار السائدة مضيفا ان اجتماع الجمعية العمومية للمساهمين اقر توزيع ارباح دولارية على المساهمين من حملة الاسهم التفضيلية قدرها 10 في المائة من قيمة السهم باجمالي قدره 17 مليون دولار اي ما يعادل 29 في المائة من الأرباح مما يعني قيام الشركة بتوزيع ارباح على المساهمين للعام السادس على التوالي قيمتها الاجمالية 46 مليون دولار. وقال ان تحويل الأرباح الدولارية يتم للمساهمين «بدون تعقيد او تأخير» مضيفا ان المساهمين في اجتماع الجمعية العمومية «اشاروا بانجازات الشركة وشددوا على ضرورة توفير طرق تعكس القيمة الحقيقية للشركة في القوائم المالية وان تظهر الحسابات حقوق المساهمين والاستهلاكات والعمليات الاخرى بالصورة التي توضح المركز المالي القوي للشركة». واوصى الاجتماع بان تقوم ادارة الشركة بالترتيبات اللازمة لمعالجة عديد من المفارقات التي تعكسها قوائم الشركة الحسابية خاصة بسبب تغيرات اسعار الصرف.

وسينعقد مجلس ادارة الشركة 1998 رقم 102 بمقر الشركة في الخرطوم في 17 يوليو (تموز) لاستعراض وتقييم نتائج موسم 1997/1998 الذي اكتمل بتجاوز كنانة سقفها الانتاجي والمشروعات الجديدة خاصة رفع طاقة الطحن السنوية الى 26 الف طن من 17 الف طن ومشروعات استثمارية اخرى.

ويضم مجلس الادارة ممثلين عن السودان والسعودية والكويت والشركة العربية للاستثمار والهيئة العربية للانماء الزراعي.

المركزي اليمني يرفع تمويلات سندات الخزانة

صنعاء: من عادل السعيد

يسعى البنك المركزي اليمني لرفع تمويلات اصدارات اذون الخزانة الذي يتم عبر مزادات تقام بمركزه الرئيسي في صنعاء وفروع البنك.

وقال البنك ان الرفع ياتي استجابة للطلبات المتزايدة التي تتقدم بها البنوك وصناديق التقاعد وشركات التامين ورجال المال والاعمال وان مزادات اذون الخزانة التي بدأها البنك منذ عام 1995 تشهد اقبالا كبيرا الآن».

واضاف ان قيمة الطلبات المقدمة لشراء اذون الخزانة باجالها الثلاثة (91 و182 و364 يوما) بلغت في الاصدار الاخير رقم 43 في مطلع الاسبوع الحالي 11 مليار ريال بزيادة قدرها 4 مليارات عن القيمة المخصصة للمزاد.

وعزا الاقبال على شراء اذون الخزانة الى المزايا التي توفرها الاصدارات التي تشمل اعادة خصمها اوالتنازل عنها لآخرين وللعوائد المرتفعة التي تحققها والتي تزيد عن فوائد البنوك على الودائع وحسابات التوفير. وقال ان الاصدارات المستمرة لاذون الخزانة «ساهمت في خلق وعي لدى الافراد باهمية اذون الخزانة وضماناتها المتعددة».

وقام البنك المركزي بتحليل عروض شراء اذون الخزانة عن طريق المزاد للاصدار 43 اظهر ان عدد العطاءات الفائزة لاجل 91 يوما بلغ 216 عطاء بقيمة قدرها 5 مليارات ريال وبعائد مرجح قدره 11,6 في المائة على اساس سنوي. وبلغ عدد العطاءات الفائزة لاجل 182 يوما 109 عطاءات بقيمة 1,2 مليار ريال وبعائد سنوي قدره 11,2 في المائة فيما بلغت العطاءات الفائزة لاجل 364 يوما 80 عطاء قيمتها 800 مليون ريال بعائد سنوي قدره 10,9 في المائة.

«باديكو» الفلسطينية تحقق مليوني دولار أرباحاً

عمان: «الشرق الاوسط»

عقدت شركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) الاجتماع العادي السنوي في عمان امس الأول، واقرت نتائج الشركة عن السنة المالية الماضية، واعتمدت خطة مجلس الادارة المستقبلية.

وقال كمال الشاعر الذي تراس الاجتماع ان العامين الماضيين من عمر الشركة كانا الاكثر صعوبة وقسوة جراء تعنت الحكومة الاسرائيلية واجراءاتها التعسفية، خاصة محاصرة المدن والقرى الفلسطينية واغلاقها، ومنع انتقال السلع والافراد من والى مناطقهم، مشيرا الى هبوط معدل دخل الفرد الى اقل من الثلث.

وانتقد الشاعر اعاقة تنفيذ مشاريع حيوية في فلسطين مثل المطار والميناء، والكهرباء، والمناطق الصناعية، او الممر الآمن، مما يؤثر سلبيا على مناخ الاستثمار الفلسطيني، مؤكدا ان هذه الظروف لم تمنع الشركة من السعي لتحقيق خطتها، فقد استطاعت البقاء على ارض الواقع، وتحقيق انجاز كبير.

وقدم الشاعر عرضا لما قامت به الشركة خلال السنوات الماضية، مشيرا الى ان شركة القدس للاستثمار السياحي تقوم ببناء فندق على ارض تملكها الشركة بمساحة 317 دونما في مدينة القدس، اضافة الى مشروع البازار، ومشروع فندق انتركونتننتال بيت لحم بمساحة اجمالية تصل الى 26 الف متر مربع.

وتحدث عن مشاريع شركة فلسطين للاستثمار العقاري، وفي مقدمتها ضاحية الاسكان الشعبي التي تشمل بناء 300 شقة سكنية، وضاحية اخرى في غزة هي المشتل، ومجمع ابراج المصايف السكني في البيرة (رام الله)، ومحطة البيرة المركزية وغيرها من المشاريع.

كما تطرق الى مشاريع شركة فلسطين للاستثمار الصناعي وتشمل شركة دواجن فلسطين، مشروع العبوات البلاستيكية، مشروع الانابيب الحرارية، شركة الكترونيات وكهربائيات فلسطين وغيرها من المشاريع.

واوضح ان لافتتاح سوق فلسطين للاوراق المالية، اكبر الاثر في حفز الاقتصاد الفلسطيني وبلغ اجمالي الحجم المتداول 20,4 مليون دينار من خلال 11,1 مليون سهم، وتمت الموافقة على ادراج اسهم 28 شركة من اصل 33 شركة مؤهلة، حيث يجري تداول اسهم 19 شركة حتى الآن.

ومن المشاريع الرئيسية لشركة «باريكو» تاسيس شركة الاتصالات الفلسطينية. حيث نجحت في مد 57 الف خط هاتفي، وتم التعاقد لتنفيذ مشاريع الخطة القابلة لتوفير 126 الف خطا بحيث ترتفع الخطوط الهاتفية التي تخدم التجمعات السكانية من 15 الى 74 تجمعا.

واقرت الجمعية العمومية النتائج التشغيلية وانتخبت مجلس ادارة جديدا للسنوات الاربع القادمة، ووافقت الجمعية العمومية غير العادية على توصيات مجلس الادارة باصدار خاص لصالح الأمير الوليد بن طلال باسم شركة «المملكة» بقيمة (5) ملايين دولار سددت بالكامل في شهر سبتمبر (ايلول) العام الماضي، وتشكل 50% من قيمة الاسهم الاسمية التي اكتتب بها.

وتشير ارقام الميزانية العمومية وبيانات الارباح والخسائر الى تحقيق الشركة ارباحا صافية مقدارها 1,98 مليون دولار، مقابل 0,26 مليون دلاور للسنة المالية السابقة. وتظهر البيانات ارتفاع الموجودات من 65,1 مليون دينار الى 84,4 مليون دينار وفي جانب المطلوبات ارتفع صافي حقوق الملكية من 58,3 مليون دينار الى 74,1 مليون دينار، شكل راس المال المكتتب والمدفوع الجزء الاكبر منها.

رجال أعمال يطالبون الحكومة الكويتية بإلغاء دعم السلع وبرلمانيون يعارضون

الكويت: من فادية الزعبي

شدد عضو المجلس الاعلى للبترول الكويتي عبد الوهاب محمد الوزان على ضرورة رفع اسعار السلع والخدمات الحكومية المدعومة لتتساوى تدريجيا مع تكلفتها، فيما اعتبر رئيس مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية جاسم السعدون قرار رفع سعر الوقود بنسبة 40 - 50 في المائة «بداية لاصلاح الاقتصاد الكويتي».

جاء ذلك ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول قرار المجلس الاعلى للبترول رفع اسعار الوقود ورايهما في رفع اسعار باقي السلع والخدمات الحكومية، اذ قدم وزير المالية ووزير المواصلات الشيخ علي سالم العلي الصباح الى مجلس الأمة 7 اقتراحات لتعديل الوضع المالي للدولة، تضمنت تاهيل اقتصاديات السوق من خلال رفع القيود واتخاذ اجراءات لتعديل الأسعار مقابل الخدمات واستيفاء التكلفة الحقيقية للخدمات التي تقدمها الدولة. ورغم معارضة اعضاء مجلس الامة لاي رفع لاسعار السلع والخدمات الحكومية ورفضهم لفرض اي رسوم ما لم تتوقف الحكومة عن «هدر المصروفات» الا ان الوزان والسعدون رحبا بالتعديل الذي اقر على اسعار البنزين والذي يتوقع موافقة مجلس الوزراء على بدء تنفيذه.

وشدد الوزان على القول «لا للرسوم، ولا للضرائب ونعم لايصال الخدمة او السلعة الحكومية للمستهلك بالتكلفة» مضيفا «دائما انادي بضرورة ايقاف الدعم عن السلع والخدمات الحكومية وبيعها بالتكلفة بدون ارباح للمستهلك». وقال إن قرار رفع اسعار الوقود جاء «حكيما وان الهدف من رفع سعر البنزين غير الخالي من الرصاص المستخدم حاليا هو تشجيع على استخدام البنزين الخالي من الرصاص الذي سيطرح قريبا بهدف حماية البيئة. وقال ان السعر الجديد المقترح للبنزين «ليس مرتفعا ويقترب من اسعار دول مجلس التعاون الخليجي».

ورغم مطالبته برفع الدعم عن السلع والخدمات الحكومية الا انه طالب بضرورة ان تعمل الحكومة على «ايقاف الهدر غير المبرر في المصروفات وان يعمل المجلس على توجيه المستهلك من خلال اصدار تشريعات تساعد على ايصال المنتجات والخدمات الحكومية بسعر التكلفة بهدف ترشيد الانفاق والاستهلاك معا».

اما جاسم السعدون فقال ان قرار رفع اسعار البنزين «صائب» وان سعر افضل انواع البنزين بعد الزيادة المقررة لا يفوق 70 فلسا كويتيا للتر وسعر لتر البنزين الخالي من الرصاص لا يفوق 60 فلسا.

وقال ان الكويت تستهلك نحو 40 الف برميل من الوقود يوميا (6,36 مليون لتر) بتكلفة انتاج وتوزيع قيمتها 52 فلسا في المتوسط للتر. واضاف ان رفع اسعار الوقود قد يكون «بداية مخففة واختبارا لاجراءات مقبلة لا بد منها» مضيفا ان البنزين لا يصل لأهمية الكهرباء والمياه في انفاق الأسرة. وقال ان رفع اسعار البنزين يساهم في تخصيص محطات التوزيع وترشيد الاستهلاك وخفض نمو الطلب عليه. مما يتيح كميات اكبر للتصدير ويرفع ايرادات الموازنة.

توقع ارتفاع صادرات مصر لأفريقيا إلى مليار دولار خلال عقد

القاهرة: «الشرق الاوسط»

توقع الاتحاد العام لغرف التجارة للصادرات المصرية ارتفاع قيمة صادرات مصر لافريقيا الى مليار دولار خلال 10 سنوات. وشدد في تقرير الى لجنة العلاقات الاقتصادية مع افريقيا في وزارة الخارجية على «ضرورة تنشيط دور القطاع الخاص وفروع شركة النصر للاستيراد والتصدير لتحقيق هذا الهدف وتكثيف عمل اللجان التجارية في معظم دول افريقيا مع وضع قراراتها وبروتوكولاتها وارتباطاتها موضع التنفيذ».

وشدد الاتحاد ايضا على «ضرورة وضع رقم مستهدف للصادرات لكل فرع لشركة النصر للاستيراد والتصدير لا يقل عن 10ملايين دولار مع ارتفاع الرقم طبقا لحجم اقتصاد كل دول افريقيا وامكانياتها».

كما طالب الاتحاد بضرورة «وضع خطة للمعارض تغطي مناطق القارة المختلفة، وتنفيذ الخطة بالتعاون مع مكاتب التمثيل التجاري المصرية وهيئة المعارض والاسواق الدولية واتحادات الغرف التجارية والصناعية وشركة النصر للتصدير والاستيراد وشركة ضمان الصادرات وشركة مصر للطيران».

وطالب ايضا بضرورة «تطوير خطوط الطيران المصرية لتكون مصر معبرا للقارة الافريقية الى دول اوروبا والدول العربية الاخرى بدلا من استخدام المطارات والخطوط الفرنسية والبريطانية والسويسرية لنقل واردات وصادرات الدول العربية واقامة خدمات نقل برية وجوية وبحرية منتظمة بين مصر ودول افريقيا. وشدد على اهمية تنشيط تجارة الخدمات بين مصر ودول افريقيا خاصة في اعمال المقاولات والبنوك، قائلا «تعتبر دول افريقيا من الدول الداخلة في طور النمو، ويمكن دراسة النظم المصرفية في هذه الدول والعمل على تعزيز التعاون المصرفي مع الدول التي لا تملك نظاما مصرفيا قويا ولا تعمل بها بنوك اجنبية».

وطالب الاتحاد ايضا بضرورة «تشكيل لجنة تضم كل الجهات المسؤولة عن التصدير لوضع اليات تنفيذ خطة رفع الصادرات سواء بالاشتراك مع هيئات المعارض في الدول الافريقية او اقامة معارض منتجات مصرية مؤقتة او دائمة فيها».

موجز

أصول صناديق الاستثمار المغربية تقفز 40 %

● قالت هيئة مراقبة بورصة الدار البيضاء امس ان اجمالي اصول صناديق الاستثمار في المغرب ارتفعت بنحو 39,6 في المائة منذ بداية العام الحالي الى 14.85مليار درهم (1,5مليار دولار).

ونقلت «رويترز» عنها ان 19 صندوق اصول ثابتة ادارت 7,8 مليار درهم فيما ادار 17صندوقا اصولا متغيرة قيمتها نحو 4 مليارات درهم فيما ادارت 9 صناديق اسهم قيمتها نحو 2,9 مليار درهم.

وتسمح سلطات النقد للصناديق في الدار البيضاء بالعمل في البورصة منذ عام 1995 ومن جهة أخرى اعلن بنك المغرب المركزي امس عن ضخ 400 مليون درهم في سوق المال في مزاد اسبوعي عقد امس لاعادة شراء الاوراق المالية وعن تلقيه عروضا بقيمة نحو 5.3 مليار درهم وتخصيص اوراق مالية قيمتها نحو مليار درهم بفائدة قدرها 6 في المائة. ويزيد تخصيص امس عن قيمة الاموال الخارجة من السوق خلال الاسبوع الحالي البالغة نحو 2,01 مليار درهم. وقال أن المزاد لبى نحو 8. 46 في المائة من الطلب على السيولة. ويعقد المزاد المقبل في21 مايو (ايار) الحالي.
المقبل في21 مايو (ايار) الحالي.

طرح أذون خزانة مصرية بقيمة 800 مليون جنيه

● فتحت الخزانة المصرية امس قبول عطاءات لاذون خزانة قيمتها 800 مليون جنيه لاجل 182 يوما تصدر في 19مايو (ايار) الحالي وتستحق في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتستحق في يوم 19 مايو الحالي اذون بنفس الاجل قيمتها 854,5 مليون جنيه. وبلغ متوسط عائد أذون المزاد السابق (في 11 مايو) 8.813 في المائة. ويحق للبنوك وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والافراد التقدم بعطاءات البنك المركزي المصري حتى صباح 18 مايو.

وقال البنك المركزي ان متوسط عائد اذون تصدر لمدة91 يوما هبط الى 8.812 في المائة امس من 8.815 في المائة في أصدار 6 مايو.

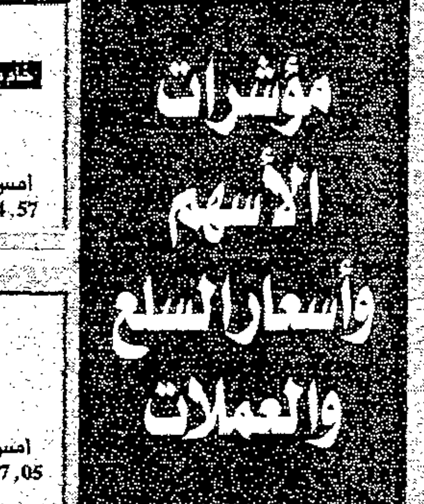
هبوط سلة «أوبك» إلى 13.23دولار للبرميل

● قالت وكالة انباء «اوبكنا» التابعة لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» امس أن سعر سلتها القياسية التي تضم 7 خامات انخفض الى 13.23دولار للبرميل في اغلاق بورصة البترول في لندن يوم الاربعاء الماضي من 13,39 دولار في اغلاق معاملات الثلاثاء. وتضم السلة مزيج «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«دبي» و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم	أفضل سعر		أفضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	188	188	186	187	240386	187	188	82315	119586
بنك الجزيرة	212	217	212	217	87377	216	217	12287	4800
بنك الاستثمار	178	180	178	179	41797	179	180	19562	24801
البنك الفرنسي	169	170	169	170	31417	168	170	38917	20906
البنك البريطاني	308	308	305	307	1448	306	307	887	4842
البنك العربي	269	269	262	262	14686	262	264	945	1500
البنك الاميركي	409	409	408	409	5367	408	410	7105	2862
الراجحي	557	558	556	557	28012	556	557	691	3784
السعودي المتحد	184	184	182	182	9474	183	184	3820	14098
سابك	214	214	212	214	125671	213	214	14459	45487
الاسمدة	160	161	159	160	69211	159	160	1269	31003
صافولا	267	269	265	267	4483	267	269	1302	1024
التصنيع	71	72	71	72	30413	72	73	14750	20240
الدوائية	185	187	185	187	13616	186	187	1843	15195
الغاز والتصنيع	139	140	139	140	515	139	140	1297	1000
الغذائية	93	93	92	92	556	92	95	1600	2633
الكابلات	113	113	110	113	15933	111	113	2082	2800
المتطورة	64	64	64	64	1650	64	65	790	2451
صدق	88	89	88	88	26707	88	89	11213	8745
الاحساء للتنمية	107	107	107	107	850	105	107	3704	1664
اميانتيت	126	126	125	125	460	125	126	118	908
اللجين	105	107	106	107	8810	106	108	1710	9007
الاسمنت العربية	106	106	106	106	23	106	107	2080	5068
اسمنت اليمامة	326	327	325	326	2450	325	326	692	1182
اسمنت السعودية	156	157	156	157	7034	156	157	8530	21875
اسمنت القصيم	159	159	155	159	6184	157	159	1910	3142
اسمنت الجنوبية	161	161	160	160	120	159	160	1440	2116
اسمنت ينبع	203	208	203	206	11359	206	208	1987	2000
اسمنت الشرقية	301	304	301	304	152	302	304	33	1500
اسمنت تبوك	145	146	143	146	37967	145	146	13802	11146
السعودية للفنادق	132	135	135	135	454	135	145	161	90
العقارية	135	136	136	136	700	136	140	2000	4000
النقل البحري	77	77	75	76	75701	75	76	8829	56346
النقل الجماعي	118	122	118	122	146730	122	123	17000	12000
خدمات السيارات	38	39	37	38	63646	37	38	12000	60984
المواشي المكيرش	37	38	37	38	18055	37	38	92480	138479
عسير	75	76	75	76	18830	75	76	950	8500
مكة للانشاء	242	243	241	241	6604	241	243	4992	11295
مبرد	63	64	63	64	11866	63	64	365	40685
العزيزية بندة	68	71	68	70	29054	69	71	7400	11810
الباحة	62	62	61	61	7000	61	62	1934	26435
التعمير	83	85	83	85	90922	84	85	46115	62507
كهرباء الوسطى	110	113	111	113	31163	113	114	18177	39771
كهرباء الغربية	110	114	110	114	32936	113	114	8990	20013
كهرباء الشرقية	111	115	112	115	2300	113	115	6682	817
كهرباء عرعر	60	66	66	66	48	66	0	0	0
نادك	105	106	105	106	1057	105	107	15725	11000
القصيم الزراعية	18	18	18	18	591	18	19	17664	43833
تبوك الزراعية	103	103	103	103	18	103	104	2000	202
الشرقية الزراعية	21	21	20	20	4120	20	21	7700	15250
الجوف الزراعية	80	80	78	79	45790	79	80	14029	19080
جازان الزراعية	66	67	65	65	13700	65	66	3800	6862

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس



النفط	
خام برنت تسليم يوليو	0,11
امس	14,57
السابق	14,68

الذهب	
	2,05
امس	297,05
السابق	299,10

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
36,1	5,0	24,40	15,66
15307,69	9206,86 افتتاح امس	5948,5	5361,22

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 75,32	الين 218,75	الاسترليني 0,0046	الين 134,18
الدولار 0,5613	الدولار 1,6303	الدولار 0,0075	الاسترليني 0,6134
الاسترليني 0,3443	المارك 2,9035	المارك 0,0133	المارك 1,7815

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0625	6,125
درهم اماراتي	5,2500	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	7,3125	7,5000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,0769
ريال قطري	3,641	5,8984
ريال عماني	0,3850	0,6237
درهم اماراتي	3,6730	5,9503
دينار بحريني	0,3770	0,6107
دينار كويتي	0,3054	0,4947
دينار اردني	0,7090	1,1486
جنيه مصري	3,4020	5,5112

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,6100
شلن نمساوي	12,49
فرنك فرنسي	5,9520
فلورين هولندي	2,0000
ليرة ايطالية	1750,00
ايكو	1,1080
دولار كندي	1,45
بيزيتا اسبانية	150,75
فرنك سويسري	1,4760
دراخما يونانية	307,50
كرونة دنماركية	6,76

مخاوف الفائدة وآسيا تخفض بورصات أوروبا والاسترليني يستأنف الهبوط

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

خيمت سحابة الهبوط على اسواق الاسهم الاوروبية امس وسط قلق بشان أسعار الفائدة العالمية وتفجر احداث شغب جديدة في اندونيسيا مما القى بظلاله على الارتفاع القياسي الذي سجلته بورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية. وانخفضت اسعار الاسهم بشكل ملموس في بورصات لندن وفرانكفورت وباريس.

و في أسواق الصرف الاجنبي استانف الجنيه الاسترليني هبوطه الى مستويات منخفضة جديدة امام المارك والدولار مع تلاشي الدعم الذي حصل عليه امس الاول من بيانات قوية عن الاجور البريطانية. وتسببت الاضطرابات الاجتماعية في اندونيسيا وتاثيرها على الاسواق المالية الاسيوية في هبوط الين الياباني لاقل مستوى منذ 18 شهرا مقابل المارك. غير ان الدولار فقد مكاسبه امام العملة اليابانية مع انخفاض الاسترليني مقابل العملات الرئيسية.

وانخفض مؤشر الاسهم البريطانية الممتازة بشدة وهوى اكثر من 50 نقطة عصر امس مع تفاقم القلق ازاء بيانات اميركية مهمة عن التضخم. فقد اظهرت البيانات نمو اسعار المستهلكين بنسبة 0,2 في المائة فضلا عن زيادة اكبر من المتوقع بنسبة 0,3 في المائة في الاسعار باستثناء الغذاء والطاقة. وتلقي هذه البيانات اضواء على حالة الاقتصاد قبل اجتماع لجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) الاسبوع المقبل0 ويعزز ارتفع المؤشر احتمالات رفع الفائدة الاميركية الامر الذي يعود باثار سلبية على اسواق الاسهم. وتراجع مؤشر داكس الالماني 0,4 في المائة ومؤشر كاك الفرنسي 0,5 في المائة تقريبا.

وتسبب تفجر احداث عنف جديدة في جاكرتا امس في هبوط الروبية الاندونيسية لاقل مستوى منذ شهرين امام الدولار. وتاثرت بقية العملات الاسيوية بتلك الاحداث وهبط الدولار الاسترالي قرب أدنى سعر مقابل العملة الاميركية منذ 12 عاما. وترك الموقف المتوتر في اسيا بصماته على الاسهم اليابانية التي عانت ايضا من مخاوف من ضعف عائدات بعض الشركات. وانخفض مؤشر الاسهم اليابانية انخفاضا طفيفا مع توقع تراجع عائدات بعض الشركات الامر الذي زاد من المخاوف بشأن الاقتصاد الياباني والموقف في اسيا. وقال سماسرة ان بعض الاسهم شهدت اقبالا على الشراء وسط توقعات بمزيد من التحالفات في السوق اليابانية بعد ان أعلنت مؤسسة «نومورا سكيوريتز» اكبر شركة سمسرة في البلاد والبنك الصناعي الياباني احد اكبر البنوك اليابانية انهما سيتعاونان في خدمات ادارة الاصول والمشتقات المالية. واغلق مؤشر نيكي للاسهم اليابانية منخفضا 0,24 في المائة الى 15307,69 نقطة.

وعانت سوق هونغ كونغ من خسائر فادحة في أوائل التعامل من جراء الاضطرابات الاندونيسية لكن مؤشر هانغ سينغ عوض خسائره ليرتفع 1,3 في المائة عند الاغلاق. وقال متعاملون ان الهبوط السابق كان مبالغا فيه. وذكروا ان اسهم الشركات المرتبطة بالصين التي يجري تداولها في بورصة هونغ كونغ سجلت ارتفاعا كبيرا امس لتتجاوز مكاسب مؤشر هانغ سينغ للاسهم الممتازة وسط اقبال كبير على شراء الاسهم. واغلق مؤشر هانغ سينغ المرتبط باسهم الشركات الصينية مرتفعا 66,95 نقطة او ما يوازي 5,52 في المائة الى 1279,74 نقطة بينما اغلق مؤشر هانغ سينغ الرئيسي للاسهم الممتازة مرتفعا 122,66 نقطة الى 9591,95 نقطة.

وذهبت الاضطرابات الاسيوية ببريق اغلاق مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي الليلة قبل الماضية على مستوى أعلى من 9200 نقطة لاول مرة بعد ان طمانت أحدث مؤشرات اقتصادية المستثمرين الى استقرار الاقتصاد الاميركي. وكان المستوى القياسي السابق الذي سجله داو جونز هو 9192,66 وكان ذلك في الرابع من مايو (ايار) الحالي. وهبط مؤشر داو جونز في افتتاح تعاملات امس بنحو 71 نقطة الى 9140 نقطة.

وفي أسواق الصرف الاجنبي تسببت الاضطرابات الاجتماعية في اندونيسيا وتاثيرها على الاسواق المالية الاسيوية في هبوط الين الياباني لاقل مستوى منذ شهر أمام الدولار وأدنى مستوى منذ 18 شهرا مقابل المارك. وتراجع الين الى 134,58 ين للدولار وهو أدنى مستوى منذ السابع من ابريل (نيسان) والى 75,62 للمارك اقل سعر منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1996 مع تزايد حدة التوتر في اندونيسيا. غير ان الدولار تراجع عند الفتح في نيويورك امس بعد نزول الجنيه الاسترليني في الاسواق الخارجية وزاد تراجعه بعد صدور بيانات اسعار المستهلكين الاميركية التي جاءت اعلى قليلا من المتوقع.

وهوى الجنيه الاسترليني الى مستويات منخفضة جديدة امام المارك والدولار بسبب تبدد الدعم الذي حصل عليه امس الاول من بيانات قوية عن الاجور البريطانية. وانخفض الاسترليني الى ادنى مستوى له منذ ثلاثة اشهر امام العملة الاميركية مسجلا 1,6227 دولار والى ادنى مستوى منذ ستة اشهر امام المارك مسجلا 2,8776 مارك ليبدد بذلك مكاسب امس الاول التي حققها اثر اعلان بيانات الاجور البريطانية وتحذير بنك انجلترا المركزي بشان معدل نمو الاجور. ورغم تراجع التوقعات بخفض اسعار الفائدة البريطانية فان السوق لا تتوقع في الوقت نفسه اي زيادة قريبا في اسعار الفائدة.

وفي التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7756 مارك و133,77 ين مقارنة مع 1,7778 مارك و134,04 ين في اخر معاملات لندن امس الاول. وجرى تداول الجنيه الاسترليني بسعر 2,8874 مارك و1,6273 دولار بالمقارنة مع 2,9015 مارك و1,6323 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايناننشال تايمز في بورصة لندن 61,80 نقطة الى 15307,69 نقطة. كما هبط مؤشر بورصة فرانكفورت 15,66 نقطة الى 5301,22 نقطة. وانخفض موشر بورصة باريس 29,62 نقطة الى 3990,14 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 296,90 دولار للاوقية (الاونصة) هبوطا من 299,10 دولار في جلسة القطع السابقة امس الاول. وبلغ سعر الفضة 5,59 دولار للاوقية انخفاضا من 5,78 دولار امس الاول.

مسؤول أميركي: روسيا تواجه تحديا اقتصاديا هائلا

موسكو - رويترز: قال لورانس سومرز نائب وزير الخزانة الاميركي امس ان روسيا ستحتاج الى ادارة اقتصادية حصيفة حتى تعبر الاشهر المقبلة بسلام في ظل الازمة المالية العالمية التي عصفت بجميع الاسواق الناشئة.

واضاف سومرز في مؤتمر صحافي ان درجة التزام الحكومة اثارت اعجابه. وتابع ان «مستوى التمسك والالتزام كان محل اعجابنا البالغ»، مشيرا الى الاجتماعات مع مسؤولين من بينهم بوريس نيمتسوف نائب رئيس الوزراء الروسي.

ويقوم سومرز باول زيارة له منذ شكل سيرجي كيرينكو رئيس الوزراء حكومة جديدة خلفا لحكومة فيكتور تشرنوميردين الذي اقاله الرئيس الروسي بوريس يلتسين في 23 مارس (آذار) الماضي.

وقال سومرز «انها لحظة تحد مهمة، خاصة في ضوء التطورات الجارية في الاسواق الناشئة بوجه عام» في اشارة الى احدث تاثيرات الازمة المالية الآسيوية التي اصابت الاسهم الروسية بالركود وابقت تكلفة الاقتراض الحكومي عالية.

واضاف ان المستثمرين باتوا الان اكثر تشككا في الاسواق الناشئة ويتطلعون الى مزيد من الشفافية المالية وتحسين معايير الانظمة المحاسبية والى قواعد افضل لتنظيم الاسواق. وتابع «الادارة الاقتصادية الحصيفة ستكون مطلوبة في روسيا في الفترة المقبلة».

تعتزم استثمار 100 مليون جنيه استرليني في إقامة شبكة متقدمة

«كيبل أند وايرليس» البريطانية تسعى لتوسيع وجودها في 20 مدينة أوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم شركة «كيبل اند وايرليس»، ثاني اكبر شركة للاتصالات في المملكة المتحدة تدشين عمليات في اكثر من 20 مدينة اوروبية وذلك ضمن مساعيها الرامية الى توطيد سمعتها داخل القارة الاوروبية.

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن ديك براون، المدير التنفيذي لشركة «كيبل اند وايرليس»، قوله «سيكون لدينا رخص باقامة منشآت للخدمات السلكية الثابتة في 12 بلدا اوروبيا وذلك بحلول نهاية العام الحالي. وسنستهدف الزبائن من اوساط الاعمال».

وتتمتع الشركة في الوقت الحاضر برخص تشغيل في المملكة المتحدة وهولندة والسويد وايرلندة. وقال ستيفن بتيت، مدير اعمال «كيبل اند وايرليس» في اوروبا انه يتوقع تامين الحصول على رخص تشغيل في فرنسا وايطاليا وبلجيكا خلال شهرين، ومن ثم الحصول على رخص في المانيا واسبانيا في نهاية العام الماضي.

وتعتزم الشركة استثمار 100 مليون جنيه استرليني (163 مليون دولار) على مدى العامين المقبلين بهدف نصب، في كل مدينة، محولات للاتصالات ذات سعة عالية قادرة على نقل الاصوات والمعلومات. كما تخطط الشركة لانشاء شبكة تعتمد على اخر تطورات تكنولوجيا نقل المعلومات لربط مدن باريس وبروكسل وزيوريخ ودوسلدورف وميونخ وجنيف وفيينا مع المملكة المتحدة والولايات المتحدة.

وكشف براون عن استراتيجية الشركة في اوروبا اثناء اعلانه عن نتائج «كيبل اند وايرليس» في السنة المنتهية في 31 مارس (اذار) الماضي. والمعروف ان الشركة لديها وجود اسمي في اوروبا منذ انسحابها من تحالف جمعها مع شركة «فيبا» الالمانية. ومن شان تحالف اعلنت عنه «كيبل اند وايرليس» قبل اربعة اسابيع مع شركة «تيليكوم ايتاليا» الايطالية ان يمنحها امكانية تعزيز وجودها في اوروبا الذي من خلاله تسعى الى تاسيس عمليات مرخصة تحمل علامة «كيبل اند وايرليس».

وتعتزم الشركة اقامة مكاتب للمبيعات في المدن الاوروبية المذكورة تستهدف نوعين من الاعمال، الاول القيام باعمال نيابة عن شركات اتصالات اخرى، اي تحميل مرور الاتصالات العائدة لمنافسيها باستخدام شبكاتها، والثاني، استقطاب الزبائن من اوساط الاعمال الى سلسلة من الخدمات المتطورة.

وجاءت نتائج اعمال الشركة اعلى بشكل طفيف من التوقعات، حيث حققت ارباحا قبل استقطاعات الضرائب قيمتها 2,18 مليار جنيه استرليني، بما في ذلك ارباح استثنائية قيمتها 487 مليون استرليني.

وبلغت مبيعات المجموعة 7 مليارات استرليني بارتفاع نسبته 19 في المائة عن مستواها في العام الماضي. وبلغت ايرادات السهم الواحد 96 في المائة.

وقال براون «حققنا نموا يتالف معدله من رقمين سواء في الايرادات او الارباح، على الرغم من الاستثمارات الاستراتيجية الرئيسية والاوضاع الاقتصادية السيئة في آسيا». واضاف قائلا «يقارن معدل النمو الحالي بمعدل نمو لم يتعد 7 في المائة قبل عامين. وتشير نتائج الاعمال الى ان «كيبل اند وايرليس» شركة ذات اداء عال».

وتضمنت الارباح الاستثنائية التي حققتها «كيبل اند وايرليس» 519 مليون جنيه استرليني نجمت عن بيع حصة مقدارها 5,4 في المائة في شركة «هونغ كونغ ليكوم».

زيت النخيل الماليزي يفقد حصته في أسواق الشرق الأوسط

كوالالمبور - رويترز: قال تجار امس ان زيت النخيل الماليزي بدأ يفقد سريعا حصته في سوق الشرق الاوسط بسبب ارتفاع الاسعار وان مشترين كبارا مثل الهند وباكستان قد يخفضون استهلاكهم في المرحلة التالية. وقالت شركة «باسيفيك انتر لينك» التي تزود الشرق الاوسط بمعظم وارداته من زيت النخيل ان شحناتها من زيت النخيل الى الخليج تقلصت بنسبة 55 في المائة في اول اربعة اشهر من عام 1998 عنها في نفس الفترة من العام الماضي.

وتشير أرقام الهيئة المسؤولة عن تراخيص تصدير زيت النخيل في ماليزيا الى ان الصادرات الى الشرق الاوسط بلغت 160277 طنا في اول شهرين من عام 1998.

الا ان بيانات الهيئة عن واردات سبع دول بالشرق الاوسط هي مصر والاردن وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية وتركيا ودولة الامارات العربية المتحدة واليمن انخفضت في مارس (آذار) الى 60644 طنا من 126974 طنا في نفس الشهر من العام الماضي.

واستوردت مصر 23927 طنا في مارس العام الحالي انخفاضا من 38097 طنا في مارس عام 1997 في حين استورد الاردن 1691 طنا مقارنة مع 39764 طنا واستوردت سلطنة عمان 1999 طنا نزولا من 4449 طنا والسعودية 9430 طنا مقارنة مع 11094 طنا وتركيا 8572 طنا مقابل 12543 طنا والامارات 5973 طنا هبوطا من 6019 طنا واليمن 9052 طنا مقارنة مع 15008 اطنان.

وتضاعفت أسعار زيت النخيل في العقود الآجلة في ماليزيا منذ يوليو (تموز) الماضي عندما بدا الرينجيت والعملات الاخرى بجنوب شرق آسيا في الهبوط.

وبلغ امس سعر زيت النخيل المكرر في عقود يونيو (حزيران) في كوالالمبور حوالي 690 رينجيت للطن للتسليم على ظهر السفينة.

وقال مسؤول بشركة ماليزية منتجة لزيت النخيل مقرها سنغافورة «الطلب ليس بالاستقرار الذي كان عليه من قبل ويرجع هذا أساسا لارتفاع الاسعار».

وقال ناكول راستوجي مدير التجارة بشركة «باسيفيك انتر لينك» انه اذا استمرت الاسعار في الارتفاع فان باكستان والهند وهما اثنتان من اكبر مستوردي زيت النخيل قد تخفضان وارداتهما في المرحلة التالية.

معروض الذهب العالمي يسجل أعلى مستوى على الإطلاق في العام الماضي

لندن - رويترز: قالت مؤسسة «جولد فيلدز» لخدمات المعادن النفيسة امس ان اجمالي المعروض العالمي من الذهب وصل الى اعلى مستوياته على الاطلاق في عام 1997 مسجلا 4254 طنا مقارنة مع 3510 اطنان في عام 1996.

واضافت في تقريرها السنوي عن الذهب ان زيادة المعروض من جانب القطاع الرسمي الذي يضم اساسا البنوك المركزية، اضافة الى مبيعات صناديق الاستثمار في اطار عمليات تحوط المنتجين، ساعدت في رفع اجمالي المعروض من الذهب.

وأشار المسح الذي اجرته المؤسسة الى ان «المعروض من هذه القطاعات تضاعف اكثر من المثلين الى 1179 طنا ليصل اجمالي المعروض الى 4254 طنا وهو اعلى مستوى على الاطلاق».

وقالت المؤسسة ان الطلب لقي دعما من زيادة نسبتها 17 في المائة في استخدام الذهب في صناعة الحلي. وزادت عمليات تصنيع الحلي بنسبة 41 في المائة في الهند في العام الماضي بينما حققت نموا نسبته 31 في المائة في الشرق الاوسط.

كما زاد استهلاك الحلي في اوروبا واميركا الشمالية بنحو 7 في المائة نظرا لتراجع اسعار الذهب بينما زادت عمليات سك العملات الذهبية بنسبة 57 في المائة مما يعكس زيادة الاقبال على شراء هذه العملات في الاسواق المتطورة.

بريطانيا تحث العالم الثالث على المشاركة في العولمة

لندن - رويترز: حثت بريطانيا الدول النامية على المشاركة في العولمة الاقتصادية رغم ما تنطوي عليه من مخاطر المنافسة والا غامرت بالبقاء في حالة فقر بمعزل عن العالم.

وقالت كلير شورت وزيرة التنمية الدولية البريطانية امس الاول في محاضرة بالمعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن ان العولمة تحمل ثمارا للدول النامية.

واضافت «ان تكلفة العزلة الدولية والاسواق المغلقة باتت في ظل الاقتصاد العالمي اليوم أعلى منها من قبل وكذلك باتت الثمار التي يحملها تنفيذ السياسات الاقتصادية النافعة اكبر».

وتابعت «اذا اخفقت الدول في وضع الترتيبات الصحيحة في موضعها فان العواقب حينما تاتي يمكن ان تكون سريعة وقاسية».

ومضت شورت قائلة «الازمة الاسيوية اظهرت هذا بوضوح. لكنها اظهرت ايضا ان النموذج الاقتصادي الموبوء بالفساد والمحسوبية غير قادر على البقاء وان الهياكل القانونية السليمة والقواعد التنظيمية المتينة شروط مسبقة لتحقيق تنمية مستمرة. ولكن رغم المخاطر التي ينطوي عليها الانضمام للاقتصاد العالمي فان البديل هو البقاء على الهامش. وبالنسبة للدول النامية فان البقاء على الهامش يعني استمرار الفقر».

واوضحت الوزيرة ان التغير التكنولوجي اتاح للدول النامية فرصا جديدة للتغلب على الحواجز الجغرافية واستشهدت بالنمو السريع في صناعة برامج الكومبيوتر بالهند.

وحثت الدول النامية على قبول الدور المتنامي لمنظمة التجارة العالمية في وضع قواعد التجارة والاستثمار.

واكدت شورت عزم بريطانيا على بذل المزيد لمساعدة الدول النامية على المشاركة في النظام الاقتصادي العالمي مشاركة كاملة ووعدت بتخصيص مبلغ اضافي قدره 500 الف جنيه استرليني (815 الف دولار) لمساعدتها على تعديل سياسات الاستثمار بها.

موجز

أسعار المستهلكين الأميركيين ترتفع في أبريل

● أعلنت وزارة العمل الاميركية امس ارتفاع أسعار المستهلكين الاميركيين خلال شهر أبريل (نيسان) مسجلة أقوى زيادة منذ ستة أشهر.

وذكرت رويترز ان مؤشر أسعار المستهلكين وهو المقياس الرئيسي للتضخم ارتفع 0,2 في المائة في أبريل بعد زيادة بنفس النسبة في مارس (آذار). وزاد المؤشر باستبعاد اسعار المواد الغذائية والطاقة المتقلبة عادة 0,3 في المائة بعد ارتفاعه 0,1 في المائة في مارس.

البوندزبنك يترك اسعار الفائدة دون تغيير

● قال البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس انه قرر ترك سعري الخصم ولومبارد دون تغيير بعد الاجتماع الدوري للمجلس المختص بوضع سياسة البنك. وذكرت رويترز انه بذلك يظل سعر الخصم الالماني 2,50 في المائة وسعر لومبارد 4,50 في المائة. كما ترك البوندزبنك سعر الريبو عند 3,30 في المائة.

البنك الدولي يعتزم إقراض تركيا 606 ملايين دولار

● صرح مسؤول بالبنك الدولي امس بأن البنك يعتزم تقديم قروض قيمتها الاجمالية 605,8 مليون دولار لتركيا عام 1998 في اطار برنامج مساعدات يستمر ثلاثة أعوام.

ونقلت رويترز عن اجاي شهيبر مدير برنامج البنك الدولي في تركيا قوله في مؤتمر صحافي ان هذه المبالغ جزء من مشروع أعلن سلفا لإقراض تركيا 1,5 مليار دولار بحلول عام 2000.

وتابع قائلا «يسعدني أن أعلن لكم ان خطة المساعدات التركية تسير في مسارها واننا نتوقع تقديم خمسة قروض قيمتها الاجمالية 605,8 مليون دولار لتركيا خلال عام 1998».

وكان شهيبر يتحدث في ختام زيارة استغرقت أسبوعا لتركيا اجتمع خلالها مع وزراء ومسؤولين اقتصاديين وتناول فيها البرنامج الاقتصادي الحكومي والمساعدات المالية المقدمة من البنك.

عائدات ايران النفطية تمثل 56 في المائة من اجمالي الايرادات

● قال مسؤول ايراني امس الاول ان عائدات الصادرات النفطية شكلت نحو 56 في المائة من اجمالي الايرادات الحكومية في ايران في السنة الفارسية التي انتهت في العشرين من مارس (آذار) الماضي.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن مسؤول كبير بوزارة الاقتصاد والمالية قوله ان الميزانية كانت تتوقع ان تشكل العائدات النفطية 40 في المائة من اجمالي ايرادات الحكومة.



لبنان يقترح «يوم المضيف الجوي»

• «يوم المضيف الجوي اللبناني» هو المناسبة التي تعمل نقابة المضيفين الجويين لاستحداثها في لبنان قريباً، من خلال اقتراح رسمي ستتقدم به الى المنظمة الدولية للمضيفين طامحة الى تكريم المضيف الجوي والذي تتطلب منه مهنته ان يبقى معلقاً بين السماء والارض لساعات طويلة من أجل تأمين خدمة وراحة للمسافرين. ويؤكد امين سر النقابة غسان نجم ان هذا الاقتراح سيثار الحديث عنه خلال انعقاد المؤتمر العالمي للمضيفين الذي سيستضيفه لبنان في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل.

(عالم الشرق الاوسط)

الشرق الأوسط تتجول في جنوب شرق آسيا (7)

تايلاند.. أكثر مناطق الجذب السياحي الآسيوي

يمكن للشخص عبر جولة نهرية حول بانكوك ان يكتشف التغييرات الجذرية التي حدثت للمدينة من حيث المباني والتطور العمراني خلال العقدين الماضيين، مما يبين مدى الازدهار الاقتصادي الذي شهدته البلاد في تلك الفترة. امير طاهري الذي عاد اخيرا من تايلاند يسجل بعض انطباعاته عن ذلك البلد.

الاقتصاد التقليدي في تايلاند يواجه صعوبات عديدة (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

في فندق الشرق الأنيق، المنتصب في قلب بانكوك القديمة، هناك صالة يطلق عليها «صالة المؤلفين» تعتبر مكانا مثاليا للهدوء وراحة النفس. ويمكن للمرء ان يتخيل بكل سهولة كلا من جوزيف كونراد وجراهام جرين وايفلين واج وسنت جون بيرس وسومرست موم - وجميعهم من مرتادي هذا المكان - وهم يقضون نهارا سعيدا يرتشفون الشاي ويدونون بعض النقاط عن الشرق الغامض.

وفي هذا النهار تحديدا لا يوجد شخص معروف على الاقل باعتباره من المؤلفين البارزين بين مرتادي الصالة، اما الحديث فهو ليس عن غموض الشرق وانما عن احداث اليوم، وبكل المقاييس فان احداث اليوم غير سارة. «ان الحكومة في طريقها للاستغناء عن خدمات 10 في المائة من مستخدميها بغرض توفير المال» هذا ما قاله رجل بدين مرح في منتصف العمر ويرتدي سترة بيضاء كاملة تذكرنا بالمستعمرين. رد عليه جليسه في الصالة - فيما هو يملأ فمه بكعكة لا بأس بها من التسالي - بقوله: «ان 600 شركة يقال انها اعلنت افلاسها في هذا الاسبوع وحده».

الفندق الفرنسي

اشتركت في النقاش سيدة من النوع سليط اللسان وهي قصيرة القامة وذات جسم دقيق بينما كانت لا تزال تخلط مشروبها المصنوع من الكرز بملعقة امامها قائلة: «هل تعتقدون ان ذلك هو كل شيء.. كلا فالمعلومات تشير الى ان الفندق الفرنسي الحديث البناء قد تقوضت اركانه.. نعم لقد بدأ ينهار واخذت اوصاله تتفكك بوصة بوصة يوما بعد الآخر». الفندق الفرنسي موضوع النقاش هو صرح ضخم يقع على ضفتي النهر الذي يشطر بانكوك الى شطرين، ومنذ الوهلة الاولى يخيل الى ناظره انه يمثل تحفة من ارقى ما وصلت اليه فنون العمارة الحديثة من ازدهار. ولكن نظرة اخرى اكثر قربا تكشف عن سوء البناء المتمثل في الشقوق الواضحة والتصدع الذي اصاب جدرانه ومن ثم انهياره رويدا رويدا في ذلك المستنقع الذي بني عليه.

ولا يعتبر هذا الفندق هو البناء الكبير الوحيد الذي يشكل خطرا عاما في المدينة، فعلى بعد عدة مئات من الياردات يشاهد المرء مجمعا ضخما لمكاتب تجارية وقد اصابه الميلان قليلا بدلا من الاستقامة التي يفترض ان يكون عليها.

يقول مهندس كندي امضى اربع سنوات في بانكوك مازحا: «لا يلزمك ان تذهب الى ايطاليا لمشاهدة برج بيزا المائل فلدينا عدة ابراج مائلة هنا!».

ويمكن للشخص عبر جولة نهرية حول بانكوك ان تتكشف له التغييرات الجذرية التي حدثت للمدينة من حيث المباني والتطور العمراني عموما خلال العقد الفائت، مما يبين مدى الازدهار الاقتصادي الذي اصاب البلاد في هذه الفترة. اذ تبدو لنا في البداية قلة من المعابد ثم قصران ملكيان تم تحويلهما الآن الى متحفين ثم على استحياء يقبع مسجد متواضع في حالة متوسطة من البناء. وبعد ذلك نجد ان ضفتي النهر قد زينتا بناطحات السحاب كالتي يشاهدها الانسان في اكثرية المدن الاميركية. الا ان الفرق يبدو في ان كل هذه المباني الكبيرة قد انشئت في عجلة من امرها دون ابداء العناية الكافية التي تستوجب سلامة المبنى بل ودون التقيد بالشروط الواجب توفرها في اغلب الاحيان.. اذ كان الغرض الوحيد هو كسب المزيد من المال باسرع ما يمكن.

مواد البناء

يقول المهندس الكندي في هذا الصدد: «لم يبذل اي مجهود جدي حول حقيقة ان هذه البلاد تتميز بمناخ حار ورطب - وبالتالي لم تكن هناك عناية كافية في اختيار النوعية المناسبة لمواد البناء في مثل هذا المناخ. ويتوجب علي ان اقرر بأن الخبراء والمستشارين الغربيين الذين شاركوا في عملية البناء يتحملون وزر فشلهم في اداء مهمتهم على النحو المطلوب.. ولا بد انهم كانوا يقولون عند ممارستهم لعملية البناء «هذه تايلاند.. من يهتم بما تم بناؤه او كيف تم..!». قد تبدو هذه مبالغة نوعا ما من شخص يعترف ضمنا بالقصور ويعتذر عن «تدمير الاصالة المعمارية التايلاندية».

ولكن من خلال الرحلة الى اعماق تايلاند يتضح للمرء مدى الضرر الذي احدثته الهجمة الشرسة نحو الحصول على المال بأية وسيلة دون مراعاة للقيم والاصول المرعية في عمليات البناء، بصفة خاصة خلال السنوات القليلة الماضية. فهناك المئات من المباني غير المكتملة التي عجز اصحابها عن السير فيها نظرا للازمة المالية التي اصابت البلاد حاليا وبشكل فجائي. فاصبحت المباني تشبه جثث ديناصورات ما قبل التاريخ وهي ترزح تحت شمس تايلاند الرطبة. واذا تفحصت بعض المواقع بصفة استثنائية فلن يخلو الامر ايضا من عدم الخبرة لدى بعض البنائين.

ويبدو الامر مؤلما اذا علمنا ان الكثير من تلك المباني هي عبارة عن فنادق كبيرة ومجمعات تجارية وابراج مكتبية وعمارات سكنية يفترض باصحابها ان يسددوا في الوقت نفسه المليارات من الدولارات التي اقترضوها من البنوك التايلاندية التي تسعى بدورها وبقلق شديد لدعم واقناع الاقتصاد التايلاندي - وهو احد «النمور» الاسيوية - بتوفر راس المال المطلوب للسير في عملية التنمية. ومع حدوث اول معالم الانهيار الاقتصادي في البلاد بدأت البنوك في مطالبة عملائها برد ما عليهم من ديون.. وهذا الامر اسفر عنه اعلان الكثير من الاعمال التجارية لافلاسها قانونا، مما ترتب عليه ترك تلك المباني بصورتها الراهنة التي لا يستطيع معها احد ان يتمكن من اكمالها او شرائها او حتى استغلالها لاي غرض كان.

يقول جوسي رانجانبات وهو اقتصادي تايلاندي: «ان ما حدث هو ما يحدث في اي نظام راسمالي متخلف.. فالناس هنا يقلدون بعضهم بعضا بشكل غير علمي، فاذا نجح احدهم في بناء مركز تجاري وتحصل منه على مال وفير، هرع الباقون الى البنوك طلبا للقروض لبناء مراكز تجارية مماثلة. ونتيجة لسوء التخطيط هذا افلست كل المراكز التجارية لعدم مقدرتها على جلب الارباح المناسبة.. وقد يحدث في وقت ما ان تجد مجمعا تجاريا فاخرا لكل مائة شخص من السكان نسبة لقربها من بعضها البعض.. فالامر في النهاية لا يعدو كونه ضربا من الجنون.

مشكلة اخرى تمثلت في الانتشار والتطور السريع الذي اصاب القطاع السياحي في تايلاند والذي يعتقد الكثير من الخبراء ان العائد منه ساعد في خروج الاقتصاد التايلاندي من مساره الصحيح، في الوقت الذي اسهم هذا التطور السياحي في تدمير الكثير من البنية الثقافية والاجتماعية للبلاد.

الجنب السياحي

وتعتبر تايلاند أهم مناطق الجنب السياحي في اسيا نظرا لما تتميز به من ثقافة ثرة وطبيعة تختلف عن الكثير من الدول المشابهة، فضلا عن خدمات المغامرة. ونظريا فان مملكة تايلاند تجني المليارات من الدولارات من السياحة في كل عام.. ولكن غالبية خبراء الاقتصاد في بانكوك يتفقون على ان معظم هذه المبالغ سرعان ما تعود الى البنوك الغربية.

يقول محلل مالي في بورصة بانكوك للاوراق المالية وهو بريطاني الجنسية: «في واقع الامر فان السياحة في تايلاند هي الآلة الجهنمية التي تدخل اموالا طائلة للبلاد.. ولكن سرعان ما تتحول هذه الاموال الى البنوك الاجنبية لمصلحة بضعة الاف من الاشخاص فقط. ومن الممكن ان تبقى داخل تايلاند فقط في حالة ارتفاع سعر الفائدة وكذلك لما ينتج عنه من عوائد ضخمة على غير العادة نتيجة الاستثمار الداخلي. هذا الامر يجعل رأس المال مكلفا جدا في تايلاند في الوقت الذي نجد فيه ان تكلفة رأس المال على المستوى العالمي تصل الى ادنى حدودها منذ عقود طويلة».

وبالرغم من النظرة القاتمة التي ينظر بها الى الوضع الاقتصادي في بانكوك الا ان مما لا شك فيه ان تايلاند تعتبر اقل «النمور» الاسيوية تضررا من الازمة الاقتصادية، فقد هبط سعر العملة المحلية الباهت بنسبة 30 في المائة وهي نسبة اقل بكثير مما سقطت فيه عملة الرنجيت الماليزية والروبية الاندنيسية والون الكوري الجنوبي. كما ان نسبة الاستغناء عن الوظائف في تايلاند تعتبر الاقل مقارنة بما حدث في الدول المذكورة. واخيرا وليس اخرا ان حكومة تايلاند اتجهت وبسرعة شديدة لانشاء قانون للضمان الاجتماعي يستفيد منه الذين يفقدون وظائفهم.

ومهما كان الامر وحيثما شاء المرء ان يتجول في داخل تايلاند فسيجد نفسه وجها لوجه مع حقيقة ان الطبقة الوسطى في المجتمع بدأت تفقد الكثير من مكتسباتها من رفاهية وازدهار بعد ان تفشت العطالة في اوساطها.. ومن جهة اخرى نجد ان الطبقات الفقيرة قد انحدرت اكثر الى اعماق بؤرة البؤس والتعاسة، وانعكس الامر سلبا على المناطق الريفية التي كانت تجد دعما مهما كان قليلا من الحكومة ولكن وقف هذا الدعم نهائيا نتيجة لضعف القوة الشرائية في بقية مدن المملكة وبالتالي جفاف العائد المادي والضريبي على البلاد. وهذا الامر بدوره يقلل من شأن هذا الاقتصاد التقليدي الذي اصابه الوهن في الاساس نتيجة الظروف العالمية.

الانهيار الاقتصادي

العديد من التايلانديين يلقون باللوم، لما حدث من انهيار اقتصادي، على الاحداث العالمية التي رمت بثقلها على بلادهم لتخلق لهم المزيد من المشاكل والصعاب الاقتصادية التي لا يمكن تلافيها.. ويشيرون الى ان بلادهم لم تتمكن بعد من بناء وتشييد البنية التحتية القوية صناعيا واجتماعيا بالقدر الذي يمكنها من مواجهة تلك المنافسة الشرسة من دول لها باع طويل وحسنة التأسيس اقتصاديا وذات قدرات ملموسة في مسرح الاقتصاد العالمي.

والمتضرر الاول من نتائج هذا الانهيار الاقتصادي هو العائلة المتوسطة في البلاد التي من جهة فقد عائلها وظيفته وظلت مدخراتها تنفد شيئا فشيئا فيما تتصاعد الاسعار بسرعة صاروخية الى ما لا احد يدري. وانعكس هذا الامر سلبا على المجتمع محدثا اثارا غير مسبوقة لشعور اصاب التايلانديين بما يمكن ان يطلق عليه «الخوف من الغرباء» في بلاد طبع اهلها اساسا على حسن الضيافة والكرم، اذ تلاحظ انه حتى الابتسامة الصغيرة التي اعتاد التايلانديون ابداءها ترحيبا بأي زائر غريب، اخذت في الاختفاء في الكثير من المواقع.

يقول احد المرشدين السياحيين الذي كان يرافق مجموعة من السياح في رحلة نهرية بالباخرة: «تايلاند تعني «ارض الاحرار».. وبلادنا هي الوحيدة من دول منطقة الهند الصينية التي لم يستعمرها الاوروبيون، ونحن فخورون بذلك كما اننا لا نرضى ان يمارس علينا اي نوع من الاستعمار على المستوى الاقتصادي ايضا».

ما قاله هذا المرشد لا يعدو كونه زهواً فارغاً بل هو سرد غير امين للتاريخ.. اذ المعروف ان تايلاند سبق لها ان منحت قدرا معلوما من الحكم الذاتي تحت اسمها الاصلي «سيام» وذلك لان الامبراطوريتين الفرنسية والبريطانية ارادتا تكوين دويلة حاجزة بينهما في المنطقة منعا لاصطدامهما معا تحت تأثير حماية مصالحهما في مستعمراتهما المتعددة في المنطقة. فكان ان تحكمت بريطانيا في شبه القارة الهندية وبورما وغرب تايلاند بينما استولت فرنسا على كمبوديا ولاوس وفيتنام (التي سميت لاحقا باسم آنام) من جهة الشرق.

وفي اواخر الثلاثينات غيرت مملكة سيام اسمها الى تايلاند (ارض الاحرار)، وكان ذلك بتأثير جزئي من اليابان التي كانت تحث شعوب منطقة الهند الصينية لفك اسرهم من الاستعمار البريطاني والفرنسي. وقامت الازمة الاقتصادية الحالية الى تنشيط الذاكرة حول الماضي، كما اثارت بعض النعرات المتأصلة في نفوس شعوب تلك المنطقة الذين يحلمون بتجمع آسيوي شامل يقف في مواجهة القوى الغربية.

يقول موتي رادان وهو رجل اعمال تايلاندي: «لقد وقعت آسيا في هذه الازمة الاقتصادية لانها لا تملك قوة سياسية او عسكرية، وحتى اليابان التي تعتبر عملاقا اقتصاديا على مستوى العالم هي في الواقع قزم سياسي! وهذا هو السبب الذي جعل الآسيويين لا يستطيعون التحكم في مجريات الشؤون العالمية. لقد وصل بنا الهوان الى درجة انه لم يعد لنا رأي حتى بالنسبة لما يتعلق بشؤوننا وحياتنا!»

فكرة «الشمولية الآسيوية» لم تزل حتى الآن ذات اهتمام بسيط نسبيا، والسبب يعود الى تعدد وتجذر النعرات القومية بين شعوب المنطقة، ولا غرابة ان تتبع قطاعات كبيرة من الشعب التايلاندي الاقلية الصينية باعتبارها المسببة للازمة الاقتصادية الراهنة.. وهذه الاقلية تمثل العمود الفقري للنشاط الاقتصادي في العديد من البلدان الآسيوية، وبالتالي فقد تولد للناس تجاههم شعور مزدوج ممزوج بالاعجاب والحسد في الوقت نفسه.

يقول احد الدبلوماسيين الاوروبيين العاملين في بانكوك «من الطبيعي ان ينشأ شعور متنام بالضغط في طبقات المجتمع التايلاندي نتيجة هذه الازمة الاقتصادية ولن استغرب رؤية المظاهرات الطلابية في الشوارع في القريب العاجل، الا ان المجتمع التايلاندي يعتبر متماسكا وقويا نوعا ما بالمقارنة مع جيرانه من الدول، وبالتالي لا اتصور ان تحدث ثورة عارمة تسود البلاد بشكل كلي».

ويؤيد هذا القول تفسيرات العديد من المحللين بان ذلك يعود ولو جزئيا الى ان الحكم الملكي في تايلاند قد ارسى تقاليد راسخة لدولة قوية منذ فترة طويلة. اما غالبية الاقطار الآسيوية الاخرى فهي حديثة التكوين ولا تعدو انظمتها في الغالب ان تكون زائفة ولا تعكس سوى محاكاة نزوات بناة الامبراطورية الغربية. وبعضهم لا يزال يبحث عن هويته وكيانه ولم يتمكن بعد من اكمال البناء الاساسي للدولة. والكثير من الاقطار الآسيوية المجاورة تحكمها الانظمة الديكتاتورية والعسكرية التي تفتقر الى الشرعية المطلوبة من الشعب. اما في تايلاند فالامر يختلف اذ تستمد الملكية قوتها من الشرعية التاريخية والثقافية عبر الاجيال، وهي بالتالي تجد السند للوقوف فوق الاحزاب السياسية في البلاد، بل يحق لها ان تتدخل متى ما تعرضت مصالح البلاد العليا للمخاطر. والملك يحق له ان ينصب نفسه حكما في النزاعات السياسية مانعا لأي مشاحنات قد تطرأ، مما يؤشر باندلاع موجات العنف او ما شابه، في الوقت ذاته فقد اطلع الملك على لمحة مختصرة تجاه الازمة التي تعتصر البلاد حاليا، وذلك جزئيا بسبب دهشته للمستوى المتسارع الذي آلت الي الاوضاع الاقتصادية في البلاد.. اذ كان - شأنه شأن الكثيرين من التايلانديين - حتى وقت قريب مضى يعتقد ان بلاده ماضية في طريقها لتصبح واحدة من القوى الصناعية الحديثة في العالم وقادرة على ان تهب شعبها مستوى متطورا من الحياة الغربية الطراز خلال عقد او عقدين على اكثر تقدير. ان الشعور الغريب والمخيف الذي تولد لدى التايلانديين بما حدث لديهم من تقهقر اقتصادي قد اصاب الكثيرين بالصدمة والاحباط.

وتقول ميلاني كولباكان صاحبة صالون للحلاقة: «لقد قررنا ان نقلص مصروفاتنا بنسبة 50 في المائة. في جلسة عائلية مع زوجي وبناتي الاثنتين استعرضنا كل مصروفاتنا بندا بندا. واتضح لنا اننا كنا نصرف اموالا على بعض المشتريات والخدمات التي نستهلكها فعلا ليس لاننا نحتاجها حقيقة ولكن لاننا نحاول تقليد الحياة الغربية التي نشاهدها في التلفزيون».

ومن الممكن ان تتعود كولباكان على ما اتفقت عليه من اجراء نسبة لطبيعة الديانة البوذية التي تعتنقها والتي تسمح لها بقهر النفس متى ما كان ذلك ضروريا. كما ان العديد من التايلانديين على هذه الشاكلة.. ولكن ماذا عن الاجيال الجديدة من الشباب الذين يتأثرون بكل ما يشاهدونه من خلال التلفزيون من مظاهر اقتصادية واجتماعية.

وتستطرد كولباكان قائلة: «حقيقة اقر بأن ابنتي لم تكونا راضيتين عما اتفقنا عليه من عمل اقتصادي بغية توفير بعض المال! كما انني من جهة اخرى - وللمفارقة - اذا اتخذ اي فرد نفس الخطوات التي اتخذناها، ربما افقد عملي! اذ يساورني التساؤل حول ماهية الضرورة التي تجعل النساء التايلانديات يصرفن اموالا طائلة بغرض تصفيف شعرهن في الصالون الذي امتلكه حتى يبدين مثل نجمات التلفزيون في المسلسلات الاميركية؟»

وهناك بعض من زبائن كولباكان يتفقن معها في هذا الرأي، اذ تقول سيدة بدينة الجسم ذات ضحكة سريعة: «اذا وصل الأمر الى اسوأ حالاته فلن يكون لي خيار سوى ترك تصفيف شعري»، ولكنها تستدرك سريعا جدا وتضيف: «ولكن كم هن عدد النساء اللائي سيوافقن على العودة للوراء والعيش بالطريقة المتخلفة التي كانت تعيشها نساء ذلك الزمن دون اعتبار لما حققناه من انجاز خلال العشرين عاما الماضية؟».

هل لظاهرة سخونة الأرض علاقة بالنشاطات على سطح الشمس؟

البرودة في القرنين الـ17و18 جمدت نهر التايمز وحولت جرينلاند إلى منطقة معتدلة المناخ

لندن: «الشرق الأوسط»

حتى وقت قريب كان العلماء يعتقدون ان التسخين الحراري للارض هو نتيجة الفعاليات الانسانية وحدها، وبالتالي انبعاث الغازات المضرة المسببة لظاهرة البيت الزجاجي. لكن العلماء قاموا منذ العام 1990 بجمع ادلة وبيانات لاثبات ان مناخ الارض يتقلب دائما بموجب دائرة معينة تكمل دورتها عادة كل 10الى 12 سنة وذلك تبعا لارتفاع وخفوت عدد من الاكلاف الشمسية. وهذا ما يقود الى افتراض ان الارتفاع الحالي في درجة حرارة مناخ الارض متعلق بالدرجة الاولى بالشمس، والتفاعلات الجارية على سطحها.

ورغم ان الامر كله مازال من باب الافتراضات، إلا ان العديد من العلماء يعتقدون بها، وسيحاولون على ضوء ما توفر لهم من المعلومات، اثباتها بشكل علمي قاطع.

وتاتي قناعة هؤلاء العلماء من الاتي:

في العام 1991 قام العالمان نود لاسن وايجيل ايريس ـ كريستنين من المعهد الدنماركي لدراسات الانواء والارصاد الجوية في كوبنهاغن بمقارنة قرن من السجلات الحرارية للهواء المحيط مع سجلات الكلف الشمسي فوجدوا تقاربا ضعيفا بين درجات الحرارة وعدد من الاكلاف الشمسية وتقاربا اقوى بين درجات الحرارة وطول دورة هذه الاكلاف. فعندما تكون الدورة اقصر والسطوع الشمسي في افضل حالاته بشكل عام، فإن الارض تكون اكثر حرارة من المعتاد. وقد تاكدت هذه الاكتشافات عام 1995 عندما قام العلماء بقياسات غير مباشرة لدرجات الحرارة للقرون الاربعة الماضية فوجدوا المعطيات ذاتها.

وخلال الدورات القصيرة للاكلاف هذه تكون الرياح الشمسية، التي هي عبارة عن هبات من الغاز المشحون كهربائيا ينفثها سطح الشمس، اقوى من المعتاد. وعندما تكون هذه الرياح الشمسية قوية فإنها تكون في موقع افضل لحجب الارض عن الاجزاء المشحونة بالطاقة العالية التي تاتي من الفضاء الخارجي والتي تعرف بالإشعاعات الكونية. وقد لاحظ العلماء علاقة كل ذلك بتكون الغيوم على الارض، او عدم تكونها، ومسالة تدني درجة الحرارة معها وارتفاعها من دونها.

ويستشهد العلماء بالتاريخ للدلالة على الدورات الباردة والدافئة لبعض مناطق الارض، وعلاقة كل ذلك بالنشاط الشمسي عندما اشاروا الى ان البرودة في القرنين السابع عشر والثامن عشر جمدت نهر التايمز فترة طويلة، والتي سبقتها في القرون الوسطى فترة دافئة عندما تحولت جرينلاند الى منطقة معتدلة جدا سمحت للڤايكنج باستعمارها مؤقتا.

ومن المتوقع محاولة محاكاة هذه النظريات بواسطة الكومبيوتر من قبل مصممي برامج الطقس للتاكد من صحتها. وسواء اثبتت هذه التجارب ذلك ام لا فإنه، استنادا الى رأي الخبراء لايلغي دور الغازات الضارة التي تنفث الى الهواء ومسؤوليتها في تفاقم الوضع وتزايد سخونة الأرض.

على صعيد اخر ذكر علماء ان ثلاثة من الأعوام الثمانية الماضية كانت الادفأ في نصف الكرة الشمالي منذ 600 عام على الاقل، وارجعوا السبب الرئيسي في ذلك الى ارتفاع درجة حرارة الأرض التي تعرف باسم ظاهرة البيت الزجاجي.

وذكر هؤلاء العلماء ان ذلك يعود ربما الى اسهام عوامل طبيعية مثل تغيرات الاشعاع الشمسي والنشاط البركاني في رفع درجة حرارة الارض حيث سجلت الاعوام 1990 و1995 و1997 اعلى معدلات في درجات الحرارة. بيد ان ظاهرة الاحتباس الحراري في نظرهم تعد العامل الاول وراء تغيرات المناخ الاخيرة.

وذكر العالم مايكل مان عالم المناخ انه وعلماء اخرين من جامعة مساتشوسيتس الاميركية في امهرست استخدموا سجلات تاريخية لدرجات الحرارة والامطار وبيانات من حلقات الاشجار والثلوج لتصور درجات حرارة الارض منذ العام 1400 ميلادي. وقال مان عن الدراسة التي نشرت في مجلة «نيتشر» ان ماتوفره هذه الدراسة التي لم تتوفر لنا قبلا هي رؤية نماذج عالمية من تغيرات المناخ.

واظهر التصور العلمي لمناخ الارض ان معدل ارتفاع درجات الحرارة في العالم في القرن العشرين هو الاول من نوعه منذ عام 1400. وكانت غالبية اعوام هذا القرن دافئة بينما كان القرنان التاسع عشر والسابع عشر اكثر برودة.

وطبقا للدراسة فإن عام 1816 كان فعليا من دون صيف، ومن المحتمل ان يكون قد تاثر بثورة بركان جبل تامبورا باندونيسيا في العام السابق له.

ووافقت الدول الصناعية في منتدى كيوتو الذي عقد العام الماضي على خفض نفث غاز ثاني اوكسيد الكربون وغازات اخرى بمعدل 5,2 في المائة بين عامي 2008 و2012 على ان تخفض الولايات المتحدة من انبعاث الغازات بمعدل سبعة في المائة والاتحاد الاوروبي بمعدل ثمانية في المائة.

كيف تكون الشمس مسؤولة عن التسخين الحراري

الحكومات العالمية في سبيلها الى توقيع معاهدة لتلطيف اثر النشاطات الانسانية على مناخ الارض. لكن بعض الخبراء يقولون ان ثمة نظريات حول تاثير الشمس على مناخ الارض، وهم راغبون في اختبار هذا الاحتمال.

لقد نشر العلماء في معهد الارصاد الجوية الدنماركي نظرية تقترح ان ارتفاع درجة حرارة الارض الحالية سريعا كلها الى التغيرات الطويلة الامد في الشمس وليس الى انبعاث الغازات في ما يسمى بظاهرة البيت الزجاجي المنطلقة من الوقود الحجري المحترق

التفاوت في دورة البقع الشمسية (الكلف الشمسي) ودرجات حرارة الارض

طول الدورة الشمسية (سنوات)

بين العامين 1945 و1970 انخفضت درجة الحرارة رغم ارتفاع انبعاث غاز ثاني اوكسيد الكربون. وانخفاض الحرارة هذا يقابل التناقص في النشاط الشمسي

منطقة النشاط الشمسي

الدورات القصيرة تماثل تزايد النشاط الشمسي

الحرارة الخارجة عن المعتاد (درجة مئوية)

9.5 / 10.0 / 10.5 / 11.0 / 11.5 / 12.0

0.3 / 0.2 / 0.1 / 0.0 / -0.1 / -0.2 / -0.3 / -0.4 / -0.5

1860 / 1870 / 1880 / 1890 / 1900 / 1910 / 1920 / 1930 / 1940 / 1950 / 1960 / 1970 / 1980 / 1990 / 2000

ميزانية الطاقة الاشعاعية في الارض (عرض النطاق الاشعاعي يتناسب وتدفق الطاقة المصاحبة)

الاشعاعات الشمسية المقبلة

الاشعاعات الشمسية والارضية الخارجة

الموجة القصيرة

الموجة الطويلة

يمتصها الجو الخارجي

تنعكس بواسطة غيوم الجو الخارجي

تشع من قبل الجو الخارجي

غازات البيت الزجاجي

تشع من قبل الجو الخارجي

تشع نحو السطح

يمتص الجو الخارجي

تنعكس عن سطح الارض

يمتصها سطح الارض

يمتصها سطح الارض

تبخر

التيارات الحرارية الصاعدة

يشعها سطح الارض

الكثير من العلماء يوافقون على التسخين كحقيقة قائمة. لكن المعارضين يجادلون ان ثمة ميزان دقيق بين الطاقة الحرارية التي تصل الارض والطاقة الحرارية التي يعاد بثها الى الفضاء.

المصدر: الهيئة الاوروبية للابحاث النووية

رويترز ـ «الشرق الاوسط»

اخبار علمية

حبوب فياجرا تحسن فعلا الأداء الجنسي للرجال

بوسطن: رويترز: بوب دول يحبه ومئات الالاف من الاميركيين يقسمون به والان تؤكد اول دراسة طبية منذ الموافقة على طرح عقار «فياجرا» الذي يعالج العجز الجنسي للرجال فاعليته في تحسين الاداء.

ففي دراسة نشرتها مجلة «نيو انجلاند» الطبية قال باحثون ان حبة الدواء الزرقاء ادت الى تحسن الاشباع وعززت الوصول الى الذروة مع آثار جانبية قليلة.

وفي 37 من مراكز الابحاث في الولايات المتحدة تناول اكثر من 800 رجل جرعات مختلفة من العقار الذي صنعته شركة فايزر او علاجا وهميا.

وفي مقدمة عن الدراسة قال الدكتور ايروين جولدشتاين استاذ الجراحة في كلية الطب بجامعة بوسطن «خلال الاسابيع الاربعة من الدراسة فان 70 في المائة من محاولات ممارسة الجنس كانت ناجحة لدى من كانوا يتناولون العقار الجديد في حين نجحت 22 في المائة من محاولات الذين تناولوا العقار الوهمي».

وتعرض 18 في المائة من الرجال للصداع وبعض الالام المعوية الا ان 90 في المائة من المجموع اكملوا الاختبارات حتى نهايتها.

ومنذ الموافقة على طرح عقار فياجرا للبيع في مارس (اذار) الماضي سجلت 727 الف تذكرة طبية للحصول عليه. ويقول مرشح الرئاسة الاميركية الاسبق بوب دول الذي تخطى السبعين من العمر ان عقار فياجرا «عظيم».

محررون صحافيون وعلماء مرموقون في خدمة مصالح شركة التبغ

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مجلة «نيوساينتست» البريطانية ان شركات التبغ قد وظفت في جو من السرية التامة محرراً في مجلة «لانسيت»، وهي احدى المجلات الطبية المرموقة في بريطانيا لتقليل المخاوف من اخطار دخان التبغ على غير المدخنين.

واشارت المجلة في عددها الأخير الى ان مستشارا علميا يعمل لحساب الشركات الكبرى قد احتل موقعا داخل احدى لجان البرلمان البريطاني، فيما احتل مستشارون علميون اخرون مناصب في وكالة ابحاث السرطان التابعة للامم المتحدة.

وقالت المجلة إنها استقت معلوماتها من مذكرات داخلية كشفت عنها شركة «فيليب موريس» الاميركية لدى مقاضاتها من قبل سلطات ولاية فيسيوتا لدفع مبلغ 6 مليارات دولار تعويضا عن اضرار الدخان.

خلايا سليمة تزرع في الكبد لمعالجة أمراضه

بوسطن: «الشرق الأوسط»

حقن الخلايا داخل الكبد يمكن ان يكون فعالا مثل فاعلية زرعه كاملا لعلاج حالات من الامراض التي تصيبه. جاء هذا في تقرير نشرته مجلة «نيوانجلاند» الطبية الاميركية.

وقد ذكرت الدكتورة جايانتا راي جاوداري الباحثة في كلية البرت آنشتاين الطبية في نيويورك ان الابحاث الجديدة تؤكد بشكل لا لبس فيه قدرة خلايا الكبد المزروعة داخله على العمل لفترة طويلة.

واشار العلماء الذين قاموا باجراء عملية على طفلة عمرها 10 سنوات تعاني من مرض نادر قاتل بسبب عيوب في المورثات، ان العملية تعني امكانية القضاء على اي مرض من امراض الكبد في المستقبل بالاعتماد على طرق زرع خلايا سليمة [illegible] وزرع عضو بديل كامل.

مارتن كوفمان الباحث بجامعة إدنبره يتحدث لـ الشرق الأوسط

شكل وجه الجنين لا علاقة له بحالات الموت المفاجئة

إدنبره: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة جديدة نشرت في مجلة الاطفال البريطانية الطبية ووسائل الاعلام ان هناك ازدياداً ملحوظاً في عدد وفيات الاطفال المفاجئة في اسكوتلندا. فقد ارتفعت نسبة الوفيات لاول مرة منذ 10 سنوات بمعدل 16% حيث ازدادت باكثر من 52 حالة في هذا العام مقارنة مع العام الماضي.

وحاول الاطباء الاسكوتلنديون اعادة هذه الظاهرة الى ان هناك علاقة بين شكل وجه الجنين وتطوره مع ازدياد حالات الوفيات لدى الاطفال الصغار.

ويعتقد الاطباء الاسكوتلنديون في مستشفى ادنبره الجامعي ان اضطرابات تطور بعض مناطق الوجه المسؤولة عن اضطرابات التنفس والنوم لدى الكهول قد تكون مسؤولة عن موت الطفل المفاجئ او ما يدعى (Cot death).

لكن في استطلاع اجرته «الشرق الأوسط» حول هذا الموضوع في جامعة ادنبره ابدى بعض الاساتذة رأياً مخالفاً لذلك، فقال البروفيسور مارتن كوفمان استاذ علم التشريح في جامعة ادنبرة والكلية الملكية للجراحين ان موت الطفل المفاجئ لا علاقة له مع شكل وجه الجنين او تطوره بشكل منعزل.

والتشوهات الخلقية الموجودة في الوجه ليست حديثة العهد انما موجودة عبر التاريخ الطبي ومع ذلك لم يكن هناك ازدياد ملحوظ في موت الطفل المفاجئ سابقاً. لذلك من الارجح ان يكون السبب فيزيولوجياً يعود الى العوامل المحيطة بالطفل او يمكن القول بشكل غير مباشر ان هناك تاثيراً للعامل البيئي وطرق معاملة الطفل ورعايته في الفترة الاولى.

والتبدلات التشريحية الموجودة في الوجه قد تؤدي الى صعوبة في التنفس لكن ليس لدرجة تؤثر على الحياة ومن الملاحظ ان حالات الموت المفاجئة تحدث في فترة النوم لذلك قد يكون الموضوع متعلقاً بآلية التنفس [illegible] المراكز العصبية والمراكز الحسية للغازات في الشرايين.

ويعتقد الدكتور نيل دوجلاس من المستشفى الجامعي في ادنبره ان بحثه الذي يقوم به حالياً حول آلية تاثير اضطرابات التنفس اثناء النوم لدى الكبار قد يكون الدليل المبدئي لآلية تاثير التنفس على حدوث الموت المفاجئ لدى الاطفال. فقد وجدت الدراسات ان الاسر التي يوجد فيها اضطرابات تنفسية ليلية مثل انقطاع التنفس المفاجئ لمدة ثوان او الشخير غير الطبيعي لديها نسبة اعلى من حالات موت الاطفال المفاجئة في تاريخها العائلي من الاسر الاخرى. واضاف نيل دوجلاس، ان انقطاع التنفس يحدث بسبب انغلاق الحنجرة بلسان المزمار وعدم انفتاحه بشكل طبيعي، وربما يعود ذلك الى اضطرابات تركيب الوجه الجنينية.

وعند سؤال البروفيسور كوفمان عن هذه النقطة لم يبد موافقته في الراي وقال لـ«الشرق الأوسط» ان حالات الموت المفاجئة لدى الطفل اعقد من ذلك لان آلية التنفس تعمل بشكل لا ارادي واذا حدث انغلاق للحنجرة فإن الجسم يحاول منع هذه الانغلاق بشكل دفاعي بالحركة الانفعالية. لكن يجب ان لا نهمل العوامل المحيطة بالطفل، فإن حدث الانغلاق والطفل نائم على بطنه تزداد احتمالات الاختناق. وهناك عوامل متعددة يمكن ان تساعد على حدوث الموت المفاجئ مثل ارضاع الام للطفل اثناء الليل، حيث يمكن ان تسهو الام وتنام تاركة الثدي في فم الطفل حيث ينسدل الثدي ويغطي وجه الطفل ويختنق بسبب رمي ثقلها عليه.

وأعاد بعض الاطباء الموت المفاجئ للطفل الى الاغطية الثقيلة وازدياد درجة الحرارة. ورغم ان الدراسات الحديثة لم تجد دليلاً على وجود علاقة بين نوم الطفل مع الابوين والموت المفاجئ الى ان البعض لا يحبذون هذه الفكرة وينصحون بوضع الطفل في غرفة منعزلة او على الاقل في سرير منفصل.

الاسباب الاساسية التي تكمن خلف الموت المفاجئ غير معروفة حتى الان لكن هناك دراسات فيزيولوجية جديدة حول هذا الموضوع [illegible]

البرازيل تستخدم الاتصالات الفضائية لأغراض تعليمية

«القفز إلى المستقبل» برنامج لتطوير القدرات التعليمية

ريو دي جانيرو: من هوارد لافرانشي *

شهدت البرامج التربوية المتلفزة في البرازيل قفزة نوعية في اداء مناهجها عبر البلاد، فضمن خطة طموحة عرفت بـ«القفز الى المستقبل» اعدت حلقات تعليمية في ريو دي جانيرو تستغرق كل واحدة منها ساعة واحدة لرفع القدرات الذاتية للمدرسين لاستيعاب متطلبات القرن الواحد والعشرين التعليمية التي تعتمد الاساليب التكنولوجية في التدريس. وتامل المؤسسات التربوية من وراء ذلك في تجاوز المراحل التي كانت البلاد فيها متخلفة عن مواكبة احدث التكنولوجيا العالمية في نشر علوم مهمة مثل الجغرافيا وغيرها، لتكون بعدها اكثر استعدادا للانطلاق وبثقة لنشر التعليم المتطور بكفاءة في القرن المقبل.

يضم المنهاج التربوي الجديد 40 حلقة مسلسلة اعدها مدرسون متمرسون لزملائهم في الهيئة التعليمية في عموم البلاد، ونظرا لأهمية الموضوع اعتاد المراسلون التجمع سوية لمشاهدة هذه الحلقات المهمة والمشاركة فيها بصورة مباشرة من خلال طرح بعض الاسئلة عبر الفاكس او الهاتف، حيث عين للاجابة عليها اساتذة متخصصون اثناء عرض البرنامج وهو عنصر زاد من اهمية المنهاج واثارته.

من خلال عرض البرنامج الجديد طرحت اسئلة متعددة تركز معظمها في كيفية استخدام الكومبيوتر وغيرها من التقنيات العلمية الحديثة في تعليم القراءة والكتابة، وصعوبة [illegible]

صعوبات كبيرة لمعدي هذا البرنامج التربوي بسبب التفاوت الكبير بين المستويات والكفاءات التدريسية والمؤهلات العلمية للمدرسين في عموم البرازيل.

وصرحت ماريا ايستر فولر اخصائية البرنامج الجديد، ان هذا الامر خلق مشكلة في كيفية اعداد الحلقات التعليمية لتلائم هذه المستويات المتفاوتة واستيعابها للتكنولوجيا الحديثة.

ولا تواجه مدرسي ريو دي جانيرو مشكلة تذكر في فهم واستيعاب الدروس الجديدة لان مؤهلاتهم العلمية تكون عادة مرتفعة وضمن المستويات الجامعية. لكن المشكلة هي في مدرسي المناطق الشمالية الشرقية من البلاد الذين لا يحملون مؤهلات اولية في التعليم، لذلك تم تعديل البرامج التعليمية لتكون اكثر تطبيقية بالتركيز على نقاط او مواضيع اساسية تتطلبها كل مرحلة او مستوى علمي.

يؤكد المشرفون الفنيون ومعدو البرامج التربوية المتلفزة في استوديوهات TVE انهم استوعبوا اهمية هذه البرامج التعليمية ونقلها الى المدارس مباشرة، فهي تجلب المتعة للمشاهدين بدرجة لا تقل عن اية برامج تجارية او ترفيهية اخرى تعرض من خلال شاشة التلفزيون.

وتؤكد الاخصائية فولر اهمية البرنامج لاحتوائه على التكنولوجيا المتقدمة مع تدريب المعلمين واعدادهم لممارستها من خلال صقل مواهبهم وقدراتهم التدريسية. فالمنهاج يتضمن مواد عديدة ومن خلال الجهود والدعم المستمر يمكن تحقيق الهدف المنشود. وفي البرازيل التي تعد كبرى دول

يعرض في قناة TVE ايضا الموجه نحو 80 في المائة من مدارس البلاد البالغة (42000) مدرسة. ونظم هذا البرنامج الطموح ضمن منهاج «التعليم عن بعد» التربوي الذي وضعت الدولة عليه الآمال لنشر التدريس في البلاد.

ويواجه البرنامج معوقات متعددة، ففكرة اعتماد الاتصالات الفضائية في نشر التعليم في البلاد مسالة طموحة تتطلب الكثير من الامكانيات الفنية والمادية، حيث بينت ماريا برانو بيما من احدى مدارس منطقة الامازون النائية صعوبة التنفيذ لتعطل 15 في المائة من الاجهزة والمعدات الفنية، وتاخر وصول المعدات والادوات الاحتياطية اللازمة بسبب بعد المسافة. وتطلب الامر السفر لايام طويلة بالقوارب في نهر الامازون الشهير. ورغم مرور عامين على المباشرة بالبرنامج ما زالت هذه المعوقات قائمة ولم تكتمل المستلزمات الفنية لحد الآن.

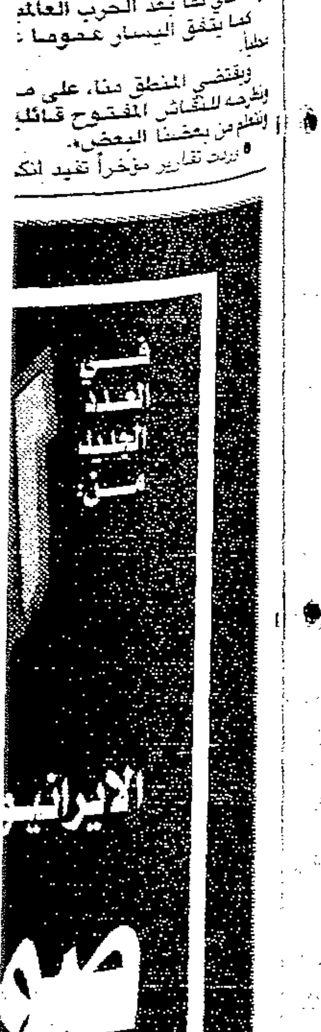
وبعد ان شهدت مدارس الولايات المتحدة توسعا هائلا في اعتماد الكومبيوتر في المناهج التعليمية، سعت بلدان اميركا اللاتينية جاهدة للحاق بركبها ضمن فورة علمية لاقتباس التكنولوجيا المتطورة، فالموجة الحالية هي موجة الثورة المعلوماتية عبر الكومبيوتر والاتصالات الشبكية من خلال الانترنت، رغم ان المختصين لا يعتقدون ان التكنولوجيا ستجد الحل الملائم لمشاكل العصر الحديث، ومع ذلك سيتخلف اطفال القرن الواحد والعشرين عن مواكبة الركب العلمي اذا لم يستوعبوا علوم الكومبيوتر [illegible]

اميركا اللاتينية، حيث تزيد مساحتها عن مساحة الولايات المتحدة نفسها، اصبح موضوع استخدام الكومبيوتر وتوفير الخطوط الهاتفية اللازمة لها لنشر التعليم امرا ضروريا، لكن التكاليف العالية تقف حجرة عثرة لتحقيق ذلك، ويؤيد الاقتصاديين هذه الاحتياجات الضرورية للبلاد لانها تقع ضمن المتطلبات الاساسية للقرن المقبل.

واوضح ايدسن ماجادو دي سوسا كبير مستشاري وزير التعليم البرازيلي ان خطة الحكومة لانجاح المشروع لا تتمثل في شراء اجهزة الكومبيوتر باعداد كبيرة وتوزيعها على المدارس غير المهيأة لاستخدامها والوقوع بنفس الخطأ الذي وقعت فيه فرنسا بهذا الخصوص. فالحكومة البرازيلية تسعى لتدريب 25000 مدرس سنويا على استخدام الكومبيوتر لاغراض التدريس والبحوث وتشويق الطلاب على المزيد من الدراسة عبر شاشة الكومبيوتر وتكثيف الاطلاع على محتوياته المتعددة.

واضاف هذا الاستشاري انه ومن خلال تعاون مثمر مع الولايات المتحدة تسعى البرازيل للاشتراك في مشروع شبكة المعلومات الدولية «الانترنت» الثانية الذي يهدف لإفساح المجال للمزيد من الطلاب والافراد الآخرين للاشتراك في محتوياته والاستفادة من صفحاته المتعددة، وهو ما سيفتح بابا واسعا للنفاذ من خلاله الى توسيع آفاق التعليم والتكنولوجيا.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الاوسط»



رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في حديث تنشره «الشرق الأوسط»

مشاكل العالم على اختلافها تملي حلولا متشابهة في الجوهر «الطريق الثالث» هو البديل لليسار القديم واليمين الجديد

لن نترك صدام حسين يفلت من العقاب ● نقول لاميركا: العالم يقدر قيادتكم لكن ذلك لا يعني عدم نقدكم ● دورنا، كزعماء سياسيين، هو القول بوجوب إحداث تغييرات في النظام المالي العالمي ليكون اكثر انفتاحاً وارسخ ثقة ● الأحزاب الديمقراطية الاجتماعية واحزاب اليسار الأوروبية الحديثة، تمتاز بخصائص كثيرة مشتركة مع الحزب الديمقراطي الأميركي ● بات مقبولاً في صفوف اليسار عامة ان التكنولوجيا والتعليم والمهارات هي أساس القدرة على تشغيل الناس في الاطار الحديث ● اذا حاولت عزل الشركات وحمايتها بعيداً عن السوق الكوني، فان كل ما سيحصل عندئذ انها قد تنجو لبضع سنوات، لكنها ستتهاوى وتنهار بعد ذلك ● الجمهور البريطاني لن يمول نظاماً للرفاه لا يشجع الناس على وقف المعونات والانخراط في العمل

لندن: من مارتن كيتل *

قال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان المشاكل التي تواجهها مختلف دول العالم وان اختلفت تقتضي «افكاراً ومبادئ متشابهة من حيث الجوهر لما يتوجب عمله». وداقع في حديث تنشره «الشرق الأوسط» مع صحيفة «الجارديان» البريطانية وخدمة «نظرة عالمية» عشية انعقاد قمة الثمانية الكبار اليوم في مدينة برمنغهام البريطانية عن فكرة «الطريق الثالث» التي يطرحها، موضحاً انها تجسيد لـ«اليسار الجديد» او «يسار الوسط» وبديل لسياسات «اليمين الجديد».

واضاف ان فكرة «الطريق الثالث» هي «محاولة للقول بان هناك موقعاً مبدئياً معقولاً بالكامل يمكن لك في اطاره ان تأخذ قيم اليسار (العدالة الاجتماعية، التكافل الاجتماعي، مصلحة الجماعة، الديمقراطية، التحرر) وان تعيد صبها في قالب آخر يناسب العالم الجديد». وفي ما يلي نص الحديث:

● تستضيفون قمة الثمانية الكبار في برمنغهام هذا الاسبوع، ما هدفكم الأساسي؟

- المهم في اللقاء انه ليس مجرد منتدى للكلام بل لقاء لوضع بعض التوجهات الواضحة حول المعايير المالية والنظام المالي العالمي التي تدفع نحو انفتاح اكبر وشفافية اكثر. وهذا مفتاح هام لمعالجة آثار الأزمة الاقتصادية الآسيوية، وضمان عدم تكرارها.

وعلى جبهة البيئة، سنثبت من جديد التزاماً واضحاً بتحسين المعايير البيئية. كما سنعالج قضايا اخرى مثل الجريمة العالمية المنظمة، ومشكلة الأجهزة (الكومبيوترية) للألفية الثالثة.

● هل تعتقدون ان الأزمة الاقتصادية الآسيوية قد انتهت أساساً؟

- لا أظن ان بمقدورنا الجزم بذلك الآن. فما لم تتخذ علاجات معينة، فانها لن تنتهي. غير ان بمقدورنا، في اطار منبر عالمي مثل قمة الثمانية الكبار، ان نشخص الدرجة التي لا تعمل بها الأسواق العالمية بصورة حسنة، او لا تعمل بها بصورة مستقلة ما لم تتوفر معايير حسابات واضحة وتدابير شفافية مما ترتضي البلدان تطبيقه.

● هل تعتقدون ان الأزمة كشفت عن ان المؤسسات المالية العالمية، وبخاصة صندوق النقد الدولي، كانت غائبة نتيجة هذه الطائفة من الأزمات التي لا نظير لها؟

- كلا، لا أظن ذلك بل اعتقد ان هذه المؤسسات تحركت بسرعة جداً وبصورة مناسبة جداً. الواقع ان بعض النقد (الموجه لصندوق النقد الدولي) اخطأ الهدف. وعلى العموم، فان صندوق النقد عمل بالضبط ما ينبغي عمله في اوضاع كهذه، وقد بلور مشروعاً يساعد البلدان الآسيوية على تجاوز الصعاب، من جهة، ويقول لها بوضوح، من جهة اخرى، ان المشروع ليس حلاً بعيد الأمد لهذه المشاكل.

ودورنا، كزعماء سياسيين، هو القول بوجوب احداث تغييرات في النظام المالي العالمي ليكون اكثر انفتاحاً وارسخ ثقة، وذلك بصرف النظر عن الحلول المطروحة لكل بلد منفرداً.

«الطريق الثالث»

● يذهلني ما تقولونه احياناً من انكم تعتبرون الرئاسة الديمقراطية في الولايات المتحدة حجر الزاوية في هوية «حزب العمال الجديد»، ومعياراً لما يستطيع هذا الحزب الجديد ان يحققه، بل تعتبرون ذلك شرطاً لانجاز اهدافكم، هل انا مصيب بهذا التلخيص؟

- اعتقد ان الأحزاب الديمقراطية الاجتماعية واحزاب اليسار الأوروبية الحديثة، تمتاز بخصائص كثيرة مشتركة مع الحزب الديمقراطي الأميركي. لا أقصد بذلك القول اننا لا ننحدر من منابع ثقافات سياسية متباينة، وانه لا توجد تباينات في السياسات. لكننا نعالج جميعاً نفس المشكلات الاقتصادية ومشكلات التغيير الاجتماعي، والعولمة، وتفكك العائلة، وتمزق الجماعة، والعزل الاجتماعي. كما ان الكثير من الحلول التي سوف نتبناها متشابهة.

لا أقصد بذلك القول ان علينا التخلص من تنظيم «الأممية الاشتراكية»، لكني اعتقد ان الوقت قد حان لاجراء حوار فكري مع الديمقراطيين الأميركيين وغيرهم، مثل رئيس البرازيل فيرناندو هنريك كوردوزو، ومع تحالف «شجرة الزيتون» في ايطاليا.

ان العالم يتقارب سياسياً، أعلم ان قولي هذا سيبدو غريباً، ولكنك لو جلست مع رئيس الوزراء الصيني وبدأت تعاين مشكلات قطاعهم الخاص لوجدت اختلاف الأمور، إلا ان بعض الأفكار والمبادئ - لا تسيئن فهمي - لما يتوجب عمله متشابهة من حيث الجوهر.

ففي الصين أو بريطانيا او الولايات المتحدة، تجدنا نحاول جميعاً تقديم طائفة معينة من الخدمات الاجتماعية الكفوءة من دون انفاق مبالغ طائلة على اشياء لا نحتاجها، ان بعض مسائل الحكم اليوم متماثلة في كل ارجاء العالم، وان من الحماقة ان لا نعترف بان الديمقراطيين الأميركيين لهم مساهمة يقدمونها في هذا الشأن من دون ان نقوض المؤسسات التي نمت في اوروبا وغيرها من مناطق العالم.

● بأية وجهة تريدون المضي بذلك قدماً؟ هل تفكرون بانشاء مؤسسة؟

- من الافضل ان نبدأ على أساس اجراء حوار فكري. ان ننطلق من المشكلات التي تؤلف جزءاً من الصورة الجديدة لتيار يسار الوسط في كل مكان من العالم. خذ مثلاً الترشيد المالي فاحزاب يسار الوسط هي التي تطبق سياسات الترشيد المالي اليوم - اعني الديمقراطيين الأميركيين وحزب العمال البريطاني وتحالف شجرة الزيتون في ايطاليا. وبالطبع لا يقتصر الأمر على هذه الأحزاب حصراً.

ويصح الشيء نفسه على (اليسار) في البرتغال وهولندا. اما في فرنسا فهناك سياسة نقدية متشددة. ان الترشيد المالي يرتبط الآن، في العالم كله، باليسار ارتباطاً وثيقاً.

كما بات مقبولاً في صفوف اليسار عامة ان التكنولوجيا والتعليم والمهارات هي أساس القدرة على تشغيل الناس في الاطار الحديث. وفي مجال مكافحة الجريمة، هناك فكرة مشتركة تفيد بضرورة توفير نظام قضائي جنائي قوي، ومعالجة أسباب النبذ الاجتماعي.

هناك ايضاً فكرة أخرى مشتركة تتمثل في الحاجة الى اصلاح نظام الرفاه الذي نما بعد الحرب العالمية الثانية.

كما يتفق اليسار عموما على وجوب التفاعل عالمياً لا الانعزال محلياً.

ويقتضي المنطق منا، على ما اعتقد، ان نبلور حلولاً لهذه المشكلات ونطرحه للنقاش المفتوح قائلين: «دعونا نجلس ونناقش، ونتحدث، ونتعلم من بعضنا البعض».

● وردت تقارير مؤخراً تفيد انكم عقدتم لقاء مع مجموعة من المثقفين لبحث فكرة «الطريق الثالث». هل يعني ذلك انكم ما زلتم تحاولون صياغة الفكرة؟

- كلا. تصوري لهذ الفكرة واضح جداً جداً، ومفادها ان هناك طريقاً بديلاً عن سياسات اليمين الجديد - رأسمالية المنافسة الحرة، ترك الأمور للأسواق، اللامبالاة الاجتماعية - وعن سياسات اليسار القديم - هيمنة الدولة، وادارة كل شيء من المركز - وانه علاوة على ذلك فان هناك امكانية للتقدم الى امام بعيداً عن نهج اليسار القديم المبدئي، واليسار البراجماتي الذي سعى الى تغيير تدريجي.

ان فكرة «الطريق الثالث» هي محاولة للقول بان هناك موقعاً مبدئياً معقولاً بالكامل يمكنك في اطاره ان تأخذ قيم اليسار (العدالة الاجتماعية، التكافل الاجتماعي، مصلحة الجماعة، الديمقراطية، التحرر) وان تعيد صبها في قالب آخر يناسب العالم الجديد.

أظن ان بوسعك ان ترى بوضوح الخطوط العامة للطريق الثالث في كل ميادين السياسة على اختلافها. ففي المجال الاقتصادي مثلاً، يعني ذلك تبني العولمة بوصفها شيئاً محتوماً ومرغوباً ايضاً بما تعنيه من اتساع التجارة والمبادلات العالمية، وبما تعنيه ايضاً من ان دور الحكومة لا يتمثل في مراكمة عجز الميزانية وتمني حسن العاقبة، بل يتمثل في انتهاج سياسة مالية متعقلة تقترن بالتدخل الحكومي من اجل دعم الناس والأعمال كي تبقى وتتنافس في هذا السوق الكوني الجديد.

بتعبير آخر، ان «الطريق الثالث» لا يدور حول مقاومة التغيير او ترك امور لرحمة رأسمالية المنافسة الحرة، بل يقول للناس اننا سنجهزكم بما يلزم للتغيير.

● مع ذلك فالناس تخاف على مستقبلها بسبب التغيرات الناجمة عن العولمة.

- اتفق معك. ولكن ما الحل لتأمين هذا المستقبل؟ الحل هو الحكومة النشطة، بالمعنى التقليدي للتعبير، ولكني اقول ايضاً، بالمعنى الحديث للكلمة، ان على نشاطات الحكومة ان تتحاشى منع الشركات من التنافس في السوق الكوني. وإلا فان عمل الحكومة لن يكون حصيفاً، بل انه مرشح للفشل آخر المطاف لأن السوق الكونية تداهمنا.

اذا حاولت عزل الشركات وحمايتها بعيداً عن السوق الكوني، فان كل ما سيحصل عندئذ انها قد تنجو لبضع سنوات، لكنها ستتهاوى وتنهار بعد ذلك. لكن بوسعنا ان نجهزها والأفراد العاملين فيها لكي يلاقوا مواد السوق الكوني.

هذا هو الطريق الثالث بنظري.

أما سبب ازدياد شعبيتنا في الخارج ورواج افكارنا وبرامجنا وسط الاشتراكيين والديمقراطيين الاجتماعيين في اوروبا قياساً ببرامج نظرائنا، فذلك لأن لهذه الأفكار صدى قويا.

● في مجال اصلاح نظام الرفاه الاجتماعي مثلاً، هل تستطيعون احراز تقدم من دون حصول تململ سياسي كبير معاكس تودون تحاشيه؟

- انه اصلاح صعب، وسيثير تململاً، وما أطرحه على حزبي هو اننا اذا لم نقم باصلاح دولة الرفاه، فان المحافظين سيعودون ليفككوا نظام الرفاه. كما ان الجمهور لن يقبل الأمر الواقع لأنهم يهولونه، رغم انه لا يعمل بصورة مرضية.

ان الجمهور البريطاني لن يمول نظاماً للرفاه لا يشجع الناس على وقف المعونات والانخراط في العمل. ولن يمولوا نظاماً للرفاه تهدر فيه المليارات هدراً بفعل الألاعيب والاحتيالات.

اذاً، فاما ان نصلح هذا النظام، أو ان الشعب سيفككه. ان الطريق الثالث هو طريق الاصلاح، بعيداً عن خيار الأمر الواقع او خيار الالغاء. هذا هو الخيار الذكي. وهذا هو ما يسعى الديمقراطيون الى تحقيقه في الولايات المتحدة. وهذا ما فعلته الحكومة الهولندية. وان الحكومة الايطالية تقوم الآن باصلاح الرفاه الاجتماعي. اما رئيس الوزراء الفرنسي، ليونيل جوسبان، فقال قبل فترة ان على الشباب الخروج من نظام المعونات الاجتماعية الى العمل.

● الأممية لا العزلة المحلية جزء من افكاركم. ما مدى قلقكم ازاء الضغوط الداعية للعزلة الأميركية، والابتعاد تحديداً عن اوروبا؟

- أخشى ما أخشاه دوماً هو ان تتمكن القوى الانعزالية من الفوز في اوروبا او الولايات المتحدة. سيكون ذلك مدمراً للقارتين. فلا مستقبل لنا مع العزلة في هذا العالم. ولا بد لنا من الانخراط في العالم. وان للولايات المتحدة دوراً كبيرا وكبيرا حقاً تلعبه، وأقول ان جزءاً من دور ووظيفة بريطانيا ان تكون جسراً يربط بين الولايات المتحدة واوروبا، وان تقول لأوروبا «اعترفي بقيمة القيادة الأميركية في العالم»، وان تقول للولايات المتحدة «صدقونا، ان الشعوب تقدر قيادتكم حق قدرها. ولا تبتئسوا من بعض النقد والقدح فذلك لا يعبر عن رغبة الناس في ابتعاد اميركا، فهذا التصور غير وارد».

● هل تجدون انفسكم منقادين لتأييد السياسة الخارجية الأميركية في ظروف معينة رغم انكم تفضلون التريث لانكم تخشون من ان بلداناً أخرى اكثر استقلالاً ظاهرياً؟

- لست واثقاً من انني لن أجد نفسي في وضع كهذا عند نقطة معينة، لكن ذلك لم يحصل لي حتى الآن، لانني متفق عملياً مع ما تفذ. ولولا ان اميركا وبريطانيا اوضحتا بجلاء، مستويتين ببلدان اخرى، انهما لن تتركا صدام حسين لا يفلت من العقاب على خرقه العقوبات المفروضة من جانب الأمم المتحدة على تطوير أسلحة الدمار الشامل، فهل يعتقد أي عاقل ان كل هؤلاء المفتشين كانوا سيظلون في العراق ليقوموا بما يقومون به الآن؟

لقد تعرضنا، في بريطانيا والولايات المتحدة الى الكثير من النقد في ارجاء العالم على موقفنا هذا، لكني لم أجد من يستطيع القول، جاداً، بان الحل الدبلوماسي كان ممكناً من دون التلويح باستخدام القوة. لذا حين أرى القيادة الأميركية في العالم، فاني اعتبرها قوة ايجابية تعمل للخير. انا اؤمن بذلك، ومؤمن بصحته، انها قوة لأجل الخير، اساساً.

حول ايرلندا الشمالية

● ما مدى ثقتكم الشخصية بنتيجة التصويت في ايرلندا الشمالية الاسبوع المقبل، ما مدى ما تشعرون به من قلق من ان يتجدد خطر الارهاب، ويوقع الاضطراب في عملية التصويت او يمس المستقبل بعيد الأمد لايرلندا الشمالية؟

- لا ريب عندي ان اولئك الباقين على تشبثهم بالارهاب سيحاولون عرقلة العملية. كلما سئلت عن هذا الموضوع، اجبت: «لا تدعوا الارهاب ينتصر». ان هدف الارهابي هو وقف العملية، لذا فاذا اوقفتم العملية بسبب هؤلاء، فانكم تمحضونهم النصر الذي يريدون. الرد على الارهاب هو مضاعفة جهود الديمقراطية، لا وقفها.

وبخصوص العملية نفسها، فانني متفائل، لكنها صعبة بسبب انشداد عواطف شتى اليها.

والمثير ان غالبية الناس تتفق على الهيكل المؤسساتي. ان قضايا حساسة عاطفياً مثل اطلاق سراح السجناء، هي التي تثير اشد القلق.

وان من واجبنا في هذه الأيام القليلة الباقية ان نفتح عيون الناس لكي ترى الوضع، لكي تدرك انه ما من تسوية لقضية كهذه دون ان تشمل السجناء. في الوقت نفسه، لا مجال لاخلاء سبيل السجناء مبكراً من دون قيام سلام وطيد، ومن دون نبذ العنف نهائياً من جانب منظماتهم.

ومن المفيد ان ينظر الناس الى الاتفاق ككل لأن ما يقدمه لنا هو الأساس الجاد الوحيد للاستقرار والازدهار. ولا أظن ان احداً يشكك بذلك.

● هل أقنعتكم تجربتكم التفاوضية بأن بمقدوركم التعاطي مع ارهابيين سابقين؟

- اذا كان الضالعون سابقاً في الارهاب مستعدون الآن للتغيير، بل ويقومون بذلك حقاً وصدقاً، أي ينتقلون من الرصاص الى صناديق الاقتراع حصراً، فجوابي: نعم. آمل واعتقد ان الحال سيكون كذلك، ويتوجب علينا ان نعطي الأمر فرصة. ورغم أهمية الكلمات، فان الأفعال تنطق اكثر.

اتفهم مشاعر الناس الذين كانوا ضحايا للارهاب حين يأتون ليقولوا لي:

«كيف تستطيع ان تجلس في غرفة واحدة مع اعضاء من «شين فين» (الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي)، او من مسلحي البروتستانت السابقين؟»، وجوابي على ذلك انني أسعى الى انشاء وضع لا تقع فيه اية ضحية أخرى للارهاب. ولن يتسنى لي تحقيق ذلك ما لم اكن مستعداً للتفاوض. واذا قال البعض ان علينا ألا نتعامل مع هؤلاء لأنهم كانوا يمارسون الارهاب في الماضي، فهذا يعني ان الوضع الراهن سيستمر الى ما لا نهاية. أما اذا انشأت ظروفاً مغايرة في ايرلندا الشمالية يقبل الناس في ظلها بالاجماع على مبدأ موحد وهو الاحتكام للديمقراطية لتنفيذ ما يريدون، أياً كان مضمون ذلك، بدل الاحتكام الى العنف، فاننا نحصل على فرصة حسنة.

● منظمة ما يسمى «الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي»، قالت انها ما تزال تستهدف الوزارة البريطانية، اي انها تستهدفكم أنتم. وهذا المكان من حديقة 10 داوننغ ستريت، حيث نجلس الآن، شهد هجوماً على الوزارة السابقة. ما مدى قلقكم على سلامتكم الشخصية، في ضوء هذا الاستهداف الشخصي؟

- يعتاد المرء على التهديدات. فذلك جزء لصيق بالمهنة. ما يقلقني اشد القلق هو حال الناس الذين لا ينعمون بما أنعم به من حماية، فالناس العاديون هم الذين يتعرضون للأذى في اوضاع كهذه.

«بريطانيا البهية»

● عادت بريطانيا الى تقليعة الجديد والحديث، والناس يلهجون بعبارة «بريطانيا البهية». وأنتم تشجعون ذلك، ما الغاية منه؟

- لم اصغ قط عبارة «بريطانيا البهية» حقاً، مجلة «نيوزويك» الاميركية هي التي فعلت ذلك. لكن الفكرة وراء هذه المقولة - وهي ان بريطانيا مكان مثير وديناميكي - ليست مما يثير حرجي، بالعكس انا فخور بذلك.

يمتاز البريطانيون بخصال حميدة كثيرة، ولكن ما لا استطيع هضمه حقاً هو كيف يسعنا ان ننظر الى انفسنا نظرة متشائمة الى هذا الحد. ان القليل من الانتقاص الذاتي للنفس محفز مفيد، ولكن بحدود درجة واحدة لا أكثر. أظن ان من المفيد ان يرغب الناس في الاستقرار في بريطانيا وان ينظروا اليها بطريقة مختلفة، وان يفكروا بها، كما آمل، كبلد ذي مستقبل عظيم مثلما هو بلد ذو تاريخ عظيم. وهذا أمر ينبغي ان نجهر به على الملأ. أما الذين يهاجموننا لأننا حققنا الكثير في مجال التصاميم والصناعات الابداعية، والتكنولوجيات الجديدة - فهم مدفوعون بالمباهاة. فصناعة التصاميم والصناعات الابداعية في بريطانيا اليوم أعمال ضخمة تدر المليارات، وتوفر العمل لمئات الألوف.

لو دخلت اليوم في نقاش حول صناعة الفحم البريطانية، الهامة لنا، والتي لا تستخدم الآن سوى بضع مئات من العمال، فان الناس سيتصورون ان ذلك أمر حصيف ومثمر، ولكن حين نتحدث عن صناعة التصميم، فان الناس يتوهمون ان الأمر يدور حول شيء مضحك، لكن مستقبل الكثيرين انما يكمن في هذه الصناعة الجديدة.

يلتقي المرء بالكثير من خريجي الجامعات الذين يؤسسون أعمالهم التجارية الآن في بريطانيا. وهم يعيشون انماطاً مختلفة من نظم العمل، وأساليب العمل، وهذا مختلف عن الماضي. ولبريطانيا مزايا هائلة في هذه الميادين، ولذا فاننا نحقق الكثير، وينبغي ان يكون ذلك مبعث سرورنا، يستطيع الناس ان يقولوا ما يريدون عن ذلك، لكني لن التفت اليه. واجد ان سلوكي يمضي في هذا الاتجاه كلما مضيت (يضحك). لا أقصد ان أبدو متعجرفاً بأي حال، ولكن يتوجب على المرء ان يقول، آخر المطاف، اذا كان يقود حزباً أو بلداً: «اسمعوا. هذا هو ما أؤمن به، وهذا ما أريد ان أفعله، والأمر متروك لكم كي تؤيدوا او تعارضوا. فذلك قراركم».

توني بلير



شرطيان بريطانيان يقفان في حراسة المقر الذي ستعقد فيه قمة برمنغهام (رويترز)

* خدمة «وجهة نظر عالمية»

لجنة الشكاوى الصحافية البريطانية تحذر من إثارة العنف في المونديال

لندن: «الشرق الاوسط»

حذرت لجنة الشكاوى الصحافية البريطانية رؤساء تحرير الصحف اول امس من الابتعاد عن نشر اخبار معادية للاجانب قد تثير اعمال عنف اثناء كاس العالم. وقال اللورد ويكهام رئيس اللجنة انه ارسل بيانا الى جميع رؤساء التحرير يذكرهم بضرورة الانتباه خاصة اثناء المونديال حتى لا تتكرر العناوين المثيرة على صدر الصحف الشعبية «التابلويد» والتي اثارت استياء واسعا في بطولة كاس الامم الاوروبية عام 1996، واضاف اللورد ويكهام ان عناوين الصحف المثيرة الموجهة ضد الفرق الاخرى، قد تحض على العنف، وكانت لجنة الشكاوى قد اعترضت على عناوين صحيفتي «الديلي ستار» و«الديلي ميرور» في بطولة كاس الامم الاوروبية، ومنها شعارات مثيرة ضد الالمان تطالبهم بالاستسلام، غير ان لجنة الشكاوى الصحافية تساهلت مؤخرا مع الافتتاحية الرئيسية لصحيفة «الديلي ستار» الموجهة ضد اللجنة المنظمة للمونديال، وكانت تحت عنوان «الضفادع في حاجة الى الركلات»، وذلك عقب ما اثير بخصوص عدم حصول الانجليز على تذاكر مباريات كافية لكاس العالم.

وقال اللورد ويكهام في لقاء مع «راديو 4» امس ان معظم الاخطاء التي تحدث نتيجة نيات غير مقصودة، او عدم تقدير من القائمين على ادارة تحرير الصحف الشعبية. وكانت اكثر عناوين الصحف الشعبية اثارة عام 96 اثناء بطولة كاس الامم الاوروبية على صدر صحيفة «الديلي ميرور»، قبل لقاء نصف النهائي بين منتخبي انجلترا والمانيا، والذي طالبت فيه الصحيفة المنتخب الالماني بالاستسلام، مستخدمة عبارات والفاظا، تعود الى سنوات الحرب العالمية الثانية، وقال بيير مورجان رئيس تحرير صحيفة «الديلي الميرور»: «لقد تعلمنا الدرس الغالي» واشار ستيورات هيجنز رئيس تحرير صحيفة «الصن» الشعبية «ان التشبيهات المثيرة والمسيئة لن تستخدم في وصف الفرق الاجنبية، ولايوجد احد يتمنى حدوث اعمال عنف في المونديال».

وقال اللورد ويكهام انه لايعني عدم وجود بطاقات كافية للمشجعين الانجليز لمشاهدة مبارياتهم ضمن المجموعة السابعة امام رومانيا وكولومبيا وتونس، ان تشجع الصحف الشعبية البريطانية المشجعين على الذهاب الى فرنسا بدون بطاقات، واثارة الشغب في شوارعها، بل المطلوب من رؤساء تحرير الصحف تشجيع الجماهير الانجليزية على التزام جانب الهدوء، والتطبع بصورة حضارية عند الذهاب الى المونديال.

تعليق مباريات كرة القدم في الأرجنتين بسبب الشغب

● اصدر قاض ارجنتيني حكما بوقف مباريات دوري كرة القدم بسبب القلق على سلامة الناس في الملاعب نتيجة اعمال الشغب، وقال القاضي فيكتور بيروتا للصحافيين ان المسابقات الرسمية التي ينظمها اتحاد كرة القدم الارجنتيني علقت مؤقتا. وفي رد على تصاعد موجة اعمال العنف قال بيروتا انه سيتمسك بقراره الى ان يضمن أمن الناس خلال مباريات كرة القدم. ودعا اتحاد كرة القدم الارجنتيني الى اتخاذ اجراءات تحسن الامن في المباريات. ويمكن للاتحاد ان يستأنف هذا الحكم الذي يعد مؤقتا. وهدد القاضي بيروتا عدة مرات باتخاذ هذا الاجراء ولكن اتحاد كرة القدم الارجنتيني والاندية لم تستمع لتحذيراته، ووقع آخر حادث في مطلع الاسبوع الجاري عندما اطلقت النار على مشجعي فريق ريفير بلات فاصابتهم في سيقانهم قبل مباراة امام فريق اندبنديتي.

ومن جهة اخرى اعلن الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم دعمه لقرار القاضي الفيدرالي فيكتور بيروتا بتعليق جميع بطولات كرة القدم في الارجنتين حتى يتم القضاء على اعمال العنف وضمان الامن في الملاعب. علما بان جميع المسؤولين الرياضيين في البلاد يعارضون مثل هذه التدابير. واعتبر منعم ان قرار القاضي جاء «مناسبا» وتمنى ان يؤدي ذلك الى تهدئة النفوس في عالم كرة القدم.

الهلال والشباب وصراع على قمة الدورة التنشيطية السعودية للكرة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تختتم مساء اليوم مباريات الجولة السابعة لدورة السعودية التنشيطية لكرة القدم، على كاس الامير فيصل بن فهد بمباراتين تجمع الأولى بين الهلال والشباب في الرياض والثانية الأهلي والوحدة في جدة.

وتعتبر مباراة الهلال والشباب اقوى مباريات الدورة ونتيجة اللقاء ستحدد ملامح البطل، ففي حال فاز الشباب فان رصيده سيرتفع الى 17 نقطة ويكون قد اقترب من اللقب بنسبة 90 في المائة لان الفرق بينه وبين اقرب منافسيه سيرتفع لأربع نقاط مع تبقي ثلاث جولات.

ويمتاز فريق الشباب بالأداء الجماعي ومعظم لاعبيه من صغار السن الذين يمتازون باللياقة البدنية العالية، ويعد فهد المهلل ... ومهند المجرشي هما الأبرز في الفريق.

وفي المقابل يدخل الهلال مباراة اليوم ويحدوه امل استعادة صدارة الدورة، واظهر الفريق استعداده الجيد لهذه المباراة بفوزه على الاتحاد 2/4 بالجولة السابقة.

واستطاع مدرب الهلال عبد العزيز العودة من خلق التجانس بين صفوف الفريق الذي يعتمد على مجموعة من اللاعبين الشباب، واظهر اكثر من لاعب مهارات جيدة تعد بمستقبل له في الفريق الأول ومن ابرز هؤلاء هداف الفريق عادل المطير وبدر وابانمي وحسين الشائع. والهلال يحتل المركز الثاني برصيد 13 نقطة. وفي جدة يستضيف فريق الأهلي نظيره الوحدة في اخر مباريات الجولة السابعة ومباراة اليوم تميل كفتها لصالح الأهلي الذي يتفوق على الوحدة من الناحية الفنية، الأهلي له 6 نقاط ويحتل المركز الخامس، والوحدة رصيده نقطة واحدة فقط حصدها من تعادل امام الأهلي ولم يحقق اي فوز حتى الآن.


زولا يحتفل مع زملائه في فريق تشيلسي بالكأس الأوروبية (أ.ب)

بهدفه الرائع الذي قاد تشيلسي لإحراز كأس الكؤوس الأوروبية

زولا يؤكد لمدرب إيطاليا جدارته في حجز مكان بالمنتخب

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

بعد 23 ثانية فقط من نزوله كلاعب احتياطي اثبت الايطالي فرانكو زولا ان موهبته لا يستطيع احد التشكك فيها باحرازه هدف رائع قاد به فريقه تشيلسي الانجليزي للفوز على شتوتجارت الالماني واحراز بطولة كاس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس وكان هذا الهدف رسالة من زولا الى مدرب المنتخب الايطالي سيزار مالديني يؤكد له فيها انه هداف من طراز عال ويجب ان يحجز مكانه في الفريق الذي سيخوض كاس العالم بفرنسا الشهر المقبل. وكان زولا قد استبعد من المباريات التي اجراها منتخب بلاده في الاونة الاخيرة وهو يتوق للعودة الى مكانه في المنتخب، لكنه اشار بعد المباراة الى انه لا يريد فرض نفسه على مدرب المنتخب الايطالي، ولكن يود الذهاب الى فرنسا.

وقال الايطالي جيانلوكا فيالي «مدرب تشيلسي ولاعبه» ان زولا يستحق الهدف الذي سجله بعد موسم صعب شعر فيه انه اصبح بعيدا عن لياقته وانه لم يحقق ما حققه الموسم الماضي عندما فاز بلقب احسن لاعب في انجلترا. واضاف فيالي: الناس كانوا يتوقعون منه الكثير جدا بعد موسم ناجح كهذا وانه امر طيب بالنسبة له انهاء الموسم بهذا الشكل الطيب. واعترف فيالي بان قرار اشراك زولا في المباراة اتخذه مساعده جراهام ريكس، وقال: كانت لمسة اولى رائعة .. وضع الكرة في الشبكة وفزنا بالكاس، لكن يجب ارجاع الفضل في ذلك لكل اللاعبين. واضاف فيالي: لا نريد التوقف هنا نريد ان نواصل تحسين انفسنا وسنبدأ في الموسم المقبل التفكير في الفوز ببطولة الدوري الممتاز وهو هدفنا الان. وكان هذا الفوز امرا سارا لفريق استون فيلا الذي احتل المركز السابع في بطولة الدوري الممتاز الانجليزي وتأهل اثر فوز تشيلسي لكاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الموسم المقبل في الوقت الذي يدافع فيه تشيلسي الذي احتل المركز الرابع عن لقبه كبطل الكاس الاوروبية لابطال الكؤوس.

وكان زولا الذي جلس على مقعد الاحتياطيين في الشوط الاول بسبب الخوف من تفاقم اصابة لحقت به في الاونة الاخيرة حل مكان النرويجي اندريه فلو في الدقيقة 71، وعلى الفور مرر له قائد الفريق دينيس ويز كرة رائعة دخل بها زولا منطقة الجزاء ليسدد صاروخا في الشباك لحظة خروج حارس شتوتجارت النمساوي فرانز وولفاهرت لملاقاته. وقال زولا: انني لا اصدق، ولا استطيع تمالك نفسي .. انها واحدة من احسن اللحظات في حياتي. وكان هذا الهدف الوحيد كافيا لكي يفوز فريق تشيلسي بقيادة فيالي بأول بطولة اوروبية له منذ ان فاز على ريال مدريد قبل 27 عاما في نفس هذه البطولة.

واعاق شتوتجارت غياب مدافعين اساسيين هما مارتن سبانرينج وفرانك فيرلات بسبب وقفهما وظهر سوء التنظيم خلال الدقيقة الخامسة، عندما وجد لاعب تشيلسي الايطالي روبرتو دي ماتيو نفسه وحيدا دون رقابة ولكنه اطاح بالكرة بعيدا عن المرمى المفتوح. واتيحت للفريق الالماني فرصة جيدة بعد ذلك، عندما سدد المهاجم النيجيري جوناثان اكبوبوري عاليا بعد ثوان من كرة دي ماتيو وكان يمكنه ان يضع شتوتجارت مرة اخرى في المقدمة في الدقيقة التاسعة ولكنه تردد امام المرمى ومرر الكرة عرضية بدلا من تسديدها.

سجل الفائزين بكأس الكؤوس الأوروبية

1961: فيورنتينا (ايطاليا)
1962: اتلتيكو مدريد (اسبانيا)
1963: توتنهام (انجلترا)
1964: سبورتينج لشبونة (البرتغال)
1965: وستهام (انجلترا)
1966: بوروسيا دورتموند (المانيا)
1967: بايرن ميونيخ (المانيا)
1968: ميلان (ايطاليا)
1969: سلوفان براتيسلافا (تشيكوسلوفاكيا)
1970: مانشستر سيتي (انجلترا)
1971: تشيلسي (انجلترا)
1972: رينجرز (اسكتلندا)
1973: ميلان (ايطاليا)
1974: ماجديبورج (المانيا الشرقية)
1975: دينامو كييف (الاتحاد السوفياتي)
1976: اندرلخت (بلجيكا)
1977: هامبورج (المانيا الغربية)
1978: اندرلخت (بلجيكا)
1979: برشلونة (اسبانيا)
1980: فالنسيا (اسبانيا)
1980: تبليسي (الاتحاد السوفياتي)
1981: برشلونة (اسبانيا)
1982: ابردين (اسكوتلندا)
1983: يوفنتوس (ايطاليا)
1984: ايفرتون (انجلترا)
1985: دينامو كييف (الاتحاد السوفياتي)
1986: اياكس امستردام (هولندا)
1987: كلوب مالين (بلجيكا)
1989: برشلونة (اسبانيا)
1990: سمبدوريا (ايطاليا)
1991: مانشستر يونايتد (انجلترا)
1992: فيردر بريمن (المانيا)
1993: بارما (ايطاليا)
1994: ارسنال (انجلترا)
1995: سرقسطة (اسبانيا)
1996: باريس سان جيرمان (فرنسا)
1997: برشلونة (اسبانيا)
1998: تشيلسي (انجلترا)

7 مباريات في الأسبوع الـ25 للدوري

الأهلي يلتقي الزمالك في قمة الكرة المصرية اليوم

القاهرة: من يسري حمدي - رويترز

في الثامنة من مساء اليوم بتوقيت القاهرة تتجمع ملايين الجماهير المحبة لكرة القدم في الوطن العربي وليس في مصر وحدها لمتابعة مباراة الزمالك والاهلي في الاسبوع الـ25 لبطولة الدوري الذي يشهد سبع مباريات اخرى في الظل.

مباراة اليوم التي تقام تحت الاضواء الكاشفة باستاد القاهرة هي اللقاء الـ81 في تاريخ لقاءات الفريقين في مسابقة الدوري العام، التي بدات في ديسمبر عام 1948، وقبل ان يطلق الحكم الدولي الدنماركي نيلسون ميلتون المكلف بادارة المباراة صفارته معلنا بداية اللقاء، فان صفحات التاريخ تسجل فوز الاهلي على الزمالك 26 مرة وفوز الزمالك 18 مرة وتعادلهما 36 مرة.

ولان موقف الصراع على قمة الدوري معلق بين الفريقين وما زال الزمالك يسعى الى الاقتراب من الاهلي على القمة. فان المباراة اصبحت ذات اثارة خاصة لانها تعتبر مباراة بطولة زادها اثارة وعصبية الاتهامات المتبادلة من جانب مسؤولي الناديين والتصريحات الساخنة التي خلقت جوا من التوتر.

يدخل الزمالك المباراة ولديه 51 نقطة ويحتل المركز الثاني بعد الاهلي بفارق 5 نقاط وامل الزمالك الوحيد في المنافسة على القمة هو الفوز على الاهلي ليضيق الفارق الى نقطتين يمكنه تعويضهما اذا ما تعثر الاهلي في اي مباراة من مبارياته الخمس التالية او حتى يتعادل فيفقد نقطتين ويتساويان ليدخلا معا في مباراة فاصلة لتحديد البطل. اما اي نتيجة غير الفوز بالنسبة للزمالك فستجعل موقفه في المنافسة على قمة الدوري صعبة جدا، لان التعادل سيجمد الفارق عند 5 نقاط لصالح الاهلي ويصبح من الصعب تعويضه، واذا فاز الاهلي فان الفارق سيتسع الى 8 نقاط ويكون الامل شبه مستحيل بالنسبة للزمالك ان يستعيد القمة حيث ان المتبقي من عمر الدوري سيكون 5 مباريات ولا بد ان ينهزم الاهلي في 3 منها لكي يسبقه الزمالك هذا اذا لم يفقد الاخير اي نقطة.

وبعيدا عن هذه الحسابات المعقدة في النقاط تجيء الحسابات الفنية للمباراة، حيث يحتاج الزمالك لتطبيق خطة هجومية لتحقيق الفوز، ويعتمد الجهاز الفني بقيادة رود كرول على مجموعة كبيرة من العناصر الشابة الكثيرة التي دفع بها خلال الموسم الحالي. وكان الفريق قد لقي هزيمة اخيرا من الهلال السوداني خرج بسببها من بطولة كاس الاتحاد الافريقي ولم يعد امامه الا التركيز على بطولة الدوري. وكان الزمالك قد اشرك في مران الفريق الاخير لاعبا ناشئا من نيجيريا اسمه الفيس روبيني لكن لم يتضح بعد ما اذا كان سيشارك في المباراة أم لا، لكن تتردد انباء داخل الزمالك الى انه يمكن ان يكون مفاجأة المباراة.

وفي المقابل وداخل معسكر الاهلي ادى الفريق تدريباته امس امام جماهير لا تقل عن 5 آلاف مشجع متحمس بملامح التفاؤل في تحقيق الفوز على الزمالك وحسم بطولة الدوري مبكرا.

ويتصدر الاهلي قمة الدوري برصيد 56 نقطة واذا كان التعادل في صالحه الا انه وكما قال مدربه الالماني تسوبيل سيلعب للفوز. واكد ثابت البطل مدير الكرة ان الجهاز الفني للاهلي يعرف مفاتيح لعب الزمالك وقادر على ايقاف مفعولها. ولن يختلف تشكيل الاهلي كما وضح من التدريبات عن التشكيل الذي لعب به مبارياته الاخيرة ويعتمد على عناصر الخبرة امثال حسام وابراهيم حسن ومجدي طلبة واسامه عرابي وهادي خشبة.

وكما ظهر من التدريبات ايضا فان الاهلي سيلعب بتأمين دفاعي جيد معتمدا على عناصره الجيدة في هذا الخط وعلى رأسهم سمير كمونة ومحمد يوسف وينتظر ايضا ان يقوم هادي خشبة وياسر ريان بمهام دفاعية وهجومية في نفس الوقت. وقامت الجماهير بمصالحة عصام الحضري حارس المرمى الذي كان اشتبك معها خلال المران قبل الاخير، وهتفت ضده ولكن مع اقتراب موعد المباراة، عادت الجماهير لتشجع الحضري الذي اعتذر لها وذلك حتى لا يتأثر نفسيا قبل هذه المباراة المهمة.

اما باقي المباريات فيلعب السويس مع الشمس والسويس رصيده 29 نقطة بينما الشمس رصيده 21 نقطة ومن الاندية المهددة بالهبوط. ويلعب الاتحاد مع غزل السويس ورصيد الاتحاد 35 نقطة وغزل السويس 26 نقطة وهو يحارب من اجل البقاء في منطقة الامان. ويلعب المنصورة برصيد 35 نقطة مع اسوان 22 نقطة وهو من ضمن الفرق المهددة بالهبوط ويلعب اتحاد عثمان برصيد 26 نقطة مع القناة 27 نقطة وهو لقاء مهم جدا لانهما يلعبان على المركز العاشر، والاسماعيلي 38 نقطة مع غزل المحلة 33 نقطة وهما في منطقة الامان والمنيا برصيد 21 نقطة ايضا ضمن الفرق المهددة بالهبوط مع المقاولون 44 نقطة ثالث الدوري. وبلدية المحلة برصيد 20 نقطة واحد الفرق المهددة بالهبوط مع المصري 37 نقطة الذي يلعب من اجل الوصول الى المربع الذهبي.

بعد التعادل مع ايسلندا 1/1

المنتخب السعودي يلتقي ناميبيا الأحد استعدادا للقاء انجلترا في ويمبلي

الرياض - سانت مكسيم: من مساعد العصيمي

اثنى مدرب المنتخب الكروي السعودي كارلوس البرتو بيريرا على عطاء لاعبيه في مواجهة اول من امس امام ايسلندا (1/1) رغم ان نمط الاداء الايسلندي، قد ذهب الى خدمة الالعاب الدفاعية، بعد تسجيلهم لهدف مبكر في المرمى السعودي.

واشاد بيريرا بالمهاجمين والبديل حمزة صالح ووصفه بانه قام بمهامه حين نزوله على اكمل وجه. ورأى بان المباراة كانت فرصة جيدة لاجراء تغييرات كثيرة خصت النمط الادائي والعناصري مؤكدا ان مثل ذلك هدف الى تنويع اللعب وتعويد اللاعبين على ذلك. ومن جهته اشار مهاجم المنتخب سامي الجابر صاحب هدف التعادل في مرمى ايسلندا الى ان المنتخب السعودي قد خرج بفائدة كبيرة من هذه المباراة جديرة بان تجعله في وضع افضل خلال المباريات الدولية المقبلة.

واكد ان المنتخب الايسلندي طبق اسلوب اللعب الاوروبي المعتمد على القوة في الاداء مشيرا الى ان هذا النمط من الاداي سيثري التجربة السعودية لا سيما ان السعوديين مقبلون في المونديال على مواجهات مشابهة (يقصد الدنمارك وفرنسا).

السعوديون معنيون بتجارب دولية اربع متبقية استكمالا لاستعداداتهم لمونديال فرنسا. اولاها امام منتخب ناميبيا يوم 17 من الشهر الجاري في ملعب كان الفرنسي قبل ان يواجه انجلترا يوم 22 من الشهر نفسه على ارض ملعب ويمبلي بانجلترا، ياتي بعدها المواجهة الدولية السادسة امام منتخب النرويج على ارض الاخير يوم 27 من الشهر الجاري لتكون المواجهة امام المكسيك على ارض ملعب الامراء بباريس يوم الثاني من الشهر المقبل هي ختام البرنامج الاستعدادي السعودي.

منافسو حميد يطالبون بمبالغ ضخمة مقابل لقائه

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

يواجه الملاكم البريطاني من اصل يمني نسيم حميد بطل منظمة الملاكمة العالمية في وزن الريشة صعوبات بشأن مباراته المقبلة، وكان راعي المباراة فرانك وارين يامل بأن يعلن ان نسيم سيواجه الاميركي كنيدي مكيني في 18 يوليو (تموز) ولكن تقارير قالت ان مكيني طالب بثلاثة ملايين دولار نظير هذه المباراة، وكان مكيني قد اكد جدارته بفوزه على البطل الشهير جونير جونز، على حلبة ماديسون سكوير جاردن، في نفس يوم فوز نسيم على الاميركي كيفن كيلي على نفس الحلبة 19 ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وتحيط شكوك ايضا بامكانية اقامة مباراة ثأرية مع كيفن كيلي الذي هزمه نسيم بالفعل، وقال وارين المشكلة مع كيلي انه يتصرف كما لو كان فاز في المباراة الاخيرة.

هؤلاء الرجال يطالبون بمبالغ ضخمة وهم ليسوا اسماء من النوع الثقيل.

وزاد من تعقيد الامور انه لا يعرف حتى ما اذا كان نسيم سيلاكم في بريطانيا ام في الولايات المتحدة في يوليو. ويتوقف الكثير على موعد ولادة زوجته اول مولود لهما والمتوقع في اوائل يونيو (حزيران).


الملاكم اليمني نسيم حميد خلال افتتاحه امس مركز ابحاث السرطان في مستشفى «مون فيرنون» بمنطقة نورث وود هامبشاير شمال العاصمة لندن أمس. (تصوير: حاتم عويضة)

أحمد عيد مدير المنتخب السعودي

الاحتراف الخارجي ضروري للانطلاق نحو العالمية

مونديال فرنسا 98: باق من الزمن 26 يوما

سانت مكسيم (فرنسا): من ليلى المر*

تحضيرات المنتخب السعودي لبطولة كاس العالم في فرنسا تسير على قدم وساق في معسكر سانت مكسيم منذ 18 ابريل (نيسان) الماضي. برنامج المنتخب تم اعداده بشكل دقيق ومدروس حيث خطط لكل مرحلة بشكل علمي ومحترف. الآن وبعد ان قدم المنتخب السعودي اجمل المفاجآت في بطولة كاس العالم السابقة بأميركا 94 وبعد الانجازات العديدة التي حققها من حيث فوزه بكاس الخليج، وكاس امم آسيا، اللتين يحصدهما للمرة الثانية. اصبح الفريق نارا على علم. والتغطية الاعلامية التي تواكب تحركاته انما هي دليل على المستوى الذي وصل اليه المنتخب.

ويقول فهد ناصر الدهمش وهو عضو مجلس الاتحاد السعودي لكرة القدم، ومدير عام المنتخبات ومدير معسكر سانت مكسيم في جنوب فرنسا: ان قبل بطولة كاس العالم 94 كان ينظر الى المنتخب السعودي نظرة عادية لكن المباراة التي لعبها مع منتخبات لها باع طويل في كاس العالم مثل هولندا، والمغرب، وبلجيكا، حيث قدم المنتخب السعودي صورا مشرقة خاصة لدى تفوقه على بلجيكا وانتقاله للمرحلة الثانية، غير المفهوم الرياضي والنظرة اليه سواء في اوروبا او في الدول العربية. ومنذ ذلك الحين عمل المسؤولون السعوديون على المحافظة على المستوى المشرف الذي قدمه الفريق.

يقول الدهمش «بعد بطولة كاس العالم لعام 1994 فاز المنتخب ببطولة كاس الخليج، وشارك بعدة لقاءات ومباريات على مستوى كاس آسيا او على مستوى التصفيات الاولية لكاس العالم، كما فاز ايضا بكاس امم اسيا للمرة الثانية، فمنذ 12 سنة والمنتخب السعودي بطل اسيا».

ولم يأت المنتخب السعودي الى فرنسا بالفريق الذي شارك به في البطولة السابقة، وهذا دليل على تطوره ومتابعة مسيرته. ويقول الدهمش: «بالطبع منذ 94 فقدنا عناصر جيدة اما بسبب الاعتزال او بسبب السن لكن المطمئن ان القاعدة صلبة وعريضة. فنحن نهتم بالاسس، سواء بمنتخب الناشئين او منتخب الشباب، او المنتخب الاولمبي والدلالة على ذلك تأهل المنتخب السعودي في الاولمبياد في اتلانتا ومشاركته في النهائيات».

ويضيف الدهمش «في المنتخب الحالي 8 لاعبين كلهم من الاولمبي والمنتخب الاول، وحلوا محل اللاعبين الذين غادروا. وندخل كأس العالم ومعنا مجموعة من الذين شاركوا في بطولة 94 بحدود 7 الى 8. اما البقية فهم وجوه جديدة مثل حسين عبد الغني الذي حصل على كاس افضل لاعب في العالم العربي، وشارك في المنتخب الاولمبي، ومعنا مثلا محمد شريف الدوسري وعبد العزيز الجنوبي، وابراهيم ماطر، وخميس العويران، وهو ابن عم سعيد العويران، وخميس الزهراني، كل هذه الوجوه الجديدة بدأت معنا ونصقلها ونعدها لتحل محل لاعبين ربما بعد كاس العالم الحالي لان هناك بعض اللاعبين الذين وصلوا الى مرحلة لا بد فيها ان يتركوا لاسباب عديدة اما للاحتراف الخارجي او الاعتزال...».

وعن استعدادات المنتخب السعودي لهذه البطولة يقول «الاستعدادات بدأت منذ شهور، والعمل مع المدرب البرازيلي كارلوس بيريرا قبل اربعة اشهر، مرورا بتشكيل اللجان: لجنة المنتخبات ولجنة الاعداد والتنسيق، وانتهاء بالمعسكر الحالي».

ويتضمن البرنامج 7 مباريات ودية، قبل مباريات البطولة الاولى وكانت مع فريق «كان» ثم جمايكا حيث حقق تعادلا سلبيا يليها اسلندا، وناميبيا، وانجلترا، والنرويج، ثم المكسيك التي سيواجهها في 2 يونيو (حزيران). ويقول فهد الدهمش «ما يهمنا ان يطلع المدرب على جميع الامور الفنية خلال هذه المباريات ويعدلها حتى يتوصل مع اول مباراة في البطولة (مع الدنمارك)، الى لائحة 22 لاعبا من الـ28 الموجودين حاليا معنا».

ينكر ان مشاركة المنتخبات العربية تحظى باهتمام وتشجيع وتعاطف الجماهير العربية ويعتبر، المسؤول السعودي ان هذه المنتخبات محظوظة نظرا لوجود جاليات عربية، قوية في فرنسا. «ووجودها ووقوفها لتشجيع المنتخبات العربية مهم جدا. ونتمنى ان تستطيع المنتخبات العربية ان تحقق آمال الجماهير التي تطمح لان ترى منتخبات عربية تنافس في مراتب متقدمة بالمونديال.

ويعتبر فهد الدهمش ان هذه المشاركة تحمل رسالة ابعد من الرياضة، فالمنتخب السعودي غير النظرة الى السعودية. «الرياضة اصبحت قطاعا واسعا وهي تحدد النظرة الى بلد ما والمنتخب السعودي استطاع ان يلفت انظار هذه الدول لما تحققه السعودية من تقدم سواء في مجال الرياضة او المجال الصحي او التعليم او الصناعي او المجال الامني. فنحن قطعنا اشواطا على كافة الأصعدة ومنها المجال الرياضي الذي ننافس فيه دول العالم خلال هذه البطولة».

وكان ميشيل بلاتيني الرئيس المشارك للجنة المنظمة لكاس العالم قد قال ان السعودية تتمتع بالبنية التحتية والقدرة التنظيمية لاستضافة كاس العالم، ويبدو ان ميشيل بلاتيني لم يتكلم من فراغ فهو قد دعي لبطولة كاس القارات وزار وشاهد بنفسه المنشآت الرياضية، والاستعدادات واللجان التي عملت خلال استضافة بطولة القارات، وقال الدهمش «كلها اياد سعودية ومؤهلة رياضيا وعلميا وجميع التنظيمات تركت الانطباع العام بأن السعودية باستطاعتها ان تنظم احدى بطولات كاس العالم المقبلة».

وعما اذا كانت السعودية ستستضيف بطولة قريبا قال الدهمش «طالما ان المسؤولين في الدفيفا، اعطوا شهادة طيبة بحق السعودية، اعتقد ان رأيهم محل تقدير المسؤولين في السعودية وعلى رأسهم الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم. وعن الاسس التي يسعى المدرب لتحقيقها مع الفريق يقول: «اعتقد ان بيريرا عندما يلجأ الى طريقة معينة يمكن ان يهيئ او يكيف اللاعبين مع الطريقة التي تريحهم، وغالبا ما يميل الناس في السعودية الى الكرة السهلة الخفيفة التي تؤدي الغرض وهو اللعب الجماعي السريع المرن الذي يجلب المتعة ويحقق نتيجة. هذه هي في الواقع من بين الاسس التي يسعى اليها المدرب من خلال وجوده معنا في هذا المعسكر».

من جهته يقول احمد عيد الحربي مدير الفريق ان تركيبة اللاعبين وتركيبة الفريق لا تتجزآن «الفريق يتكون من النواحي الفنية والنفسية، هذه الاخيرة هي تكملة للنواحي الفنية ونعمل على النواحي النفسية التي يجب ان تتوفر للاعب خلال المشاركة وايضا الاستعداد. ويتمثل ذلك بصفاء الذهن والتركيز على الهدف الاول وهو تحقيق نتائج ايجابية لكاس العالم، واعتقد ان المنتخب السعودي يمتلك من الامكانيات الفنية الشيء الكثير ولدى اللاعبين ايضا الرغبة الاكيدة في تقديم عطاء جيد. وهذا مما لا شك فيه سينعكس ايجابا على ادائهم».

الاندية الممثلة في المنتخب السعودي هي: الشباب، والاتحاد، والهلال، والنصر، والاهلي والاتفاق، والقادسية، والرياض

ويوضح احمد الحربي «هؤلاء اللاعبون هم من خيرة اللاعبين بغض النظر عن الاندية فالاختيار ينصب على امكانيات اللاعب وليس على امكانيات النادي».

ويشمل برنامج التدريبات العديد من النواحي من ضمنها الاهتمام باللياقة البدنية التي تعتمد على رفع قدرات اللاعبين البدنية لتنفيذ التكتيك وخطة اللعب وخريطة اللعب. بالاضافة الى ذلك يعمل المسؤولون ايضا على الناحية النفسية «وهذا بلا شك عامل مهم يبنى اساسا على مدى قوة العلاقة بين اللاعب والمسؤول وهي علاقة جيدة تتخللها العديد من المواقف التي تتطلب الصراحة وتتطلب وضع لوائح وانظمة يتبعها اللاعبون والادارة».

ويتابع احمد عيد قوله «اعتقد ان هذه اللوائح والضوابط التي تعطي الحرية للاعبين لممارسة جميع ما يتعلق بحياتهم الخاصة، وفي اعتقادي ان جميع اللاعبين يتمتعون والحمد لله بفكر نير وبمسؤولية كبيرة وممارستهم الشخصية وسلوكياتهم حضارية مبنية اساسا على العقيدة التي يؤمنون بها. ولا شك ان الايمان والسلوك والاخلاقيات التي يتمتع بها اللاعب السعودي سهلت الكثير من مهامنا كمسؤولين، وبالتالي نحن نعيش كاسرة واحدة ونساهم في اعطاء كل لاعب ما يستحق من عناية وتركيز».

ويضيف احمد عيد: ورعيت في اختيار اللاعبين عوامل عديدة تحقق الانسجام بين اعضاء الفريق «خلال المعسكر نراعي قدر المستطاع ان يختار اللاعب الزميل المطابق له سواء سنا او تفكيرا، لاختيار اللاعبين يتم من قبل اللاعبين انفسهم، ويختار اللاعب من يرتاح اليه نظرا لان ذلك يساعدهم على الاشتراك بنفس الآمال والامور الشبابية. واعتقد ان اختيار انسب العناصر واقربها فكرا وسلوكا وتفاعلا امر ايجابي ينعكس على اللاعبين انعكاسا جيدا ولا اعتقد ان المدرب يغفل هذه الامور».

ولدى الفريق والمسؤولين السعوديين معلومات عن الملاعب التي سيلعبون عليها اثناء البطولة يقول عيد، «خلال ورشة العمل التي اقيمت في ضاحية سان دوني استطعنا ان نجمع معلومات كاملة عن المدن التي سيلعب فيها المنتخب السعودي ولدينا ملف كامل عن كل مدينة وامكانياتها وعدد سكانها وطبيعتها. والآن لدينا معلومات كاملة».

ويتابع «انني شخصيا زرت كل الملاعب التي ستقام عليها المباريات في لانس، حيث سنلعب امام الدنمارك وفي سان دوني، وسنلعب ايضا امام فرنسا، وفي بوردو سنلعب امام جنوب افريقيا، ولدي معلومات كاملة عن وضع المدينة ووضع الملاعب التي ستقام عليها المباريات وبالذات المباريات الاولى».

ومن البديهي ان تحظى المباراة الاولى بكثير من الاهتمام «ولا شك ان مباراتنا مع الدنمارك هي من اهم المباريات. لا شك ان المنتخب الفرنسي حريص للوصول الى النهائيات وان يحقق كاس العالم، ولكننا ايضا حريصون على تقديم ما يشفع لنا كفريق تأهل من ضمن افضل 38 فريقا وصل لنهائيات كاس العالم».

والمرحلة التالية في مسيرة المنتخب السعودي بعد هذه الكاس هي فتح باب الاحتراف الخارجي، ويقول احمد الحربي «اؤمن بالاستفادة من الاحتكاك الخارجي للاعب السعودي او العربي، وهذا من متطلبات العالمية والوصول الى هذا المستوى اتى نتيجة عمل مضن من قبل اللاعبين ومن قبل المسؤولين انفسهم، ومن حق اللاعب ان يختار العالمية من خلال مشاركته في الدوري غير السعودي. الآن الفرصة مواتية لان يحترف اللاعب السعودي بعدما حظي بالاهتمام الامثل ونضج النضج الجيد واسأل الله ان يوفق لاعبينا من خلال مشاركتهم الدولية خارج المنطقة».

ومن المتوقع ان يتلقى بعض اللاعبين عروضا بعد تصفيات كاس العالم وبعد تصفيات امم آسيا، «اكثر من لاعب سعودي طلب الاحتراف الخارجي، واعتقد ان المسؤولين يضعون اللمسات الاخيرة بمشاركة اللاعبين السعوديين انفسهم. اللجنة السعودية غنية بالمواهب ولا شك ان الاحتراف الخارجي سيعطي دافعا قويا للاندية لاظهار مواهب اخرى للاستفادة منها ماديا ومعنويا وحضاريا. اندية اعدت اعدادا جيدا ان شاء الله سنجني ثمار هذا المجهود من خلال مشاركة لاعبينا خارجيا.

* «خدمة وورلد نيوز لينك»



ابراهيم السويد نجم المنتخب السعودي (يمين) يحاول اقتناص الكرة من شوين جوليان مدافع ترينيداد (أ. ب)

الكرواتي ايفتش مدرب إيران

سنحقق المفاجأة ونفوز على فرق كبيرة في المونديال

بروكسل: «الشرق الاوسط» - رويترز

نقل عن توميسلاف ايفتش المدرب الكرواتي للفريق الايراني لكرة القدم قوله ان امام ايران فرصة قوية للفوز على المانيا او يوغوسلافيا منافستيها في المجموعة السادسة في نهائيات المونديال. وقال ايفتش لصحيفة «هيت لاتستي نيوزه البلجيكية : نظريا فاننا الاقل ولكن اتوقع ان نهزم يوغوسلافيا او المانيا. واضاف بامكاننا ايضا ان نهزم بلجيكا او هولندا او الارجنتين، وفي البطولات الاوروبية لعام 1996 اثارت جمهورية التشيك مفاجأة كاملة بوصولها الى النهائيات. ويمكن حدوث شيء كهذا مرة اخرى.

وقال ايفتش الذي تولى تدريب اندية اوروبية بارزة ومن بينها اياكس الهولندي وباريس سان جيرمان الفرنسي وبورتو البرتغالي واولمبيك اليوناني ومرسيليا الفرنسي واندرلخت البلجيكي ان افتقار فريقه الى الخبرة الدولية لم يثر قلقه. ويلعب ثلاثة لاعبين ايرانيين في الدوري الالماني هم كريم باقري وعلي دائي في فريق ارمينيا بيلفيلد وخوداد عزيزي في كولونيا. ووصف ايفتش مهمته التدريبية الجديدة بأنها اصعب تحد واجهه في حياته بالملاعب كمدرب. وعين ايفتش في بداية العام الجاري بعد تأهل الفريق الايراني بصعوبة الى نهائيات كاس العالم بفرنسا. وقال امسك بجوهرة ولكن يجب صقلها.

وحصلت ايران على لقب افضل فرق آسيا لعام 1997 لتتصدر قائمة المرشحين للتأهل لنهائيات كاس العالم.

وسيكون اشتراك عزيزي لاعب نادي كولونيا ودائي لاعب ارمينيا بيلفيلد وهما من بين افضل المهاجمين في آسيا اضافة الى باقري لاعب خط وسط بيلفيلد حيويا بالنسبة لتعزيز فرص ايران في فرنسا 1998.

وربما يتضح ان باقري اقوى اسلحة منتخب ايران مع تركيز الفرق المنافسة على ايقاف المهاجمين اضافة الى ما يتمتع به لاعبا خط الوسط مهرداد ميناواد ومهدي مهداويكيا من سرعة وقدرة على الاختراق، لكن خط دفاع المنتخب الايراني ما زال يمثل نقطة ضعف رئيسية قال ايفيتش انه عازم على تقويتها. وقال ايفيتش ردا على انتقادات وسائل الاعلام والمشجعين لضعف اداء المنتخب في مباريات ودية في ابريل (نيسان) منها هزيمة 2/صفر امام المجر، ان ضعف الاداء قد يكون نعمة اذا ما شجع الفرق الاخرى على الاستهانة بالفريق الايراني. واضاف ان الفريق يعاني في تدريباته نتيجة عدم توافر ارض جيدة وسوء الاحوال الجوية اضافة الى غياب عزيزي ودائي وباقري لارتباطهم مع انديتهم.

ويشتهر ايفيتش بانه صاحب فكر دفاعي وستحتاج ايران بالتأكيد لهذا التوجه في مبارياتها مع المانيا ويوغوسلافيا. ويعترف ايفيتش بان منتخب ايران يحتاج بالتأكيد لبذل جهد عملاق كي يصعد الى دور الستة عشر في نهائيات فرنسا 1998.

97 هدفا في 24 مباراة بكأس الإمارات

العين يواجه الوصل والوحدة مع الشارقة في قبل النهائي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

سيلتقي العين مع الوصل والوحدة مع الشارقة في قمتين كرويتين بالدور قبل النهائي لبطولة كاس الامارات. لقاء الذهاب سيقام اليوم في ابوظبي بين الوحدة والشارقة والاياب في الشارقة الاسبوع التالي، ولقاء الذهاب بين الوصل والعين سيقام في دبي اليوم ويتجدد اللقاء في مباراة الاياب بينهما يوم الخميس المقبل. والفريقان الفائزان سيتأهلان لخوض المباراة النهائية للكاس.

وكان فريق الوصل تأهل للمربع الذهبي على حساب الجزيرة بفوزه عليه 3/صفر ذهابا و2/صفر ايابا، وتأهل العين على حساب الأهلي بفوزه عليه 1/4 و2/3 ايابا، اما الشارقة فتأهل على حساب الشباب (حامل اللقب) بفوزه عليه 1/5 ذهابا، و2/صفر ايابا، بينما تأهل الوحدة على حساب النصر بعد فوزه عليه 2/5 ذهابا و2/4 ايابا ليبلغ عدد اهداف دور الثمانية 36 هدفا في 8 مباريات، ويرتفع اجمالي اهداف بطولة الكاس الى 97 هدفا في دوري الستة عشر والثمانية أي في 24 مباراة.

على صعيد اخر تعاقد نادي دبي الرياضي وهو أحد اندية الدرجة الثانية مع نجم منتخب اذربيجان ونادي سبارتاك موسكو اللاعب بيني جيسموف كلاعب اجنبي بصفوف الفريق في الموسم المقبل، ويلعب جيسموف في مركز قلب الدفاع، وخاض 17 مباراة دولية. وهذه هي أحدث صفقة للاعبين الأجانب. وسيحصل اللاعب على راتب شهري قدره 3 آلاف دولار، ومقدم عقد 50 الف دولار، وذلك لموسمين حيث يسعى النادي لاستثمار هذا اللاعب في الموسم الثاني، ورغم صفقة النادي الأهلي مع اللاعب الايراني هاشم حيدري وصفقة الوحدة مع اللاعب التونسي عيادي الحمروني الا ان نجوم افريقيا من بوركينا فاسو وغانا وكوت ديفوار ما زالوا الأوفر حظاً في التعاقد مع اندية الامارات وذلك بسبب نجوميتهم وقوة ادائهم وسهولة التعاقد معهم. وقد استقطب نادي الجزيرة عدداً من هؤلاء النجوم للتعاقد مع اثنين منهم. ووصلت قائمة جديدة لنادي العين للتعاقد مع لاعب آخر يلعب بخط الوسط او الهجوم الى جانب اللاعب سيدو تراوري.

وبحلول الشهر المقبل ستكون الاندية استقرت على عقودها الجديدة خاصة اندية الدرجة الاولى التي تستعد مبكراً للموسم الجديد اما اندية الدرجة الثانية فسيكون الأمر مبكراً حيث ينتظر ترتيب اوضاعها المالية لهذه الغاية.

اعتماد بطولة المربع الذهبي بين فرق القمة الأربعة للدوري اليمني

عدن: من محمود غلام

اقر مجلس ادارة الاتحاد اليمني لكرة القدم اقامة بطولة المربع الذهبي بين الفرق الاربعة الاولى في الترتيب كتقليد جديد ضمن نشاط الموسم الكروي في اليمن لأول مرة.

وسيعلن لاحقا جدول المباريات بحيث تقام المباراة النهائية لبطولة المربع الذهبي في الثاني والعشرين من مايو (أيار) الحالي، وستطبق طريقة (المقص) ويكون الدور الاول ذهابا وايابا ويتواجه الفريقان الفائزان في المباراة النهائية بالعاصمة صنعاء ويطلق على البطولة كاس الوحدة.

وما يزال فارق النقطة الواحدة يفصل بين متصدر الدوري فريق وحدة صنعاء، ومنافسه الاهلي صنعاء، وكذا بين اهلي صنعاء وشعب إب وهي فرق المقدمة في الدوري اليمني والاقرب الى تحقيق البطولة، وسيكون الصراع ايضا بين فرق الذيل الى جانب فريق شمسان الذي تأكد هبوطه بين فريقي اهلي الحديدة وطليعة تعز للنجاة من الهبوط. الاهلي الحديدة سيلتقي فريق اتحاد إب وفريق طليعة تعز يلتقي فريق الزهرة، واي فريق يفوز من الأهلي او طليعة تعز سيبقى في دوري الاضواء. وستكون مباريات الاسبوع 22 الفاصلة لتحديد البطل والهابط.

فريق وحدة صنعاء يعتبر اكثر الفرق فوزا (14) وتقاسم اهلي صنعاء، وشعب إب المركز الثاني، حيث فاز إب بـ 13 مباراة، وعلى العكس من ذلك كان اهلي الحديدة وشمسان اقل الفرق فوزا حيث لم يفز الا في 3 مباريات يليهما طليعة تعز 4 مباريات ويعتبر شعب المكلا واهلي الحديدة اكثر الفرق تعادلا 7 مباريات يليهما اهلي صنعاء والشعلة واتحاد إب 5 تعادلات.

اهلي صنعاء اقل الفرق خسارة (3 مباريات) يليه وحدة صنعاء وشعب إب والشعلة (4 مباريات) وشمسان اكثر الفرق خسارة (17 مباراة) يليه طليعة تعز (14 خسارة).

ويتصدر قائمة الفرق من حيث التهديف وحدة صنعاء 50 هدفا يليه الشعلة 44 هدفا ويعتبر اهلي الحديدة اقل الفرق تسجيلا للاهداف 15 هدفا يليه شمسان 22 هدفا، وعلى العكس اهلي صنعاء الاقوى دفاعا حيث لم تهتز شباكه سوى 12 مرة يليه وحدة صنعاء وشعب إب 20 مرة، وعلى العكس كان شمسان الفريق الأضعف دفاعا فسجل في مرماه 57 هدفا يليه طليعة تعز 56 هدفا.

«بائعة الزهور» لفيكتور جافيريا

النظر في عين الحقيقة بكاميرا كولومبية

كمال رمزي

باسلوب واضح التميز، يعبر الفيلم في مشهده الافتتاحي عن الاجواء التي سيقدمها، فبينما صواريخ البهجة بأعياد الميلاد تنطلق في السماء، بألوانها الأخاذة وصوتها المدوي، تهبط الكاميرا لتتصاعد اصوات شجار وشتائم ووعيد وتهديدات. وفي واحدة من المناطق المنسية في المدينة، حيث العتمة تغلف المكان، تتحرك الكاميرا داخل الأزقة الضيقة، المتعرجة، القذرة، لترصد البيوت المبنية بالصفيح، والوجوه البشرية المنهكة، التي تأثرت بالمكان، فاصبحت على قدر كبير من القسوة، تبلغ احيانا حد الوحشية.

«بائعة الزهور»، لمخرجه فيكتور جافيريا، ينتمي لسينما الحقيقة، المزدهرة في اميركا اللاتينية، والتي تواجه الواقع، وتكشفه، بشجاعة، وبلا خجل، مهما كان هذا الواقع مروعا.

اختار المخرج الكولومبي مدينة «مدلين»، لا ليحكي قصة بقدر ما يقدم عرض حال، فالفيلم أقرب للتحقيق، أو «الريبورتاج»، ولكن من دون ان ينزلق في تسرع «التحقيق» أو تسطح «الريبورتاج»، ذلك انه الى جانب توغله في أحراش المدينة، لا يفوته ان يهتم بالعالم الداخلي لشخصياته، خاصة «مونيكا»، التي تؤدي دورها فتاة موهوبة، اسمها ليدي تاباريس، تمثل وكأنها لا تمثل، فانفعالاتها تتجلى في ملامحها بسلاسة وصدق.

«مونيكا»، ذات الثلاثة عشر ربيعا، اليتيمة، التي تكتشف لاحقا أنها كانت تعيش مع جدتها قبل وفاتها.. تطالعنا في هذا المساء وقد خرجت من زقاقها، آملة، مع بعض صديقاتها، في بيع الزهور، كي تشتري بما ستربحه بعض الملابس الجديدة، وفي الشارع، ومن قلب الواقع، يفتح الفيلم ملفا خطيرا، يدور حول إدمان الأطفال، شبه المشردين، للمخدرات.

«جودي»، طفل في العاشرة من عمره، صديق لمونيكا، نراه ممددا بين الأشجار، على جانب الطريق، يستنشق «الكلة»، وهي نوع رخيص من المخدرات.. من زجاجة، يتبادلها مع مونيكا، التي من الواضح انها، مثله، مدمنة.. أين، ومتى، وكيف، أدمنت، لا يهم.. المهم أنها، مع معظم ساكن حي الصفيح، من المدمنين.. «جودي» الطفل، له وجه ذهب المخدر بنضارته، وبراءته، وغدا صوته متحشرجا، تخرج الكلمات من فمه مترنحة الحروف. اما عيناه، فثمة مسحة من الموت تغلفهما. ان الاهتمام بهذه التفاصيل الدقيقة، تمنح سينما الحقيقة مزيداً من القدرة على الاقناع، والتأثير.

«مونيكا» عندما تتعاطى المخدر، تتراءى لها جدتها: سيدة عجوز، وجهها يفيض بالرحمة، تبتسم ابتسامة طيبة، لا تنطق بكلمة، لكن عينيها تنطقان بالحنو.. وعلى طول الفيلم، ستظهر لحفيدتها، التي في أشد الاحتياج الروحي لها. ان الفيلم يتلمس، برهافة، اغوار بطلته.

يوسع الفيلم من دائرة اهتماماته البشرية، فيترك «مونيكا» تبيع الزهور، مع زميلاتها، ليتابع مجموعة من شبان المنطقة المنسية. انهم أقرب الى العصابة، لا عمل لهم، يقودهم شاب مقعد، يتعقبون زميلا لهم، سرق في ما يبدو بعض نقودهم واشترى بها مخدرات. يحاول الهرب، فيغمسون مدية في قلبه العليل فيفارق الحياة فورا.

مع ازدياد ادمان الفتيات، يزداد انحرافهن، يتعاون مع الأطفال على خطف الحقائب من السيارات.. وبعضهن يقعن في قبضة قواد يريد ان يجعل منهن فتيات للمتعة. لكن معظمهن، لأنهن ما زلن في مراحل الطفولة، يجفلن من هذه المهنة.. احدى الفتيات، بعد ان تركب عربة أحد الرجال، ترفض ان يلمسها. تتشاجر معه. تصفعه. تفتح الباب وتهرب. يطلق عليها رصاصات تجرحها احداها.

«بائعة الزهور»، فيلم ليلي، فمجمل وقائعه تدور بعد اختفاء الشمس، مع زحف الظلام. والى جانب المعنى الواضح لاختيار هذا التوقيت، استفاد المخرج، مع مصوره المتمكن رودريجو لالندو، من الظلال المعتمة لتكثيف الاحساس بقتامة عالم المهمشين. واحيانا، ترى الكاميرا الاشياء والوجوه، من وجهة نظر المدمنين، فتبدو الاشياء القريبة بعيدة، والمستطيلة معوجة، وتظهر الوجوه مشوهة.. ثم يأتي دور التداخل الموفق بين المؤثرات الصوتية الواقعية والموسيقى التصويرية التي وضعها لويس فرانكو. فمثلا، في أحد مشاهد المطاردات، بينما تتصاعد ايقاعات الموسيقى المتوترة، المعبرة عن الخطر، تتفجر اصوات صواريخ الاحتفال بالاعياد. ان هذا التداخل، الذي يحمل بداخله مفارقة ذات مغزى، يؤدي الى ايقاظ انتباه المتفرج.

لكن المشكلة في الفيلم، ان «عرض الحال»، عنده، يكاد ينتهي بعد ساعة من بدايته. اي عندما يصل الى منتصفه. ومع هذا، يستمر الفيلم الذي يصر صناعه على جعله طويلا، فيضطرون الى اعادة ما سبق عرضه: استنشاق المخدر القاتل. تخبط الفتيات في انحرافات تنذر بأوهم العواقب. رجال يحاولون اصطياد الفتيات. عصابة الشبان تتابع اعمالها القذرة.. لذا بدا الفيلم كما لو انه أنهى رسالته وأخذ يدور حول نفسه، وبالتالي يكاد الملل يتسرب الى المتفرج.

ويحاول فيكتور جافيريا ان ينقذ فيلمه، باكثر من طريقة: تقديم مزيد من معلومات عن اسباب جنوح الفتيات وهربهن من بيوتهن. مثل الفتاة التي لم تتجاوز العاشرة، والتي تحس أنها محرومة من حنان والدتها، التعيسة اصلا، فتخرج الى شوارع ليس بها سوى الشراسة، بحثا عن الحنان!.. من ناحية ثانية، يتابع الفيلم الانهيار العقلي المتزايد للأطفال المدمنين، فها هو «جودي»، الممدد بجانب باب دكان مغلق، في حالة هذيان.. ومن ناحية ثالثة، يتلمس «بائعة الزهور» احتياجات بطلته العاطفية والمادية، المتعلقة بجدتها. في احدى هلوساتها، تتجسد في مخيلتها، تلك السيدة العجوز وهي توزع اطباق الطعام، على ضيوف من الأقارب، يضحكون بطمأنينة، وقد خيم عليهم جو من الدفء. ان هذا المشهد الحالم، الشفاف، يعبر ببلاغة، عن افتقاد الطمأنينة، والدفء، اضافة الى الجوع.

إلا ان هذه الاجتهادات المتفرقة، المتباعدة، لا تنتشل الفيلم تماما من دوائر التكرار، ولا تبدد الاحساس بأن «بائعة الزهور» استكمل مرافعاته، واحتجاجاته.. وبالقرب من النهاية، يتوهج الفيلم وهو يقدم جملته الاخيرة، الحادة، الباترة: ان «زركو» الاشد شراسة في عصابة الشباب، القاتل، يجد نفسه محاصرا من الشرطة في جانب، وزملاء عصابته الذين يريدون التخلص منه في جانب آخر. وأمام والدته يجلس على سرير وهو ينهنه بالبكاء كطفل لا يعرف كيف يواجه الحياة. ورغم ملامحه الوحشية تلتمع في عينيه نظرة تجمع بين اليأس والرجاء وطلب المساعدة. ولأن والدته لا تستطيع حمايته، فانه يهرب من المكان، مطاردا، الى ان يصل منطقة خربة، مهجورة، تقبع فيها «مونيكا»، مهلهلة، من كثرة استنشاق المخدر.

ولأن «زركو» يكره «مونيكا» التي يظن أنها خدعته، وباعت له ساعة رخيصة بثمن مرتفع، فانه، بلا تردد، يقرر تصفية حسابه معها.. ولا شك ان فيكتور جافيريا، بدافع من الشفقة علينا، تحاشى ان يجسد امامنا، تفاصيل مقتل بطلته، وفضل ان نتابع موتها، من وجهة نظرها التي يختلط فيها الوهم بالحقيقة.. ان جدتها، تظهر لها من جديد. وتهتف «مونيكا»: لا تتركيني، خذيني معك.. وتفتح السيدة العجوز ذراعيها، مستقبلة حفيدتها في احضانها، ليغيب كل شيء.. وينطلق وابل من رصاص، من الجميع، في اتجاه «زركو».

مع ضوء الشمس، في الصباح، يفاجأ بعض الأطفال بجثة «زركو»، ساكنة بلا حراك، وقد اختلط دمه، بمياه آسنة.. وعلى بعد خطوات، ثمة جثة «مونيكا»، واثر المدية الغائرة واضحا في جنبها.

«بائعة الزهور»، أيا كان الرأي فيه، وأيا كانت المآخذ التي من الممكن ان تؤخذ عليه، هو من الأفلام التي تجرؤ على النظر في عين الحقيقة، وتعلن عنها، بلا تزييف أو مواربة.. لذا فانه يستحق، بجدارة، الترحيب الذي قوبل به.


مشهد من الفيلم الكولومبي، «بائعة الزهور»

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

مهرجان كان بين مايو 68 ومايو 98

باستثناء الحرب العالمية الثانية التي عطلت المهرجان، وأجلت دورته الثانية الى عام 1946، فان الحدث الوحيد الذي أوقف المهرجان مرة اخرى، كان احداث مايو (ايار) 1968 الشهيرة، والتي كانت انتفاضة طلابية شبابية، هزت اركان النظام الفرنسي، وأدت الى ابتعاد الجنرال ديجول عن الحكم عام 1969. ولكن اثارها على المجتمع الفرنسي وعلى الثقافة بمختلف فروعها كانت اعمق بكثير من اثارها السياسية.

تضامناً مع طلبة السوربون قاد عدد من المخرجين الكبار مظاهرة احتجاجية على مدرجات قصر المهرجان. كان في مقدمتهم فرنسوا تروفو وجان لوك جودار ورومان بولانسكي ولويس مال وكلود شيرول، وارتفع صوت جودار ليطرح سؤاله الشهير «كم من الافلام هنا عن العمال». واضطرت ادارة المهرجان امام موقف المخرجين، وأمام تطور الاضرابات الطلابية في باريس ونانتير ووصول وفود من النقابات العمالية الى كان للتظاهر ان توقف المهرجان، وان تلغي دورته.

احداث مايو لم تعطل دورة المهرجان عام 1968 فقط وانما تركت آثاراً با لغة على مساره، فمن الحركة الاحتجاجية أسست جمعية المخرجين الفرنسيين التي انشأت تظاهرة موازية لتظاهرة المهرجان الرسمية، بل تظاهرة مناقضة له كما وصفتها الصحافة البريطانية انذاك، ونقصد تظاهرة «نصف شهر المخرجين»، التي اهتمت باستقطاب المواهب الجديدة، والمتميزة، والأفلام البعيدة عن شركات الانتاج الكبرى والميزانيات الضخمة. ومع ان تظاهرة «نصف شهر المخرجين» ظلت تظاهرة موازية، الا ان حضورها اصبح ثابتاً وأساسياً في كل مهرجان، وأمام الاهتمام الاعلامي والفني المتزايد بها، وأمام انطلاق عشرات المواهب التي تكرست في ما بعد بفضلها، اضطرت ادارة المهرجان الى ان تنشئ عام 1978 تظاهرة أخرى غير التظاهرة الرسمية، تظاهرة «نظرة ما»، التي فتحت ابواباً جديدة أما نفس نوع الأفلام التي تبحث عنها «نصف شهر المخرجين» للحد من الاهتمام الاعلامي والفني بها وبعبارة اخرى فان مهرجان كان اضطر الى التخفيف من طابعه الرسمي جداً بتطعيمه بنكهة أقل رسمية، واليوم تحتفل تظاهرة «نصف شهر المخرجين» بعيد ميلادها الثلاثين، و«نظرة ما» بعيد ميلادها العشرين.

تأثير احداث مايو كان أبعد من هذا ايضاً. من خلال تأثيرها على السينما الفرنسية وعلى الثقافة والحياة الاجتماعية ايضاً. احداث مايو لم تكن انتفاضة عقائدية كما يعتقد البعض، ولم تكن حركة نقابية ذات خطاب طبقي ومطالب اقتصادية - اجتماعية كما قد يتصور البعض الآخر، كانت انتفاضة ضد الأيديولوجيا وأحزابها، وكانت على الخصوص انتفاضة ضد الآفاق التي ضاقت بتطور المجتمع وثقافته، وكانت ايضاً تكريساً لحركات الاحتجاج ضد الحروب الاستعمارية، ولحركات التضامن مع حركات التحرير في العالم الثالث (الجزائر والهند الصينية وافريقيا السوداء).

كما كانت انتفاضة «البطريركية» المهيمنة في المجتمع ضد هذه الأبوة الاجتماعية والسياسية والعقائدية. وقد نجحت في احداث زلزال كسر القيود القائمة بمختلف مستوياتها تحت راية الشعار الشهير «ممنوع المنع» فخرج المجتمع الفرنسي من أحداث مايو مصدوماً من وقع المفاجأة، ولكنه خرج بثقافة حياتية جديدة، لم تتوقف فقط عند ما يسمى «الثورة الجنسية» بل وضعت الأسس والأصول للحياة العصرية وثقافتها، وتجلى ذلك في السينما اكثر مما تجلى في بقية فروع الثقافة والفن، واذا كانت مدرسة «الموجة الجديدة» سابقة على أحداث مايو من خلال حضور روادها وتميز أعمالهم، فان الموجة الجديدة اصبحت جديدة اكثر بعد احداث مايو، فانطلقت منها أعمال اكثر جرأة في مواضيعها وفي اساليبها وجمالياتها.

ادارة مهرجان كان لم تخصص أية اشارة احتفالية لهذه المناسبة، إلا اذا اعتبرنا ان اختيار الفيلم الكولومبي ضمن المسابقة الرسمية نوعاً من التحية غير المباشرة لسينما أرادت ان تكون مناضلة وملتزمة ومختلفة ومتمردة على قواعد وأساليب ومنطق الفيلم المكرسة، وتجاهل ادارة المهرجان لذكرى احداث مايو قد يخفي حرجاً ازاء تقليدية ورسمية تكرست في المهرجان خلال السنوات الماضية: الاحتفاء بالسينما التجارية والهوليوودية، هذا الاحتفاء الذي أثار ويثير انتقادات من تبقى من رواد وأنصار الموجة الجديدة، والذين يعتبرون هذا المنحى انحرافاً بالمهرجان عن أصوله الأولى، وعن اصوله التي تجددت في مايو 1968.

ووجد منتقدو هذا المنحى في فيلم الافتتاح «ألوان اساسية» ذريعة اضافية لتصويب سهامهم، لا لاعتباره فيلماً تجارياً لمخرج متواضع الموهبة وحسب بل لأنه حسب رأي صحيفة «ليبراسيون» فيلم ضعيف جداً.


ترافولتا وتومسون يصغيان لكوفي أنان في حفل افتتاح المهرجان (اب)

مؤتمران صحافيان للجنة التحكيم وأبطال فيلم الافتتاح

سكورسيزي: النجاح المبكر مفسد.. ترافولتا: بداية حملة انتخابية

كان: من نعمى صالح

لم يلق مؤتمر لجنة اعضاء التحكيم برئاسة المخرج سكورسيزي نفس الاقبال والازدحام الاعلامي الذي شهده مؤتمر فيلم «ألوان أساسية». الامر قد لا يتعلق فقط بجاذبية ترافولتا وتومبسون، فلجنة التحكيم تضم جميلات مثل شيارا ماستروياني و وينونا رايدر. ربما تكمن الاجابة في طبيعة الفضائح التي يعالجها الفيلم. وجاذبية هذه الاخيرة اثبتت نفسها. وفي لجنة التحكيم انتقلت الاسئلة الى أرضية معايير الفيلم الجيد وعلاقة الفن مع التمويل.

السؤال نفسه يوجه الى عشر محكمين والاجابة تختلف جذريا او نسبيا طبقا لكل منهم.

معيار الفيلم الجيد ارتبط في جميع الاجابات بما يثير من مشاعر اضافت اليها الكاتبة الكوبية زوي فالديس عنصر النص والحرفة، بينما شدد مغني الـ RAP ام. سي. سولار على بحثه عن تجربة تنقله من مكان الى آخر دون بطاقة سفر داخل قاعة العرض. رأي شاطرته اياه الممثلة سيجورني ويفر الباحثة عن الاختلاف بين الحكايات. لينا اولين، الممثلة السويدية وجدت ان سحر الفيلم يكمن في قدرته على المفاجأة. وتميزت اجابة شيارا ماستروياني التي رأت ان من الصعوبة وضع معايير عامة للحكم لأن الفيلم شيء خاص. بقية أعضاء اللجنة من المخرجين بمن فيهم سكورسيزي أكدوا كل بطريقته محاولتهم تجنب المعايير المجردة والاحكام المسبقة والتعامل مع كل فيلم ضمن اطاره وخصوصيته.

إجابة سكورسيزي تضمنت اضافة جديرة بالذكر حيث قال «ابحث عن الجديد، عن فيلم الراوي Narration لدينا في هذا المهرجان عدد من هذه الافلام وهي تحمل اسلوبا جديدا في مخاطبة الاحاسيس يختلف عن افلام الحبكة الروائية». فهل يحمل هذا القول مؤشرا لخيار الفيلم الفائز؟

عن ارتباط السينما مع التمويل ومردود الشباك وجد المخرجون الثلاثة، سكورسيزي، وينتر بوتوم وكورنو ان علاقة المال والسينما قديمة قدم هذه الاخيرة، ولابد من التعامل مع الواقع شرط عدم اغلاق الباب في وجه جيل الشباب كي تتجدد الدماء. المخرج الصيني شين كيج رأى ان المخرجين أينما كانوا يعانون من مشكلة ايجاد التمويل.

وتم التأكيد قبل انهاء المؤتمر على ان النقاش سيكون اساس الحكم على الافلام وهذا يعني تنازلات داخل اللجنة، قال سكورسيزي ان الفوز بالسعفة الذهبية قد لا يكون امرا جيدا بالضرورة مضيفا ان حيازته لها وهو شاب عام 76 اصابته بالغرور وفشلت افلامه اللاحقة. فلم يكن مستعدا حينها لتمثل هذا النجاح واستيعابه.

وفي المؤتمر الصحافي لفيلم «ألوان أساسية»

طغت الصلة بين عائلة كلينتون ووقائع فيلم «ألوان اساسية»، على اسئلة المؤتمر الذي عقب العرض المخصص للصحافة. اسئلة لم تفاجئ الكاتب والمخرج والممثلين لكن اثارت سخريتهم احيانا، فردا عن سؤال يتعلق بردود فعل البيت الأبيض قال المخرج مايكل نيكولز انه كان يطلع كلينتون على مختلف مراحل الفيلم، من جهتها، عقبت ايما تومبسون - بعد تظاهرها بالدهشة لدى سماع السؤال - ان آخر حديث لها مع سيدة البيت الأبيض اقتصر على المطبخ وطرق شواء الفراريج.

كاتب قصة الفيلم كان مجهول الهوية في البداية ثم قرر الافصاح عن اسمه قبل فترة ليتبين انه الصحافي جوكلاين الذي كان يشغل منصب رئيس تحرير «نيوزويك» اثناء كتابته القصة.

كلاين اقر بانه تناول حدثا واقعيا هو حملة 92 الرئاسية في الولايات المتحدة، مشددا في نفس الوقت على ان التفاصيل هي من نسج خياله، وانه لا يعرف شيئا عن حياة الرئيس كلينتون الجنسية، كل ما اراد تقديمه هو «مزيج من الكثافة، الجنون والميزات الشخصية الضرورية لنجاح السياسة في الولايات المتحدة». اما عن انتقاله للعمل في صحيفة «نيو يوركر» بعد افتضاح انه كاتب القصة قال، انه لم يتعرض للتسريح لكنه قدم استقالته وهذا لا يمنع ان عدم التصريح عن هويته اثار اشكالية.

مايكل نيكولز المخرج تطرق الى صعوبة تجاهل ما تناقلته وسائل الاعلام اثناء تنفيذ الفيلم، نافيا قيامه بأي عملية تقصي عن اي مرحلة رئاسية. لكنه لم ينكر اطلاعه على فيلم وثائقي تناول حملة كلينتون معلقا بانه «صعق لقدرة معاوني الرئيس على التركيز، نكران الذات.. والتعاضد».

وردا على سؤال بخصوص طبيعة الفيلم هل هي اخلاقية ام سياسية؟ قال المخرج ان قراءة العمل في زمن تحتل فيه الفضائح صدارة الصحف تجعله فيلما سياسيا، اما على المستوى الاخلاقي فلابد من «التوصل الى وسيلة كي ننضج ونكبر».

وعن المصادر التي استقاها الممثلون لتجسيد ادوارهم قالت تومبسون انها لم تحاول تقليد السيدة كلينتون وحرصت على تقديم شخصية خيالية.

مقاربة جون ترافولتا لشخصيته كانت مغايرة، حيث عكف على دراسة عدد من الرؤساء الاميركيين انتهت، طبقا لقوله، الى شبه بسيط مع كلينتون.

ترافولتا وصف شخصية «ستالتون» التي يمثلها في الفيلم بانها شخصية مركبة تعاني من ضعف كبير في بعض النواحي، لكن تبقى نزيهة على المستوى السياسي، كما تتحلى بنوع من البراءة موجود فعلا لدى الرئيس كلينتون. اما عن احتمال ان يكون الفيلم بحد ذاته بداية حملة انتخابية اميركية؟ ربما، قد يكون، اجاب ترافولتا.

تبقى قراءة شخصية المستشار هنري التي جسدها الممثل الشاب ادريان ليستر اطول الشخصيات حضورا على الشاشة. قراءة قدمها نيكولز بقوله «ان هنري يشبه كلا منا، دوره صعب جدا فهو يمثل الشعب الاميركي».

ويجدر التذكير هنا ان هنري اعجب بالمرشح وآمن بصدقه قبل ان تهتز قناعته به، لكنه بقي معه في النهاية.


سكورسيزي يتوسط لجنة التحكيم (رويترز)

الحقيبة الثقافية

تراجع ناشر رشدي الروسي عن إصدار «آيات شيطانية»

باريس: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر دور النشر الباريسية ان دار «ليمبوس برس» الروسية التي تتخذ من بيترسبورغ مقرا لها، تراجعت عن نشر رواية «آيات شيطانية» للكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي، رغم الانتهاء من ترجمتها. وجاء قرار الناشر الروسي بسبب «الخشية من اثارة المسلمين في البلد» الذين يقدر عددهم بعشرين مليونا.

يذكر ان رشدي قارب الانتهاء من رواية جديدة بعنوان «الارض تحت قدمها»، تدور فصولها حول فرقة من فرق موسيقى «الروك»، وهو ينوي اصدار اسطوانة غنائية تصاحب الكتاب، كتب كلمات اغانيها بنفسه واوكل مهمة تلحينها الى صديقه بونو، رئيس فرقة «U2» الايرلندية.

احتفالية مغربية بالكتاب المسرحي

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينظم مسرح محمد الخامس ما بين 14 و24 مايو (ايار) الحالي معرضا خاصا بالكتاب المسرحي، وذلك في اطار الاحتفال باليوم الوطني للمسرح. ويتضمن برنامج هذا المعرض قراءات في نصوص مسرحية من اعداد بوسلهام الضعيف وحفلات توقيع الكتب المسرحية من طرف مؤلفيها. وعلى صعيد آخر بدأت منذ يوم امس فرقة «البعث المسرحي» بتقديم عروض مسرحية «صبحة» وهي من اقتباس بشير القمري واخراج عبد الكبير الركاكنة.

اليابانية نوريكا كيجيما تعرض لوحاتها في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقيم الفنانة التشكيلية اليابانية نوريكا كيجيما معرضا للوحاتها الزيتية، يوم السبت المقبل 16 مايو (ايار) 1998 في قاعة المؤتمرات بمقر السفارة الفرنسية. وسيفتتح المعرض السفير الفرنسي هوبير دي لافورتيل والسفير الياباني كوجيرو تاكانو. وسيستمر عرض لوحاتها لمدة ستة ايام متواصلة.

قاصرة على التشخيص وعاجزة عن الفعل

شعائرية النخب الثقافية في العالم العربي

قضايا

الدكتور يوسف نور عوض

نتابع في هذه الايام حركة واسعة من النشاطات الثقافية والمؤتمرات في العالم العربي، يعالج بعضها الخطاب الروائي الجديد، ويعالج بعضها الآخر قضايا البنيوية والحداثة وما بعد الحداثة والعولمة والهوية والحركة النسوية وغير تلك من الامور.

ويبدو النشاط في مجمله وكأنه مواكبة لتيارات الثقافة العالمية، ولكنه في حقيقة أمره يعكس ازمة حقيقية في بنية الثقافة العربية، ويؤكد على أن المفكرين والمثقفين العرب ما يزالون يمارسون الدور الذي ظلوا يمارسونه منذ مطلع هذا القرن، وهو جعل انفسهم لوحة انعكاس لما يجري في العالم الغربي دون ان يكونوا مسهمين في صناعة الفكر او قادرين على تشخيص الحالة العربية في خصوصيتها الدقيقة ليقدموا رؤية شاملة لأزمات المجتمع العربي المعاصر، ويكفي ان ننظر في كتاب «جون ليشت» John Lechte «خمسون مفكرا صنعوا ثقافة العصر الحديث»، لندرك ان المفكرين والمثقفين العرب لم يسهموا في الثقافة المعاصرة، وانما ظلوا متفرجين على تياراتها، والاغرب من ذلك انهم توهموا حالات من الريادة الفكرية لا تعكس حقيقة عملية، وانما تعكس فقط حالة من الغفلة في بعض الامور التي تجري في العالم الغربي.

ولا نريد ان ننظر الى الحالة العربية من واقع الثقافة الغربية، ولكننا نعتقد ان هناك اتجاهات عامة حدثت في الثقافة الغربية لا علاقة لها بتلك الثقافة كثقافة، وانما تعكس توجهات عامة جديرة بأن يقف عندها كل من يريد ان يقف امام ثقافته بنظرة موضوعية. وذلك ما فعله كثير من المفكرين، مثل «باولو فرايري» و«ايفان اليش» و«ريمر» الذين اثروا ثقافتنا المعاصرة بأعمال جديرة بأن تكون نبراسا لكل من يريد ان ينظر في الثقافة نظرة موضوعية.

ونستطيع في ضوء ما ذكرناه ان نحدد ثلاثة اتجاهات رئيسة حكمت ثقافة العصر الحديث ووجدت طريقها الى مجال الدراسات اللغوية ثم انطلقت الى مجال الدراسات الانسانية والاجتماعية بشكل عام.

الاتجاه الاول هو الاتجاه الاصولي او «الابستملوجي» الذي يرى معاني الاشياء سابقة لوجودها، وتأثرت بهذا الاتجاه حركة النقد الادبي الحديث كما ظهرت عند «ت س اليوت» و«عزرا باوند» وهي الحركة التي رأت ان المعاني الادبية مخبأة في داخل النصوص وان على القارئ ان يقوم بمحاولة اكتشاف النص من أجل ان يفك رموز المعنى. واذا نظرنا الى هذا الاتجاه في الحياة الثقافية العريضة وجدناه ماثلا في سائر الحركات الاصولية وخاصة الدينية، تلك التي ترى ان الحقيقة سابقة على وجودها الحقيقي في ارض الواقع.

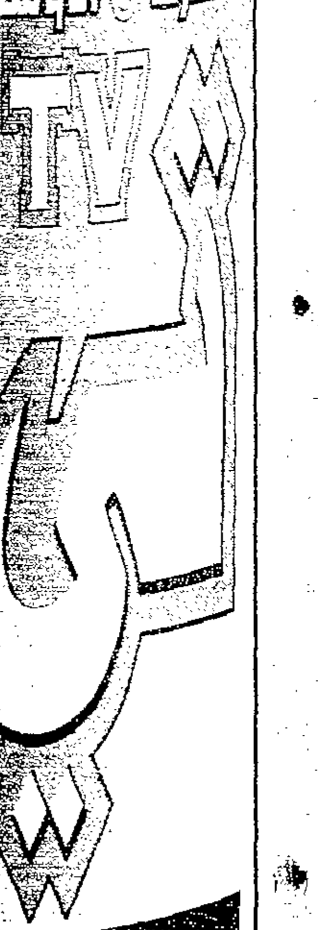
والاتجاه الثاني هو الاتجاه البنيوي الذي وجد طريقه في اول الامر في الدراسات اللغوية، ويقول هذا الاتجاه ان المعنى غير موجود بصورة مستقلة وانما هو نتيجة تعارضات ثنائية يكتشفها الناس خلال تحليلهم للمبنى. ومعنى ذلك «موت المؤلف» والحاكي والمتحدث لأن اللغة نظام يفصح عن نفسه افصاحا ذاتيا، ولا يهم ما يريده المتحدث وانما المهم ما يتولد عن العلاقات المتعارضة في داخل البنية اللغوية. ولم يقصر الدارسون هذا الاتجاه على اللغة فقط وانما توسعوا به الى مجال الادب والثقافة والاجتماع والانثروبولوجيا على اعتبار ان سائر هذه الاشياء تقوم على قوانين وبنى جاهزة لا يفعل الناس فيها شيئا سوى تجميعها. وجاءت الفلسفة البنيوية في اتجاهها العريض منافية لفكرة الفردانية والابداع الذاتي لأن النظم هي التي تتحكم في الاشياء ولا يتحكم الافراد في النظم، وكما هو واضح فان الفلسفة البنيوية تتعارض مع الاتجاهات الانسانية التي هي سمة الثقافة المعاصرة.

اما الاتجاه الثالث فهو اتجاه الخطاب، وظهر بصورة قوية على اثر مظاهرات الطلاب في فرنسا عام 1968، وكان الطلاب من خلال احتجاجاتهم يؤكدون على ان المؤسسة التعليمية اصبحت وسيلة للسيطرة الاجتماعية وليس التعليم والامر يحتاج الى اصلاح اساسي في النظام التعليمي، وتوسعت حركة الطلاب لتشمل المؤسسات العمالية، وهو ما اوجد ثقافة جديدة جعلت «التوسير» يكتب مقالته حول الايديولوجيا، والتي انتقد فيها مؤسسات الخدمة الاجتماعية مثل المدرسة والكنيسة والبوليس وغيرها على انها جميعا مؤسسات للسيطرة الاجتماعية وتحتاج الى مزيد من الاصلاح وهو ما دفع «ايفان اليش» الى كتابة مؤلفه الرائع «مجتمع بلا مدارس»، الذي رأى فيه ان المدرسة تلفظ انفاسها وانها لم تعد مؤسسة لتنمية العقل والشخصية وانما هي مؤسسة تعمل ضد الاهداف التي تعلنها، وشك في ان يكون للمدرسة مستقبل، فهي لا تحتاج الى اصلاح وانما تحتاج الى بديل.

ويبدو واضحا ان الانتقال الى مرحلة الخطاب وضع الحقيقة الاجتماعية باسرها موضع تساؤل واذا نظرنا الى اتجاهات الثقافة العربية المعاصرة، وجدنا انها لم تخرج عن هذا الاطار لانها تقتات على ما يأتي من العالم الغربي، ولكن الشيء الوحيد الذي تفتقر اليه الثقافة العربية هو السياق، ذلك ان المفهومات التي وفدت من الغرب لها سياقها الذي تتغذى عليه، وهو سياق غير موجود في العالم العربي، وكل ما يفعله المثقفون العرب هو انهم يلتقطون الافكار ويبشرون بها لجعل انفسهم جزءا من عملية الثقافة المعاصرة وهم بعيدون كل البعد عنها لانهم لا يعيشونها حالة من حالات الخطاب السائد في العالم العربي.

وتحتاج الثقافة العربية من اجل تصحيح مسارها ان تحدد اولويات الخطاب العربي، وان تقوم بتحليل هذا الخطاب ونقده من اجل الوصول الى الجوهر، وحين تفتقر الثقافة الى هذه القدرة تكون مجرد وجود فوقاني لا علاقة له بالواقع الحقيقي لمسار الامة، تماما كما يحدث الآن عندما ينبري عدد من الكتاب الى التأليف في موضوع «الحركة النسوية» من منطلقات غربية لمجرد ان بعض النساء العربيات بدأن يتحدثن من منطلقات غربية.

ولا يبقى ذلك وجود اشكاليات نسوية حقيقية في العالم العربي تستوجب خطابا نسويا، ولكن معالجة هذا الموضوع لا تتم من خلال استعارة المقولات الغربية، وانما تتم من خلال تحليل الخطاب العربي في مجمله، وتحديد مكامن السيطرة فيه، ومن الذي يستفيد من هذه السيطرة، ثم تحديد كيفية الانطلاق ومراحله والمستفيد من هذا الانطلاق، هذا هو الاسلوب الصحيح لبناء ثقافة عربية حديثة وبدون ذلك يكون الكلام في الثقافة العربية ممارسات شعائرية تقوم بها النخب من اجل تبرير وجودها دون ان يكون لهذا الوجود قيمة حقيقية على ارض الواقع.





قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 زينة 14,30 الاخبار 15,00 الاخبار الرياضية 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 الاعتدال 16,30 الأخبار 16,40 نشرة داو جونز 17,00 الاخبار الرياضية 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد الايام 21,35 بين السطور (اعادة) 22,05 معرض الحيوانات 22,30 موجز الأخبار 22,40 نقطة ساخنة/قضايا/تحت الجهر 23,30 الاخبار 23,40 آفاق (اعادة) 01,15 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 4,30 صور 4,30 الاخبار 04,40 نقطة ساخنة/قضايا /تحت الجهر 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال: ضحك ولعب وجد وفن 08,50 حديث الجمعة 09,15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,15 بالهنا والشفا 10,40 برنامج وثائقي 11,00 عناوين الاخبار 11,05 برنامج بعيدا عن السياسة (اعادة) 11,30 مسابقات سنباد 11,55 الفيلم الهندي 13,00 عناوين الاخبار 13,05 تتمة الفيلم الهندي 15,00 نشرة الاخبار 15,45 المسلسل العربي: دمي ودموعي وابتسامتي 16,30 حديث الساعة 17,00 السهرة المفتوحة 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 استراحة الجمعة 20,00 حياة نبيلة 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الفيلم العربي: تحدي الاقوياء ـ حسين فهمي وسهير رمزي 23,00 نشرة الاخبار 23,20 اجندة (اعادة) 00,20 سهرة تلفزيونية

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 سلسلة روبن هود 05,00 الكابتن ماجد 05,30 مسرحية للاطفال 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد 10,30 صحون وفنون 11,00 ستوديو الفن 96 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 بتخسر اذا ما بتلعب/مباشرة 16,00 مسلسل «الازرق الهادي» 16,30 آخر صرعة 17,30 سباق السيارات 18,00 الاخبار 18,45 ملكة جمال العالم 22,00 مسلسل ماريا وبس 23,00 برامج الرياضة 00,30 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 قصص البط: رسوم متحركة 4,30 بانكرز: رسوم متحركة 5,00 عالم الصباح 9,00 صلاة الجمعة 10,00 براند نيو لايف: كوميدي 11,00 اوتوموبيل: برنامج خاص بعالم السيارات يقدمه روجيه رحال وزينة ليون 11,30 امبتي ناست: كوميدي 12,00 غولدن غيرلز: كوميديا 12,30 انهيبلي ايفر أفتر: كوميديا 13,00 بايبز: كوميديا 13,30 فيلم اميركي: غرايفرايرز بوبي بطولة لونرس تايسميث وكاي وولش 15,00 برنامج كوكتيل 16,00 برنامج «ادرينالين» 17,00 اوشويا: وثائقي من انتاج تلفزيون «المستقبل» 17,30 مسلسل عربي: مولود في الوقت الضائع 18,30 وبعد سهار: شادي جميل ومي صايغ 21,00 فيلم عربي طويل: كشف المستور بطولة: نبيلة عبيد وفاروق الفيشاوي 23,30 كاساندرا (مسلسل مدبلج)

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 نور الايمان 11,20 المسلسل العربي «أبو حنيفة النعمان» 12,00 سلسلة الاطفال «التوامان» نقل صلاة الجمعة 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 المسلسل المدبلج «الأغنياء أيضا يبكون» 14,05 مسابقات ـ استوديو (5) 14,45 الطرب الاندلسي 15,15 مسلسل مدبلج «رهينة الماضي» 16,45 اغاني مصورة 17,00 البرنامج الثقافي «في رحاب الجامعة» 17,40 حقائق عن الاسلام / الطرب الاندلسي 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 البرنامج الديني «طريق الهدى» 19,30 المسلسل العربي «الدوائر المغلقة» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة للضحك 21,15 ركن المفتي 21,35 فيلم عربي «المذنبون الابرياء» 23,00 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 البرنامج الفني «الليل والنجوم»

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم عاشور قلب الاسد بطولة عبد السلام النابلسي وزهرة العلا 02,00 فيلم عودة البطل بطولة سامية طبر ومحمد المولوي 04,00 فيلم بدوية في باريس بطولة سميرة توفيق ورشدي اباظة 06,00 عرض اول اعادة فيلم 08,00 فيلم الراقصة والسياسي بطولة نبيلة عبيد وصلاح قابيل 10.00 فيلم امان يا دنيا بطولة يونس شلبي وعفاف شعيب 12,00 فيلم فاعل خير بطولة محمد فوزي وصباح 14,00 فيلم غرام في اسطنبول بطولة فريد لحام ونهاد قلعي 16,05 فيلم كرامتي بطولة عماد عبد الحليم ونجوى ابراهيم 17,45 الافلام «10» 18,00 فيلم وداعا بونابرت بطولة محسن محيي الدين ومحسنة توفيق 20,00 فيلم الزوج المحترم بطولة محمد رضا وصفاء ابو السعود 22,00 فيلم الحظ السعيد بطولة حسين صدقي ونجاة علي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10.00 مسلسل ـ شارع الأيام 11,00 برنامج مقابلة شخصية ـ الشيخ محمد أبا الخيل 12,30 برنامج اضواء (مسرحية) 15,30 برنامج بنون رقيب 17,30 مسلسل ـ الشوكة السوداء 18,30 برنامج مقابلة شخصية: غسان تويني 20,00 برنامج كلمة وعود 21,00 برنامج كان زمان 23,00 برنامج الجانب الآخر 00,00 سيرة مع أم كلثوم 01,15 مسلسل ـ الشوكة السوداء

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 تصفيات دوري السلة الاميركي 02,30 الأخبار الرياضية 04,00 سباق خيل انجليزي من يورك 06,00 المركز الرياضي 07,00 بطولة ايطاليا المفتوحة للتنس 98 09,00 دوري الهوكي الاميركي 12,00 الكرة الأوروبية في اسبوع 13,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 13,30 مصارعة حرة 15,00 عالم السيارات 15,30 سباق سيارات من آسيا 16,00 المركز الرياضي 17,00 بطولة ايطاليا المفتوحة للتنس 98 19,00 غولف (مباشر) 21,00 سباق خيل اميركي 22,00 احداث دوري السلة الاميركي 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09,15 فترة الاطفال 11,00 يسعد صباحك 12,05 ابتهال ديني 12,30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 13,30 قصص من السيرة 13,45 المجلة الرياضية الأسبوعية 16,00 شباب على الطريق 16,30 العلم والانسان 17,05 من عمان مع التحية 18,30 اللغز البدوي ـ من تراث الريف والبادية 19,00 نحو القمة 20,00 ستون دقيقة 21,00 قضايا عربية 22,00 الاخبار بالانجليزية 23,05 سياحة 00,00 كلاكيت

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 آخر موضة 09,30 صلاة الجمعة 10,30 الفوز العظيم 11,00 امال عيني 15,00 الليلة ـ اعادة 17,00 المقهى العربي 17,30 اجندة ART 18,00 مسابقة يومية 19,00 كامل الاوصاف 20,30 سهرة عربية 22,00 توب موضة 23,00 المسابقة اليومية ـ اعادة 24,00 مسلسل الصباح ـ اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 المسلسل التاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 كلمات

قناة الافلام

02,15 الجوارح 03,00 السبع بنات 05,00 سفروتة 07,30 عنوية 09,30 عزبة الصفيح 11,30 برامج سينمائية 12,00 عنبر 14,00 الناس مقامات 16,00 برامج سينمائية 16,30 كلاكيت 19,30 خد الجميل 21,30 قلب الليل 00,00 قنديل ام هاشم

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 لغتنا العربية + تنمية السلوك 05,00 علوم مثيرة 05,30 PC4U 06,00 الصحية الطيبة 06,30 سر النجاح في البيع والتسويق 07,00 الاحصاء في حياتنا 07,30 طعام وصحة ورشاقة 08,00 ايام الطفولة المبكرة 08,30 الفنون الحديثة 09,00 Health & Nutrition 09,30 تعلم اللغة الفرنسية 10,00 كون بلا حدود 10,30 مقهى المعلومات 11,00 استشارة على الهواء 12,00 تاريخ الحضارة الغربية + اسرار الطبيعة 13,00 المعارف 13,30 حديقة الاصدقاء 14,00 لغتنا العربية + تنمية السلوك 14,30 علوم مثيرة 15,00 PC4U 15,30 الصحية الطيبة 16,00 طعام وصحة ورشاقة.

فضائيات

أنس زاهد

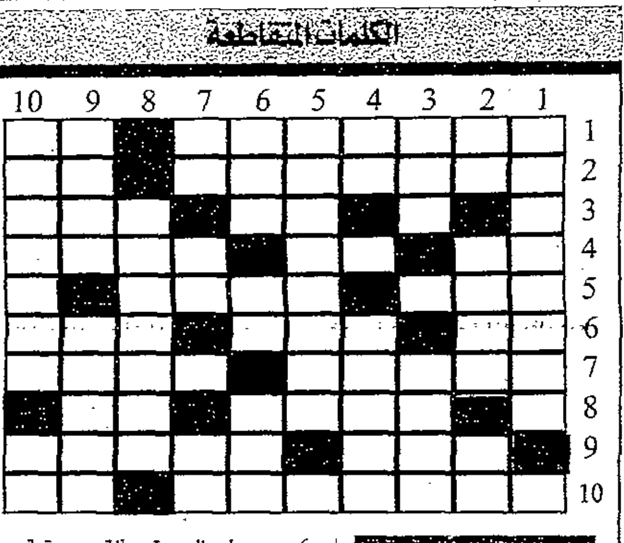
تحدثت في مقال البارحة عن السبق الاعلامي الخطير الذي حققته كل من اسعاد يونس صاحبة برنامج «مساحة حرة» وهالة سرحان صاحبة برنامج «يا هلا».. وقد نجحت المذيعتان السابق ذكرهما في تحقيق سبق اعلامي ليس على المستوى العربي فحسب ولكن على مستوى العالم اجمع، حيث استطاعتا استضافة عدد من الشخصيات المهمة في مملكة الجان، وإجراء حوارات معها حول اسباب تلبسها لبعض الأجساد البشرية.

وطالما ان المذيعتين المتميزتين هالة وإسعاد، اصبحتا تمتلكان خبرة واسعة في عالم الروحانيات، وعلاقات متينة مع بعض العناصر والشخصيات التي تنتمي الى مملكة الجان، فانني اقترح على المذيعتين المذكورتين الاستعانة بخبراء تحضير الأرواح لتحضير أقران النجوم من الجان، وعمل حوارات معهم باعتبار ان قرين النجم هو نجم أيضاً.. وعليه فإنني اقترح بأن يتم تحضير قرين النجم عادل امام مثلاً، ليحدثنا عن همومه ومشاكله كجني وآماله وطموحاته كفنان، ولا مانع أيضاً من ان يحدثنا مثلاً عن اكلته المفضلة ولونه المفضل والفريق الكروي الذي يشجعه سواء كان هذا الفريق ينتمي الى عالم الإنس أم عالم الجان.

اما اذا أرادت المذيعتان الرائعتان هالة وإسعاد، تقديم خدمة كبرى لأمتهما العربية ولعملية السلام أيضاً، فما عليهما الا تحضير قرين بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي، لمعرفة آخر خططه وحيله التي سيستخدمها مستقبلاً لتعطيل عملية السلام.

وكلي أمل في أن توافق الرقابة العربية على عرض هذه الحلقات.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- عاصمة عربية – للنداء.
2- اديبة لبنانية راحلة – مرض صدري .
3- حرف جزم – غاية .
4- في البيضة "معكوسة" – جسم – نجد .
5- يجيب – رفيق .
6- من الوالدين – حشم – علم القواعد .
7- تصاحب – حبر .
8- متشابهة – بحر .
9- حرف هجاء – الطري .
10- الشديدة الصلبة – اكتمل .

عموديا

1- اغنية لام كلثوم .
2- خاصتي – رخام – تعب .
3- ضد عملاق – ضد ليالي .
4- للتفسير – ضد ثقيلة .
5- ممثلة مصرية .
6- سد – في العروق – آلة موسيقية "معكوسة" .
7- متشابهان – غير ناضج – مكان مرتفع "معكوسة" .
8- المصباح .
9- ينهب – ساخنة .
10- مادة متفجرة – حرف جر "معكوسة" .

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
س	ب	ا	ي	■	ل	ي	ن	ل	ا	1
هـ	■	م	ي	ر	ل	ا	س	ي	م	2
ل	ا	ر	ى	م	■	ن	ى	م	ى	3
■	ل	ح	■	ا	ل	س	م	ا	ن	4
ن	ن	■	ي	د	ا	و	■	■	ت	5
ى	و	ا	د	ى	■	ن	ت	ن	■	6
ن	ا	س	ل	■	ب	■	ع	ب	ر	7
ت	■	ر	■	■	ت	د	ا	ي	ق	8
■	ن	ا	ج	ي	ر	■	ن	ل	■	9
د	ى	ر	د	م	■	ن	ي	ث	م	10

انتهت آخر حلقاته وبدأ الجدل حول مضمونه

«ساينفيلد» مسلسل أميركي يقدم شخصية ساكن المدينة الغارق في همومه

● النقاد: الكوميديا مستمدة من تقليد يهودي للسخرية من الثقافة السائدة

● يدفع وسائل الإعلام الى النزول لمستوى الثقافة الشعبية

● يعبر عن رجل التسعينات «الذي يعرف كثيراً عن لا شيء»

لوس انجليس: من جلوريا جوديل *

- «لم يبق لنا ما نتحدث عنه»
- «آه، ما الذي يمكن لنا الحديث عنه».
- «لدينا على الأقل مجال لأن نتحدث الآن عن عدم وجود اي موضوع نتحدث فيه».
- «لماذا لا نتحدث معها عن غياب اي موضوع تتحدثان فيه؟».
- «انها تعرف ان ليس هناك ما نتحدث فيه».
- «لكن ذلك سيدفعها لأن تتحدث على الأقل».

(من حوار جورج كوستانزا وجيري ساينفيلد في مسلسل: *الوقفة*)

اذا كان هذا الحوار القائم على التلاعب بالكلمات يدغدغ مشاعر الفكاهة في نفسك، فانت واحد من 30 مليون مشاهد تقريباً ممن شدتهم الكوميديا التلفزيونية «ساينفيلد» الى محطة «إن. بي. سي» الاميركية، وهي واحدة من أفضل خمسة عروض كوميدية منذ 5 أعوام في أميركا.

صاحب فكرة البرنامج الممثل الكوميدي جيري ساينفيلد مبتهج لأن النقاد وصفوا عمله بانه «كوميديا معبرة عن روح العصر» و«لقطة تعبر عن هذا الجيل» و«تأمل في الروح الساخرة التي تعتمد على نفسها، مما يميز تسعينات هذا القرن. لكن هذا البرنامج قدم حلقته الوداعية ليلة أمس. وقام طاقم الممثلين المشاركين فيه، وهم جيري وايلين وجورج وكريمر، باغلاق باب شقة «ساينفيلد» بينما يتجادل النقاد والمعجبون حول مكانة العرض في تاريخ التلفزيون الأميركي، وفي قلوب المشاهدين، على اعتاب نهاية القرن. هل استطاع «ساينفيلد» ان يضرب وترا حساساً في الوعي الاميركي؟ هل ساعد العرض على خلق نوع جديد من الواقع التلفزيوني بما أبداه من لامبالاة صارمة بالذوق العام او الأعراف أياً كانت؟ وهل يقول البرنامج الشيء الكثير عن حالنا في التسعينات؟

استقصاء آراء المعجبين والنقاد في عموم اميركا يكشف ان الاجوبة تتوقف على نظرة كل فرد، وموقفه، وعمره، وبيئته وذائقته الفكاهية، وهلمجرا.

يرى البعض ان هذا العرض التلفزيوني يصور شخصية التسعينات، شخصية العارف بكل شيء، الشخصية المركبة، المتكهنة، حسب قول استاذ التاريخ دانييل كيتروم، مؤلف كتاب: وسائل الاعلام والعقل الاميركي: من مورس الى ماكلوهان.

ويقول استاذ التاريخ، المقيم في نيويورك، ان البرنامج يقدم لنا شخصية ساكن المدينة الغارق في همومه الى درجة انصرافه وتشتته حتى ان احدى الشخصيات توصف بانها «تعرف الكثير عن لا شيء».

ماكنة تسويق

يعترف كيتروم بجاذبية البرنامج، لكنه يرى ان التسويق الهائل للبرنامج ثم نهايته هي جزء مما نسميه «ازمة الصحافة». ويرى ان المجلات مثل مجلة «بيبول»، التي تمجد المشاهير وتسخر من الخطاب السياسي الأصيل، مسؤولة عن اطلاق ميل جديد تسارع كثيراً خلال العقد الماضي: «ان الصحافة اليوم أصبحت مجرد دائرة في ماكنة العلاقات العامة للشركات الكبرى».

وتؤيد الكاتبة الافريقية الاميركية أمي اليكسندر هذا الرأي. وتعترف بأنها تحس «باللذة والذنب» معاً لمشاهدتها «ساينفيلد». «انني أكتم ضحكاتي على فظاظاتهم، ثم أشعر بالذنب لهذا الضحك المكتوم». وترى الكاتبة ان التغطيات الترويجية للبرامج والتضخيم المفرط لأصحابها يمنع الحوار الجاد عن القضايا الحقيقية التي تطفح بها الثقافة الشعبية.

الاستغراق في الذات

وترى الناقدة مارتا بايلز ان «الفكاهة مستمدة من تقليد يهودي لناقد غريب يسخر من الثقافة السائدة»، وهذا امر لا يجوز ان يغرب عن البال لانه يشكل الروح الساخرة التي تستبطن البرنامج كله وتقول «اننا نضحك منهم وعليهم رغم انهم اشخاص مزعجون، وخشنون، لاننا نراهم على حقيقتهم، وهذا شيء صحي».

ويدافع لاري ديفيد، المشارك في البرنامج، ان الخيارات في «ساينفيلد» تقوم على دراسة الصراعات بأسلوب كوميدي، والكوميديا تقوم على المغالاة لأجل ابراز ما تريد ابرازه، دون الوقوع في الخطابة دفاعاً عن طرف محدد، مثل الزنوج، او جيل معين، او اي مجموعة، بل التمسك بما يسلينا.

هذا هو الاستغراق الذاتي الذي يرضي المعجبين ويثير حنق الخصوم.

ويقول عالم الاجتماع كاي هيموفيتز «ان شخصيات المسلسل هم رجال طفوليون، محشورون في زاوية ضيقة بين الطفولة والرجولة. وهم نرجسيون، اي غارقون في حب الذات، محرومون من أي ارشاد، وواعون لأنفسهم، لكنهم غارقون فيها. لذا فهم شخصيات مضحكة».

وهؤلاء، كما يقول عالم الاجتماع، نماذج تمثل زماننا. ولا أدل على ذلك من انجذاب 30 مليون متفرج لهذا المسلسل، اذ انهم يرون فيه انفسهم.

وتنظر فنيس بيري، بروفسورة الصحافة في جامعة آيوا، الى الجانب التجاري، اي اوضاع السوق، فتقول ان البرنامج حقق نجاحاً هائلاً وسط الأعمار بين 18 ـ 49 عاماً، وبخاصة في المدن، وهي الفئات التي تجعلها جذابة لسوق الاعلان لما تتمتع به من دخل عال.

الواقع ان المعلنين يدفعون مبالغ خيالية لاعلان لا يزيد عن 30 ثانية خلال عرض «ساينفيلد»: نصف مليون دولار. ويقال ان ثمن الاعلان في الحلقة الأخيرة سيبلغ مليوني دولار.

ان هذا الوضع كما يقول الخبراء يدفع وسائل الاعلام الجادة الى النزول لمستوى الثقافة الشعبية والالتصاق بها مثل الوقوع في «ثقب أسود» في الفضاء، حيث لا يستطيع شيء الخروج.

النماذج الكلاسيكية

وإذ يواصل دعاة الاخلاق والمحللون نقاشهم للجوانب الاجتماعية والتجارية لهذا العرض، فان الممثل والمؤلف الكوميدي فينس والدرون، مؤلف كتاب «الكوميديا الكلاسيكية: كوكبة من أفضل الكوميديات» يرى أن من الأنسب النظر الى «ساينفيلد» باعتبارها كوميديا كلاسيكية. فالحلقات مكتوبة وفق أرقى تقاليد فن الكوميديا الكلاسيكية الإيطالية، وتحوي شخصيات شائنة ولكن في مواقف حميدة، وان الكثير من البرنامج ستحاكيه لقوته وتأثيره.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

فرقة مسلسل ساينفيلد (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تشاهد هذا اليوم

ام. بي. سي

«حديث الأسبوع» مع بن علوي

● في اطار برنامج «حديث الاسبوع» الذي يبثه مركز تلفزيون الشرق الاوسط «ام. بي. سي» اليوم في الساعة الرابعة والنصف (بتوقيت جرينتش) يستضيف انطوان عون الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية العمانية يوسف بن علوي بن عبد الله ويعرض معه السياسة العمانية في اطار مجلس التعاون الخليجي والعلاقات مع ايران والعراق واسرائيل.

«ايه. ان. ان»

حرب مفروضة وسلام مرفوض

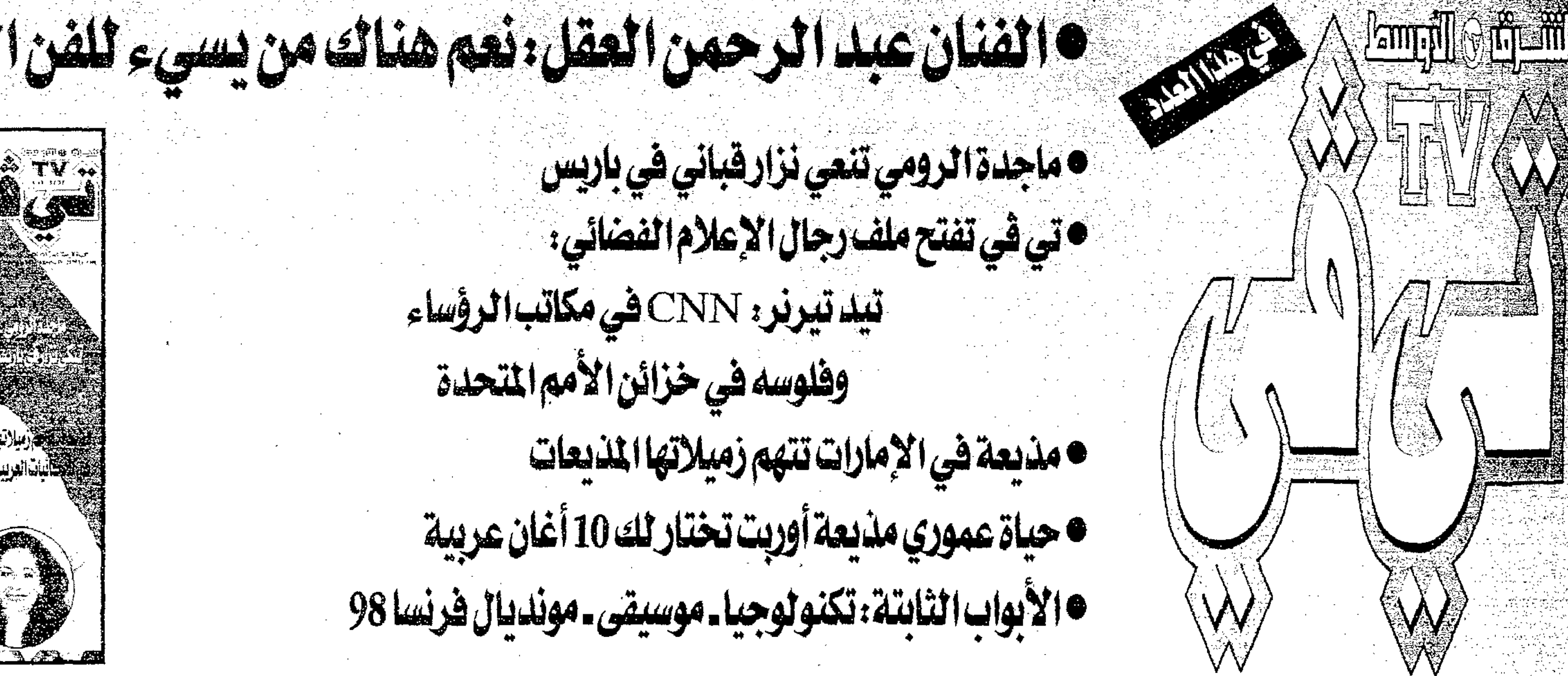
● «حرب مفروضة وسلام مرفوض» فيلم وثائقي يتحدث عن الصراع العربي الاسرائيلي منذ قرار التقسيم وهو برنامج خاص يتناول القضية العربية بالتحليل والصورة والحدث. وستقوم «شبكة الأخبار العربية «ايه. ان. ان» ببث هذا البرنامج اليوم في الساعة السادسة والنصف مساء بتوقيت جرينتش ويعاد بثه في الثامنة والنصف مساء تقدمه وتعده ندى المهتدي وفريق شؤون الساعة بالشبكة.

اوربت الثانية

المطرب نور مهنا ضيف «كلمة وعود»

● يستضيف برنامج «كلمة وعود» الذي تبثه قناة «اوربت الثانية» اليوم الساعة 20.00 بتوقيت جرينتش المطرب الشاب نور مهنا. ويفتتح المطرب نور حواره بالحديث عن أغنية «وحشتني» مؤكدا انها لم تكن مغامرة كما ظن البعض لأنه تربى على الغناء الحلبي وعلى الموشحات وكان يستمع منذ الصغر الى عمالقة الطرب مثل عبد الوهاب ومحمد فوزي وفريد الاطرش. ويضيف ان الأغنية كانت موجودة وانه فقط اعاد توزيعها، وغناها بصوته، وبطريقته الخاصة، ولم يقلد سعاد محمد لأنه يكره التقليد، كما عبر المطرب نور عن رأيه بان الغناء القديم يصعب التخلي عنه، ولكنه يرى ضرورة الدخول في العصر الجديد مع الحفاظ على الجودة الطربية.





● في رسائل ممنوعة: قارئة تطالب الساهر أن يستريح وقارئ يرد على اتهامات العسيري



تهنئة

نتقدم بأجمل التهاني والتبريك وصادق الأماني
الى صاحب السمو الملكي
الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز

بمناسبة الثقة الملكية الكريمة بتعيينه
وزير دولة وعضواً في مجلس الوزراء
متمنين لسموه الكريم التوفيق تحت ظل قيادتنا الرشيدة

شركة التعمير المحدودة

من أصل 5000 مرشحة للعمل كمضيفة جوية اختاروا 75 فقط

لبنان يقترح على مؤتمر عالمي «يوم المضيف الجوي»

بيروت: من عفت شهاب الدين

«يوم المضيف الجوي اللبناني» هو المناسبة التي تعمل نقابة المضيفين الجويين لاستحداثها في لبنان قريباً، من خلال اقتراح رسمي ستتقدم به الى المنظمة الدولية للمضيفين طامحة الى تكريم المضيف الجوي والذي تتطلب منه مهنته ان يبقى معلقاً بين السماء والارض لساعات طويلة من اجل تامين خدمة وراحة للمسافرين.

ويؤكد امين سر النقابة غسان نجم ان هذا الاقتراح سيتار الحديث عنه خلال انعقاد المؤتمر العالمي للمضيفين الذي سيستضيفه لبنان في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل.

وبدت النقابة ممثلة برئيسها روبير فغالي متحمسة للموضوع خصوصاً انه تم قبول 75 طلباً جديداً من اصل 5000 كانت قد تقدمت بها فتيات لبنانيات راغبات بالانتساب الى هذه المهنة منذ فترة بعيدة. وبدأ بالفعل تدريب الـ75 مضيفة لتجهيزهن المهنة مع اقتراب الاعلان عن افتتاح خطوط جوية جديدة بين لبنان والعالم.

وحرص نجم على تأكيد اهمية عمل المضيفة الذي يرتكز على تامين السلامة العامة عبر دورات تدريبية وشهادات في الاسعافات الاولية والعلاقات العامة. واشار الى «أن عدد المضيفين والمضيفات الحالي في شركة الطيران اللبنانية يبلغ الاربعمائة، معظمهم من النساء، والشركة تتطلع الى تامين المزيد كي يصل العدد الى (700) من اجل مواكبة التطور والتقدم الذي يشهده عالم الطيران. وهي لهذا السبب، فتحت باب الطلبات الجديدة التي تمت الموافقة على 75 طلباً منها مستوفاة الشروط».

وحول المواصفات المطلوبة للتمكن من الانتساب قال: «المواصفات محددة ولا مجال للنقاش حولها، ان تكون الفتاة حائزة على اول سنة جامعية، وان تجيد اللغات الرئيسية الثلاث (العربية، الفرنسية والانجليزية)، بالاضافة الى التمتع بمظهر حسن ومقومات جسدية محددة كالوزن والطول والعمر الذي يجب ان يتراوح ما بين (24 - 18) عاماً».

احدى المضيفات الجديدات مايا ابو ظهر، قالت لـ«الشرق الاوسط»: «هدف دخولي الى هذا المجال هو لمشم الهواء والتجول في كافة انحاء العالم، وقد تمت الموافقة على طلبي لاني حائزة على شهادة (إدارة عامة) من الجامعة الاميركية، وكل المواصفات الاخرى المطلوبة كانت متوفرة».

خضعت الفتيات الناجحات الى عدة امتحانات، منها خطية وشفهية، بالاضافة الى امتحان في الثقافة او المعلومات العامة وتضيف مايا: «لقد خضت هذه التجربة بكل نجاح وثقة، وتمّ إلغاء الطلبات المتبقية وهي كثيرة جداً بسبب عدم ملاءمتها المواصفات المطلوبة».

وقالت: «الطائرة عبارة عن مجتمع صغير، فيه كل الاجناس والاشكال، وعلى المضيفة الناجحة أن تكون قبل كل شيء انسانة عاقلة ومتفهمة، قادرة على استيعاب كل الامزجة مهما كان نوعها. وعلى المضيفة ايضاً أن تكون ملمة بكل الامور التي تتعلق بالطائرة من تقنية وفنية، بالاضافة الى معرفتها باسماء كل المطارات والعواصم».

وحول راتب المضيفة المبتدئة قالت: «تبدأ المضيفة الجديدة براتب لا يقل عن 900 دولار اميركي، فكل رحلة تمضيها خارج بلدها (أي تنام في البلد الآخر) تتقاضى عليها ما يقارب الـ150 أو 200 دولار اميركي (بدل معيشة). مع العلم ان المضيفة الثابتة تتمتع بمميزات اضافية كالتامين الاجتماعي عدا المبلغ الذي تتقاضاه شهرياً من اجل تسريح شعرها وشراء ادوات الماكياج».

واعتبرت ابو ظهر ان لا فرق بين المضيفة القديمة والجديدة الا بالخبرة التي تكتسبها مع مرور الزمن عبر التعاطي المباشر مع الركاب.

وعما اذا كانت لدى نقابة المضيفين في لبنان اية مطالب آنية، قال نائب رئيس النقابة وليد معقسة: «ابرز مطلبين طالبت بهما نقابة المضيفين الجويين هما: مساواة حق استمرارية المراة المضيفة حتى عمر الستين سنة كالرجل، بعد أن كانت تترك العمل الجوي وتنتقل الى العمل الارضي. هذا الحق في المساواة هو ضمن قانون العمل اللبناني والاتفاقات الدولية. اما المطلب الثاني، هو سلّم الرتب والرواتب الجديد الذي بدأ العمل به اعتباراً من 1998/1/1. هذان المطلبان تمّ تحقيقهما بعد جدال طويل مع الشركة، وتدخل وزارة العمل، اما المطالب الباقية فهي ادارية بحتة».

اما امينة الشؤون القانونية المضيفة هالة خليفة، فاعتبرت أن من اهم المواصفات للتقدم الى هذه المهنة هو المظهر اللائق والاسلوب الجيد وحسن التعامل مع الركاب، كي تتمكن المضيفة من بلوغ النجاح الذي تصبو اليه.

واضافت خليفة التي تعمل مضيفة منذ 24 سنة، ان شركة طيران «الشرق الاوسط» اللبنانية تطلب اليوم من المتقدمين مواصفات عالية لم تكن تطلبها في السابق كالحصول على الاجازة الجامعية (الليسانس).

عمل المضيفة الجوية يتطلب مواصفات محددة (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

واشارت الى ان عمل المضيفة يشمل عدة امور منها: تامين السلامة العامة للركاب والخدمة وتوفير الراحة.

لهذا السبب يخضع المضيف المتمرن لدورة تدريبية تستغرق ثمانية اسابيع، بهدف تعلم الاسعافات الدولية والسلامة، بعدها يحصل على شهادة من المديرية العامة للطيران المدني ويجاز من الصليب الاحمر.

والجدير ذكره ان المضيف يخضع سنويا لفحوصات طبية مطلوبة في حقل الطيران ويتم كذلك تجديد اجازة عمله.

اما امينة الشؤون النسائية والمضيفة رويدا الحوري، فقالت «ان مهنة المضيفة ليست كما يراها الآخرون من الخارج، رحلات وشم هواء، انها مسؤولية بحد ذاتها لأن الفرد منا يقوم بجهد كبير ومتواصل اثناء تادية واجبه». واضافت الحوري التي تعمل في هذا الحقل منذ 18 عاماً: «الحياة الاجتماعية التي تعيشها المضيفة اوسع واشمل من الحياة التي تعيشها موظفة، لأنها على اتصال مباشر مع كافة شرائح المجتمع، الامر الذي يمكّنها من اقامة صداقات وعلاقات لا مثيل لها على الارض».

وحول نظرة المجتمع الشرقي الى المضيفة الجوية قالت: «هذه النظرة تبدلت مع الايام، واصبح المجتمع ينظر الى هذه المهنة كأية مهنة اخرى فيها مسؤولية وتتطلب جهداً وصبراً، ذلك ان الجزء الاهم وغير المنظور بالنسبة لمعظم الناس، عن مسؤوليات مضيفة الطيران، يكمن ابعد من تلك التحية التي تحيط بها المضيفة مسافريها والضيافة الودود، انه يكمن في دور المضيف المحترف اثناء الحوادث والحالات الطارئة او في الحالات الصحية الخطرة التي يتعرض لها المسافرون».

وقد اجمعت النقابيتان خليفة والحوري ان لا فرق يذكر بين المضيفة اللبنانية والاجنبية، خاصة لجهة سن التقاعد، فالمضيفة الاجنبية تبقى تزاول مهنتها حتى سن التقاعد كما المضيفة اللبنانية.

وعن حادثة طريفة حصلت معهما على الطائرة قالت المضيفة الحوري: «تتكرر الحوادث وتتعدد، كل رحلة لها شيء خاص بها يحدده الركاب. مرة اثناء رحلتنا الى افريقيا، شاهدت رجلاً خمسينياً يحاول ان يدخن «النارجيلة»، فطلبت منه الامتناع عن ذلك ولم يستمع اليّ، عندئذ لجأت الى المسؤول عن الطائرة الذي اقنعه، ثم تبين لنا انها رحلته الاولى».

حادثة اخرى وقعت ادهشت طاقم الطائرة وقتها: «كنا في رحلة خاصة للتعزية بابن احدى الشخصيات المعروفة، فصعد الى الطائرة رئيس حكومة سابق ونائب رئيس حزب، أراد الاثنان الجلوس على المقعد ذاته، حاولنا إقناع واحد منهما بتغيير المقعد، مع العلم ان الطائرة كلها كانت درجة أولى. ولم يرض، وبعد مرور الوقت الكافي نزل احدهما قاصداً طائرة أخرى وجلس على المقعد ذاته».

واخيراً سألناهما عن شغف المسافرين بالقراءة فاعتبرتا ان اللبنانيين هم الاكثر ادماناً على قراءة الصحف وان ستين في المئة منهم يقرأون أكثر من صحيفة، وان عشرة في المئة منهم يطالعون الكتب جواً. بينما غالبية الفرنسيين يفضلون قراءة صحيفتهم المفضلة دون غيرها، وفي حال عدم وجودها فإنهم يميلون الى مطالعة الكتب التي غالباً ما تكون بحوزتهم.

اما الانجليز، فهم لا يبالون بقراءة اية صحيفة انجليزية ما لم تتوفر المفضلة لديهم، وكذلك الالمان. أما الايطاليون فإنهم غالباً لا يجدون صحفهم المفضلة ويفضلون قراءة اية صحيفة فرنسية وبعض الانجليزية. اما الخليجيون فإنهم يفضلون صحيفة خليجية واذا كانت وجهتهم بيروت، فإنهم يقرأون اللبنانية منها.

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «اذا كانت اسرائيل لا تستطيع ان تتخذ قراراً بقبول الانسحاب فليس عليها سوى ان ترفض الانسحاب».
(مادلين أولبرايت)

● «ما اتضح بجلاء تام هو ان السيدة اولبرايت تخاف من نتنياهو، بل ويمكن القول في الواقع انها تخاف من اسرائيل».
(روبرت فسك)

● «انه ما من طريقة في الدنيا يمكن ان افرض بها اتفاقا عليهم (على الاسرائيليين)».
(بل كلينتون)

● «المشاهد التونسي متناقض. يريد ان يشاهد اشياء جيدة. ولكن عندما تقول له، تسمح لابنتك ان تمثل معنا؟ يقول، لا! ارجوك!».
(التلفزيوني التونسي نوري بو زيد)

● «84 بالمائة من الرجال العاملين في المكاتب يكرهون ان يروا امرأة رئيسة عليهم».
(صحيفة الاندبندنت)

● «ما من شيء يميز العالم الثالث عن العالم الاول اكثر من الجوع».
(ريموند وتكر)

● «اعتماد الموقف الفلسطيني على الموقف الاميركي هو اعتماد طرف ضعيف على طرف اضعف عندما يتعلق الامر باسرائيل».
(بكر عويضه)

● «نحن نأكل اي شيء يقف على اليابسة بأربع ارجل باستثناء الطاولة. واي شيء يسبح في الماء باستثناء ما يتحرك بماكنة».
(مواطن صيني)

● «سآكل سيكارا فاخرا من النوع الذي تدخنه انت».
(يوسي ساريد جوابا على سؤال نتنياهو عما سيأكله اذا حقق نتنياهو السلام)

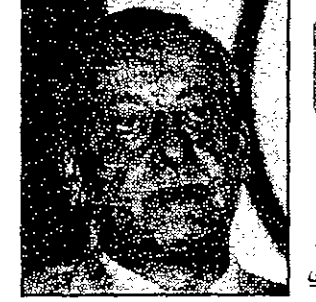
● «ان الانتصار على سياسة اميركا المساندة لاسرائيل ضد العرب انما يتم من خلال الشعب الاميركي».
(نبيه بري)

● «لم نأت الى هذه المحادثات في لندن الا لان اميركا طلبت منا ذلك».
(صائب عريقات)

● «أسف ولكن كتابنا لم يعودوا يحبون حكومتك».
(السفير كامبل يعتذر عن عدم قيام الكتاب في فرقته الكوميدية بتزويد توني بلير بالنكات السياسية)

● «الملكة اليزابيث لا يمكن لاحد ان يطعن بسلوكها. ولكنني لست واثقا ابدا بصدد من سيخلفونها. انها عملية يانصيب لا يمكن الاعتماد عليها».
(القس اريك جيمس - قس البلاط الملكي البريطاني سابقا)

عرب وعجم




بوشتة الحياني

نبيه بري

● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني يرعى قبل ظهر اليوم حفل تدشين المدرسة الرسمية لبلدة شقرا (جنوب لبنان) الذي دعا اليه مجلس النواب واهالي البلدة ويتحدث في الحفل الى جانب الرئيس بري رئيس مجلس الجنوب المحامي قبلان قبلان، ووزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد.

● أحمد محمد المتوكل سفير الجمهورية اليمنية لدى لبنان دعا لحضور حفل الاستقبال الذي سيقام بمناسبة الذكرى الثامنة لتحقيق الوحدة وقيام الجمهورية اليمنية (العيدالوطني) مساء اليوم في فندق السمرلاند - بيروت.

● هوبير دي لافورتيل السفير الفرنسي وكوجير تاكانو السفير الياباني في الرياض وجها الدعوة الى المهتمين بالفنون التشكيلية في العاصمة السعودية لحضور افتتاح معرض اللوحات الزيتية للفنانة نوريكو كيجيما وذلك يوم السبت الموافق 23 الحالي بقاعة المؤتمرات بمقر السفارة الفرنسية ويستمر المعرض حتى 27 من الشهر نفسه.

● الدكتور سليمان العسكري الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت يرعى المعرض التشكيلي الثاني للفنانات الهاويات بقاعة الفنون بضاحية عبد الله السالم يوم الاحد المقبل.

● خالد عبد الله الرويشان، رئيس الهيئة العامة للكتاب في اليمن حاضر تحت عنوان «الكتاب والمكتبات في اليمن: الواقع الراهن وطموحات التغيير» وذلك في اطار فعاليات الموسم الثقافي لكلية الآداب بجامعة صنعاء.

● الدكتور فايز الخصاونة رئيس جامعة اليرموك رعى اعمال المؤتمر الدولي الاول حول تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتحديات القرن الحادي والعشرين الذي ينظمه مركز اللغات في جامعة اليرموك بمشاركة باحثين واساتذة من الصين واستراليا وايران والامارات ولبنان وفلسطين والبحرين والسعودية والجزائر واليمن.

● جير مرستاد كبير المستشارين الفنيين في منظمة العمل الدولية والينود كوستاد مسؤول العلاقات الخارجية باتحاد النقابات النرويجية ودانى فان يزيل مسؤولة العلاقات الدولية باتحاد النقابات الهولندية شاركوا في اعمال الندوة النقابية حول الحد من ظاهرة عمالة الاطفال التي عقدت بصنعاء اخيرا.

● الأميرة عالية بنت الحسين رعت حفل افتتاح اعمال المؤتمر العلمي الاردني الثالث لنقابة الاطباء البيطريين الاردنيين الذي عقد تحت شعار «صحة الانسان والغذاء من صحة الحيوان».

● محمد الزامل المستشار الاعلامي في سفارة دولة الكويت في لبنان يولم اليوم مأدبة غداء على شرف فيصل الحجي وكيل وزارة الاعلام الكويتية في مطعم بيتي في بيروت.

● انس بوسلامتي، المحرر في صحيفة الاتحاد الاشتراكي، تم انتخابه رئيسا لجمعية خريجي المعهد العالي للصحافة في المغرب.

● عبد الله العلي النعيم رئيس مجلس ادارة مركز الامير سلمان الاجتماعي بالرياض رأس اجتماعا لمجلس ادارة المركز والجمعية العمومية تم خلاله مناقشة عدد من المواضيع المتعلقة بعمل المركز واختيار الامير سعود بن عبد الله الثنيان آل سعود نائبا للرئيس وحسين عبد الرحمن العذل امينا للصندوق.

● بوشتة الحياني الفنان التشكيلي المغربي يعرض احدث انتاجه في رواق «برنانوس» في باريس من 27 الحالي الى 6 من الشهر المقبل.

● عادل أحمد ادريس رجل الاعمال السوداني اجرى عملية جراحية في هارلي ستريت كلينك بوسط لندن، وتكللت بالنجاح ويقضي هذه الايام فترة نقاهة، وقد عاده العديد من اصدقائه في العاصمة البريطانية.

● كامل زهيري الكاتب والصحافي المصري يلقي محاضرة بعنوان «قرن من الاستعمار الاستيطاني» بدعوة من النادي الثقافي العربي في بيروت وذلك مساء اليوم في قاعة نادي جمعية متخرجي الجامعة الاميركية - بيروت.

الفائزة قطعت المسافة بمعدل 80 كيلومترا في الساعة

مسابقة للحمام الزاجل بين البصرة وبغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

اجرى مربون للحمام الزاجل في العراق اخيرا مسابقة بين مجموعة من حمامهم انطلاقا من البصرة وصولا الى نقطة متفق عليها في بغداد، وتبلغ المساحة بين المدينتين 600 كم. واقيمت المسابقة وفق ضوابط خاصة وضعها اعضاء لجنة تحكيم توزعوا بين الموقعين: في البصرة وبغداد، وقاموا بوضع رقم لكل من الحمامات المشتركة في المسابقة. وانطلقت من البصرة 52 حمامة تعود الى 16 مربيا اغلبهم من بغداد في الساعة السابعة صباحا، بينما انتظر آخرون من اعضاء اللجنة التحكيمية في بغداد مهمتهم الوقوف على زمن وصول الحمام الى مقره الاصلي، لتثبيت الزمن الذي استغرقته الحمامات في قطع المسافة وعلى ضوء ذلك تتحدد المراكز التي تحتلها الحمامات المتسابقة.

وقد احتلت حمامات المربي علاء الدين عبد الله المركز الاول بعد تمكنها من قطع المسافة بين البصرة وبغداد في 6 ساعات وعشر دقائق، وجاءت بعدها بعشر دقائق تقريبا حمامات المربي عماد حمود لتفوز بالمركز الثاني، وبعدهما بـ4 دقائق جاءت حمامات المربي عبد الكريم غالب صالح بالمركز الثالث.

بعض الحمامات تاهت في الفضاء ووصلت في اليوم التالي حيث وصلت 25 حمامة متأخرة اكثر من 15 ساعة عن موعد وصول الحمامة الاولى. الحمامة الفائزة الاولى العائدة للمربي علاء الدين تحمل اسم «الخارق» وبذلك تكون قد قطعت المسافة بسرعة تزيد عن 80 كيلومترا في الساعة.

وكان هواة «الحمام الزاجل» قد بدأوا عام 1995 بتأسيس جمعية خاصة بتربية الحمام تنظم له المسابقات الدورية ومن مسافات مختلفة تزيد في بعض الاحيان على 500 كم.

ويعتمد السباق في الاستدلال المكاني على حاسة قوية لدى الحمام الزاجل في التعرف على المكان الذي يعيش فيه او الوصول اليه.

وتنظم جمعية الحمام الزاجل العراقية مسابقاتها المختلفة في الاشهر الخمسة الاولى من السنة والشهرين الاخيرين منها لملاءمة الجو واعتداله النسبي مما يمكن الحمام من قطع مسافة طويلة دون ان تؤثر عليه درجات الحرارة المرتفعة في العراق خلال الاشهر الباقية من السنة.

بينما تصدر الباكستانيون قائمة الجاليات الأجنبية

المصريون أكبر الجاليات العربية في الرياض

الرياض: من مسعود المقبل

احتلت الجالية المصرية المرتبة الاولى ضمن قائمة الجاليات العربية الاكثر عددا في مدينة الرياض للعام 1997. وبلغ عدد المصريين المقيمين في الرياض خلال العام الماضي 118,800، وجاءت الجالية اليمنية في المرتبة الثانية وبلغ عدد افرادها اكثر من 80,900، ثم الجالية السودانية 73,000، فالجالية السورية 54,000، بينما تصدرت الجالية الباكستانية قائمة الجاليات غير العربية بعدد يصل الى اكثر من 137,700 تليها الجالية الهندية 119,100، فالاندونيسية 68,900، ثم الفلبينية 54,000، ثم الجالية السري لانكية 37,200، واخيرا الجالية البنجلاديشية بنحو 36,600 شخص.

واوضحت الاحصائيات الصادرة حديثا من الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ان هذه الجنسيات تمثل 85% من السكان غير السعوديين في مدينة الرياض. اما بقية الجنسيات الاخرى فتبلغ حوالي 81,000 شخص من الدول العربية و10,000 شخص من الدول الآسيوية و11,000 من الدول الغربية و47,000 من دول اخرى.

واشارت هذه الاحصائيات الى تناقص نسبة السكان في مدينة الرياض من الجاليات العربية من حوالي 25% من اجمالي عدد السكان عام 1987 الى نحو 14% فقط عام 1997، وساهم انخفاض عدد افراد الجاليتين الكويتية والمصرية بشكل اكبر في هذه النتيجة حيث انخفضت الجالية المصرية من 6% عام 1996 و8% عام 1991 الى 4% في العام الماضي.

وترافقت هذه التغيرات مع بعض الانخفاضات في الجنسيات غير السعودية، وكل الانخفاضات التي امكن قياسها من فئات عام 1991 حدثت في الجنسيات العربية، وكان اكبر انخفاض في عدد السكان من الكويتيين بمقدار 47,000، يليهم المصريون بمقدار 33,000، كما انخفض عدد السكان من الجنسية السورية والاردنية بمقدار 11,000 شخص. اما الفئات العربية الاخرى فقد انخفضت بمقدار 7000 شخص، وانخفض عدد السودانيين بمقدار 5000 شخص واللبنانيين الى 3000 شخص.

ويرجع العامل الاهم في تناقص عدد الجاليات العربية الى تزايد السكان السعوديين واشتغالهم بالوظائف الادارية والتخصصية التي كان العرب يشغلونها، فيما زادت اعداد العمال غير العرب مع زيادة الحرف والاعمال اليدوية، فقد زاد عدد الجالية الهندية بنحو 85,000 شخص، والباكستانية والبنجلاديشية والافغانية بنحو 80,000 شخص، كما زاد عدد سكان الرياض من الجنسية الاندونيسية وسري لانكية بنحو59,000 شخص، وزاد عدد الفلبينيين بنحو 20,000 وكذلك اعداد اليمنيين بنحو 19,000 شخص خلال السنوات الست الماضية.

وبينت الدراسات ان متوسط العمر لدى سكان المدينة غير السعوديين يتراوح بين 28,3 و31,2 خلال الفترة 1987 - 1997. وجاء معظمه خلال السنوات الخمس الماضية وبنسبة زيادة عالية بالنسبة للاناث عنه بالنسبة للذكور.

كما اوضحت الاحصائيات ارتفاع نسبة السكان غير السعوديين الذين يعيشون في اسر مفردة من 69% الى 74% بين عامي 1987 و1991، ثم انخفضت بشدة لتصل الى 56% عام 1997، كما تغير نمط المعيشة ليتحول الى العيش مع اشخاص آخرين لا تربطهم صلة قرابة وكان من نتيجة ذلك ان قفزت نسبة من يعيشون بدون اسرهم الى 44% عام 1997 مقابل 26% فقط قبل خمس سنوات.

أخبارهم في كل مكان

● المركز الثقافي السويسري - العربي (جاليري الارض) ينظم، بمناسبة «الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين»، فعاليات ثقافية في مقره بزيوريخ هي: عرض فيلم تسجيلي عن فلسطين غدا السبت، ندوة «قراءة في الادب الفلسطيني - عربي المانى» للاديب الفلسطيني ابراهيم سمح يوم الاربعاء المقبل وندوة اخرى بعنوان «فلسطين - التاريخ والقضية - عربي الماني» للمحامي الفلسطيني عمر خمايسة. وجميع هذه الفعاليات تبدأ في الثامنة مساء ويصاحبها عرض لكتب تتناول القضية الفلسطينية.

● استضافت وزارة التربية والتعليم في الاردن معرض رسومات الاطفال التشيك الذي يقام للمرة الثانية في عمان برعاية الدكتور عزت جرادات امين عام وزارة التربية والتعليم وحضور السفير التشيكي لدى الاردن.

● هاني حبيب من منسوبي بيت الرياض (الجريسي) في جدة عاد الى مقر عمله بعد قضاء اجازته السنوية مع العائلة بالاسكندرية.

● يعقد المجلس الوطني للشباب والمستقبل في الرباط يومي 21 و22 الجاري بالرباط، الدورة السابعة للمجلس حول موضوع «ادارة الغد وتطلعات الشباب». ويساهم في هذه الدورة العديد من الفاعلين والمهتمين بمجال تشغيل الشباب، الذين تمكنوا من خلال البحث الميداني الذي قام به المجلس لدى عينة من الشباب المغربي، من التعرف على تطلعات الشباب المغربي في ما يتعلق بتطور وتنظيم الادارة، وكذلك رصد المهام التي يجب ان تضطلع بها ادارة الغد.

أفراح

● زف محمد عبد الداوود الى الآنسة مريم المشايخ في احتفال حضره الاهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● رشيد سامي الاستاذ المغربي المتخصص في اقتصاد المقاولة وعضو المجلس الاقليمي لمحافظة تارودانت، رزق وحرمه زهرة اجاعوي مولودهما البكر الذي سمياه «حمزة».

● احمد الحشاش وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «احمد».

وفيات

● توفي الشيخ عبد الوهاب بن عبد العزيز ابو نقطة المتحمي شيخ مشائخ قبائل ربيعة ورفيدة وبني توعة عسير سابقا، وقد اديت الصلاة عليه بعد ظهر يوم امس الاول في مدينة طيب ربيعة ورفيدة بمنطقة عسير في جنوب السعودية ووري الثرى فيها.

● شيع في مدينة اسمرا العاصمة الاريترية جثمان الزعيم الاريتري ادريس قلايدوس احد القادة الاوائل للثورة الاريترية والذي كان قد توفي بمدينة الرياض وتم نقل جثمانه بطائرة خاصة الى بلاده.

● توفي الحاج عبد الكريم مصلح ابو عنزة الحياصات عن عمر 85 عاما، وتقبل التعازي في منزل ولده في ضاحية الرشيد بعمان.

نقل 500 مسبك رصاص من القاهرة إلى السويس

القاهرة:
من جمال توفيق السكري

قالت مصادر في وزارة شؤون البيئة في مصر ان اللجنة الوزارية الخاصة بابعاد مصادر التلوث عن الكتلة السكنية في القاهرة خصصت مساحة 250 فدانا على طريق القطامية - السويس خارج القاهرة بنحو 30 كيلومترا لنقل مسابك الرصاص اليها وعددها نحو 500 مسبك. وقال الدكتور يحيى عبد الهادي، رئيس مركز الحد من المخاطر البيئية بجامعة القاهرة، ان دراسة علمية اجراها المركز على عينة من الهواء في عدة مناطق بالعاصمة المصرية، منها هليوبوليس وجامعة القاهرة وحلوان ومدينة نصر وميدان رمسيس وشبرا والمهندسين والمطرية والمقطم عن طريق تجميعها في مرشحات من انسجة زجاجية، اثبتت ان المصادر الاولية للنظائر المستقرة للرصاص هي مسابك الرصاص الموجودة في مناطق القاهرة الكبرى التي تضم القاهرة والجيزة، واوضحت الدراسة كذلك ان هذه المسابك خطر على الصحة العامة في ضوء مقاييس وكالة البيئة الاميركية.

من جهته قال الدكتور يوسف مظهر مدير مشروع تحسين هواء القاهرة الذي يتم تنفيذه بالتعاون مع الوكالة الاميركية للتنمية الدولية ان الابحاث اثبتت ان نسبة الرصاص المعلقة في الهواء هي من اكثر ملوثاته واشدها خطراً على الصحة العامة في مصر، والمسابك هي المصدر الاول له حيث تشير التقديرات الى ان المسابك تسمم هواء القاهرة الكبرى بحوالي 300 طن سنويا من الرصاص وان العاملين في هذه المسابك يتعرضون الى ما يفوق المقدار المسموح به عالميا من الرصاص بمائة مرة.

واوضح الدكتور مظهر ان برنامج الدولة لمنطقة القاهرة الكبرى والخاص بحماية بيئتها يتضمن معايير اجبارية دائمة لمكافحة تلوث الرصاص سيراعي الالتزام بها في عمل المسابك بعد نقلها.

إعفاء ذوي الأصول اللبنانية من رسوم الدخول والإقامة

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت السلطات اللبنانية اعفاء اللبناني الحاصل على جنسية اخرى من اية رسوم سمات او اقامة عند عبوره مراكز الحدود اللبنانية. واشترطت لتنفيذ هذا القرار ابراز الشخص المعني مستندات تثبت اصوله اللبنانية مثل جواز سفر او هوية او اخراج قيد. واضافت انه في حال تعذر توفر الشرط المذكور يتوجب دفع الرسوم المطلوبة لسمات الدخول او الاقامة في لبنان وقد عممت السلطات اللبنانية هذا القرار على كافة سفاراتها في الخارج.

منافق أفندي

في الملاعب روبوت

بعد فحص الدم والتحليلات طلع الأخ واخد منشطات

منظمة صيد الحيتان تعقد مؤتمرها في مسقط

مسقط: من سامي حامد

تستضيف سلطنة عمان المؤتمر السنوي الخمسين لمنظمة صيد الحيتان الدولية خلال الفترة من يوم غد وحتى الاربعاء المقبل ويشارك في هذا المؤتمر مندوبون من 33 دولة عضوا، و4 دول في وضع مراقب و5 منظمات حكومية و67 منظمة غير حكومية.

وكانت اللجان الفرعية قد بدأت اخيرا اجتماعاتها في فندق قصر البستان في العاصمة مسقط لتحديد المواضيع المزمع ادراجها في جدول اعمال المؤتمر والمتمثلة في الشؤون الادارية والمالية للمنظمة ومخزون شتى انواع الحيتان وتوزيعها عالميا وخطة الادارة المعدلة لاعاشة القبائل الاصلية والطرق الانسانية لصيد الحيتان.

وكانت اللجنة العلمية للمؤتمر قد عقدت اجتماعاتها في السلطنة خلال الفترة من 27 ابريل (نيسان) الماضي الى التاسع من الشهر الحالي ناقشت خلالها جميع المسائل العلمية من بحوث ودراسات وتقارير لرفعها للمؤتمر العام للمنظمة لاتخاذ القرارات والتوصيات على اسس علمية سليمة.

وقال مصدر عماني مسؤول انه تم اختيار السلطنة لاستضافة المؤتمر تقديرا لدورها واهتمامها بالبيئة والمحافظة عليها من خلال المحميات الطبيعية ورعاية الكائنات الحية المهددة بالانقراض.

وتشارك السلطنة في المؤتمر بوفد من الخبراء العمانيين في هذا المجال من مركز العلوم البحرية والسمكية ودوائر المديرية العامة للثروة السمكية.

يذكر ان منظمة صيد الحيتان الدولية هي منظمة حكومية تأسست سنة 1946، وتعنى بادارة مصايد الحيتان وحمايتها من الانقراض بعد ان تعرض الكثير منها للاستنزاف نتيجة الصيد المفرط مما حدا بالمنظمة الى خلق المحميات الطبيعية كمحمية المحيط الهندي ومنع الصيد التجاري للحيتان. وقد انضمت السلطنة للمنظمة عام 1980 حيث شاركت في التوصيات وتبني القرارات التي اصدرتها المنظمة منذ انشائها.

مركز إقليمي للسكري بعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

افتتح في عمان اخيراً اول مركز اقليمي للسكري والبحث العلمي في منطقة الشرق الاوسط بمشاركة منظمة الصحة العالمية وقطاعات الصحة والخدمات الطبية الملكية والجامعة الاردنية، تحت اسم «المركز الوطني للسكري والغدد الصم».

من جانبه اكد الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة والرعاية الصحية ان ما نسبته 25 في المائة من السكان قد يصابون بالسكري اثناء حياتهم، مشيراً الى ضرورة التفكير في انشاء مراكز طبية متخصصة للأمراض الاخرى كامراض الوراثة والاعصاب بحيث تقوم هذه المراكز بالابحاث العلمية وإجراء المسوحات والكشف المبكر وتوفر الكوادر الطبية المتكاملة.

سيدة البيت الأبيض تتسلم جائزة الإمارات للصحة العامة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

في احتفال خاص اقيم امس في قصر الامم المتحدة بجنيف تسلمت هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي جائزة الامارات للصحة العامة، والتي كانت قد منحتها اياها مؤسسة الامارات للصحة بدورتها الرابعة لهذا العام.

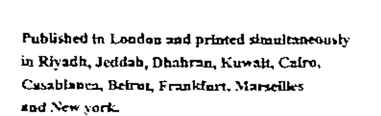
وقام بتسليم الجائزة الى سيدة البيت الابيض حمد عبد الرحمن المدفع وزير الصحة الاماراتي، كما تسلم الوزير الاماراتي خلال الاحتفال الميدالية الذهبية التي منحتها منظمة الصحة العالمية لدولة الامارات تقديرا لدورها الرائد في تشجيع البحث العلمي في مجالات الرعاية الصحية والانسانية ودعمها لبرامج الخدمات الصحية في مختلف انحاء العالم.

والقى حمد عبد الرحمن المدفع وزير الصحة كلمة بهذه المناسبة هنأ فيها منظمة الصحة العالمية لاحتفالها باليوبيل الذهبي لانشائها، وهنأ كذلك هيلاري كلينتون لحصولها على جائزة مؤسسة الامارات العربية المتحدة للصحة التي قال انها نالتها عن جدارة واستحقاق لما حققته من نجاح في العديد من المجالات المتعلقة بحماية حقوق المرأة والطفل.

وكانت مؤسسة الامارات، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، قد منحت هيلاري كلينتون الجائزة تقديرا لجهودها في خدمة المرأة والطفل والاسر ابان عملها كمحامية في ولاية اركنساو قبل ان تصبح السيدة الاولى للولايات المتحدة.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية


Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 19 المحرم 1419هـ - 15 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7108

London - Friday - 15 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7108

الأميركيات يخططن لمضاعفة أعدادهن في الكونجرس وتقديم مرشحة للرئاسة عام 2000

واشنطن: من مورين سليم

تجري حملة سياسية واعلامية نسائية واسعة حاليا في الولايات المتحدة لمضاعفة عدد النساء في الكونجرس الاميركي وتقديم مرشحة لانتخابات الرئاسة المقبلة.

وتأمل المرأة الاميركية في ان تحتل مكانا ودورا اكثر تأثيرا في السياسة الاميركية خلال السنوات المقبلة، سواء من خلال مضاعفة عدد النساء في الكونجرس، او حتى ان تصبح امرأة رئيسة للولايات المتحدة ولأول مرة في تاريخ اميركا.

وقالت النائبة باربرا كينيلي ان احتلال المرأة مقعدا في مجلس الشيوخ أو مجلس النواب لم يعد ذلك الحدث الكبير الآن، مقارنة بما كان عليه الحال قبل عشر سنوات، إذ لم يزد عدد النساء في الكونجرس في ذلك الوقت عن 20 امرأة بينما يوجد اليوم 55 امرأة في مجلس النواب، 39 منهن ينتمين الى الحزب الديمقراطي و16 ينتمين الى الحزب الجمهوري. وهناك 9 نساء في مجلس الشيوخ، 6 منهن ديمقراطيات و3 جمهوريات.

ومع ان المرأة حققت هذا الرقم القياسي في الكونجرس، إلا ان النساء من الحزبين الديمقراطي والجمهوري يأملن في مضاعفة هذا العدد أثناء انتخابات الكونجرس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بل ويأملن في هجومهن القوي لمشاركة الرجل في صنع القرارات السياسية في ان تكون لهن الاغلبية العددية، وان اعترف بعض اعضاء الكونجرس بأن هذا حلم بعيد المنال في الوقت الحاضر.

ولا يقتصر حلم المرأة الاميركية على زيادة اعداد النساء في الكونجرس بل بدأت لجان المرأة في كلا الحزبين الرئيسيين، الجمهوري والديمقراطي، الاعداد لوضع برنامج لتكون امرأة مرشحة للرئاسة في انتخابات الرئاسة الاميركية لعام 2000.

وتقول معلومات ان اليزابيث دول زوجة روبرت دول الذي نافس الرئيس كلينتون في انتخابات الرئاسة الأخيرة، ربما ترشح نفسها للانتخابات المقبلة، وربما تحقق ما عجز زوجها عن تحقيقه.

وبالنسبة للديمقراطيين تخطط النساء في الحزب لتقديم مرشحة ديمقراطية للرئاسة خلال السنوات العشر المقبلة، وعندما طرحت في مؤتمر للنساء الديمقراطيات فكرة ترشيح هيلاري كلينتون للرئاسة، اجابت زوجة الرئيس قائلة «لا.. لا.. أعوذ بالله»!

وتجدر الاشارة الى ان اول امرأة انتخبت لمقعد في الكونجرس كانت جانيت رانكن في عام 1917 وخدمت سنتين قبل ان يصبح للمرأة حق الانتخاب والتصويت عام 1920. وجرى انتخابها عام 1941 مرة ثانية، وكانت المرأة الوحيدة في مجلس النواب، والوحيدة التي صوتت ضد دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية.

صباح الخير

سمير عطا الله

من برلين مع المسز سمبسون

جاء بيل كلينتون إلى برلين من اجل تقدم الاحتفالات بذكرى نصف قرن على حصار المدينة. وفي حياة رئيس اميركي واحد، شاب نسبيا، تشكل هذه المدينة رمزا مرعبا ومفرحا من رموز العبثية الكونية في هذا العالم. مرعبة ذكريات برلين ورموزها. مرعبة تحولاتها. مخيف ومضحك هذا العالم.

كانت مدينة هتلر، الذي اراد ان يجمع حول اعتابها العالم. كل العالم. اراد ان يحتل روسيا وان يحكم فرنسا وان يدمر بريطانيا. وكانت النتيجة ان خسر المانيا. وتوزعت برلين نفسها على اربعة اعداء: روسيا، اميركا، فرنسا، بريطانيا. وفصلت برلين الغربية عن برلين الشرقية ببوابة من الاعمدة القلاعية لكنها عزلت عن كل المانيا الغربية، يحاصرها السوفيات كلما اشتدت الحرب الباردة مع الغرب.

وتحول الغرب من طائرات تقصف برلين بالاف القنابل الى طائرات تنقل المؤن اليها. وبعدما هتفت اميركا لأيزنهاور رئيسا لأنه تزعم دحر المانيا هتفت لجون كينيدي طويلا لأنه ذهب الى برلين المحاصرة ليعلن جملته الشهيرة: «انا برليني». وانقسمت المانيا نفسها الى دولتين، اتحادية ضمن الغرب، وديموقراطية تتشدد في الشرق الشيوعي.

كانت برلين ساحة المعركة الرمزية، وقد رفع خروشوف هذا الرمز الى ذروته عندما امر ببناء جدار برلين العام 1961 الذي عندما هدم العام 1989 لم تبدأ معه اعادة توحيد المانيا فحسب بل تفكيك الاتحاد السوفياتي ايضا. وفيما تفككت روسيا السوفياتية واتحدت المانيا مضت اوروبا نفسها نحو الوحدة في شكل مضحك. فأهل الالزاس واللورين الذين غيروا هوياتهم اربع مرات بين فرنسا والمانيا اصبحوا الآن مجرد اوروبيين يتكلمون اللغتين من اجل السياح! وأكبر مدفن للجنود الأميركيين هو في الالزاس الواقعة الآن في قلب اوروبا وفيها العاصمة البرلمانية للوحدة. وها هي برلين نفسها تعود العاصمة الألمانية بعدما اعطت مكانها طوال نصف قرن لقرية جميلة على الراين تدعى بون، يكثر فيها الرذاذ والهدوء وعدد النواب من السيدات.

خمسون عاما تغير خلالها وجه برلين من مدينة محاصرة ومنقسمة الى مدينة مفتوحة وموحدة وتغير خلالها وجه العالم من منقسم الى مقتسم وصار الرئيس الأميركي الذي يأتي الى المدينة ـ كما فعل جميع الرؤساء منذ كينيدي ـ رجلا تهرب من الخدمة العسكرية وارتكب الخيانة بالسفر الى موسكو خلال حرب الفيتنام! ولم تعد المانيا في فرنسا الا من اجل التهام حساء «البويابيس» وابن الجنرال غورنغ يرأس لجنة التبادل الثقافي بين البلدين وعندما يلتقي هيلموت كول وجاك شيراك يبحثان في تعاون الفرنك والمارك وليس في تاريخ المقاومة الفرنسية والاحتلال النازي.

كل ذلك في جيل بيل كلينتون الذي كان طفلا عندما حاصر هتلر ستالينغراد وكان طفلا بعد عندما حاصر ستالين برلين الغربية وكان يافعا عندما وقف خروشوف وكينيدي على الزر الأخير بسبب المدينة التي ما لبث ان اصبح عمدتها فيلي برانت مستشارا لألمانيا الاتحادية ثم استقال بسبب علاقة مساعدته بالمانيا الشرقية. وقيل ايضا علاقته هو.

قبل برانت كانت قد وقعت اشهر استقالة هذا القرن: تخلي الملك ادوارد الثامن عن العرش البريطاني بسبب زواجه من مطلقة اميركية تدعى المسز سمبسون، اللذين سنتابع اخبارهما (قبل ديانا وتشارلز بكثير) في الصحف على انهما المتيمان الكبيران بعد روميو وجولييت! الآن يخبرنا الوزير الفرنسي السابق جان فرنسوا دينو، نقلا عن سفير فرنسا في برلين آنذاك، ان اسقف كانتربري هو الذي طلب من ادوارد الثامن التخلي.. لأن المسز سمبسون كانت عميلة المانية!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

هاملت وكلينتون!

كانت طموحات الممثلين ايام زمان تدور حول تمثيل شخصية «هاملت» امير الدنمارك الحائر.. سواء على المسرح او الشاشة.. ولكن «هاملت» اصبح موضة قديمة.. واصبح الرئيس الأميركي هو حلم الممثلين خاصة على شاشة السينما.

وقد انتجت هوليوود في السنين الأخيرة اكثر من خمسة افلام بطلها دائما الرئيس الأميركي او رئيس الولايات المتحدة.. فقد مثل هاريسون فورد دور الرئيس في فيلم «القوات الجوية» وهو فيلم يدور حول اختطاف رئيس الولايات المتحدة.. وقام مايكل دوجلاس بالدور في فيلم «الرئيس الأميركي» ومثل فيه دور الرئيس الأرمل الرومانسي الحالم، ومثل انتوني هوبكنز عن «صعود وسقوط الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون» وخلال الخمسين عاما الماضية ظهرت افلام كثيرة عن منصب الرئيس ومنها الفيلم الذي مثله هنري فوندا. أما آخر الأفلام التي سيشاهدها الجمهور قريبا فهو فيلم يمثله النجم الكبير جون ترافولتا.. وهو يقوم بدور الرئيس الأميركي الحالي بيل كلينتون.. بكل تفاصيله.

وقد ظل ترافولتا يدرس مع الخبراء كل تفاصيل الرئيس الأميركي.. كيف يقف.. كيف يجلس.. كيف يأكل.. كيف يرتدي ملابسه.. حتى الشعر قام ترافولتا بصبغه حتى يصبح فضيا مثل لون شعر الرئيس كلينتون.

أما هيلاري فقد قامت بدورها الممثلة ايما تومبسون التي فعلت ما فعله ترافولتا ودرست كل ما يتعلق بسيدة اميركا الأولى، تشبهها في ابتساماتها وتسريحة شعرها والوان ملابسها.

وقد تحول الفيلم الذي تكلف 95 مليون دولار الى قضية سياسية.. فهو يتحدث عن طموحات بيل كلينتون منذ كان حاكما لولاية اركنسو.. ولأن منتج الفيلم عضو في الحزب الديمقراطي الذي ينتسب اليه الرئيس ايضا.. وهو في نفس الوقت عضو في جماعة (FOP) فقد طلب مايك نيكولاس الذي سبق وقام بإخراج «نيل الخريج» و«العصفور».. طلب ان تحذف بعض المشاهد التي قد تسيء الى الرئيس.. ووضع مكانها عواطف الرئيس الطيبة والإغراءات التي تحيط به.. والهدف من فيلم «الوان رئيسية» ان يكون هناك غفران للرئيس من الاتهامات التي تحيط به واعادة الثقة بقيادته.. وقد اجرى الرئيس كلينتون حديثا مطولا مع بطل الفيلم ترافولتا وابدى اعجابه بتمثيله لشخصه.

وهكذا لم يعد «هاملت» هو البطل الذي يحيط به الممثلون ولكن الرئيس الاميركي او ساكن البيت الابيض بكل ما يحيط بحياته دراميا او تراجيديا لابد ان تحيط بأقوى رجل في العالم.

السفارة الألمانية في عمان تضع شروطا تعجيزية أمام الراغبين في العلاج بألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

قرر المواطن العراقي «سعد. د» العودة الى بغداد وانتظار مصيره بين احضان عائلته بعد ان رفضت السفارة الألمانية رفضا قاطعا السماح له بالسفر الى المانيا للعلاج من ورم في الدماغ اصابه خلال اعوام الحصار المفروض على العراق. ويقول المواطن «مصطفى. ع» المقيم في عمان والذي حاول مرافقة المريض العراقي المشلول في رحلته الى اوروبا، ان الشروط التعجيزية والاستثنائية التي وضعتها السفارة بوجه سفر «سعد. د» للعلاج في المانيا قد تحولت منذ اكثر من شهر الى قاعدة تتحكم بعشرات المواطنين العراقيين والعرب الآخرين الراغبين بالعلاج في المانيا. واكد «مصطفى. ع» ان عشرات المواطنين العرب يقفون في الدور، بينهم العديد من المرضى، املا في الحصول على التأشيرة الألمانية الا ان جهودهم تذهب هباء رغم ايفائهم بشروط الحصول على تأشيرة الدخول الاعتيادية.

وتنص الشروط التي علقت عند مدخل السفارة على ان يسجل المريض اسمه مقدما لدى احد المستشفيات الألمانية، وان يتلقى تقديرات المستشفى الأولية لكلفة العلاج، وان يدفع هذه التكاليف مقدما، او يقدم كفالة مصرفية تضمن تحمله لكلفة العلاج.

وهي شروط اثارت استغراب ادارات المستشفيات الالمانية نفسها، اضافة الى انها شروط شبه تعجيزية من وجهة نظر جراح الجملة العصبية «عبد الخالق. س» الذي يعتقد ان اي مستشفى سيكون بحاجة الى فحص المريض أولا، كما تقتضي ذلك الاجراءات الطبية السائدة، قبل ان يتقرر نوع العلاج وامده وكلفته.

ويضيف الطبيب الذي عمل لسنوات طويلة كجراح في احد المستشفيات الالمانية ان المستشفيات الالمانية ليست بالسذاجة التي تعتقدها السفارة الالمانية لان المعروف ان هذه المستشفيات لن تحرك ساكنا لعلاج الاجنبي القادم من الخارج ما لم يدفع المريض او كافلوه التكاليف مقدما. فهي ليست بحاجة الى «حماية الدولة لها» عبر السفارات خصوصا ان معظم مستشفيات المانيا هي مستشفيات اهلية. وعبر الطبيب عبد الخالق لـ«الشرق الأوسط» عن قناعته بان الشروط التي تضعها السفارة الالمانية ليست سوى شروط تعجيزية تعبر عن عدم رغبة السفارات باستقبال الاجانب المرضى وخصوصا من العراق.

ومعروف ان قصة المواطن العراقي سعد لاقت اهتمام الصحافة الالمانية ايضا بعد ان لجأ اليها اهل المريض المقيمون في المانيا ويتمتعون بالجنسية الالمانية منذ اكثر من عشرين عاما. اذ انتم ابن عمه الطبيب الجراح «علي. أ» كافة شروط السفارة الالمانية في عمان والمتعلقة بكفالة المواطن سعد وتحمل تكاليف علاجه وضمان عدم بقائه في المانيا بعد انتهاء العلاج. ووافقت السفارة بعد ذلك مبدئيا على منحه تأشيرة الدخول، وبادر اهل المريض بارساله في رحلة ماراثونية بالسيارة بين البصرة وعمان ليفاجأوا بالشروط التعجيزية الجديدة. وقد ساءت حالة المريض في عمان وهو ينتظر اكثر من شهرين فرصة نيل تأشيرة الدخول الالمانية، وعاد الى العراق بعد ان عجزت امكانيات مستشفيات الاردن، رغم كفاءاتها العالية، عن علاج حالته.

محكمة النقض المصرية تؤيد إعدام قاتل الفنانة وداد حمدي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اسدلت محكمة النقض الستار على قضية مقتل الفنانة المصرية وداد حمدي والتي لقيت حتفها على أيدي متي باسيلوس متي بان قضت بإجماع آراء اعضائها تأييد الحكم الصادر ضد المتهم متي من محكمة جنايات القاهرة في المرة الثانية في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 باعدامه شنقا حتى الموت.

وأكد مصدر قضائي مسؤول ان المتهم بهذا الحكم يكون قد استنفد مرات طعنه بالنقض على الحكم الصادر ضده من محكمة جنايات القاهرة.

وكان المتهم قد طعن بالنقض في الحكم الصادر بحقه ثلاث مرات، وأشار دفاعه في مرات الطعون الى ان المحكمة لم تستمع الى جميع الشهود في الدعوى، وان هناك شاهدا شاهد واقعة الاكراه على المتهم اثناء التحقيق للاعتراف بالجريمة.

وقضت محكمة النقض في المرتين السابقتين، على مدى 3 اعوام، بإعادة محاكمة المتهم من جديد وذلك لوجود ثغرات في تسبيب الحكم وان محكمة الجنايات لم تدلل بان اعتراف المتهم كان وليد ارادة حرة وليس مكرها. وفي المرة الأخيرة اقر الشاهد الذي استعان به القاتل امام المحكمة بانه لم يشاهد اي اكراه وقع على المتهم، وتم انتفاء الاكراه المعنوي ولم يتبين حدوث اي اصابات للمتهم.

وترجع وقائع القضية الى مارس (آذار) 1995 عندما صعد المتهم الى مسكن الفنانة في وسط القاهرة واوهمها بوجود عمل فني، واثناء ذلك طلب منها مبلغا نقديا فاعطته وقدره 370 جنيها ثم انقض عليها وسدد لها 28 طعنة متفرقة بجسدها اودت بحياتها.

الشارقة: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر تجارية في الشارقة امس ان شرطة الشارقة ضبطت اطنانا من السلع والمواد المقلدة التي كانت معدة للتوزيع في السوق المحلي والاسواق الخليجية المجاورة. وذكرت هذه المصادر ان شرطة الشارقة وبالتعاون مع شرطة دبي وبلدية الشارقة وبعد تحريات طويلة قامت في السادس والعشرين من الشهر الماضي بمداهمة مستودعين يحتويان على منظفات ومواد غسيل وتجميل مقلدة. والقت القبض على اثنين من الآسيويين العاملين في المستودعين. وتستكمل الشرطة عملية التحقيق في الحادث.

وحسب مصادر تجارية في الشارقة فان السلع التي ضبطت هي تقليد لسلع يتم تصنيعها وتوزيعها من قبل شركة «بروكتير وكامبل» العالمية بالتعاون مع شركة الصناعات المحدودة السعودية.

ولم تفصح هذه المصادر عن قيمة السلع المضبوطة، لكنها قالت انها ربما كانت مستوردة من الخارج بهدف اعادة تصدير جزء منها للأسواق المجاورة.

وذكرت ان العبوات كانت تشبه الى حد كبير العبوات الأصلية لولا بعض الفروق التي يعرفها الموزعون الأصليون، اما محتويات العبوات المقلدة فانها تختلف الى حد كبير عن محتويات العلب الأصلية.

المدرس: أخبرني كل ما تعرفه عن «كان وأخواتها»

التلميذ: أستاذ.. لقد علمتنا ان لا نتحدث عن الآخرين في غيابهم!



هدية

الرئيس بيل كلينتون وهو يمسك بآلة ساكسفون محفور عليها اسمه أهدتها له الفرقة الموسيقية التابعة للقوة الجوية الألمانية يوم أمس في برلين حيث يزورها الرئيس الأميركي للاشتراك في احتفالات الذكرى الخمسين للجسر الجوي الذي أنقذ برلين الغربية من الحصار السوفياتي في العامين 1948 و1949 (أ.ف.ب)

مهرجان ثقافي وفني بباريس احتفاء بالفرق العربية المشاركة في «المونديال»

باريس: من بوعلام رمضاني

قال عدنان عزام رئيس جمعية حي «غي موكيه» التابع للدائرة السابعة عشرة بباريس في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه سيشرف على تنظيم مهرجان ثقافي وفني كبير في باريس يبدأ غدا (السبت) بمناسبة مشاركة فرق عربية واسلامية في «المونديال». وتدخل هذه التظاهرة التي تساهم في احيائها السلطات المحلية في باريس بما فيها بلدية الدائرة السادسة عشرة وبلدية باريس العاصمة التي يترأسها جان تيبري في اطار ضمان اجواء احتفالية تمهد للمونديال الذي سينظم بعد شهر في فرنسا.

وستشارك في التظاهرة الدول العربية والمسلمة المشاركة في «المونديال»، وهي المملكة العربية السعودية والمغرب وتونس وايران من خلال تقديم عروض فلكلورية تعكس الخصوصيات الثقافية لكل بلد في اطار الهوية الاسلامية الجامعة للبلدان الاربعة.

وستتحول ـ حسب عدنان عزام ـ ساحة غي موكيه طيلة نهار يوم غد الى ميدان احتفال كبير وسترفرف عليها اعلام البلدان الاثنين والثلاثين المشاركة في «المونديال» بما فيها اعلام البلدان العربية المذكورة وايران، كما ستنظم معارض تمثل الخصوصيات التراثية والفنية لهذه البلدان: «انها فرصة لتجسيد ثقافات شعوب البلدان المشاركة في «المونديال» ونافذة على حضاراتها وتاريخها».

وعن طبيعة مشاركة البلدان العربية بوجه خاص، قال عزام ان هناك اكثر من فرقة عربية موجودة في باريس مثل فرقة الياسمين التونسية، كما من المتوقع وصول فرق اخرى من بلدان عربية.

وعن الاقبال المنتظر على التظاهرة قال عزام انه ينتظر اقبالا جيدا من الجاليات العربية والاسلامية والشخصيات الفرنسية الامر الذي سيعطي دفعا قويا للنشاطات الاجتماعية والثقافية التي تنظمها الجمعيات العربية في فرنسا، «وسيلغي الكثير من الافكار المسبقة التي تغذيها اطراف معادية للعرب والمسلمين في فرنسا والتي تعتبرهم عالة على المجتمع الفرنسي ومصدر تهديد امني له».

كاسترو دون سيجار يدعم حملة منظمة الصحة العالمية لمكافحة التدخين

جنيف ـ أ.ف.ب: اعلن الرئيس الكوبي فيدل كاسترو امس انه انضم الى حملة منظمة الصحة العالمية لمكافحة التدخين بعد ان تخلى هو نفسه عن تدخين السيجار.

وقال كاسترو للصحافيين دعما لحملة مكافحة التدخين «لم اعد ادخن منذ عشرة اعوام». وكان الرئيس الكوبي قد دعي للمشاركة في احتفالات الذكرى الخمسين لانشاء منظمة الصحة العالمية وعلى الاثر اعلنت المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية التي تم تثبيت تعيينها اولامس جرو هارلم برونتلاند، الحرب على صناعة التبغ باعلانها انها ضد اي دعاية او دعم أو اشارة الى حسنات التبغ.

واعترف كاسترو انه كان من الصعب احيانا التوقف عن التدخين، وقال «كل شيء يتوقف على الحافز» واضاف «كنت احلم احيانا باني ادخن (بعد ان توقفت) ولكني ومنذ خمسة اعوام على الاقل لم اعد ارى هذا الحلم».

وقدم فندق انتركونتيننتال في جنيف، حيث يقيم كاسترو، علبة سيجار له.. لكن من الشوكولاتة السويسرية.

وقال كاسترو مازحا، اذا كان من الممكن ان نموت بسرطان الرئة بسبب التبغ (الحقيقي) «فانني ساصاب بتصلب الشرايين اذا تناولت كل هذه الشوكولاتة»، لكنه وصف الشوكولاتة السويسرية بانها «الافضل في العالم».

واعلن الزعيم الكوبي، الذي وصل اول امس الى جنيف في زيارة تستغرق اسبوعا لسويسرا، انه نام جيدا في جناح «تشي غيفارا» حيث ينزل.

وكان الجناح حمل اسم وزير الاقتصاد الكوبي السابق الذي نزل فيه ابان زيارة قام بها لجنيف عام 1964 للمشاركة في مؤتمر دولي حول التجارة وقال الزعيم الكوبي «لقد طالعت الخطاب الذي القاه في 23 مارس (اذار) وكان رائعا». وتحدث كاسترو مازحا حول غنى سويسرا وتعقيدات مؤسساتها، وقال «لن اعرف ابدا كيف اتولى ادارة هذه الاموال كما تفعلون، ولا حتى كل هذه الموارد والكانتونات والجمعيات».